

المجلد الثاني

فوائد المرجان

المجلد الثاني

# قلائد المرجان

الحاوي أجوبة الأسئلة النظامية للشيخ العلامة  
حمد بن عبيد بن مسلم السليمي

ت: ١٣٩٠هـ

تحقيق: انصار بنت محفوظ بن عبدالله السليمية

الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م



**قلائد المرجان**

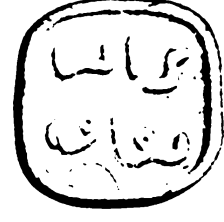


# قلائد المرجان

الهاوي أجوبة الأسئلة النظامية للشيخ العلامة  
حمد بن عبيد بن مسلم السليمي (ت: ١٣٩٠هـ)

تحقيق  
انتصار بنت محفوظ بن عبدالله السليمية

الطبعة الثانية  
١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م



حقوق الطبع محفوظة  
لوزارة التراث والثقافة  
سلطنة عُمان

الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

رقم الإيداع المحلي : ٦٠ / ٢٠١٦

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠٠-٧٢٨-٩

سلطنة عُمان - ص. ب: ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف : ٢٤٦٤١٣٢٥ / ٢٤٦٤١٣٠٠ فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om

لا يجوز نسخ أو استخدام أو توظيف أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الإلكترونية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الوزارة.







## مقدمة التحقيق

إنَّ لهذا الكتاب حكاية، حكاية محفوفة بالعناية والرعاية، رعاية الجد.. والابن.. والتلميذ.. والحفيد. ذلك ما استشعرته وأنا أستمع لحديث الأستاذ الفاضل أحمد بن موسى بن عيسى البكري وهو يسترجع ذكرياته قائلا: «أذكر أنَّ والدي رحمة الله عليه كان يصحبنا معه كل جمعة ليجتمع بالشيخ عبدالله بن علي الخليلي، والقاضي أبو سرور حميد بن عبدالله الجامعي، والأستاذ الأديب حبراس بن شبيب الشعملي، ومجموعة من تلاميذ الشيخ لا أذكرهم جميعا، في بيت الشيخ عبدالله المعروف باسم بيت السُّبْحِيَّة، غاية هذا الاجتماع هو ترتيب كتاب قلائد المرجان وتنقيحه بهدف إخراجه للطباعة، وقد كنت صغيرا حينها لكنني ما زلت محتفظا ببعض التفاصيل»، أصغيت لكلامه لحظتها بعناية شديدة مصحوبة باستحضار تلك اللحظات التي تمّنت لو كنت جزءا صغيرا من تفاصيلها، واستشعرت من كلامه مقدار العناية التي حُفِّ بها هذا الكتاب بين يدي تلاميذ الشيخ أبي عبيد.

فالجِدُّ مؤلف الكتاب حرص على تجميعه أثناء حياته، تجميع تلك الأسئلة التي جاءت متفرقة من هنا وهناك، من القاضي والداني، من تلاميذه، وأصدقائه، وشعراء عصره، ليحتفظ بتلك الأوراق المتفرقة في إضبارة واحدة.

وبعد وفاته بدأت عناية الابن بالإرث، فسعى ابنه الشيخ سلام بن حمد السليمي لإيصال الكتاب لكل مهتم بالعلم والفقه والأدب، فكان أن توافق معه في هذا المسعى تلاميذ المؤلف، الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي، والشيخ محمد بن راشد الخصيبي، والشيخ موسى بن عيسى البكري، وهم الثلاثة من تلاميذ المؤلف المقربين، اللذين اعتنوا بالكتاب فسعوا للحصول عليه من ابن المؤلف، وعملوا على إخراجه، وتنسيقه، وكتابة مقدمته، والترجمة لمؤلفه مع آخرين من طلابه، ودفَعوا به لوزارة التراث والثقافة لطباعته، فصدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٨٣م، وبعد مضيِّ زمنٍ غير قليل من صدوره، ونفاذ جميع النسخ المطبوعة، تقدّم ابن المؤلف بطلب لوزارة التراث والثقافة بإعادة طباعة الكتاب، فجاءت الموافقة على طباعته بعد أن يعاد تحقيقه وإخراجه، لتبدأ لحظتها عناية الحفيد... فكان هذا الكتاب.

وقبل الدخول في تفاصيله ومحتواه، أبدأ بكلمة شكر لكل من كان له أثر في صدور هذه الطبعة، بدءا بوزارة التراث والثقافة، وانتهاء بأشخاص أكثر قربا من أن أوفيهم حقهم بأي التعابير والصيغ والكلمات، فعميق الشكر لهم.



## سيرة المؤلف

نسبه، مولده، ونشأته:

أبو عبيد حمد بن عبيد بن مسلم بن خلفان بن مسلم بن صالح بن سعيد بن خلف بن عبدالله بن سعيد بن وليد السليمي الأزدي، من نسل سليمة بن مالك بن فهم، رأى النور في أحد أيام عام ١٢٩٥ هجرية - ١٨٧٨ ميلادية، بينما تُشير تراجم أخرى إلى أن ولادته كانت في ١٢٨٠ هجرية - ١٨٦٣ ميلادية.

نشأ أبو عبيد وسط قرية أجداده (سدي)، وتمتّع بما تمنحه إيّاه الطفولة من سعادة ورعاية، كان والده حريصاً على ارتياده حلقات العلم في المساجد، وعلى تعلّمه القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة، فأظهر رغبة واضحة في أن ينهل من معين العلم، وأن ينال منه حظاً وقدرًا كبيراً، وهذا ما جعل والده ينتقل به من قريته ليذهب إلى سمائل حاضنة العلم والعلماء آنذاك. كان فتى صغيراً، لا يتجاوز العشر سنوات عندما فارق بلده سدي، وشغف واضح يملأ نفسه التواقة للعلم والمعرفة، فما كان من فراسة الوالد إلا أن حققت ذلك الحلم وحولته لواقع؛ فكانت هذه الرحلة، وكانت هذه الخطوة المباركة.

وكان مما بارك فيها تلك المصادفة التي فتحت أمامه أبواباً لا حد لها من العلم؛ عندما كان يرافق والده وهو صبي صغير لبيع الرطب في السوق، رآه الشيخ أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي وهو من علماء سمائل الأجلء، فطلب من والد أبي عبيد أن يترك عنده ذلك الصبي ليتعلّم ويكفيه كلّ ما يحتاجه، وما كان ليخفى على عالم مثل الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي ما تخبئه ملامح الوجوه من فطنة وذكاء، فوافق الوالد، وتركه عنده ينهل من معين العلم والمعرفة.

شيوخه:

لم يكن أبو عبيد كأبي تلميذ من تلاميذ العلم وطلابه؛ فقد كان فطنا نابغاً، حريصاً على طلب العلم والتزود به، يقول عنه ابنه الشيخ سلام بن حمد السليمي<sup>(١)</sup>: «كان من شدة حبه للعلم إذا أخبره أحد طلابه أو أصحابه عن كتاب من الكتب لم يقرأه من قبل، فإنه يسعى للحصول على ذلك الكتاب حتى يجده، فيطلب من المجيدين قراءته له، ويكون جالساً فيبقى مُرَكِّزاً مُصْغِياً لكل كلمة، فيجلس من أجل إتمام الكتاب يوماً أو يومين حتى يحفظه ثم يُرجعه لصاحبه». وبعد أن درس أبو عبيد مبادئ القراءة والكتابة وتعلّم علوم القرآن الكريم في قرية سدي،

(١) مقابلة مع ابنه الشيخ سلام في منزله بولاية سمائل محلة القرواشية، يوم الجمعة بتاريخ ٢٣ / ٦ / ٢٠٠٦ م.

أتَّجِه مع والده إلى سمائل؛ والتقى علماء العلم والدين ونهل من علمهم الكثير؛ فقد درس على يد أشهر علماء سمائل في ذلك الوقت، وهم:

(١) الشيخ العلامة أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي، عالم جليل، وبحر زاخر في العلم، من بلدة سمائل، وكان مدار الفتوى والقضاء بها، «وقد زهرت البلاد بوجوده، واستنارت بعلمه، وكثرت الخيرات ببركته وسيرته»<sup>(١)</sup>، عاش معه أبو عبيد كأحد أفراد أسرته، فتتلمذ على يده وأخذ عنه أصول الدين، وطرفاً من علوم الأدب.

(٢) الشيخ القاضي عبيد بن فرحان السعدي، الملقَّب بالبحر الأسود، نشأ في ولاية السويق بمنطقة الباطنة، كان عالماً نابغاً في اللغة العربيَّة، وشاعراً بليغاً، فأخذ عنه أبو عبيد علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة.

(٣) العلامة نور الدين أبو محمد عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي، ولد ببلدة الحوقين من أعمال الرستاق، وتلقى تعليمه هناك على يدي والده وعلى يدي الشيخ راشد بن سيف اللمكي، كان وافر الذكاء شديد الفطنة، حتى انتهت إليه رئاسة العلم في عُمان فأصبح المرجع في الفتوى، يقول عنه الخصيبي في الشقائق: «والحقيقة أنه أشهر من نار على علم، ومن أن يذكر بلسان أو قلم»<sup>(٢)</sup>.

(٤) العالم موسى بن سالم بن عامر القرني، من علماء سمائل، وهو عالم مُتبحر في علمي الفرائض وتعبير الرؤى، درس عنده أبو عبيد علم المواريث.

تلاميذه:

كان طلاب العلم يفتدون إليه من مختلف البقاع ليأخذوا عنه العلم، ولم يكن لييخل على هؤلاء الطلاب بما وجود به فكره من علم، حتى كثُر طلابه وتردَّد عليه الكثيرون ممن أصبحوا فيما بعد قضاة أو علماء أو أدباء وشعراء، ومن أشهر هؤلاء الطلاب:

(١) الشيخ عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، وهو الكاتب الخاص لأبي عبيد وساعده الأيمن في القضاء، وصفه الخصيبي بقوله: «الأديب الأريب صاحب الخط الجميل والخطابة الرائعة والصوت الحلو... كان هو الوحيد المشار إليه في القراء، وكان لا يلحن ولا يتعتع

(١) الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط١، ١٩٨٤، ج٣، ص١٤٦.

(٢) المرجع السابق، ١٠/٣.

في قراءته؛ لأنه كان أحد تلامذة الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي<sup>(١)</sup>، فهو أديب وشاعر وخطاط وخطيب، وهو ناسخ إحدى نسخ الكتاب الذي بين أيدينا، بالإضافة إلى كتب أخرى كالشمس الشارقة، وقلائد المرجان.

(٢) الشيخ القاضي سعيد بن خلف بن محمد الخروصي، وهبه الله فهما وفطنة وشغفا لطلب العلم والسعي إليه، قال عنه الخصيبي: «ولا يزال حليفا لمكارم الأخلاق، ولا يرى منه إلا الحق والوفاء، وهو ممن يحب الأدب فلذا ترى أشعاره رائقة جيدة، وأكثرها نافعة ومفيدة، وقد تفنن فيها فمنها علمية ومنها أدبية..»<sup>(٢)</sup>.

(٣) الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السياي، درس عند أبي عبيد الفقه وأصول الدين، كما تردّد على العلامة خلفان بن جميل السياي، ومحمد بن عبدالله الخليلي وغيرهم من العلماء، تولى القضاء في بوشر، وعمل مدرّسا لأبناء الشيخ علي الخليلي، ثمّ عاد إلى سمائل وتولّى بعدها القضاء في نخل، فتقلّد بذلك مناصب عدّة بفضل علمه وفطنته.

(٤) أمير البيان الشيخ الأديب عبد الله بن علي بن عبدالله الخليلي، غلب عليه حبّ الأدب فاتّسم به ونوّع فيه، فجاء بالقديم والحديث من فنون الأدب، اشتهر بقصائده القصصيّة وموشحاته، وفوق هذا «لم يفته نصيبه من علم الدين والفقه»<sup>(٣)</sup>.

(٥) الشيخ القاضي أبو سرور حميد بن عبدالله بن حميد الجامعي، وهبه الله الفهم والحفظ والفطنة التي أهّلته لأن يشغل منصب القضاء حتى وقتنا هذا، له أشعار رائقة في مختلف المجالات، وله «ديوان أبي سرور» الذي ضمّ فيه جميع قصائده، وكان من تلامذة أبي عبيد المقربين.

(٦) الشيخ العلامة أبو يحيى خلفان بن جميل السياي، عمل قاضيا في عدد من الولايات منها الرستاق ومطرح وصور وسمائل، وقد كان مرجعا في الفتوى يقول الخصيبي: «بقي في بلده مرجعا في الفتاوى المهمة وغيرها، وفي الأحكام الشرعية حيث إنّ القضاة الذين يتولون الأحكام في البلد يعتمدون عليه، ويعولون على رأيه، بل يأتي إليه القضاة من مختلف الأنحاء يستفتونه ويأخذون رأيه»<sup>(٤)</sup>.

(١) المرجع السابق، ٢٨٧/١.

(٢) المرجع السابق، ٣٥٧/٣.

(٣) المرجع السابق، ٢٥٣ /٢.

(٤) المرجع السابق، ٥٢/٣.

(٧) الأستاذ الشهير أبو يوسف حمدان بن خميس اليوسفي، الملقَّب بسبويه الثاني، من ولاية السَّيب؛ اتَّجه منها إلى ولاية فنجا طلباً للعلم، فنزل عند الشيخ ناصر بن محمد الفارسي، ثم انتقل إلى سمائل وعمل مدرساً، كما طلب العلم هناك، يقول عنه الخصيبي: «وتخرج من تدرسه جملة من أهل بلد سمائل، واستفاد منه خلق كثير... وكما درس هو في ذلك الأوان فقد درس في أصول الفقه عند الأستاذ العلامة أبي عبيد السليمي فهو أحد تلامذته الخاصين..»<sup>(١)</sup>.

(٨) الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، نال حظاً وافراً من العلم بتنقله بين علماء عصره طلباً للعلم، فأخذ النحو والصرف عن حمدان بن خميس اليوسفي، وأصول الدين والفقه عن أبي عبيد، ولازم العلامة خلفان بن جميل السيابي، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وله كتاب «شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان» في ثلاثة مجلدات وقد أخذنا منه أغلب التراجم الواردة في هذا الكتاب لشموله ودقته وحسن عرضه.

(٩) الفقيه الأديب حمد بن زهير بن سعيد الفارسي، عمل قاضياً في عدد من الولايات منها السيب وبهلاء وقريات والسويق وشناص، وجاء في الشقائق: «كان فقيهاً أديباً وأخلاقه طيبة وسيرته حسنة»<sup>(٢)</sup>.

(١٠) الأستاذ علي بن حمد بن ناصر الناعبي، درس عند أبي عبيد، وتعلم كذلك على يد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي الذي عينه بعد ذلك مدرساً بجامعة الشُّراة، عرف عنه حبه للعلم وشغفه الشديد بالقراءة.

(١١) الشيخ الفقيه القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطائي، ولَّى القضاء في عدد من الولايات منها السيب وبركاء ومطرح، يقول عنه الخصيبي: «وهو يعد من الحفاظ والرواة للعلم والأدب وخاصة الشعر، فهو يرويه وينظمه مثل آبائه»<sup>(٣)</sup>.

(١٢) الشيخ الأستاذ غسان بن سليمان بن سعود المزروعى، درس على يد أبي عبيد السليمي وخلفان بن جميل السيابي، وله صوت عذب جميل وقدرة فائقة على الإلقاء الشعري.

(١٣) الشيخ القاضي عيسى بن سالم بن فريش الشامسي، تنقل لطلب العلم، فتعلم المبادئ الأولى في قريته ببديد، ثم أكمل علمه في سمائل ثم في نزوى، وقد عين قاضياً في السيب

(١) المرجع السابق، ٢٩٩/١.

(٢) المرجع السابق، ٣٠١/٣.

(٣) المرجع السابق، ٢٤٦/٣.

وبركاء وجعلان وبوشر.

(١٤) الشيخ سعيد بن سالم بن سعيد الداؤودي، لازم أبا عبيد ملازمة وثيقة، فلا يكاد يتركه، كان يحفظ الأحاديث الكثيرة، وكان عارفاً بعلوم الفقه والنحو والميراث.

(١٥) الأستاذ الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري، كان ابن أبيه في أشعاره الرائعة وخطه الحسن الممشوق، وليس ذلك بغريب؛ فقد درس أصول الدين والعربية عند والده الأديب الشاعر، «وتفقه بكثرة بحوثه وتنقيبه وتتبعه للشوارد والفرائد من مسائل العلم»<sup>(١)</sup>.

(١٦) الأديب حبراس بن شبيب بن لافي الشعلمي، أخذ أصول العربية والدين في سمائل بعد أن نزل إليها مع والده وهو صغير، اشتغل بالشعر فبرع فيه وأجاده أيما إجادة، «وهو ذو صوت رقيق معجب مطرب»<sup>(٢)</sup>.

(١٧) الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي، تولى منصب القضاء في عدد من الولايات، «تعلم العلم وجدّ واجتهد حتى تفقه ولحق بركب القضاة... وله ذوق في الأدب وحب في الشعر»<sup>(٣)</sup>.

(١٨) الأديب الكاتب علي بن منصور بن ناصر الشامسي، «كان ذا معرفة وأدب، وذكيا وفطنا وحافظا واعيا، وقارئاً حسن الصوت، وكاتباً منشئاً، وخطيباً لسنا فصيحاً، وكرهما سخياً.. وكان يحب الأدب حبا عجباً، ويهوى قراءة الأشعار، وينشدها بنغمات رائعة عجيبة»<sup>(٤)</sup>. هؤلاء بعض تلاميذ الشيخ أبي عبيد، ولا ننسى كذلك من تلاميذه القاضي عبدالله بن سليمان بن ناصر الذهلي، والقاضي سيف بن حمدان بن سعيد السبتى الفنجاوي، والقاضي محمد بن سيف بن سليمان الرواحي، وكذلك جملة من المشايخ منهم رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وسلام بن حمد الرمضاني، وسليمان بن سيف العزيزي.

أعماله:

عمل أبو عبيد مدرسا في بداية شبابه، وقد كان في صفاته ومقدرته ما أهله ليتبوأ منصب القضاء في ولاية بدبد، في عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي، «فاشتهر بالدهاء والحنكة

(١) المرجع السابق، ٦٧ / ٢.

(٢) المرجع السابق، ١٢٩ / ٢.

(٣) المرجع السابق، ٣٧٧ / ٣.

(٤) المرجع السابق، ٣٧٥ / ١.

وحسن الإدارة فكان يمثل دور الوالي والقاضي»<sup>(١)</sup>، يقول القاضي سيف بن محمد الفارسي: «كان مدرسا في أول شبابه، بل وفي حالة توليه لم يقف عن التدريس، فكان يمثل دور الوالي والقاضي والمدرس»<sup>(٢)</sup>، ثم ولاه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي القضاء في ولاية سمائل، يقول مبارك بن سيف السليمي: «كان يخرج بعد صلاة الفجر، فنذهب للمشي حتى الحصن، فيقضي عمله هناك، حتى إذا فرغ منه في أي وقت كان عدنا أدراجنا لبيته في ولاية سمائل، فيقضي أغلب وقته في المسجد، ويأتي إليه طلبة العلم من مختلف الأماكن ليتعلموا عنده».

وقد استمر أبو عبيد قاضيا سنين عديدة إلى أن قُتِل كاتبه وتلميذه وساعده الأيمن عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، فاستقال من عمل القضاء وظلَّ كذلك فترة طويلة حتى طلبه السلطان سعيد ليكون مدرِّسا في مسجد الخور بمسقط، وجعله ناظرًا في القضايا المستأنفة مع أحد القضاة، إلى أن عاد إلى سمائل وظلَّ هناك بقيَّة عمره يرجع إليه طلبة العلم.

مؤلفاته:

ترك لنا أبو عبيد عددا من المؤلفات في العقيدة وأصول الفقه وفروعه، وعلى الرغم من الأعمال والمشاكل الكثيرة التي كان يشغلها ويقوم بها، إلا أن ذلك لم يثنه عن عزمه في التأليف والكتابة، يقول عن ذلك الشيخ سعيد بن خلف الخروصي: «ومع كثرة أعماله وتزاحم شواغله بالقضاء والإفتاء والتدريس، لم يصرفه ذلك -لقوة عزمه وبعد همته- عن التأليف، فقد ألف كتبا كثيرة حسانا مفيدة، فمنها ما أتى عليها الزمان ومنها الباقي المنتفع بها»<sup>(٣)</sup>.

وأهم مؤلفاته:

- ١) الشمس الشارقة في التوحيد، وهو مطبوع في جزء واحد.
- ٢) العقد الفريد شرح الدر النضيد في خالص التوحيد، وهو شرح لقصيدة الدر النضيد في التوحيد للشيخ منصور بن ناصر بن محمد الفارسي ولا يزال مخطوطا لدى وزارة التراث، كما توجد نسخة منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد تحت رقم ١٣١١، ويقع في ٧٥ صفحة، وناسخه هو عبدالله بن صالح بن شوين المجيزي، ويعود إلى سنة ١٣٥١ هجرية.

(١) من مقدمة قلائد المرجان، بقلم الشيخ عبدالله الخليلي، قلائد المرجان، حمد بن عبيد بن مسلم السليمي، رتبته وعلق عليه محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٣/١٤٠٣.

(٢) من ترجمة عن أبي عبيد، للقاضي سيف بن محمد الفارسي، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، ورقة ٥.

(٣) الخروصي، سعيد بن خلف، قلائد المرجان، ترجمة المؤلف، ٤.



- ٣) شرح مختصر على بهجة الأنوار وهو شرح لنظم السالمي بهجة الأنوار، وطبعته وزارة التراث عام ١٩٨٢.
- ٤) مشكاة الأصول في الأصول، ولا يزال مخطوطاً.
- ٥) خزانة الجواهر في الفقه، ولا يزال مخطوطاً، وهو في خمسة مجلدات في الأديان والأحكام، عثرت على جزء واحد منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد، تحت رقم ٤٦٩، ويقع في ٣٠٩ صفحة وناسخه عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، ويعود إلى سنة ١٣٣٦ هجرية.
- ٦) هداية المبصرين في فتاوى المتأخرين في جزء واحد جمع فيه أبو عبيد فتاوى العلماء المتأخرين، تحقيق ياسر بن مسعود الراشدي وآخرون، نشر في مكتبة الشيخ حمد بن عبيد السليمي، ٢٠١٢م.
- ٧) إرشاد الحاج، كتاب مطبوع، يتناول فيه مناسك الحج وما يتعلق به من شروط وأركان وأحكام.
- ٨) كرسي الفرائض، كتاب مختصر في علم الفرائض تحدث فيه عن علم الميراث وتقسيم التركة، طبعته وزارة التراث والثقافة.
- ٩) العقد الثمين في أحكام الدعوى واليمين، وهو في أحكام القضاء يقع في جزء واحد، طبعته وزارة التراث والثقافة.
- ١٠) هداية الحكام إلى منهج الأحكام، وكان لنا شرف تحقيقه.
- ١١) قلائد المرجان، وهي الذي بين أيدينا.
- ١٢) بهجة الجنان في وصف الجنان، في جزء واحد وقد كان لنا شرف تحقيقه. تلك أبرز مؤلفاته، وهناك مؤلفات أخرى فُقدت نتيجة لعوامل كثيرة، يقول الشيخ عبدالله بن علي الخليلي في الحديث عن مؤلفات أبي عبيد التي فقدت: «ولكن ويا للأسف فإن يد الإهمال قضت كل القضاء على هذه الكتب القيمة بالحيلولة دون نشرها، ولعل عزلة المجتمع سياسياً آنذاك هي التي قضت على مثل هذا التراث الخالد، فليته التراث الوحيد الذي قضت عليه هذه العزلة»<sup>(١)</sup>.
- ولعل ما يشير إليه الشيخ الخليلي إلى أن مؤلفات أبي عبيد قد فقدت نتيجة لجائحة

(١) الخليلي، عبدالله بن علي، ترجمة مؤلف قلائد المرجان/٤.

السبعين<sup>(١)</sup>، التي قضت على بعض مؤلفاته التي كان يحتفظ بها في (سَيْبِ غُرْقَانَ)<sup>(٢)</sup> بسمائل.

وفاته:

بعد سنين حافلة من العطاء والعمل انتقل أبو عبيد إلى رحمة ربّه بعد أن ترك عمله في مسجد الخُور، وعاد إلى بلدة سمائل وانقطع إلى عبادة ربّه حتّى وافاه الأجل يوم الجمعة المبارك في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وألف للهجرة، وقد دُفن بمقبرة طِفْلٍ في سمائل، بعد أن كانت حياته رحلة من أجل العلم والسعي في طلبه، يقول عنه مبارك بن سيف السليمي: «قضى حياته كلّها في مصالح المسلمين وخدمتهم إلى أن توفاه الله»<sup>(٣)</sup>، وقد اختلف في عمره فمنهم من يقول أنّه عاش تسعين سنة، ومنهم من يزيد ذلك إلى المائة وعشر سنوات.

ذلك هو داهية العلماء أبو عبيد السليمي، من بكت السماء لفقده، وحزنت القلوب لرحيله، ومما يواسينا فيه قول العلامة الإمام محمد بن عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي رحمه الله: «إن الإنسان إذا ترك الدنيا تراوده الدنيا بنفسها، وخاصة إذا تركها للآخرة، واكبّ على العلم، وهذا الشيخ حمد بن عبيد ترك الدنيا فوفقه الله للدنيا والآخرة»<sup>(٤)</sup>، أجل والله قد وفقه الله فنال خيري الدنيا والآخرة، نسأل الله القدير بأن يتغمده برحمته ويظله بظلال عرشه.

(١) جائحة السبعين: هي الجائحة (الأودية والأمطار الغزيرة التي تواتت) وحدثت في السبعينيات من العام ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م، وكانت غزيرة جارفة فقضت على كل ما مرت به، ومنزل أبي عبيد يقع على ضفة الوادي، وذلك ما جعله عرضة لهذه الجائحة التي فقد بسببها الكثير من إرثه العلمي.

(٢) سيب غرقان: اسم يطلق على المكان الذي كان يسكنه أبو عبيد بمحلة الجعفرية بسمائل.

(٣) مقابلة مع مبارك بن سيف السليمي، مصدر سابق.

(٤) من ترجمة عن أبي عبيد، للقاضي سيف بن محمد الفارسي، مصدر سابق، ورقة ٣.

## التعريف بكتاب قلائد المرجان

يعدُّ كتاب قلائد المرجان من كتب التراث العماني المتأخرة التي تعنى بالفقه الإباضي، وهو كتاب مسائل، حيث يتعدد السائلون والمتصدي للإجابة واحد على غرار ما نجد في كتاب (الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بالمنظيم) للعلامة الشيخ عامر بن خميس المالكي، إلا أنه يخلو من النثر فجميع السؤالات والجوابات منظومة شعرا، وتلك صورة من صور تطويع الشعر لخدمة مادة فقهية، يتعلم الناس منها أمور حياتهم الدنيوية والأخروية، والحقائق والمعارف المتعلقة بحياتهم الفردية والاجتماعية، وهو بعد ذلك لا يخلو من لطائف نفيسة وحكما جامعة ويشكل مستراحا للقارئ ينقله من هجير النثر إلى هزج القافية.

ولا يخفى علينا ما لهذا النظم من دور بارز في تسهيل الحفظ، وتيسير المعلومة وثباتها في الذهن، لما يتميز به من سهولة الألفاظ، وترابط الأفكار، وتركيز على الموضوع المحدد، وسرعة في الاسترجاع عند الحاجة إليه، فكتاب (قلائد المرجان) يعنى بتقديم الفقه في قالب شعري، ليكون حينها أسهل حفظا وأرسخ في الذهن، ويكون كذلك شاهدا عند المدارس ومثلا سائرا عند الاحتجاج والمناقشة، ولا غرو فإن «حفظ الشعر أهون على النفس، وإذا حفظ كان أعلق وأثبت، وكان شاهدا، وإن احتيج إلى ضرب المثل كان مثلا»<sup>(١)</sup>.

### نَسْبُ الكتاب:

لقد ضم لنا أبو عبيد بين دفتي هذا الكتاب أجوبته الفقهية للأسئلة الموجهة إليه في أوقات مختلفة من تلاميذه ومعاصريه وأطلق عليه (قلائد المرجان)، ثم ما لبثت مثلما ذكرنا أن تتابعت جهود إخراجها حتى وصل اليوم للطبعة الثانية منه. إنَّ مراحل الاهتمام بالكتاب من قبل تلاميذ المؤلف لخير دليل على نسبة الكتاب إليه، فضلا عن ذلك فإن ذكر عنوان الكتاب يرد في عديد المصادر التي تتناول سيرة أبي عبيد بالدراسة والبحث، كشقائق النعمان للخصيبي<sup>(٢)</sup>، بالإضافة أن موضوع الكتاب وهو المراسلات النظامية يتيح لنا بسهولة معرفة الشخص الذي وجهت له تلك الأسئلة، إذ يرد في أغلب القصائد ذكر أبي عبيد ضمن مقدمة القصيدة كتحية للشاعر ممن أرسل له المراسلة.

(١) الجاحظ، الحيوان، بيروت: دار الجيل، ٢٨٤ / ٦.

(٢) شقائق النعمان، مصدر سابق، ٢٧٥ / ٣.

## نسخ المخطوط

لقد كانت المهمة الأولى هي العثور على نسخ المخطوط كي ننطلق منها لإعادة التحقيق، فكان هناك نوعين من النسخ المتوفرة لقلائد المرجان: الكتاب المطبوع، والمخطوط. فالمطبوع هو الذي قامت وزارة التراث والثقافة بطباعته عام ١٩٨٣م، بشرح وتعليق من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وقد حوى الكتاب ترجمتين لسيرة المؤلف إحداهما للشيخ سعيد بن خلف بن محمد الخروصي، والأخرى للشيخ عبدالله بن علي الخليلي، والقارئ للكتاب الحالي في طبعته الثانية لن يخفى عليه حجم الاستعانة التي قدمها لنا الكتاب بطبعته الأولى، فقد كان مصدرا أساسيا من مصادر البحث، لا سيما في الإفادة من المادة التي أدرجها الشيخ الخصيبي في الكتاب، خاصة لكون الشيخ محمد بن راشد مؤرخا للتاريخ العماني، فأخذنا منه عددا غير قليل من تراجم الشعراء الواردة في الكتاب والذين لم نجد لهم ذكرا في كتب الأنساب العمانية والمعاجم، هذا فضلا عن بعض مسميات الأماكن والكتب، فجاءت بذلك الطبعة الثانية مكملة للأولى.

أما المخطوط فتمثل في مخطوطتين الأولى: كتبت بخط الناسخ محمد بن سعود بن ناصر الدغيشي، وذلك عام ألف وثلاثمائة وستة وتسعين للهجرة، وقد عثرنا عليها في مكتبة الشيخ موسى بن عيسى البكري، والمخطوطة منقولة من الأصل لذلك هي حديثة التاريخ، ويظهر ذلك بمجرد رؤية نوعية الورق المستخدم في الكتابة، وقد رمزنا لهذه المخطوطة بالرمز (أ) لكونها أقدم النسخ المتوفرة.

المخطوطة الثانية: كتبت بخط الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وهي ليست النسخة الأصل، إنما نسخة عن الأصل، متوفرة بدائرة المخطوطات بوزارة التراث والثقافة تحت رقم: (٢٥٤٣)، ولم نجد بها سنة نسخها نظرا لأن الجزء الثاني من المخطوط والذي يعادل نصف الكتاب مفقود، وهي مخطوطة حديثة كذلك يظهر ذلك من شكلها ونوعية الورق المستخدم فيها، وقد أكملنا العمل عليها من الكتاب المطبوع من قبل وزارة التراث والثقافة.

لم نعثر للأسف على النسخة الأصل للمخطوطة في أي من المكتبات العمانية المعروفة لحفظ المخطوطات، وقد ذكر لنا الشيخ سلام بن حمد بن عبيد السليمي أنه قدّم للشيخين عبدالله الخليلي ومحمد الخصيبي المخطوطة الأصل في نهاية السبعينيات، وهي التي اشتغلا من خلالها على إخراج الكتاب المطبوع، وأن النسخة الأصل ظلت في رعاية الشيخين بعد صدور الكتاب، وعلى الرغم من بحثنا في مكتبة الشيخ الخصيبي بمساعدة أحفاده عن المخطوطة إلا أننا لم نعثر عليها، فما كان منّا إلا اعتماد النسخة (أ) من المخطوط كنسخة أم باعتبارها النسخة

الأقدم، بالإضافة لكونها نسخة كاملة، وعززنا العمل بمراجعتها بما وجدناه من المخطوط (ب) وبالكتاب المطبوع عام ١٩٨٣، ولكون هذه النسخ جميعها حديثة بعض الشيء لم نرفق صوراً عن المخطوط ضمن الكتاب.

بقي لنا ذكر أننا وجدنا عنوان الكتاب في المخطوطة (أ) هو (قلائد النور)، على خلاف ما نجد في المخطوطة (ب) وفي الكتاب المطبوع، أما المادة فهي نفسها في جميع النسخ يكاد لا يكون بينها فارق، عدا الاختلاف في بعض المفردات وسقط في عدد قليل من الأبيات بين نسخة وأخرى، فرأينا أن ثبت العنوان الأول وهو (قلائد المرجان) وذلك لذيوع شهرته بهذا الاسم، واستقرار التسمية، وخشية أن لا يهتدي إليه الباحثون عنه.

#### محتوى الكتاب:

أما الكتاب فهو حاوٍ لأسئلة وأجوبة تتناول مختلف فروع الفقه، موجه من تلاميذ الشيخ أبي عبيد ومن عاصره من العلماء والمشايخ، ضمَّ (٢٨١) سؤالاً في (١٣٣) قصيدة، نظمها واحد وخمسون سائلاً، منهم ثمانية طلاب عُمر لم تُذكر أسماءهم، يستثنى من كل ذلك سؤال واحد يأخذ فيه القاضي أبو عبيد دور السائل، والعلامة محمد بن شيخان السالمي دور المجيب، وقد أدرجت في نهاية الكتاب كشافاً مفصلاً يوضح توزيع تلك الأسئلة على مختلف فروع الفقه، ليسهل على القارئ الاهتداء لأية مسألة منها.

توزعت الأسئلة بين فروع الفقه المختلفة، وجاء حصرها في أربعة فروع رئيسية كما يظهرها الجدول أدناه، العبادات والمعاملات والمناكحات والجنايات، بالإضافة لأسئلة متفرقة المواضيع سنقف عندها لاحقاً:

القسم	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
العدد	٦٦	٦٩	٦٩	٣٨	٣٩

لقد جاء توزيع الأسئلة متقارباً في الفروع الثلاثة الأولى (العبادات، المعاملات، المناكحات)، أما في المتفرقات فقد جاءت منوعة بين أسئلة في النحو مثل قول السائل:

ما علم الجنس وما اسـ      مـ الجنس فرقا جعل  
 عند أهيل النحو فالـ      فرق عليّ أشكلا  
 ولست أفهمن ذاك      الفرق ممّا نقلنا

أو استفسار عن معنى عبارة جاءت في كتاب من الكتب واستشكل فهمها على السائل مثل

قول السائل:

إني أتيت يا أبا عبيد      إليك سائلا وأنت رشدي  
عن قول نور الدين قطب الدهر      عبد الإله السالمي البحر  
(وكانت الأنوار في الاسلام      للمصطفى وصحبه الكرام)

وغيرها من المسائل التي يستطيع الباحث أن يعود لها من خلال الكشاف الذي ذكرناه.

سمات الكتاب:

اتسمت قصائد الكتاب بعدد من السمات التي تميزها، وسنصل لرؤية أوضح وسمات أدق حين نقسم الأسئلة لمجموعتين، الأولى نتحدث من خلالها عن سمات الأسئلة النظمية ونعني بها القصائد التي وردت للشيخ من طلابه ومعاصريه يستفسرون بها عن أمور دينهم ودنياهم، والثانية سمات الأجوبة النظمية ونعني بها قصائد الشيخ حمد بن عبيد والتي جاءت ردا على تلك الأسئلة.

يدرك القارئ أننا لا نتعامل في هذا الكتاب مع مجموعة شعرية لشاعر واحد، وإنما نحن أمام واحد وخمسين شاعرا، منهم من وردت له قصيدة واحدة فقط كالقاضي سيف بن حمدان السبتي، والشيخ عيسى بن صالح الطيواني وغيرهما، ومنهم من تعددت قصائده لتصل إلى خمس وعشرين قصيدة كما هو الحال مع الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري، إن هذا العدد من الشعراء يجعلنا أمام مساحة كبيرة من التنوع والتفاوت في السمات الشعرية، لكننا سنعنى هنا بإيجاد المشترك واستقراء مواطن التشابه والاتفاق، ونظرا لكونها تصب جميعا في قالب واحد هو النظم الشعري فهذا سيجعل ملامحها أكثر بروزا ووضوحا.

أولا/ سمات الأسئلة النظمية:

١/ الاستهلال:

قد يتوقع القارئ لشعر نظمي أن تكون القصائد فيه مباشرة، ذات لغة جامدة بعيدة عن الجماليات والمحسنات البديعية، لكن بمجرد الاسترسال مع هذا النظم ينكسر هذا التوقع، فكأنما كل شاعر منهم يضع نصب عينيه قول ابن رشيقي: (فإن الشعر قفل أوله مفتاحه، وينبغي للشاعر أن يجود ابتداء شعره؛ فإنه أول ما يقرع السمع، وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة)<sup>(١)</sup>.

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيقي القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ١٩٨١، جزءان. ٧١ / ١.

لقد غلب على المقدمات الاستهلاكية ثلاث سمات هي:

أ/ الإعراض عن الدنيا والإقبال على العلم:

كثيراً ما يستفتح الشعراء قصائدهم بمقدمات يظهر لنا فيها اعراضهم عن الدنيا والزهد عن ملذاتها، معبرين عن ذلك بأبيات تجمع بين الحكمة والموعظة، فالأرض ليست مقراً للبقاء، والموت مصير الجميع ثم توفي كل نفس بما عملت، والنجاة الوحيدة هي في عمل الصالحات، يقول ناصر بن سالم البوسعيدي في أحد أسئلته:

محال أن تدوم لنا الحياة	وخير الناس أهل الفضل ماتوا
وكم فوق الثرى من بحر علم	همٌ للخلق أقمار هداة
وكم في الأرض جبّار عنيد	طوَّته الحادثات المهلكات
فكلهم بكسب يدٍ رهين	وخير الزاد منه الصالحات
مُشيد العمر تهدمه المنايا	فأين لنا من الموت النجاة

والبقاء الحق لا يكون إلا لأهل العلم من نالوا خير الدارين بعلمهم وعملهم، يعبر عن ذلك عبدالله الخليلي:

يا ساهرَ الطرف مشغوباً بها أبداً	هلاً شغفت بمحفوظ ومكتوب
هذي البسيطة مات الناس كلهم	من عهد آدم من مُردٍ ومن شيب
ماتوا سوى العلماء العاملين فهم	أهل الحياتين في رخب وترحيب

ب/ وصف رحلة السائل للمسؤول:

يذكرنا هذا النمط من مقدمات الاستهلال بالشعر الجاهلي، فمن المعروف أن أهم سمات الشعر الجاهلي وصف الرحلة الصحراوية، والتي أضافت لقاموس الشعر الجاهلي مصطلحات عديدة، فالشاعر الجاهلي يصف رحلته متعرضاً لمسالكها ودروبها ومعالمها وحيواناتها وطيورها.. وغيرها.

وإذا كان الشاعر الجاهلي قد دفعته أسبابه الخاصة للارتحال كالتجارة أو الفرار أو الطرد أو ألجأه الجذب وشحة الأمطار إلى البحث عن مواطن أخرى، فإن شعراؤنا هنا يدفعهم سبب آخر بعيد عن كل ذلك وهو طلب العلم والسعي إليه، فيحث الشاعر ناqqته على الإسراع إلى المسؤول هرباً من ظلمة الجهل وجدبه وشوقاً لنور المعرفة وخصبها، ويتفاوت ذلك بين وصف

مقتضب سريع للناقة، وبين إسهاب ينتقل من وصف الناقة إلى وصف المكان وتفصيله، من ذلك قول الشاعر البكري:

يا ناق جدِّي في مسيرك وادلجى      وأطوى الفيافي مدلجا في مدلج  
كي تحمدي مسراك والجهد الذي      عانيته صباحا بأوضح منهج

فالراحة من عناء السفر ومشقته مرتبط بالوصول للمسعى والهدف المنشود، ويقول في موضع آخر:

كم بليل مدلهم      سرُّ والظلماء بُردِي  
وأنا أزجى المطايا      بين أرياح ورعد  
ودموع القطر تهمي      ويمين الأرض تندي

ومنها قول الشاعر سليمان المحاربي:

يا ناقتي جوي الفيافي والذرى      ولا تملي بالهجير والسُرى  
وقرِّي الأين بوخد واتركي      وراءك الريح تلوذ بالورا

ج/ مدح المسؤول:

كثيرا ما يبدأ الشعراء قصائدهم بمدح الشيخ مباشرة، فيشIRON ملكانته العلمية الكبيرة، أو يشIRON لأصله وعراقة نسبه، أو غزارة علمه، من ذلك قول الشاعر موسى بن عيسى البكري:

من ملاذي ابن عبيد      من إلى الرحمن يهدي  
النقي العِرض زكي الـ      ففعل للنعماء مسدي  
طاهر الأخلاق عالي القـ      در ذي فضل وحمد  
منبع الاحسان معطى الـ      وفد منه خير رفد

ومنها قول الشاعر حميد بن عبدالله الجامعي:

فيمّم كرما من أولى العلم والحجا      تنل منه ما تهوى بعونٍ من الرب  
كذا البرُّ بحر العلم والفضل والتقى      وشمس هُدَى ذا القطر والشرق والغرب  
سليل عبيد عزّ من رام شأوه      ولو قد تسامى هامة الغفر والقطب



فتى ملأت أفواه أبناء عصره مناقبه حمداً بمعروفه تُنبى

٢ / الاعتراف بالجهل:

روي عن ابن عربي قوله: (المعرفة كلها الاعتراف بالجهل)<sup>(١)</sup>، والاعتراف بالجهل يظهر لنا في أغلب القصائد، فطالب العلم متواضع مقررٌ بجهله أمام أستاذه، راغب في الحصول على المعرفة ممن يملكها، يقول سالم بن حمود السيابي:

تدارك جهولا غارقا في بحارها فأنت نجاتي والمـرام جواب

ويقول الشاعر سعود القصابي:

أفض من سجال العلم منك بُغْبة تبُلُّ أوار الجهل من غُلَّة القلب

٣ / مدح المسؤول والدعاء له:

لا يفوت السائل الدعاء للشيخ في بداية قصيدته أو نهايتها، بدوام النعمة والحياة الهانئة والاستمرار في نشر العلم والعمل به كقول الشيخ سالم بن حمود:

ودم في المعالي رافعا راية الهدى بها يهتدي الحيران وهي نصاب

وقول الشيخ محمد بن راشد:

ودم في نعمة ورغيد عيش وإقبال وبشر وانشرح

ويدعو له الشيخ سعود بن سليمان الكندي بقوله:

أدامك ربي للبرية ملجأ فإنك نور للخليقة ساطع

٤ / ختم القصيدة:

يختم الشعراء قصائدهم بحمد الله وشكره على تمام سؤالهم وبالصلاة على النبي وآله وهي الخاتمة المتبعة في أغلب القصائد، يقول الشاعر سالم بن سعيد الهشامي:

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٧. ٢٥ / ١٨٦.

والحمد لله حمدا ليس منقطعا      مباركا طيبا ما بارق لمعا  
وصل ربي وسلم دائما أبدا      لخير خلقك مع آل ومن تبعنا

ثانيا/ سمات الأجوبة النظمية:

١/ الاستهلال:

يستهل المسؤول جوابه بإحدى طريقتين: إما أن يصف الجواب الموجه للسائل، ويأتي ذلك الوصف كإغاثة للسائل الذي التجأ إليه لإخراجه من جهله وإيصاله لنور المعرفة، كقوله:

أتاك بحمد الله كشف المطالب      جوابا كبدر التم بين الكواكب  
عقود جمان مذ بدا ضوء فجرها      من الأفق الأعلى كسا كل جانب

أو يبدأ بذكر العلم وقيمه، والحث على نيله والتماسه، والدعوة لترك الجهل وتجنب مشاغل الدنيا، كقوله:

أدعوك حثا على نيل العلوم هدى      فقم وسارع تنل ما أنت طالبه  
فكل من يخطب العليا بلا تعب      لم يحظ منها ولم تنجح مآربه  
والعلم خير جليس للفتى أبداً      يأبى الدناة ويسمو منه صاحبه  
عليك بالعلم إن العلم نور هدى      يهدي به الله عبدا قد يراقبه

٢/ مدح السائل: خُلقه ونَظمه:

إن المعرفة الشخصية التي تجمع بين الشيخ وطلابه أو بينه وبين علماء عصره، هي ما يستحثه لذكر شيء من أخلاقهم وسماتهم، وحبهم للعلم والأدب، ويأتي ذلك عادة في بدايات القصيدة مثل قوله:

بلَغُوا موسى سلاما      وثنَاء واحتراما  
من رقى العليا مقاما      وعلى الجوزا تسامي  
لم يزل يقفو سُميا      بمحل الشمس قاما

وقد يُعجَب المسؤول بشعر السائل وحسن نظمه، فيبدي ذلك الإعجاب ويصوغه له في أبيات قبل الإجابة عن سؤاله أو بعد الانتهاء من الإجابة، كقوله:

محمد قد بعثت لنا سموطا  
تروع الناظرين لها سناء  
وكقوله:

وفي صنعة الكندي ما كان فائقا  
رويدك يا هذا فإنِّي مُعجَب  
على نسج داود لفلُّ المضارب  
بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب

وقد يعجب بالسؤال الموجه له، ويعده من فرائد الأسئلة، فيثني عليه كقوله:  
ولا زلت تأتينا بكل غريبة  
وتسقي رياض العلم مدًا بلا غرب

### ٣/ تواضع المسؤول:

يبدى المسؤول تواضعه النابع من تواضع العالم أمام طلابه، فكثيرا ما يقلل من قيمة ما يعرفه، ويشعر بالحسرة إذ قصده السائل واستعان به وهو ليس أهلا لذلك حسبما يرى، ومن ذلك قوله:

أغرِّك يا حميد بريِّقُ آلٍ  
فأدليت الدلاء تريد ماء  
فعدت وهي خالية هباءً  
أما والله ليس هناك شيء  
وإن تقنع بما عندي فخذ  
ومنها كذلك قوله:

لقد أتعبت نفسك يا سعود  
تحث لنحونا تلك المطايا  
سرابا شمت تحسبه مياهها  
بحيث قطعت أودية وقفرا  
تجوب بها الفلا وعراً فوعراً  
على خُفِّي حُنين رجعت صفرا

وقد ينهى السائل عن مدحه، ويطلب منه تجنب ذلك المدح وتركه، مثل قوله:  
دعني من المدح النفيس فإنه  
داء يعوق عن المرام لضره

وعليك بالقول السويُّ لأنه جاء الكتاب بفعله في أمره

ونجده يحيل السائل أحيانا لأحد علماء عصره خاصة إن كان من نفس سكان بلد السائل، لأنه في رأيه أعلم وأدرى بالجواب منه، ومن ذلك قوله:

وكيف تركت أستاذا فقيها سلاله ناصر إن شئت بحرا  
فيمّم نحو ساحله مجداً لتلقط لؤلؤاً منه ودرا

إن جميع هذه السمات توضح تواضع الشيخ المسؤول لطلابه، فليس أقدر من التواضع على تهذيب النفس، جاء في فيض القدير<sup>(١)</sup>: (وقالوا: العلم ثلاثة أشبار: فمن نال منه شبرا شمخ بأنفه وظن أنه هو، ومن نال منه الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنه ما ناله، وأما الثالث فهيات لا يناله أحد).

٤/ عرض تعدد الآراء في القضية الواحدة:

لا يكتفي أبو عبيد بأن يجيب على سؤال السائل من منطلق فتوى واحدة أو رأي واحد يعمل هو به، وإنما يأخذ بتعدد الآراء والأقوال في القضية الواحدة، فيعرضها ثم يحبذ الرأي الأقرب له ويوجه السائل إليه، من ذلك رده على السائل حول سترة القوم بقوله:

فلسْتُ أرى نقضا عليهم لأنني أرى وقفة العاصي مَسَدًا لفرجة  
كذلك في التمهيد قد قال شيخنا سعيد بن خلفان سراج الأئمة  
وبعض يرى نقضا عليهم لأنه إمام لهم يروى فخذ بالثبوت

وجاء رده موافقا لذلك عندما سئل عن يفوته فرض بسبب نوم أو نسيان، فقال:

يصلّي الفتى في أي وقت تخيراً إذا فاته وقت الصلاة وحلقا  
وبعض يرى التعجيل في الحكم واجبا ولكنني أختار ما كان أرفقا  
وإن كان وقت الفرض فيه بقية يصلية حالا خذه قولا محققا

٥/ الاقتباس والتضمين:

يستند المسؤول في كثير من ردوده على الاقتباس والتضمين، ليدعم به حكما شرعيا، أو يعزز

(١) فيض القدير، محمد بن عبد الرؤوف، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤، ٦ أجزاء، ٥٠٨/٤.

به حكمة أو نصيحة يتوجه بها لسائله، ويكثر تضمين أبو عبيد من شعر الشافعي، والمتنبي، وابن الفارض، والبوصيري على الأخص.

إن حسن انتقاء البيت المضمّن واختياره بحيث ينسجم مع القصيدة ولا يكون شاذًا فيها، وتوافقه مع الوزن والقافية ليدلّل لنا على عمق وسعة اطلاع أبي عبيد ومدى حفظه لشعر السابقين، فجميع الأبيات المضمنه سواء التي ضمنها كاملة أو ضمن منها شطر واحد فقط جاءت على تناسق تام مع القصيدة بدون أن يحدث التضمين أي خلل فيها، ومن ذلك على سبيل المثال رده على الشاعر سعود القصابي بقوله:

أتيتّ سعود فوق طير كأنها      رخاء ابن داود النبي على السحب  
تظنُّ فراخُ الفُتخِ أنّك زُرّتها      بأمّاتها في شامخ القمم الصلب  
تروم المعالي راقيا درجاتها      وتفتحم الأهوال في موكب حربي

فهو في البيت الثاني ضمن شطرا من قول المتنبي:

تَظُنُّ فِرَاخُ الْفُتَخِ أَنَّكَ زُرَّتْهَا      بأمّاتها وهي العتاق الصّلام

ونجد في أكثر من موضع تتابع تضمين الأبيات الشعرية، كقوله:

فالسّم في الدّسّم معجون بمطعمه      والحسن يقتل من يهوى بتعذيب  
والنحل شهد ولكن دونه إبرُ      جانبه مابين مطعون ومضروب

ففي البيت الأول تضمين لقول البوصيري:

كم حسّنتُ لذةً للمرء قاتلة      من حيث لم يدر أنّ السّم في الدّسّم

وفي الثاني تضمين لقول المتنبي:

تريدين لُقيان المعالي رخيصة      ولا بدّ دون الشُّهد من إبر النحل

٦/ الحكمة:

تناولت الحكمة عند أبي عبيد مجالات شتى، يصب أغلبها في إطار العلم والأخلاق، وترجمت تلك الحكمة نظريته الشخصية للمواضيع التي تناولها، فحين يلامس السؤال الأخلاق أو شيئا من المعاملات فإن ذلك كفيّل بأن يخرج لنا حكمة بليغة من أبي عبيد كقوله:

قبيح من الإنسان ينسى عيوبه      ويذكر عيبا في أخيه قد اندمل  
لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب      فكل الذي فيها يزول ويضمحل

وكثيرا ما تصب تلك الحكم في الحرص على تأكيد قيمة العلم، فهي أعلى القيم عنده، فيوجه لها طلابه ويحثهم عليها، وكثيرا ما يبدأ رده للسائل وينهيه بتأكيد قيمة العلم والإعلاء من شأنه، يقول في أحد ردوده:

لعمرك إن العلم كنز من الغنى      بصرف الحياتين الدنا والعواقب  
فمنه اقتبس علما تفز بسعادة      فتصبح في الفردوس أعلى المناصب

وهو دائم التأكيد على هذه القيمة والمكانة العالية للعلم، فبها يُنال الشرف وبها يتقرب العبد من ربه:

من يلزم العلم في الدنيا ينل شرفا      من ربُّه في حياته بتقريب  
أجل شيء من الدنيا وأحسنه      ذكراك لله لا حسن ابن يعقوب

وطالب العلم مؤيد بالإجابة من الله تعالى ومحفوف منه بالتوفيق:

دعا يريد الهدى موسى كما شرعا      والله يرعى مريد العلم كيف سعى

وكثيرا ما يسترسل أبو عبيد في وصف العلم وفضله، والدعوة للمسارة بطلبه ونيل شرفه، فلا يكتفي بيت أو بيتين لإيصال هذا المعنى وإنما يأخذ منه أغلب أبيات القصيدة فيستغرق من خمسة أبيات وأكثر في وصف دقيق لمكانة العلم والعلماء.

٧/ علاقة الشيخ بسائليه:

إن علاقة المودة والاحترام التي تجمع الأستاذ بتلاميذه تتكشف في لطف الرد وطرافته، فتارة يخاطبهم بأسمائهم بأسلوب سلس نستشعر فيه عاطفة الأبوة كقوله مخاطبا الأديب موسى بن عيسى البكري:

تعلم العلم تبلغ شأو ذي عظم      وابذل له النفس يا موسى وإن شسعا

وقد يعبر الشيخ عن إعجابه بما جاء به سائله من نظم بديع منمق، فلا يخفي ذلك الإعجاب وإنما يعبر به صراحة كقوله:

وفي صنعة الكندي ما كان فائقا      على نسج داود لفلّ المضارب  
رويدك يا هذا فإنّي مُعجّب      بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب  
وأحيانا يرد عليهم بردود فيها من الطرافة ما نستشعر بها كذلك حجم العلاقة التي تربطه  
بتلاميذه، ومن ذلك رده على سؤال عن موزع القهوة، فكان جوابه:

خلّ عني مُوزعُ القهوةات      خائن الفعل راكب السيئات  
من غدا يقسم الأمانة ضيزى      حائد القصد عن منار الهداة  
ضاق ذرعا وساء فعلا لهذا      جار عند التوزيع للقهوات

وكثيرا ما يستذكر أبو عبيد في ردوده علاقته بصديق رحل، أو مكان عاش فيه فترة من الزمن، فيتذكر الأصحاب وديارهم ومنازلهم، وأياما جميلة حفظها في ذاكرته عنهم، ومن أكثر ما يعبر به عن هذا رده على سؤال جاءه من الشيخ سليمان بن سعيد الكندي، فكأنما مشاعر الشوق تفجرت داخل أبا عبيد اتجاه الأشخاص والمكان وذلك الزمان الذي جمعهم، فليس أجمل من مقدمة طلبية يستذكر فيها العهد الجميل الذي جمعهم بقوله:

أبارق لاح بين الضال والسلم      أو وجه سلمى بدا أم عرب ذي سلم  
أم السطور التي جاءت منمّقة      من نحو أفلاج مثل البدر في الظلم

ثم يستذكر أولئك الأصحاب ويذكرهم بقبائلهم:

من آل كندة أشياخ سموا رتبا      وآل طيء من زانوا بمجدهم

ويمر على غلا وسيبا وغيرها من البلدان الضاجة بالذكريات والأصدقاء، إلى أن يصل بالسائل لمبتغاه وإجابة سؤاله بحسن تخلص سلس ينم عن روح شعرية خصبة انشغل عنها أبو عبيد بالعلم والفقه، ويكفيينا تعبيره عن ذلك بقوله:

وفي سفر هِمّاتي عن الشعر شاغل      طوته بنات الدهر تحت النوائب

ذلك ما وقفنا عنده من لمحات عن هذا الكتاب، ويبقى للقارئ لذة الكشف عن التفاصيل الأخرى المتضمنة فيه، وقد آن له ذلك.





## تقريض الأديب موسى بن عيسى البكري للكتاب

أم بدور قد تجلّت في السما  
بهجة لم تبق ليلا مظلما  
قد تحلّتها الرعابيب الدُمي  
كل قلب من صدور الحكما  
واحد الدهر وشيخ العلما  
لم يزل يكشف عنا المبهما  
شهدت بالفضل فينا الكرما  
معدن العرفان صرّاع الكما  
وهو الفیصل مهما حكما  
آية تبهر من قد علما  
من فيوض الوهب درا نظما  
أتقن الصنع لها من نظما  
صاغها الحبر رفيع المنتمی  
كان للمستفتي خير المحتمی  
وجزى الله المجيب النعما  
منهم كل بأجر عظما  
وهدى الكل الصراط الأقوما  
خير ما يجزى به شخص سما  
والرجاء المحض أضحى سُلّما  
صادعا بالحق يدعو الأما  
من هم في الأرض أقمار السما

أنجوم قد أضاءت بالحمى  
أم شمس أشرق الكون بها  
أم سموطا بالآلي فضّلت  
أم هو الآية أم سحر سبي  
أم نظام الشرع إذ جاء به  
مرجع الفتوى السليمي الذي  
حمد نجل عبيد من له  
قطب هذا الدين نبراس الهدى  
فهو المصقع في حكمته  
جئنا بالفقه يا نور الدنا  
آية بيّنة قد أحكمت  
هو سفر قد حوى أسئلة  
زينتها بالهدى أجوبة  
صاغها المفتي السليمي الذي  
ربح الطلاب فيما طلبو  
إذ أفادوا واستفادوا وانثنى  
نشر الله لهم رحمته  
وجزاهم في غد رضوانه  
فهو الغاية حقا والمنى  
وصلاة للذي قد جاءنا  
مع آل وصحاب كَمَّل



# نص الكتاب المحقق



## مقدمة الكتاب<sup>(١)</sup>

الحمد لله الذي جعل من لسان الضاد سلماً للحياة الأبدية، وحجة بالغة بين مخلوقاته، ومحجة مبلغة إلى حضائر التقديس من حضرته القدسيّة، أحمدته على ما رسم لنا فيها من مناهج نيّره، وأبان لنا بها عن حقائق مثمرة، حمد من عرف للمنعم حقه، فألزمه طوقه، وحاول أن يقوم منه بالمستطاع، فهممّ مجدداً لو استطاع.

أمّا بعد: فإنه ما زال البيان العربي في خياله الساحر مضماراً بعيداً تعدو عليه شقر الحقائق وسوابق العلوم، وطالما برز في منظومه الرائع البديع عن شاعرية مغلفة وهاجس مبین، وبرز في ميدانه على أقرانه، فكان ناموس الأولين والآخرين، ونبراساً يهتدي به السالكون إلى الصراط المستقيم.

لهذا حدا بنا المقام المحتمّ علينا وجوب خدمة العلم وأهله إلى أن نجمع أجوبة شيخنا العلامة الفقيه أبي عبيد السليمي التي تجلّت في أثوابها الشعريّة الناصعة، وفتحت للواقف الباب عن كنوز الشريعة المحمّدية، المستمدة من معدن الكتاب الإلهي والسنة النبوية وما أجمع عليه السلف الصالح، فجاءت نموذجاً صادقاً عن موسوعة علمية يلفها الشعر في أكمامه، وينفتح عنها البيان في فغواته، وإنّا قدر ما نقدّر لها شرف هذا المقام الشامخ فإننا نشكر سماحة منشئها علامتنا الآنف الذكر، حفظه الله للعلم وأهله، وللحنيفية السمحاء نورا وهدى، وللفتيا مرجعاً ومآلاً، وكلنا أمل ورجاء أن يحقق الله من قصدنا هذا ما نصبو له، ونهدف إليه، والله نستمدّه العون واليسير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(١) وردت المقدمة في النسخة (أ) من المخطوط، ويتضح أنها من تأليف تلاميذ الشيخ أبي عبيد.

## سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليبي<sup>(١)</sup>

مالي وللخرد<sup>(٢)</sup> البيض الرعايب<sup>(٣)</sup> سود الغدائر<sup>(٤)</sup> بضات<sup>(٥)</sup> أعاريب  
 كأنها وهي تمشي في غلائها تكاد والله للمسلوب يرحمه  
 تبارك الله منشي كل بارعة الـ من كل غانية لولا أنوثتها  
 كأنما خدّها ذوب النضار<sup>(٨)</sup> بدا يا ساهر الطرف مشغوفاً بها أبدا  
 هذي البسيطة<sup>(١٠)</sup> مات الناس كلهم ماتوا سوى العلماء العاملين فهم  
 سود الغدائر<sup>(٤)</sup> بضات<sup>(٥)</sup> أعاريب دُمى<sup>(٦)</sup> تهادي على خضر الجلايب  
 ما إن تغادر عقلا غير مسلوب جمال مائلة الأعطاف خرعوب<sup>(٧)</sup>  
 لقلت شمس جلت وجه ابن يعقوب في قالب من لجين<sup>(٩)</sup> النور مضروب  
 هلاً شغفت بمحفوظ ومكتوب من عهد آدم من مُرد<sup>(١١)</sup> ومن شيب  
 أهل الحياتين في رخب وترحيب

(١) هو الشيخ العالم الشاعر عبد الله بن علي بن عبد الله الخليبي من عائلة فاضلة، وكان أبوه الشيخ الأمير علي بن عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليبي إحدى الشخصيات البارزة والأمراء الكبار، ولد الشاعر الخليبي سنة ١٩٢٢هـ بمسائل، ونشأ في أحضان جده لأمه العلامة الإمام أحمد بن سعيد بن خلفان الخليبي، تلقى العلم في بداية حياته عن علماء كبار مثل حمدان بن خميس اليوسفي والعلامة حمد بن عبيد السليمي والشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي، توفي: ١٤٢١هـ معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، ناصر، محمد صالح وسلطان بن مبارك الشيباني، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٦/١٤٢٧، جزءان قسم المشرق، رقم العلم ٨١٧.

(٢) الخرد: الخريدة والخريد والخرود من النساء البكر، والجمع خرائد وخُرْد وخُرْد. لسان العرب: مادة (خرد).

(٣) الرعايب: هي البيضاء الحسنة، ويقال: جارية رُعْبوية ورُعْبوب ورُعْبيب والجمع الرُعَايب. لسان العرب: مادة (رعب).

(٤) الغدائر: جمع غديرة وهي الظفيرة من الشعر. لسان العرب: مادة (غدر).

(٥) بضات: امرأة باضة وبضة وبضاض: كثيرة اللحم، وقيل هي الرقيقة الجلد الناعمة. لسان العرب: مادة (بضض).

(٦) الدُمى: هي التمثال المصنوع، وشبه الشاعر هنا المرأة بالدُمى لأن الصانع يجتهد كي يظهرها في أجمل وأبهى منظر. ينظر للاستزادة: لسان العرب، مادة (دمى).

(٧) خرعوب: امرأة خَزَعْبية وخَزَعْبوية رقيقة العظم كثيرة اللحم ناعمة. لسان العرب: مادة (خرعب).

(٨) النضار: الذهب. لسان العرب: مادة (نضر) ويحتمل المعنى وجهين، الأول لعله يشير لصفاء ونضارة الذهب، والثاني أن العرب تصف الذهب بالحمرة، «الأزهري في قولهم: أهلك النساء الأخرمان، يعنون الذهب والزعفران» لسان العرب: مادة (حمر).

(٩) اللجين: الفضة. لسان العرب: مادة (لجن).

(١٠) البسيطة: الأرض العريضة الواسعة. لسان العرب: مادة (بسط).

(١١) المرْد: الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطُرُّ شاربه ولم تبد لحيته. لسان العرب، مادة (مرد).

هم الألي لم تزل فينا مآثرهم  
 هم الألي دوخوا الدنيا بهمئتهم  
 طورا تراهم رهابينا وآونة  
 جزاهم الله أضعافا مضاعفة  
 فخر يفوت الأماني كنه<sup>(٥)</sup> غايته  
 وغاية كم تدانت<sup>(٦)</sup> دون مبلغها  
 فتى عبید عريق المجد من قدام  
 إليك وجّهت وجهي حين حيرني  
 فامدد يديك وخذ نحو الهدى بيدي  
 وأرهف السمع تسمع لهجة برزت  
 تكاد تبتز<sup>(٨)</sup> حبات القلوب هوى  
 ماذا ترى في صبي قد تزوج من

كالغيث أردف شؤبوا<sup>(١)</sup> بشؤبوب  
 وأمنوها بمسفوك ومصبوب<sup>(٢)</sup>  
 أسود غاب على جرد<sup>(٣)</sup> سلاهي<sup>(٤)</sup>  
 من الجزاء بدار الأنس والطيب  
 فلا ينال منالا بالتجاريب  
 الغيات من كل مرفوع ومنسوب  
 بحر المعارف يا قصدي ومطلوبي  
 جهلي وكاد إلى المحذور يفضي بي  
 فقد ضللت بداجي اللون غريب<sup>(٧)</sup>  
 تتلو البيان بترتيل وترتيب  
 وهل رأيت نفيسا غير محبوب  
 قبل البلوغ برياً الردف خرعوب<sup>(٩)</sup>

(١) الشَّابِب من المطر: الدُّفَعَات. لسان العرب: مادة (شأب).

(٢) لعله يشير بالمسفوك والمصبوب إلى القتلى والأسرى كناية عن الحروب، فالسفك إراقة الدم والمصبوب قد تعني الأسير أو صبيب الغضب أو لبس الدرع (فصب عليهم ربك سوط عذاب)، (فهو مصبوب وصبيب) وصب الرجل في القيد قيدها وصب عليه درعه لبسها وفلانا على الأمر حثه عليه. المعجم الوسيط (١/ ٥٠٥)، يعني أنهم أمنوها بالبسالة في المعارك، ويحتمل أن يكون المصبوب كناية عن الذهب، ففي مادة (صبب) من لسان العرب: وفي الحديث: (لتسمع آية خير من صبيب ذهب) قيل هو ذهب كثير مضروب غير معدود، فيكونوا قد أمنوها في الحرب بالرجال وفي السلم بالمال.

(٣) جرد: فرس أجرد، وذلك إذا رقت شعرته وقصرت؛ وهو مدح. لسان العرب: مادة (جرد).

(٤) سلاهي: جمع يقال: فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا عظم وطال وطالت عظامه. لسان العرب: مادة (سلهب).

(٥) الكُّنه: نهاية الشيء وحقيقته. لسان العرب: مادة (كنه).

(٦) (تتفاني) في مخ (ب).

(٧) الغريب: شديد السواد. لسان العرب: مادة (غرب).

(٨) تَبَّتَز: تسلب وتنتزع. لسان العرب، مادة: (بزز).

(٩) خُرْعُوبَة: رَقِيقَة العَظْم كثيرة اللحم ناعمة. لسان العرب، مادة: (خرعوب).

تكداد تخلب من فرط الجمال حِجًا<sup>(١)</sup>  
 إن كان جاز بها إذ ذاك مغتتما  
 وبعد أن بلغا شاءا مُباينة<sup>(٢)</sup>  
 أو شاءه هو أو شاءته كيف ترى  
 هذا وفي رجل أعطى فتاه لتز  
 وكان أعطاه ثلث المال أجمعه  
 فهل إذا مات سدس المال يرجع في  
 رضيتان وعدل واحد شهدوا  
 ماذا ترون وهل حد إذا شهدوا  
 هذا وفي سيد عدلان قد شهدا  
 والموليان ذوا عدل وقد شهدا  
 أثبت العتق مع ذا الاعتراض وقد  
 وأخذ من صديق للتجارة أم  
 ما القول إن مات فيما كان خلفه  
 إن قام معطيه يبغي ماله فأبي الـ  
 فإن لمعطيه ردُّ المال قيل فهل  
 وفرقتين من الإسلام بينهما

من ليس بالزخرف الفاني بمخلوب<sup>(٣)</sup>  
 ما ضمّه الستر من ضمٍّ وتحبيب  
 فأكداها طلاقا غير معتوب  
 في المهر من بعد تقبيل وتقلب  
 ويح له سدس مال غير مجلوب  
 من طارف وتليد<sup>(٤)</sup> غير موهوب  
 الثلث المعين أم ينجو بتهريب  
 بسرقة ذات تضمين وتحبيب  
 بموجب الحد قولاً غير مكذوب  
 بعثق عبديه «خَيْرُ الله والنُّوبى»  
 بفسق ذين فما أحرى بتخيب<sup>(٥)</sup>  
 جاء المقام بتصديق وتكذيب  
 والا فتاجر في شتى الأساليب  
 من متجر ظاهر بالنقد محسوب  
 ورّاث والحق أمر غير مغلوب  
 له ترى ربحه منه بتحسب  
 حرب ولم يعرف الباغي وذو الطيب

(١) الحِجاء: العقل والفتنة. لسان العرب: مادة (حجا).

(٢) مخلوب: مخدوع. لسان العرب: مادة (خلب).

(٣) المباينة: المفارقة. لسان العرب: مادة (بين).

(٤) تقول العرب: (ما له طارف ولا تالد ولا طريف ولا تليد)؛ فالطارف والطريف ما استحدثت من المال واشتطرفته، والتلاد والتليد ما ورثته عن الآباء قديماً. لسان العرب، مادة: (طرف).

(٥) تخيب: الخب الخداع والخبث والغش. لسان العرب: مادة (خب).



هل البراءة منهم أم ولايتهم  
 وإن يكن قائد الأولى كخردلة<sup>(١)</sup>  
 هل نبرأَن من الأولى ونعتقد الأ  
 ونخلة بين أنفار قد اشتركوا  
 أطنى<sup>(٤)</sup> شريك لزيد كل غلَّتْها  
 أما اليتيم فلم تبلغه حصته  
 فإن يكن ثابتا ذا الطني مَن لأدا  
 أو فاسدا فعلى من رد فائتها  
 أم الوقوف ترى من غير تثريب  
 ظلما وقائد الأخرى كابن محبوب<sup>(٢)</sup>  
 خرى ولايتها دينا بلا حوب<sup>(٣)</sup>  
 فيها وفيهم يتيم غير مرهوب  
 ونال كل شريك حصة الذيب  
 فآب أوبة<sup>(٥)</sup> ذي طمرين<sup>(٦)</sup> مضروب  
 حق اليتيم الذي يبدو كمسلوب  
 من بعد طني تراه شبه مغصوب

(١) هو خردلة بن سماعه بن محسن النبهاني، (ق: ٧ و٨هـ) أحد ملوك بني نبهان، معروف بجبروته وطغيانه، وهو الذي قتل العلامة التقي ابن النضر لأنه وقف في وجه ظلمه وطغيانه، مما يدل على ما وصل إليه بغى هذا الطاغية الذي لم يكتف بقتله بأن ألقى به من قصره العالي، بل بإحراق مكتبته الغنية، وكان يأخذ أموال رعيته ظلما، فكان يأخذ من السبع النخلات نخلة، ويسقي أمواله بماء العباد ويأكل أموال المسجد والمدارس والمقابر؛ ويأخذ نصف مهر المرأة من العاجل إذا تزوجت، وإذا طلقت خاصم في الآجل؛ وكان يأخذ نصف الحب والتمر والقطن؛ ويكلف الناس حمل متاع بيت المال إلى الحصن بعنف. للاستزادة ينظر: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، عبدالله بن حميد السالمي (ت. ١٣٣٢ هـ)، سلطنة عمان: مطبعة الاستقامة، ١٩٩٧/١٤١٧، جزءان، ٣١١/١، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٢٧١.

(٢) الشيخ محمد بن محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة القرشي المخزومي، كان جده الرحيل بن سيف بن هبيرة بن سيف من الدعاة البارزين في مرحلة الكتمان بالبصرة، تأثر به الكثير من الفقهاء، وتحتل آراؤه مكانة رفيعة في التراث الإباضي مشرقا ومغربا، نشأ أيام الإمام غسان بن عبد الله وعاصر الإمام المهنا وتآلق نجمه في أيام الصلت بن مالك سنة: ٢٣٧هـ حيث شارك مع علية القوم في مبايعته، قدم إلى صحار سنة: ٢٤٩هـ فولي القضاء بها من قبل الصلت بن مالك، من شيوخه: أبو صفرة وموسى بن علي الإزكوي، وعاصر علماء عديدين، تولى رئاسة العلم والعلماء أيام الإمام الصلت بن مالك (٢٣٧-٢٧٢هـ)، لم يزل على القضاء بصحار حتى توفي يوم الجمعة ٣ محرم ٣٦٠هـ من آثاره: مختصر من السنة (وهو جزء من الكتاب الذي يذكر عنه من سبعين جزءا). وله سير كثيرة منها: سيرته إلى أهل المغرب، وسيرة إلى أحمد بن سليمان إمام حضرموت، (ت: ٢٦٠هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٣٠١.

(٣) الحُوب: الإثم. لسان العرب: مادة (حوب).

(٤) طني النخيل أو طناؤها: بيع غلة النخل على رؤوسه بالمزاد العلني عادة. معجم مصطلحات الإباضية، مجموعة باحثين، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠٠٨/١٤٣٩، جزءان، ٦٤٨/٢.

(٥) آب: الأوب الرجوع آب إلى الشيء رجع يؤوب أوبا وإيابا وأوبة. لسان العرب: مادة (أوب).

(٦) الطمر: الثوب الخلق أو الكساء البالي. لسان العرب: مادة (طمر).

وفي فتاة وليُّ الحكم طلقها  
 يبغي مراجعة منها وقد رغبت  
 وهل إذا الحاكم المُجري الطلاق رأى  
 وعاقل ناله جُرح فصالح في  
 فرام ينقض ذاك الصلح كيف ترى  
 هل العدالة شرط في الولاية للـ  
 والحق إن كان مجهولا فهل يسع الـ  
 هات الجواب بآيات الصواب له  
 واهد الصراط جَنَانِي<sup>(٣)</sup> كي أكون من الـ  
 والحمد لله والتسليم يتبعُه  
 محمد المصطفى والآل كلهم

### الجواب

هاك الجواب بتوضيح وتصويب  
 نرويه عن صحبنا نورا على عَلم  
 عن شرع أحمد روح القدس أنزله  
 هدى ونور لقلب المبصرين له  
 فانظر إليه بودٌ تَحَظ منه بما  
 من يلزم العلم في الدنيا ينل شرفا  
 يضيء كالشمس فيه كل مطلوب  
 يروونه مسندا عن خير مصحوب  
 إليه من ربِّه يا خير موهوب  
 أمر ونهي بترغيب وترهيب  
 فيه من العلم مرغوبا بمرغوب  
 من ربِّه في حياته بتقريب

(١) غير مشعوب: أي غير مضموم أو غير مجتمع. لسان العرب: مادة (شعب).

(٢) الأُرْش (بفتح الهمزة وسكون الراء) هو: النقص، ويراد به في باب المعاملات ما ينقص به ثمن المبيع لعيب فيه، وفي باب الجنائيات الأُرْش: هو اسم للمال الواجب في الجناية على ما دون النفس، وتجب الأروش في الاعتداء على الغير بدون حق، ولا تجب في تطبيق الحدود والتعازير. وتختلف قيم الأروش بحسب أنواع الجراحات وأسمائها. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٢٦/١.

(٣) الجَنَان: القلب. لسان العرب: مادة (جنن).

ذَكَرَكَ لِلَّهِ لَا حَسَنَ ابْنِ يَعْقُوبَ  
تَرَاهُ مِنْ زَهْرَةٍ فِيهَا وَتَحْبِيبَ  
وَالْحَسَنَ يَقْتُلُ مِنْ يَهُوَى بِتَعْذِيبِ  
جَانِيهِ مَا بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ<sup>(١)</sup>  
وَكَمَ بَدَتْ بَيْنَ مَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ  
بِرَفْرِفٍ<sup>(٢)</sup> وَبِرَاقٍ خَيْرِ مَرْكُوبٍ  
كَالْبَرْقِ فِي سِيرِهَا لَكِنْ بِتَرْتِيبِ  
جَاءَتْ مَنْقَحَةٌ فِي خَيْرِ تَهْذِيبِ  
بَعْدَ الْبُلُوغِ أَقِيلُوا<sup>(٣)</sup> دُونَ تَأْنِيبِ  
عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَكْمًا بِتَوْجِيبِ  
لَهُ تَزْوُجٍ فَلِيُضْمَنَ بِتَسْبِيبِ  
كَانَ لَدَيْهِمْ غَيْرَ مَرْغُوبِ  
لِصَحَّةِ الْعَقْدِ حَكْمًا دُونَ تَعْقِيبِ  
يَحُوزُهُ مَعَهُ فِي قَوْلِ ابْنِ مَحْبُوبِ  
فِي الْحُكْمِ أَوْ جَازَهَا الْمَعْطَى عَلَى طَيْبِ  
بِمَوْجِبِ الْحَدِّ مَنْ قَتَلَ وَتَأْدِيبِ  
أَتَى مِنَ النَّصِّ قَوْلًا غَيْرَ مَعْتُوبِ  
النِّسَاءِ فِي الْحَدِّ تُلْغِي دُونَ تَثْرِيبِ<sup>(٤)</sup>

أَجَلَ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسَنَهُ  
يَا نَاطِرًا لِسِوَاهُ لَا يَغْرُكَ مَا  
فَالسُّمُّ فِي الدَّسْمِ<sup>(٥)</sup> مَعْجُونٌ بِمَطْعَمِهِ  
وَالنَّحْلُ شَهِدٌ وَلَكِنْ دُونَهُ إِبْرُ  
دَسَائِسِ النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا بِلَا عَدَدِ  
لِلَّهِ دَرٌّ رَجَالٌ لِلْكَمَالِ سَمُوا  
لَا يَلْحَقُ الْقَوْمَ إِلَّا مَنْ لَهُ نَجَبٌ<sup>(٦)</sup>  
وَدُونَكَ الْقَوْلُ فِي أَحْكَامِ أَسْئَلَةٍ  
فَمَنْ تَزَوَّجَ لِلصَّبِيَّانِ إِنْ فَسَخُوا<sup>(٧)</sup>  
وَنَصَفَ مَا فَرَضُوهُ نَخْلَةً فَلَهَا  
وَقِيلَ نِصْفُ صِدَاقِ الْغَيْدِ يَلْزَمُ مَنْ  
وَيَحْلِفَانِ يَمِينًا أَنْ عَقْدَهُمَا التَّزْوِيجِ  
وَالْبَعْضُ لَيْسَ يَرَى فِسْخَ النِّكَاحِ لَهُمْ  
لَا يَرْجِعُ السُّدُسُ فِي الْمَالِ الْمَعْيَنِ بَلْ  
هَذَا إِذَا ثَبَتَتْ يَوْمًا عَطِيَّتَهُ  
وَالْحَدُّ يَسْقُطُ بِالنِّسْوَانِ إِنْ شَهِدَتْ  
وَقِيلَ تَسْقُطُ فِي حَدِّ الزِّنَاءِ لَمَّا  
وَأَرْجَحُ الْقَوْلُ عِنْدِي أَنْ بَيِّنَةٌ

(١) تضمين لقول البوصيري: كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن السُّمَّ في الدَّسْمِ

(٢) تضمين لقول المتنبي: تريدان لقيان المعالي رخيصة ولا بدّ دون الشُّهد من إبر النحل

(٣) الرُّفْرَفُ: في حديث المعراج البساط. لسان العرب، مادة: (رفف).

(٤) التَّجِيبُ من الإبل القوي منها الخفيف السريع، والجمع التُّجِبُ والتُّجَائِبُ. لسان العرب: مادة (نجب).

(٥) فسخ: نقض، وفسخت النكاح أي نقضته فانتقض. لسان العرب: مادة (فسخ).

(٦) أقيلوا: أقال العهد إذا فسخه وتركه. لسان العرب: مادة (قيل).

(٧) التثريب: اللوم. لسان العرب: مادة (ثرب).

شهادة العتق أولى وهي ثابتة  
كل يقيم على دعواه بيّنة  
من لم تعين على دعواه حجه  
وابراً من القائد الباغي ومن معه  
وضدّه فتولّاه ومن معه  
أمّا سواهم فقف عنهم بما فعلوا  
من يطنّ نخلا بلا أمر ولا نظر  
وكل ما ضاع منها فهو يلزمه  
وليس ينجيه من دفع الضمان لهم  
وإن قضى الحكم في تطليق غانية<sup>(١)</sup>  
فالحكم ماض ولا رجعى له أبداً  
وللمصالح نقض الصلح في دمه  
وإن يكن عارفاً أرش الجراح فلا  
وإن يكن آخذاً عن جرحه عوضاً  
كذلك إن كان عمداً لا رجوع له  
شرط العدالة في التزويج ليس له

وتلك عارضة ترمى بتكذيب  
في الربح من تجر بالنقد محسوب  
شيئاً له فليؤّ منها بتخييب  
إن حارباً أو أتى في زياً محروب  
وانصره في الله نصراً غير مغلوب  
من كل قتل وإرهاب وتخريب  
من ربه فهو عندي بيع مغسوب  
حتماً لأربابها عند الأصحاب  
ما ناله من شراكات وتنشيب  
أو عتق عبد وفقد أو بتغييب  
إلا بتجديد تزويج وترغيب<sup>(٢)</sup>  
إن ادّعى جهل أرش فيه مرغوب  
نرى له النقض لو يبكي بمخضوب<sup>(٣)</sup>  
فهو القضاء ولا يُرمى بتعقيب  
لأنه قَودٌ ما كان عن طيب  
حظ ولكن لمن يدلي بتعصيب<sup>(٤)</sup>

(١) الغانية: من النساء الشابة المتزوجة وجمعها غوان. لسان العرب: مادة (غنى).

(٢) في مخ (أ): لا يرجع الحكم عن شيء مضى أبداً أو يأخذ البطل منه بالتلابيب

(٣) مخضوب: كل لون غير لونه حُمْرة فهو مَخْضُوب وفي الحديث بكى حتى خضب دمه الحصى قال ابن الأثير أي بلّها من طريق الاستعارة قال والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمرّ دمه فخضب الحصى. لسان العرب: مادة (خضب).

(٤) جاء في شرح النيل: (اشتراط العدالة إنما هو للحكم بهما لا لجواز الدخول، وإن الدخول جائز ولو بلا عدالة إذا صحت الشهادة أو لم تكن تهمة، وقيل: اشتراطها كمال لا وجوب، وإنما لم تجز شهادة العبد والطفل لقيام الأدلة من خارج أنه لا تصح شهادة الطفل والعبد، فيحمل عليها الإطلاق، وكذا شهادة المشرك قام الدليل على أنها لا تصح، فحمل عليه إطلاق (لا طلاق إلا بولي وشاهدين) ويجوز أهل الشرك بعض على بعض). اطفيش، شرح كتاب النيل وشفاء العليل، بيروت: دار الفتح، ليبيا: دار التراث العربي، جدة: مكتبة الإرشاد، ط٢، ١٩٧٢، ٨٩/٦.

فيه وملك يمين غير محبوب  
إلا بتعيينه من كل مسلوب  
من غير تخطئة مني وتنكيب  
مجهولة الحال من أرض وتشريب  
واحكم عليها بمحزون ومحلوب  
أرض وماء ومأكول ومشروب  
ربيبة الأمّ جاءت من سرنديب  
وقيعة لو عست تبكي بتخضيب<sup>(٣)</sup>  
نهج الهدى بين تقويض وتطبيب  
محمد خير مخلوق ومنسوب  
ما أُرّج الختم هذا الكون بالطيب

والشرع يعتبر الأنساب تولية  
لا يثبت (الحقُّ)<sup>(١)</sup> في المجهول منحتما  
هذا هو القول<sup>(٢)</sup> لا أبغي به بدلا  
[ونخلة في نخيل جملة وُجِدَت  
فلتجعل الأرض أما للنخيل معا  
بالذرع أو بقياس بالسوية في  
حتى يصح بأن الأخت ناجعة  
فاحكم عليها ولا إحرام يتبعها  
والحمد لله تم النظم مقتفياً  
ثم الصلاة وتسليم الإله على  
والآل والصحب والأتباع قاطبة

(١) وردت (الحلُّ) في النسخ وإنما هي الحق حسبما يتضح من سؤال السائل.

(٢) (الحق) في مخ (ب).

(٣) لم نجد السؤال المتعلق بهذه الأبيات في القصيدة، ولعله سقط عند النسخ.

## سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور<sup>(١)</sup>

قم الليل وانهج منهج الصادق الصبِّ  
 وصاحب أولي التقوى فليس كمثلهما  
 وناهيك بالعلم الشريف فأثمه  
 فيمّم كريما من أولى العلم والحجا  
 كذا البرُّ بحر العلم والفضل والتقى  
 سليل عبيد عزّ من رام شأوه<sup>(٢)</sup>  
 فتىّ ملأت أفواه أبناء عصره  
 به اختصت الفيحا سمائل منشأ  
 أتيتك علما أنك الفيصل الذي  
 تحيّر في أمر ولم أر ملجأ  
 ولا شك فالأيام لا يخفى أنها  
 أمدّ يدي استعذب الماء ظامئا  
 وما فعلت هذا سوى أن قصدها  
 ولا تنثني أو تشرين كوتر الحب  
 حصان من الآفات والضر والكرب  
 لخير دليل يرتضيه أولو القرب  
 تنل منه ما تهوى بعونٍ من الرب  
 وشمس هدى ذا القطر والشرق والغرب  
 ولو قد تسامى هامة الغفر<sup>(٣)</sup> والقطب  
 مناقبه حمدا بمعروفه تُنبئ  
 فصارت تحوز الفخر في العُجم والعُرب  
 به ينجلي محلوك الشك عن قلبي  
 سواك وإني فيه أحيّر من صبِّ<sup>(٤)</sup>  
 تودُّ ولكن غير ما يشتهي لُبِّي<sup>(٥)</sup>  
 وتأبي فحسبي من إباءها حسبي  
 تحاول صرم الوصل عن مُشغف القلب

(١) الشيخ القاضي أبو سرور حميد بن عبدالله بن حميد الجامعي، تعلم العلم في وطنه سمائل، فأخذ أصول العربية وأصول الدين من أساتذة بلده ولا سيما الشيخ العلامة أبي عبيد، وهبه الله الفهم والحفظ والفظنة التي أهلتها لأن يشغل منصب القضاء، له أشعار رائقة في مختلف المجالات، وله عدة دواوين منها: باقات الأدب، إلى أيكّة الملتقى، وديوان أبي سرور الذي ضمّ فيه جميع قصائده، وكان من تلامذة أبي عبيد المقربين. ينظر للاستزادة: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، محمد بن راشد الخصيبي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٤، ٢٠٠٦، ٣/٣٦٨.

(٢) الشأو: الغاية. كتاب العين: مادة (شأو).

(٣) الغفر: منزل من منازل القمر، يقال: ذاك أبعد من معقل الغفر: بل من مطلع الغفر. أساس البلاغة، محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨، جزءان. مادة (غ ف ر).

(٤) (أحيّر من صبِّ): مثل عربي يضرب في الحيرة، لأنّ الصبّ إذا فارق جُحْره لم يهتد للرجوع إليه. مجمع الأمثال، أبو الفضل النيسابوري، تحقيق محمد محي الدين، بيروت: دار المعرفة، جزءان، ١/٩٤.

(٥) اللبّ: العقل والجمع وألبب. لسان العرب، مادة: (لبب).

وذاك بعيد أو أوسد في الثرى  
 أتيتك عما قد عناني سائلا  
 هل النفخ في حال الجشاء وشبكي الـ  
 ومغصوبة التزويج هل ترثن من  
 وتأخذ مهرا مثل إحدى نسائه  
 إذا استحلف الزوج العروس لتهمة  
 أزل ظلمة الإيهام عني بالهدى  
 ويا ربُّ فانظرنى بعينك دائما  
 وهب لي إلهي بسطة العلم والتقى  
 ومنَّ على أستاذي الحبر بالرضى  
 وصل على الهادي الحبيب محمد  
 كذا الآل والأصحاب ما لاح بارق

دفيانا وإن الجد من أنفع الكسب  
 فروا<sup>(١)</sup> الحجا من ماء كوثر ك العذب  
 أصابع نقض للصلاة مع الصحب  
 تزوجها أم تحرم الإرث بالغصب  
 حلالا بحكم الواحد القادر الرب  
 وقد نكلت هل ذلكم مثبت الذنب  
 وُقيت الردى يا واسع الصدر والقلب  
 ولا تكلمي طرف عين إلى طَبِّ<sup>(٢)</sup>  
 وثبت يقيني وامددن فيضك الوهبي  
 وبالخير في الدارين منك وبالقرب  
 نبي الهدى المبعوث من أكرم العرب  
 وما انهل غيث مستمدا من السحب

## الجواب

حميد بن عبد الله يا أكرم الصحب  
 لقد ضاء في الآفاق شرقا ومغربا  
 قلائد در يفضح الشمس نورها  
 أرى النفخ كالتشبيك ينقض فرض من

أتانا سؤال منك أعلا من الشهب  
 تحلى سموطا عن فرائدها تنبي  
 مرصعة في السلك كالبرد الرطب  
 يصلي بلا خلف أتى ذاك في الكتب<sup>(٣)</sup>

(١) (فرق) في مخ (ب).

(٢) الطَّبُّ: علاج الجسم والنفس. رجل طَبَّ وطبيب: عالم بالطب. لسان العرب، مادة: (طبب).

(٣) جاء في سنن الترمذي: (حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عباد بن العوام قال: أخبرنا ميمون أبو حمزة، عن أبي صالح، مولى طلحة، عن أم سلمة، قالت: رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ، فقال: «يا أفلح، ترب وجهك»، قال أحمد بن منيع: وكره عباد النفخ في الصلاة، وقال: «إن نفخ لم يقطع صلاته»، قال أحمد بن منيع: «وبه نأخذ». سنن الترمذي، رقم الحديث: ٣٨١، ٢٢٠/٢. وفي مصنف عبدالرزاق الصنعاني: عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن ابن عباس قال: «النفخ في الصلاة بمنزلة الكلام»، مصنف عبدالرزاق الصنعاني، رقم ٣٠١٥، ١٨٨/٢، مصنف ابن أبي شيبة، رقم: ٦٥٤٢، ٦٧/٢.

ومغصوبة التزويج تحرم بالغصب  
وكيف لها الميراث وهو كمن زنى  
ويُصدِّقها مهرا عن الوطاء مجمعا  
وإن نكلت عرس عن الحلف لم يكن  
وتلك ظنون لا تثبَّتُ حجة  
وصلَّى إله العرش ربِّي على الذي  
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا  
ولا ترثن شيئا كما جاء عن صحبي  
وتُرْمى بسهم البعد والبغض والكرب  
عليه وكن والحق جنبا على جنب  
بمثبت ريب ذا النكول ولا ذنب  
عليها وكم ظن تبين عن كذب  
دنا فتدلى قاب قوسين عن قرب  
سبيلهم لله في الموقف الصعب



## سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري<sup>(١)</sup>

أسائل شيخي مزيج<sup>(٢)</sup> الرُّيبَ  
فصيح النظام بليغ الكلام  
عميد البيان حديد اللسان  
عنيت الفقيه الأريب النَّيبه  
سليل عبيد الذي ينتمي  
إليك سؤالي فتى الأكرمين  
إذا امرأة خالفت زوجها  
وماذا على الزوج من حقها  
وفي من يتوب وطورا يثوب  
أيقبل ذو العرش منه المتاب  
وصلى وسلم ربي على  
كذا الآل والصحب ما بلبل

حميد السجايا عليّ الرتب  
خطيب الأنام شريف النسب  
قويّ الجنان كريم الحساب  
العفيف النزيه سمير الكتب  
إلى الأزدي يا حبذا المنتسب  
جواهر قد رصّعت بالذهب  
فماذا عليها ترى قد وجب  
إذا ما أصرّت ولما تتب  
إلى ما يُريب له يرتكب  
أنلني الصواب وقيت العطب<sup>(٣)</sup>  
شفيح البرية خير العرب  
شدا سحرًا فوق غصن رطب

### الجواب

جوابا يفوق ضياء الشهب  
بل البدر لما بدا مشرقا  
شموس المعارف ما أشرقت

يريك الحقيقة خلف الحجب  
يزيح الظلام ويجلو الريب<sup>(٤)</sup>  
على حالك الجهل إلا استتب<sup>(٥)</sup>

(١) الأستاذ الأديب موسى بن عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، درس في أصول العربية والدين عند أبيه وأهل العلم من بلده، كان ابن أبيه في أشعاره الرائعة وخطه الحسن المشوق، وتفقه بكثرة بحوثه وتنقيبه وتبعه للشوارد والفرائد من مسائل العلم. شقائق النعمان، مرجع سابق، ٦٧/٢.

(٢) (مزيل) في مخ (ب).

(٣) العطب: الهلاك يكون في الناس وغيرهم. لسان العرب: مادة (عطب). والمعنى المراد: صانك الله ووقاك من الهلاك.

(٤) الريب: الرُّيب والرُّيبة الشُّك والظُّنَّة والتُّهْمَة والرُّيبة بالكسر والجمع رَيْب. لسان العرب: مادة (ريب).

(٥) استتب الأمر: تهيأ واستوى واستتب أمر فلان إذا طرد واستقام وتبين. لسان العرب: مادة (تب).

يضيئ على الأرض عرفانها  
 فدونكه ولتكن آخذا  
 إذا ناشز<sup>(٣)</sup> خالفت زوجها  
 ولست أرى نفقات لها  
 إلى أن تطيع لخلأقها  
 ومن تاب عن ذنبه وانثنى  
 مـرارةً يكررها هكذا  
 وجاء الحديث بأن بشروا  
 وقد قيل ليس له توبة  
 إذا ما أتاه ثلاثا ولم  
 وأرجح ما قلته أولا  
 وصل إلهي وسلم على  
 مع الآل والصحب أهل الوفا

وكل السماوات حتى الشهب  
 بحجزته<sup>(١)</sup> تُكف شر الوصب<sup>(٢)</sup>  
 فقد ركبت شر ما يرتكب  
 بذمته أبدا تُكتتب  
 وبعلي مؤد لها ما وجب<sup>(٤)</sup>  
 إليه وتاب كذا وارتكب  
 فعفو الإله له مرتقب  
 ولا تئسوا تائبًا قد رغب<sup>(٥)</sup>  
 ولا ملجأ من أليم العطب  
 يزل هكذا فهو عين الكذب  
 لدي ولله أمر العُقب  
 شفيح الخلائق يوم الكرب  
 كرام المناصب أهل الرتب

(١) الخُجزة: مَوْضع شدُّ الإزار، واختَجَزَ بالإزار إذا شدَّه على وسطه. وتستخدم الكلمة للاستعارة على الإلتجاء والاعتصام والتمسُّك بالشيء والتعلُّق به. ينظر لسان العرب، مادة: (حجز).

(٢) الوَصْب: الوجد والمرض والجمع أوصاب. لسان العرب: مادة (وصب).

(٣) ناشز: نشزت المرأة بزوجها وعلى زوجها تَنَشِز وتَنَشِرُ نُشُوزا وهي ناشز ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته. لسان العرب: (نشز).

(٤) جاء في شرح النيل للعلامة أطفيش: (...إن كانت الناشزة، قالا لها: أنت الظالمة فاتقي الله، ولا نفقة لك حتى ترجعي إلى الطاعة)، مصدر سابق، ج/٢٨٤/٧، وجامع أبي الحسن البسيوي، البسيوي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤. ٥٨/٣.

(٥) إشارة إلى الحديث الشريف: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو التياح، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا»، صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٩، ٢٥/١، صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٧٣٢، ١٣٥٨/٣.

## سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري

أسأل السامي جنابا  
وغدا غيثا مغيثا  
جئتُ أطوي البيد طيًّا  
للذي أبدي لنا من  
ورست أقدامه في العدا  
ماعلى التارك وترا  
وكذا المسنون إن يتد  
أفتني وفقت في القص  
وصلاة الله تغشى الـ  
مَن رقى العليا شهابا<sup>(١)</sup>  
إن دجا خطب ونابا  
والفيا في والهضابا  
بحره الطامي عجابا  
م كهلا وشبابا<sup>(٢)</sup>  
منه سهوا لا ارتكابا  
ركه هل يلقي عقابا  
د ولقيت الثوابا  
مصطفى ثم الصحابا

### الجواب

قل لمن فاق خطابا  
ضياء في الآفاق نورا  
هاك مني فصل حكم  
فأدرع شكرا وصبرا  
للذي أولاك عقلا  
يلزمن عود لوتر  
يستمع مني جوابا  
وظلام الجهل جابا<sup>(٣)</sup>  
أوضح الحق عجابا  
ثم كن ممن أنابا  
ثم أنشاك شبابا  
مطلقا قولاً صوابا<sup>(٤)</sup>

(١) (وطابا) في مخ (ب).

(٢) في مخ (أ) من رست أقدامه في العدا لم كهلا وشبابا

(٣) جابا: قطع واجتاز. لسان العرب: مادة (جوب).

(٤) حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد، عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من نام عن وتره، أو نسيه، فليصله إذا ذكره»، سنن أبي داود، رقم الحديث: ١٤٣١، ٦٥/٢. وفي سنن الترمذي: حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نام عن وتره فليصل إذا أصبح»، سنن الترمذي، رقم الحديث: ٤٦٦، ٣٣٠/٢.

وابـدـل المسـئـون حـتـمـا  
واتـركـن إـبـدال نـفـلٍ  
ولـبـعض عـود غـير الـ  
وصـلاة اللـه تـغـشـي  
خـاتم الـرسل جـمـيـعـا  
وكـذا آل وصـحـب  
أبـدأ تُـوق<sup>(١)</sup> العـقـابـا  
فـعـلـه مـنـك اـحـتـسـابـا  
فـرض دـعـه لا اـرتـيـابـا  
مـن دـنـا قـوسـين قـابـا  
أعـظـم الـخـلق جـنـابـا  
مـا خـتـام المـسـك طـابـا

(١) تُوق: تُصان وتُستر. لسان العرب: مادة (وقى).

## سؤال من الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز<sup>(١)</sup>

ألا قل لحبر الوري ابن الأطايب  
إليك سؤالي وقد حار فكري  
تري هل نعلي وراء الذي  
وهل نحن يوما نعلي به  
تدارك جهولا بليدا غبيا  
وانقذه من موبقات الأمور<sup>(٢)</sup>  
وصلى الإله على المصطفى  
سليل عبيد كريم المناصب  
فجد بجواب يفي بالمطالب  
يشين الصلاة ببعض المعائب  
وما زال في رأينا غير صائب  
أحاط به الجهل من كل جانب  
فعلمك نور يجلي الغياهب<sup>(٣)</sup>  
وسلم والآل مع كل صاحب

### الجواب

إليك جوابا يزيح الغياهب  
كأن بغرته النيئين  
إذا أنت صليت خلف الذي  
صلاتك باطلة خلفه  
ومن لم يجئ في الصلاة بغير ال  
ويمنعها البعض خلف الذي  
وصل به وبأمثاله  
بدا مشرقا مثل نور الكواكب  
إذا ما تبلج<sup>(٤)</sup> عن رأي صائب  
يشين الصلاة بنفل وواجب  
ولو كان برأ عظيم المناقب<sup>(٥)</sup>  
قران فقم خلفه لا تجانب  
تعوّد يأتي بها النقض دائب  
فروضا وما شئته من رغائب

(١) الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز الخصبي، ولد في مسقط عام ستة وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف، نال حظا وافرا من العلم بتنقله بين علماء عصره في سماء التي نشأ بها طالبا للعلم، فأخذ النحو والصرف والفقه والأدب عن حمدان بن خميس اليوسفي، وأصول الدين والفقه عن أبي عبيد، ولازم العلامة خلفان بن جميل السيابي، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وله عدة كتب من أشهرها كتاب «شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان» في ثلاثة مجلدات. شقائق النعمان،

مرجع سابق، ترجمة المؤلف بقلم حمود بن حمد المسكري، ج ١.

(٢) موبقات الأمور: الذنوب المهلكات. لسان العرب: مادة (وبق).

(٣) الغياهب: شديدة السواد. لسان العرب: مادة (غهب).

(٤) تبلج: اتضح. لسان العرب: مادة (بلج).

(٥) المناقب: الأخلاق. لسان العرب: مادة (نقب).

وليس يضرک ما کان من  
فہذا وصل إلهی علی  
إساءة سجدتہ والمعائب  
نبیئک والآل أهل المناصب

## سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصّابي<sup>(١)</sup>

بروق سنت<sup>(٢)</sup> بالسّاريات<sup>(٣)</sup> من السحب  
سقتها فروّتها فأضحت رياضها  
فسقّت إليها اليعملات<sup>(٦)</sup> غداة<sup>(٧)</sup> إذ  
لترعى بها الملتفّ من عشباتها  
فيرجع ما قد فات من حسن حالها  
أروم بها من حضرة القدس ماجداً

تسحّ<sup>(٤)</sup> على الفيحاء منهمر السكب<sup>(٥)</sup>  
يضاحكن غزلان الفلاة من الخصب  
تصوّح<sup>(٨)</sup> مرعاهنّ من أثر الجذب<sup>(٩)</sup>  
من الضّالّ والقيصوم والسدر والقضب<sup>(١٠)</sup>  
وتقوى على الإدلاج<sup>(١١)</sup> في سبب<sup>(١٢)</sup> رحب  
كريم المحيّا واسع الصدر والقلب

(١) سعود بن سعيد القصّابي من محلة سعال بنزوى، وإليها ينسب فيقال السّعال، مهنته الطب بالكي والعقاقير، كان حافظاً واعياً، وأديباً ذكياً، ذا أخلاق حميدة ومجلس حسن، تعاطى الشعر عن موهبة ومعاشرة للأدباء، فأجاده وبرع فيه. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٤٦٤.

(٢) أسنّت: سنّت النار تَسْنُو سَناءَ علا ضَوْءها والسُّنا مقصور ضوء النار والبرق، وقد أسنى البرق إذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الأرض أو طار في السحاب. لسان العرب، مادة: (سنا).

(٣) الساريات من السحب: التي تجيء ليلاً. لسان العرب: مادة (سرا).

(٤) سحّ: سال من فوق واشتدّ أنصابه. لسان العرب: مادة (سحج).

(٥) السكب: الماء. لسان العرب: مادة (سكب).

(٦) اليعملات: مفردتها اليعمّلة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يعمّلات. لسان العرب: مادة (عمل).

(٧) غداة: الغدوة البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. لسان العرب: مادة (غدا).

(٨) تصوّح: بيّس. لسان العرب: مادة: (صوح).

(٩) الجذب: المخّل نقيض الخضب. لسان العرب: مادة (جذب).

(١٠) الضّالّ: نوع من السدر ذو شوك. لسان العرب: مادة (سدر). القيصوم: نبات معروف، والمستعمل منه أطراف زهره، يستخدم للتداوي من أمراض عده وله نوعان هما: القيصوم المسمى الشيح المحرق: وهي شجرة ذات رائحة منعشة تشبه رائحة الليمون الحامض، والقيصوم الأنثى: شجرة جميلة المنظر. النباتات الطبية، لأبي محمد الأزدي الصحاري دراسة علمية معاصرة، داود سليمان داود، لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٥، ٣٥٨. السدر: شجرة النبق، الواحدة سدر، والجمع سدرات، وهو نوعان: بري: ثمره عفص ولا يسوغ في الفم وشوكه كثير، وبستاني: ثمره أصفر يتفكه به. النباتات الطبية، مرجع سابق، ٢٢٨. القضب: شجر سهلي ينبت في مجامع الشجر له ورق كورق الكمثرى إلا أنه أرق وأنعم، وترعى الإبل ورقه وأطرافه. لسان العرب: مادة (قضب).

(١١) الإدلاج: السير. لسان العرب: مادة (دلج).

(١٢) السبب: الأرض القفر البعيدة مستوية وغير مستوية. لسان العرب: مادة (سبب).

خضما غزير العلم يظمي عبابه  
 سليل عبيد من النجم قد رقى  
 أتيتك يحدوني لبحثك عارم  
 إذا امرأة جاءت بإبن وإبنة  
 ومن قابلتها أخبرت أن واحداً  
 ولا صحة عن ذلك الحيّ منهما  
 وريثهما أمٌ وصنو<sup>(١)</sup> أبيهما  
 وقد تركا من تالد المال ثروة  
 وريثهما يبغي التراث<sup>(٢)</sup> وحكمه  
 وفيمن له يوما حلائل<sup>(٤)</sup> أربع  
 ولكنه قد جاء من بعد خاطبا  
 يقول إذا دعد أبوها أتمّ لي  
 وإلا فلا تطليق عندي ولا لها  
 أيجمل ما قد قال والشرط جائز  
 أفض من سجال العلم منك بنغبة<sup>(٥)</sup>  
 وصل وسلم ربّ ما هبت الصبا  
 وما اخضرّ بالفيحاء عود وأخرجت

وأثقب رأيا في الخطوب من الشهب  
 وما همّه إلا مسامرة الكتب  
 وقائعه تزجي النفوس إلى الكرب  
 وقد وجدا ميتين صرعى على الترب  
 بدا مستهلا وهي عن جهلها تنبي  
 تفيد فكيف الحكم في الإرث والحجب  
 وأخت أب تدنو لذينك بالقرب  
 بأيدي ثقات احرزوها<sup>(٣)</sup> عن النهب  
 علينا تعمّى في الفروض وفي الندب  
 بهن معا قد جاز إذ فاز بالحُب  
 لأخرى وما إن فكّ واحدة تسبي  
 بتزويجها طلقت هندا بلا عتب  
 أرى عوضا عنها من الخردّ العُرب  
 لديك وما في فعله ذاك من ذنب  
 تبلُّ أوار<sup>(٦)</sup> الجهل من غلّة<sup>(٧)</sup> القلب  
 بنشر الخزامى الغض والنرجس الرطب  
 يد المزن زهوًا من حدائقها الغلب<sup>(٨)</sup>

(١) الصُّنُو: الأخ الشقيق والعمُّ والابن والجمع أصناء وصِنوان. والمقصود هنا هو أخو الأب. لسان العرب، مادة: (صنا).

(٢) أحرزت الشيء أخِرُهُ إخراجًا: إذا حفظته وضممته إليك وصننته عن الأخذ. لسان العرب، مادة: (حرز). ووردت (حرزوه) في مخ (ب).

(٣) التراث: الورث والإرث والتراث والميراث: ما وُثِر. لسان العرب، مادة: (ورث).

(٤) حلائل: جمع حَليلة، وحَليلة الرجل امرأته. لسان العرب: مادة (حلل).

(٥) النُّغْبَة: بالضم الجرعة وجمعها نغب. لسان العرب: مادة (نغب).

(٦) الأوار: بالضم شدّة حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطش. لسان العرب: مادة (أور).

(٧) غلّة: الغلّ والغلّة والغلل والغليل كله شدّة العطش وحرارته قلّ أو كثر. لسان العرب: مادة (غلل).

(٨) الغلب: جمع غلباء وحديقة غلباء أي عظيمة مُتكاثفة ملتقّة. لسان العرب: مادة (غلب).



على المصطفى المبعوث والآل كلهم وأصحابه الأمجاد والسادة النجب

## الجواب

جوابا كبدر التَّم للفاضل النَّدْب<sup>(١)</sup> به يهتدي الساري إذا أظلم الدجى رعى الله أقواما مدى الدهر همهم أتيتَّ سعود فوق طير كأنها تظنُّ فِرَاحُ الْفُتُخِ<sup>(٢)</sup> أَنَّكَ زُرْتَهَا تروم المعالي راقيا درجاتها ولا زلت تأتينا بكل غريبة خذ الحكم في الطفلين فالأصل فيهما ولكن باستهلال فرد وجهله فكان الحياةُ الأصل لكن لواحد فقل لهما نصفا نصيبي مذكر فللأم ثلث المال والأخت نصفه وإن كان شكُّ في حياتهما فلا ومن ينو تطلقا لرابعة إذا فيكره هذا الفعل من غير حرمة

مضيئا بنور العلم في الشرق والغرب كما يهتدى بالساريات من الشهب طلاب المعالي مع مسامرة الكتب رخاء ابن داود النبي على السحب بأَمَاتِهَا في شامخ القمم الصلب<sup>(٣)</sup> وتقتحم الأهوال في موكب حربي وتسقي رياض العلم مدًا بلا غرب<sup>(٤)</sup> هو الموت إن لم يستهلا مدى الحقب تبدل حكم الأصل رأسًا على عقب وجهلكه في الحكم عن مشكل ينبي وأنثى كما قد جاء في المشكل الصعب تماما وباقية لعمهما النَّدْب<sup>(٥)</sup> تراث بشك جاء عن سيّد العرب<sup>(٦)</sup> أتم له تزويج خامسة تسبي عليه على رأي الجهابذة<sup>(٧)</sup> النَّجْب<sup>(٨)</sup>

(١) النَّدْب: رجل ندب خَفِيف في الحاجة سريع ظَرِيف نجيب. لسان العرب: مادة (ندب).

(٢) الْفُتُخ: يطلق على العقاب فَتُخَاء لعرض جناحيها. كتاب العين، باب: (الخاء والتاء والفاء).

(٣) تضمين لقول المتنبي: تَظُنُّ فِرَاحُ الْفُتُخِ أَنَّكَ زُرْتَهَا بأَمَاتِهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّلَادِمُ

(٤) الْعَرَب: التَّمَادِي وهو اللَّجَاجَة في الشيء. كتاب العين، باب: (الغين والراء والباء)، أي بلا تمادي وتناول.

(٥) في مخ (أ): وارثهما للأم ثلث ونصفه لأخت وباقيه لعمهما الندب

(٦) (وعنه صلى الله عليه وسلم «لا ميراث بشك».) أطفيش، شرح النيل، مصدر سابق، ٥١٣/١٥.

(٧) الجهابذة: جمع جَهْيِد، وهو النَّقَادُ الْخَبِير. القاموس المحيط، فصل الجيم.

(٨) النَّجْب: جمع نجيب وهو الرجل الكريم. لسان العرب: مادة (نجب).

ومن عقد التزويج مع أربع له  
حرمن معا خمسا عليه<sup>(١)</sup> وبعضهم  
ويحرمن إجماعا إذا كان داخلا  
وخير صلاة الله غيب سلامه  
بخامسة هيفاء فاتنة اللب  
قضى حرمة منه لخامسة تُصبي<sup>(٢)</sup>  
عليها وأرخی الستر منه على الحجب  
على المصطفى المختار والآل والصحب

(١) من جوابات السالمي: (...فإن دخل بالخامسة تمسكا بالتزويج الفاسد صار جامعا بين خمس والجمع بينهن حرام قطعا  
فحرمن عليه جميعا). مصدر سابق، ٢٨٦/٢.

(٢) تُصبي: أصبته المرأة وتصبته: شاقته ودعته إلى الصبا فحن لها وصبا إليها. لسان العرب، مادة: (صبو).

## سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي<sup>(١)</sup>

أيا ناق سيري وادلجي بالسباسب  
إلى حمد المحمود سيري لعلّه  
إلى ابن عبيد من رقى ذروة العلى  
إلى العالم النّحرير<sup>(٢)</sup> والكرم الذي  
أيا حمد مالي سواك لأنني  
لك الخير أرشدني إلى طرق الهدى  
فما القول في أهل السُقَطرى<sup>(٤)</sup> إذا أتوا  
وقد عرضوها للزواج لفقرهم  
إذا ما مشت تحكى أماليد<sup>(٥)</sup> بانه  
يرشّن قلوب العاشقين بأسهم  
يجوز لنا تزويجهنّ لأننا  
سوى قولها إنا ولاة لأمرها

وجدّي لكي تحظى بنيل المطالب  
يريحك من دلج السرى بالغياهب  
وفاق على أقرانه بالمناقب  
إليه انتهى العافون<sup>(٣)</sup> من كل جانب  
غبيّ عن الأحكام يا ابن الأطائب  
فمثلك من يرجى لدفع النوائب  
إلى دارنا بالبهكّنات<sup>(٥)</sup> الكواعب  
وهن لعمرى فاتنات الحواجب  
ترنّحها النسماء<sup>(٧)</sup> تحت السحائب  
وحسبك منها أنها من محارب  
على غير علم بالوليّ المخاطب  
وهن كذا يخبرن مع كل خاطب

(١) سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي، المعروف بكنيته (أبو سلام)، (ت: ١٣٧٩هـ)، ووالده الشيخ سعيد بن ناصر من كبار علماء وقضاة عمان (توفي ١٣٥٥هـ)، أديب مثقف، وشاعر له باع طويل في النظم، إهتم بالشعر حفظاً ونظماً، ولقد كتب في الأغراض المختلفة، وسجل أحداث عصره، عاش فترة من عمره في إفريقيا، وله شعر في الحنين إلى عمان. تنقل بين قرى عمان وبلدانها، واستقر في نزوى في آخر عمره. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٥٩٩.

(٢) النّحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل النّحريرُ الرجل الطّينُ الفطينُ المتّينُ البصيرُ في كل شيء، وجمعه النّحارير. لسان العرب: مادة (نحر).

(٣) العافون: العافية والعفاة والعفّى: الأضياف وطلاب المعروف، وقيل: هم الذين يعفونك أي يأتونك يطلبون ما عندك. لسان العرب، مادة (عفا).

(٤) سقطرى: مجموعة جزر تابعة للجمهورية اليمنية، تطل على المحيط الهادي.

(٥) البهكّنات: جمع بهكنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة. لسان العرب: مادة (بهكن).

(٦) أماليد: جمع أملود، والأملود من النساء الناعمة المستوية القامة. لسان العرب: مادة (ملد).

(٧) النسماء: الريح الخفيفة الطيبة. لسان العرب، مادة (نسم).

يصح لنا تصديقهم إذ تقارروا  
وإن أحد منا تزوج منهم  
أفدني جزاك الله خيرا ونعمة  
وصلّى إله العالمين مسلّمًا  
كذا الآل والأصحاب ما أشرق الحجا  
وسلم على الإخوان من كان حاضرا  
وكلُّ يرى في قوله غير كاذب  
فصدّقهم هل ذا تراه بصائب  
ووقّيت في الدارين شر العواقب  
على المصطفى المبعوث من آل غالب  
بأفق الهدى فانجاب ليل الغياهب  
بناديك في (نغزاء)<sup>(١)</sup> مع كل صاحب

### الجواب

إليك جوابا كاشفا للغياهب  
تحلّى سموط الشرع درًا منظما  
يزيح ظلام الجهل والشك والعمى  
تجد ملة بيضا لديدك وهاديا  
لعمرك إن العلم كنز من الغنى  
فمنه اقتبس علما تفز بسعادة  
فأهل السقطرى إن أتوا بخرائد  
تردُّ إذا القنّاص أرسل سهمه  
يتهن دلالاً بالجمال غرابة  
ففي جامع البحر الخضم ابن جعفر<sup>(٤)</sup>  
بأفق سماء مشرق بالكواكب  
لذاك تخلّى عن خلال<sup>(٢)</sup> المثالب<sup>(٣)</sup>  
بنور الهدى فانظر بعين المراقب  
من الشرع وقّادا بشمس المذاهب  
بصرف الحياتين الدنا والعواقب  
فتصبح في الفردوس أعلى المناصب  
تفوق المها حسنا حداد القواضب  
بسهم من الألحاظ بالفتك صائب  
ومن جوهر الأيام نقد الغرائب  
يجوز لكم تزويج تلك الكواعب

(١) نغزاء: اسم المحلّة التي كان يجلس فيها أبو عبيد في مجلسه بسماثل مع طلبة العلم.

(٢) الخلال: الخصال سيئة أو حسنة. ينظر لسان العرب، مادة: (خلل).

(٣) المثالب: العيوب. لسان العرب: مادة (ثلب).

(٤) كتاب الجامع لأبي جابر محمد بن جعفر الأزكوي، طبعته وزارة التراث والثقافة طبعتين، الأولى عام ١٩٨١، تحقيق عبدالمنعم عامر، والثانية عام ٢٠١٠، تحقيق جبر محمود الفضيلات، وصفه المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في كتابه (إتحاف الأعيان) بقوله: (من مؤلفاته كتاب «الجامع» المعروف بجامع ابن جعفر، وهو من الكتب المشهورة مع أصحابنا أهل عمان، ومن أجلها، وأعمها نفعا، ويسمونه (قرآن الأثر)، وذلك لسلاسته، وحسن أسلوبه، ووضوح عبارته، وعدم التعقيد والتكرار فيه). ٢٠٦ / ١. وقد وردت مسألة الولي في الزواج في جامع ابن جعفر الجزء الخامس / ٣٤٤. وصاحب الكتاب هو العلامة أبو جابر محمد=

وتصديق ما قالوه في الحكم واسع  
وبعض يرى تصديقهم غير جائز  
وعندي لها ستر الزواج حصانة  
يُزوّجها الإسلام أعنى ثقاته  
ولم يعي عن هذا سليمان فهمه  
وفي صنعة الكندي ما كان فائقا  
رويدك يا هذا فإني مُعجَب  
وفي سفر هِمّاتي عن الشعر شاغل  
فهذا وتسليمي على آل كندة  
وفي الدين يُسر الله رغم المشاغِب<sup>(١)</sup>  
إذا غاب علم الأولياء الأقارب  
من سوء أن ترمى بوصمة عائب  
من تبتغي والرفق أشرف صاحب  
بأن نفشت في الحرث أغنام جالب  
على نسج داود لفلّ المضارب  
بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب  
طوته بنات الدهر تحت النوائب  
وطيء أرباب العلى والمناصب

بن جعفر الإزكوي الأصم، (حي في: ٢٧٧هـ) من أشهر علماء القرن الثالث بعمان، من إزكي، عاصر الشيخ أبا المؤثر الصلت بن خميس، وكان ممن عقد البيعة لعزان بن تميم الخروصي سنة: ٢٧٧هـ ولاة الإمام الصلت بن مالك صحار، هو أحد الثلاثة الذين دار عليهم أمر عمان في زمن واحد فقليل: (رجعت عمان في ذلك العصر إلى أصم وأعرج وأعمى) فالأعمى: الشيخ أبو المؤثر، والأعرج: الشيخ نبهان بن عثمان، والأصم: الشيخ أبو جابر محمد بن جعفر رحمهم الله، ألف كتاب الجامع، وقد قال عنه الشيخ مهنا بن خلفان البوسعيدي: كتاب شريف جليل القدر محتو على معان جليلة في الأثر، ويعد من المصادر في الفقه عند الإباضية. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١١٥٤.  
(١) الشُّعْب: تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالخِصَامُ. لساب العرب، مادة: (شغب).

## سؤال عن الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي<sup>(١)</sup>

أسائل ما دام السؤال يجابُ  
 أسائل من لا زال يهتف قائلا  
 سليل عبيد أنت أنت مُشكل  
 إذا حلَّ أهل الشرك في عُقر دارنا  
 وقاموا بتبشير وإظهار دعوة  
 فظل أخو الإيمان غيظا لدينه  
 وغاية ما يسطيعه أنه دعا  
 فجاء عذاب الله حين استجاب لل  
 وصبَّ عليهم ربنا سوط نقمة  
 وعَمَّ رجالا أشركوا ونسائهم  
 ونال كراما جاوروهم وسادة  
 فماذا على الداعي وقصد دعائه  
 تدارك جهولا غارقا في بحارها  
 ودم في المعالي رافعا راية الهدى

لعلِّي أحظى بالمنى وأثاب  
 إليَّ هلُمُّوا سائلي تجابوا  
 ودَّاج<sup>(٢)</sup> حُسام فيصل وشهاب  
 وبان فساد منهم وعِطاب  
 لأديانهم والمشركون ذئاب  
 يفيض اتقاداً في حجاه<sup>(٣)</sup> عُباب  
 عليهم ليرموا بالردي ويصابوا  
 ذي قد دعاه والدعاء مجاب  
 ومزَّقهم منه ردي<sup>(٤)</sup> وتباب  
 وأطفالهم والمال فهو خراب  
 وأرباب توحيد كذاك عذاب  
 أولو الشرك قوم بالكبائر آبوا  
 فأنت نجاتي والمرام جواب  
 بها يهتدي الحيران وهي نصاب

(١) سالم بن حمود بن شامس السيابي، يعتبر من أعلام علماء عمان في العصر الحديث، إذ جمع بين الفقه، والتاريخ، والأدب، والشعر، من مواليد بلدة غلا من أعمال بوشر سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م. درس عند أجلة من مشايخ عصره، مثل الشيخ خلفان بن جميل السيابي، وساعدته عصامية جادة فترقى في درجات العلم، فبلغ مبلغا عظيما، لازم الإمام الشيخ محمد بن عبد الله الخليفي، وكان من قضاة وولاته، تولى القضاء في عدة ولايات من عمان، مثل بوشر التي أقام بها طويلا، ثم انتقل إلى سمائل موطن أهله وعشيرته، وفي نخل معيننا من طرف الإمام محمد الخليفي، ثم في ولاية جعلان أيضا، وكان يدرس اللغة العربية إلى جانب ذلك، عينه السلطان سعيد قاضيا في المحكمة الشرعية بمسقط، في عهد النهضة انتقل من القضاء إلى وزارة التراث والثقافة، مؤلفا ومحققا وباحثا. وقد ألف ما يزيد عن (٦٠) مؤلفا. توفي عام ١٩٩٣. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٤٠٥.

(٢) ودَّج بين القوم ودَّجا أصلح. لسان العرب، مادة: (ودج). ويعني بها أنه مُصلح لكل مُشكل يواجههم.

(٣) (نهاه) في مخ (ب).

(٤) الردي: الهلاك. لسان العرب: مادة (ردي).

وصل وسلّم يا إلهي لأحمد وآل واتباع كذاك صحاب

## الجواب

لقد جاء في الذكر الحكيم خطابٌ  
إذا ما دعا يوما على الكفر بالفنا  
فحلّ عذاب الله فيهم وزلزلوا  
وعم أولي الإسلام مالا وأنفسا  
فلا يضمن الداعي إذا كان قاصدا  
وهذا كمن يدعو لإحياء بلدة  
فسالت بطاح الأرض شرقا ومغربا  
فما نَمَّ من يُفتي بتضمين من دعا  
فإن قيل قستّ الفرع بالفرع وهنا  
لقد جاء عن أهل الأصول مؤصّلا  
قس المثل بالأمثال وانظر شبيهاها  
وما حيلة الداعي إذا نزل القضا  
ولا دافع يوما لأمرٍ جرى به  
وصل إلهي للنبيّ محمّد

يؤكد أن للسائلين جوابٌ  
وبالموت داع مؤمن ومجاب  
ودكّنت جبال فوقهم ورحاب<sup>(١)</sup>  
ونالهم منهم تَوَى<sup>(٢)</sup> وتباب<sup>(٣)</sup>  
هلاك أولي الشرك الوبيّ فخابوا  
يريد لهم غيثا فعن<sup>(٤)</sup> سحاب  
وهدّت قُرى منه وحلّ خراب  
لأن على الشرك الدعاء صواب  
خلاف الأصوليين قيل جواب  
قياس فروع بالفروع تصاب<sup>(٥)</sup>  
روينا عن الفاروق<sup>(٦)</sup> ليس يعاب  
وحلّ كما شاء الإله عذاب  
على العبد في اللوح العظيم كتاب  
وآل وصحب ما استتم خطاب

(١) رحاب: الأرض الواسعة. لسان العرب: مادة (رحب).

(٢) التوى: الهلاك وذهاب مال لا يُرجى. لسان العرب، مادة: (توا).

(٣) التّباب: الخُسْران والهِلاك. لسان العرب: مادة (تّب).

(٤) عَن: ظهر. لسان العرب: مادة (عنن).

(٥) مثلما جاء في التاج المنظوم بأن أجاز ابن بركة قياس الفرع بالفرع. التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، الثميني، سلطنة

عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٠، ٧ مجلدات، ٢٩ / ١.

(٦) إشارة إلى ما جاء عن سيدنا عمر بن الخطاب في كتابه لأبي موسى الأشعري ومما جاء فيه: (...الفهم الفهم فيما يختلج في

صدرك، فما لم يبلغك في القرآن والسنة، فتعرف الأمثال والأشياء، ثم قس الأمور عند ذلك، واعمد إلى أحبها إلى الله، وأشبهها

فيما ترى) البيهقي، السنن الصغير، ١٣٣/٤.

سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور<sup>(١)</sup>

هذا سؤال صغته  
لشيخى الحبر فتى  
من شان لا إله إلا  
مببداً إلا با  
وهكذا العلى عن الأ  
فهل على صلته  
ثم الصلاة دائماً

أرجو به حسن الثواب  
عبيد السامى الجناب  
الله باللحن المعاب  
ن خطاً فهل يعاب  
على لدى التسبيح طاب  
نقض ترى هات الجواب  
على النبى والصحاب

الجواب

هاك الجواب المستطاب  
من قال إن بدلاً  
وذاك لحن فاحش  
من قال فى تسبيحه  
وحذفه الهمزه من  
فذكرها وحذفها  
ثم الصلاة دائماً

ينبئ عن فصل الخطاب  
عن قول إلا قد يُعاب  
يأتيه ذو جهل معاب  
العالى فما ثمة عاب  
ه عندهم لا يستعاب  
قد وردا بلا ارتياب  
للمصطفى ثم الصحاب

(١) عبدالله بن حميد بن سرور، هو والد الشيخ القاضي أبو سرور، نشأ فى سمانل، كان يقول الشعر لكن لم يحفظ له ديوان شعري، توفي فى عمر مبكر وهو ابن سبع وعشرون سنة إثر مرض ألزمه الفراش.



## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي

إلى شيخنا الزاكي سليل الأطائب  
سليل عبيد منبع العلم والهدى  
أتيتك يا قطب المعارف سائلا  
لأن ظلام الجهل حولي عاكر  
ومثلك يا عالي الأرومة<sup>(١)</sup> يرتجى  
فماذا ترى فيمن تَوَى عن عقائل  
مَهَاتين كالمرجان ينثرن لؤلؤا  
وعن ولدين وابنتين وآخر  
فكيف ترى في قسمة الإرث بينهم  
ففضّل لنا ما قد طلبنا بيانه  
وصلّ إلهي ثم سلّم دائما  
مع الآل والأصحاب ما هبّت الصبا

### الجواب

أتاك بحمد الله كشف المطالب  
عقود جمان مذ بدا ضوء فجرها  
إليك فخذ عني جوابا مكلّلا  
هو العلم فاطلبه على القرب والنوى  
هو العلم لا تُبتع نُضارا وعسجدا<sup>(٢)</sup>  
عليك به تظفر بكل كرامة

جوابا كبدر التم بين الكواكب  
من الأفق الأعلى كسا كل جانب  
من الدر يهواه رفيع المراتب  
بلا ملل والله مع كل طالب  
به فهو أغلا من جميع المواهب  
بصرف الحياتين الدنا والعواقب

(١) الجُرُومَة: الأصل وجرُومَة كل شيء أصله ومجمعه. لسان العرب: مادة (جرثم).

(٢) الأرومة: الأصل. لسان العرب: مادة (أرم).

(٣) العَسَجَدُ: الذهب وقيل هو اسم جامع للجواهر كله من الدرّ والياقوت. لسان العرب: مادة (عسجد).

رعى الله قوما لا يريدون غيره  
 ودونك فيما جئتني فيه سائلا  
 ثمانيّة في ستة تنتهي بها  
 وأربعة مع عشرة زدت فوقها  
 فقل ستة منها لزوجاته معا  
 واثنان فوق الأربعين تمامها  
 ويقسم أثلاثا عليهم سويّة  
 إذا قال في الإيضا بسهم أبي الفتى  
 فإن قال مثل السهم مع لو مصرحا<sup>(٢)</sup>  
 فتمّت يعرو سهمه النقص عندهم  
 وبعض يراعي القصد في ذاك كله  
 فهذا وصلى الله غِبُّ<sup>(٣)</sup> سلامه

فنالوا به في الله أسمى المراتب<sup>(١)</sup>  
 من الحكم في الميراث يا خير راغب  
 ثمانيّة مع أربعين لحاسب  
 هي الحد للموصى له المتقارب  
 وأربعة مع عشرة للكواعب  
 لأولاده الذكران عند التحاسب  
 ولا ينقص الموصى قلامه كاتب  
 وما قال مثل السهم مع لو بجانب  
 وصحت بأشهاد هنالك لازب  
 بلفظ على الإيضاء للوهن جالب  
 ولا يحكمّن فيه بنقص لواجب  
 على المصطفى والآل ثم الأصاحب

(١) (الغوارب) في مخ (ب). والغوارب: أعالي، وغارب كل شيء أعلاه. جمهرة اللغة لابن دريد، مادة: (ر ع ق).

(٢) في مخ (أ): فإن قال أعني المثل مع لو مصرحا

(٣) غِبُّ الأمر ومغَبَّتَه: عاقبته وآخره. لسان العرب، مادة: (غيب).

## سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

ألقى اللثام فإن الودَّ صاحبه  
ما أحسن الجمع بالأحباب بعد نوى  
كأس سقاك به الأحباب صافية  
ما كل من نظر الحوراء أدركها  
دست<sup>(١)</sup> المعالي هو العلم الشريف ومن  
لا مجد ما لم يكن بالعلم مصطحبا  
من لازم العلم للرحمن نال علماً  
لا بالأمانى ولا بالنوم يكسب بل  
أما ترى عمدة الاسلام قدوتنا  
أبا عبيد وحيد الدهر بدر دجى  
بالعلم ساد وأولى الناس قاطبة  
أهديه مني سؤلاً رائقا حسنا  
فيمن قرا الحمد جهرا في الصلاة إذا  
أو قد قرا بعضها هل تفسدن بذا  
وسُترة القوم من أولى بموقفها  
وصالح أن يؤمَّ الناس كيف ترى  
وفي الرِّزيم<sup>(٢)</sup> إذا ما كان ذا ثقة

يدعوك أن تبرزي فيما يطالبه  
وأعذب الورد أن تصفو مشاربه  
من رام شرباً لها عزت مطالبه  
كلا ولا متمني الشهد شاربه  
ينهج طريقته تعلو مراتبه  
والعلم أفضل شيء أنت طالبه  
وفاز بالقرب في الدارين صاحبه  
حسبَ اجتهاد الفتى تُقضى مآربه  
بحر العلوم الذي طمَّت<sup>(٣)</sup> جوانبه  
فاق الورى رتبا إذ عزَّ جانبه  
بأنعم منه ترجيها مواهبه  
عن دين ربي تعالى الله واهبه  
ما كان ظهرا بلا عمد يجاذبه  
عليه قل لي فقد ضاقت مذاهبه  
خلف الإمام الذي جلت مذاهبه  
أن يابَّ عنهم بلا عذر يراقبه  
فهل يؤم صلاة أم نجانبه

(١) الدست: دست الوزارة منصبها. المعجم الوسيط، باب الدال.

(٢) طمَّت: طمَّ الماء يطمُّ طمًّا وطموما علا وغمر وكل ما كثر وعلا حتى غلب. لسان العرب: مادة (طمم).

(٣) الرِّزيم: الدَّعي الملتصق بالقوم وليس منهم. لسان العرب: مادة (زيم).

نيل النجاح فحقق ما تطالبه  
بدر التمام إذا انجابت سحائبه  
فاستر بعلمك ما التهذيب عائبه  
ما جنَّ ليل وما لاحت كواكبه  
والتابعين ومن جلت مناقبه

وهاك غيداء بكرامتك طالبة  
دينية من بنات الفكر فاضحة  
فإن رأيت على هلهالها<sup>(١)</sup> خلا  
ثم الصلاة على خير الورى نسبا  
والآل والصحب ثم الأنبياء معا

### الجواب

وأشرفت بهدى المولى مناقبهُ  
وفضل ربي عظيم جلّ واهبهُ  
فقم وسارع تنل ما أنت طالبه  
لم يحظ منها ولم تنجح مآربه  
يأبى الدناة ويسمو منه صاحبه  
يهدى به الله عبدا قد يراقبه  
كأنها البدر لانقص يصاحبه  
والعلم أشرف شيء عزّ جانبه  
عمد نهارا فلانقض يقاربه  
شئ من العبد من ذنب يغالبه  
والدين يسر تعالى الله كاتبه  
أولى بها منهم والله ناصبه  
عذر له أبداً فيما يطالبه

هاك الجواب وقد جلت مواهبهُ  
والله يغني حميدا من فواضله  
أدعوك حثا على نيل العلوم هدىً  
فكل من يخطب العليا بلا تعب  
والعلم خير جليس للفتى أبداً  
عليك بالعلم إن العلم نور هدىً  
أنواره أشرفت في كل ناحية  
بالعلم يرقى الفتى فوق السماء علماً  
فمن قرا الحمد جهرا في الصلاة بلا  
وعفو ربي عظيم لا يمثله  
ولو قرا بعضها لا تفسدن إذأً  
وسُترة القوم<sup>(٢)</sup> خير القوم واقفها  
وصالح إن يصلي بالجماعة لا

(١) الهلهال: الثوب الرقيق. لسان العرب: مادة (هلهل).

(٢) سترة القوم أو سترة الإمام: هو المأموم الذي يقف مباشرة خلف الإمام، ويسمى أيضا قافية الإمام. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٤٦٦. ومذهب مالك أن سُترة الإمام سترة له خاصة، وهو بنفسه سُترة للقوم، وليست سُترة للقوم، فلو مرّ مار بين الإمام وسُترة فهو غير مارٍ أمام القوم عنده، لكون الإمام سُترة لهم. فيض الباري على صحيح البخاري،

أما الزَّئِيم إذا ما برَّ متبعا  
إن لم تجد غيره قدَّمه منتصبا  
ولا تخف حرجا يأتيك منه ولا  
والدين يسر وما في الدين من حرج  
هذا وكن فهما فيما أقول به  
وصل ربي على المختار سيدنا  
وآله الغرُّ والأصحاب قاطبة

أمر الصلاح فباعد من يجانبه  
إلى الصلاة وذا وجه يناسبه  
تشك فيه إذا فاقت مراتبه  
يرويه عن خير خلق الله كاتبه  
والحق أبلج<sup>(١)</sup> قد ضاءت كواكبه  
محمد خير من عزَّت مطالبه  
مدى الزمان وقد طابت مشاربه

---

(١) أبلج: مشرق واضح. لسان العرب: مادة (بلج).

## سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيز الخصبيني (١)

سؤال جهول خامل غير نابه  
ومن قد يرجيه ليجر ما به  
هو ابن عبيد الطود لذبجنا به  
جليل تحلى بالتقى واكتسى به  
أقام على بذل الندى (٣) وثوى (٤) به  
له منزل رحب وقارع باب به  
فهل نيّة تجزي الفتى لمتابه  
وفي الحج إن باع امرؤ وشرى به  
وبالذكر قال الله في الحج ما به  
وتطليق زوج الإبن يوما إذا به  
إذا خاف من شين الفساد وعابه  
صلاة وتسليم على من سحابه  
شفيح الورى والآل ثم صحابه

إلى من يؤم المرء في سير نابه (٣)  
يلوذ به من هول خطب رمى به  
تجد روض علم فاز من قد جنى به  
وإن تقى الإنسان خير اكتسابه  
صلاح لدين الله قصد ثوابه  
كغائص بحر رام ذرّ عبابه  
وليس مع النيات لفظ أتى به  
فتى ما يشا من أكله وشرابه  
جدال فهل إن جادلا أثما به  
أبوه أتى قصداً لدفع الأذى به  
أيمضي بلا لفظ من ابن وعى به  
ركام العمى وانجاب غيم سحابه  
فهدّهم الدين القويم صحابه

(١) رشيد بن راشد بن عزيز بن خلفان الخصبيني (ت: ١٣٩٤ هـ)، قاض وشاعر، كان حافظاً واعياً، وأديباً فقيهاً. تتلمذ على يد الشيخ خلفان بن جميل ولازمه طويلاً، تقلد القضاء في عدة بلدان من الباطنة وقريات في عهد السلطان سعيد، ودرّس مدة في جامع سمائل، له أشعار ورحلات نظميه ومخمسات وأسئلة، توفي سنة ١٣٩٤ هـ معجم أعلام الإباضية، رقم العلم: ٣٧٢.  
(٢) القصيدة قائمة على الجناس المركب في جميع أبياتها، حيث نجد كل بيت شعري يجمع نفس الكلمة في العروض والضرب، مع اختلاف التركيب والإفراد.

(٣) الندى: المعروف. لسان العرب: مادة (ندي).

(٤) ثوى: أقام. لسان العرب: مادة (ثوا).

## الجواب

إليك جوابا يستنير الحجا به  
أضاء على الآفاق نور صوابه  
رشيد أتى فيما نرى الاعتنا به  
(فتى راشد بحر الندى خير نابه  
بني اصطحب للعلم فضل وطابه  
ودونك علم الشرع لذ بجنا به  
على التائب الاقلاع من سوء عابه  
وتجزيه<sup>(١)</sup> نيات له في متابه  
وقد جاء نص الذكر في الحج ما به  
وتطبيق زيد زوج ابن متى به  
إذا لم يكن طفلا وإلا فذا به  
وصل على المختار من قد صحا به

كبدر جلاه النور دون حجابه  
فلاحت على درب الفلاح الصوى به  
وجوبا فما أسماه حين اعتنى به  
فأكرم به مستخدما سيرنا به<sup>(٢)</sup>  
تل في سبيل الله حسن الوطا به  
فإن مرام العلم يحلو الجنا به  
بحسن النوى واللفظ فيما وعى به  
ولو لم يكن لفظ هناك أتى به  
جدال ومهما جادلا أمّا به<sup>(٣)</sup>  
أتى فهو لغو فليبو بمتابه  
يجور طلاق منه خوف الأذى به  
هدى الله والآل الرضى مع صحابه

(١) سقط في مخ (ب).

(٢) (وقد تجزى) في مخ (ب).

(٣) قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾. البقرة/١٩٧.

## سؤال من الشيخ القاضي خالد بن مهنا البطاشي<sup>(١)</sup>

هو العلم فاطلبه وإن قل طالبه  
وجرد مطايا العزم سعيا لنيله  
فما العلم إلا آية الفضل والعلی<sup>(٢)</sup>  
رأيت طريق العلم وعرا ويهتدي  
هلم إلى وادي سمائل إنه  
هلم به نجلو العقول فإنه  
هلم لنستجلي البيان فإنه  
رجال به هم أنجم الفضل والعلی  
هم قد تولوا نشره فأضاء من  
كعلامة الإسلام نور زماننا  
سلیل عبيد ذي النزاهة والتقى  
إذا أعطت الخود<sup>(٥)</sup> الصداق لبعها  
وجاءت إلى القاضي تقول وتدعى  
أفدني بفصل الحكم في شان أمرها

وَجُدَّ ولو ضاقت عليك مذاهبه  
ولو شحطت<sup>(٣)</sup> دون المرام سبابه  
ومظهر توفيق لمن هو طالبه  
إلى كسبه من كل حي أطائبه  
بنور بدور العلم زانت جوانبه  
مقام به تجلو العقول تجاربه  
ترامت بزخار<sup>(٤)</sup> البحار غواربه  
إذا أفق العرفان غارت كواكبه  
مطالعهم دَسَت الهدى ومضاربه  
من اتضحت في المكرمات مناقبه  
تبارك معطيه الكمال وواهبه  
وقد رجعت بعد القبول تطالبه  
تقية فعل خوف أمر تراقبه  
ورجح صواب القول ذو<sup>(٦)</sup> أنت كاتبه

(١) الشيخ الفقيه خالد بن مهنا بن خنجر البطاشي، من المسفاه بولاية قريات، وهو ابن عم الشيخ محمد بن شامس بن خنجر البطاشي، درس في نزوى علم الفقه فلق بركب القضاة، فعينه الإمام الخليلي قاضيا في سمائل، ثم بدبد، وغيرها من الولايات، ثم عمل قاضيا في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ونقل بعدها قاضيا في ظفار، توفي عام ٢٠٠٤م. شقائق النعمان، مرجع سابق، ٣/٣٥٢.

(٢) شحطت: بَعُدت. لسان العرب، مادة: (شحط).

(٣) (والتقى) في مخ (ب).

(٤) زَخَّار: مَدُّ وكَثْرَ ماؤُه وارتفعت أواجهه. لسان العرب، مادة: (زخر).

(٥) الخُود: الخُودُ الفتاة الحسنه الخَلق الشابه. لسان العرب: مادة (خود).

(٦) جاءت (ذو) هنا بمعنى الذي، ومن الشواهد عليها قول الشريف الرضي:  
نَضَحَ الثُّرَى ذُو أَنْتَ فِيهِ مُجَلِّجِلٌ يَسْتَخْلِفُ الأَكَلَاءَ بَعْدَ المَقْلَعِ.



وإن بان عيب في مبيع لمشتري  
ولكن من قد باع يطلب رده  
هل العيب أمر يوجب الرد مطلقاً  
وإن طناء القث<sup>(١)</sup> والبعض دارك<sup>(٢)</sup>  
فهل ذاك فيه سائغ أفتنا وفي  
أرجي جوابا يكشف الجهل والعمى  
ولا زلتم للدين حصنا وملجأ  
صلاة وتسليم الإله على الذي  
محمد مصباح الظلام ومنقذ الـ

### الجواب

أخالد هاك الفصل والله واهبه  
سموط من الدر الثمين ترصعت  
إذا الخود أعطت بعلمها دون مطلب  
وإن كان سلطانا عليها فلا أرى  
فهذا ومهما تدعيه تقيّة  
فإن لها الرجعى وتحلف أنها  
وبعض يقول القول للبعل هاهنا  
له الحمد في الدارين جلت مواهبه  
فرائده عقدا وزانت أطائبه  
فليس لها بعد العطاء تطالبه<sup>(٣)</sup>  
لها رجعة والحق ما ذل صاحبه  
على نفسها أو أن أمراً تراقبه  
لقد وهبته خوف شر تجانبه  
وليس لها من حجة فتجاذبه

(١) القث: نبات معروف في عمان تغلف به الحيوانات.

(٢) أدركت الثمار: إذا بلغت إناهاً وانتهى نُضجها. لسان العرب، مادة: (درك).

(٣) جاء في منهج الطالبين لخميس الرستاقى: (وقال أبو محمد - رحمه الله - في امرأة أعطت زوجها شيئاً من مالها، من صداق، أو غيره، بمطلبه إليها، عن طيبة نفسها، من غير كراهية منها لذلك، ولا تقيّة منه، إنه لا رجعة لها في ذلك. فإن ادعت هذه المرأة: أنها أعطت، بغير طيبة نفسها. وخافته لما سألها، كان القول قولها. وعليها يمين، بما ادعت. وقول: إذا طلب إليها، فلها الرجعة. ولو أعطته على الإحسان، طيبة النفس بذلك. وأما إن أعطته لوجه الله تعالى، فلا رجعة لها، وأما فيما بينها وبين الله، إن أعطته عند السؤال، ونفسها طيبة بذلك، لم تكن لها رجعة. ولا يحل لها مطالبتة). الرستاقى، خميس بن سعيد الشقصي، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٩٢، ط ٢، ٢٠ جزء، ج ١٨/١٧٩.

وإن لم تقمها فالخلاف كما ترى  
 وفي ردُّ بيع بالمعيب لبائع  
 ومذهب شيخ العلم موسى<sup>(١)</sup> يرده  
 كان ابن محبوب يرى الرد واجباً  
 وكيف يكون الردُّ حقاً لبائع  
 وأما طناء الفحل<sup>(٢)</sup> والذي  
 يجوز طناء الكل والدين واسع  
 فهذا وصلى الله ما لاح بارق  
 على المصطفى الهادي النبي محمّد

وأفضل فعل ما تطيب عواقبه  
 خلاف أتى والشرع جلّت مواهبه  
 لبائعه لو شحَّ بالردِّ صاحبه  
 لشار إذا ما البيع صحّت معائبه  
 تبين فيما باع ما هو عائبه  
 يشابهه في حكمه ويقاربه  
 وقد عذبت في العالمين مشاربه  
 فضاحكه روض تباكت سحائبه  
 وأصحابه ما دون الشرع كاتبه

(١) موسى بن علي بن عزرة، أبو علي، عالم من قرية إزبي، ولد ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة: ١٧٧هـ، عاصر الإمام غسان بن عبد الله اليمامي، من أساتذته: هاشم بن غيلان، ووالده علي بن عزرة. كان شيخاً للمسلمين وقاضياً في عهد الإمام عبد الملك بن حميد، بايع الإمام المهنا بن جعفر سنة: ٢٢٦هـ وشغل منصب القضاء في عهده، وكان مرجع الفتوى والحل والعقد في الخلع والبيعة، أولاده: الشيخ موسى بن موسى، ومحمد بن موسى، (ت: ٢٣٠هـ). معجم أعلام الإباضية، رقم العلم: ١٤١٣.

(٢) (الفجل) في مخ (ب). وإنما هي الفحل قياساً على مسألة واردة في كتاب تمهيد قواعد الإيمان وتقييد شوارذ مسائل الأحكام والأديان، حول طناء الفحل إذا كان شيء من طلعه مدركا وبعضه غير مدرك. ١٠٩/٨.

## سؤال من القاضي ناصر بن سالم البوسعيدي<sup>(١)</sup>

محال أن تدوم لنا الحياة  
وكم فوق الثرى من بحر علم  
وكم في الأرض جبّار عنيد  
فكلهم بكسب يد رهين  
مُشيد العمر تهدمه المنايا  
ألا يا أيها الإسلام صبرا  
مواكب في الهوى تمشي سراعا  
عساكرها أولو كفر عصاة  
إذا ما المسلمون علوا مطاها  
فمن في الأرض منهم قد تردّي<sup>(٢)</sup>  
لأن ركوبهم في الجو يفضي  
أبدَرَ المدلجين فتى عبيد  
أفد مما أراك الله علما  
وها أنا فاعف لست بذى قريض  
وفيما قلت أسأل عفوري  
على المختار خير الخلق طرا

وخير الناس أهل الفضل ماتوا  
هم للخلق أقمار هداة  
طوته الحادثات المهلكات  
وخير الزاد منه الصالحات  
فأين لنا من الموت النجاة  
فإن عجائب الدنيا شتات  
لها زجل<sup>(٣)</sup> به متميزات  
بشرب الراح لم يصحوا نشاة<sup>(٤)</sup>  
وهن على السحاب طائرات  
فمات فهل تجوز له الصلاة  
إلى الإتلاف إن سقطوا وماتوا  
حليف الشر أعيتنا الصفات  
وحلّ فالليالي مشكلات  
ولا نحو كما شاء النحاة  
وتسليمي تقارنه الصلاة  
كذاك الآل والصحب الثقة

(١) ناصر بن سالم بن سيف البوسعيدي، (ت: ١٣٧١هـ)، ولد بمحلة «الفيقين» بولاية منح، كان فقيها عارفا بعلوم العربية، وله معرفة عظيمة بعلم الفرائض، جعله الإمام الخليلي قاضيا على ولاية منح، وبقي بها ما شاء الله من السنين، ثم انتقل إلى ولاية بركاء، فبقي بها إلى أن توفي، كان ناظما للأشعار، وله أسئلة وأجوبة نظامية فقهية، شقائق النعمان، مصدر سابق، رقم العلم: ١٤٢٩.

(٢) الزَّجَلُ: الجَلْبَة ورفع الصوت. لسان العرب: مادة (زجل).

(٣) نشاة: سكرى. لسان العرب: مادة (نشا).

(٤) تردّي: سقط ومات. لسان العرب: مادة (ردى).

## الجواب

بفضل العلم تنتعش الحياة  
 وتمتلئ البسيطة منه نورا  
 وغرس العلم يثمر كل خير  
 ونبت الجهل يثمر كل شر  
 تمسك بالعلوم تكن رفيعا  
 أسفتُ على بني الاسلام لما  
 غدوا أيدي سبا<sup>(١)</sup> بين البرايا  
 إذا نام المراقب والمحامي  
 أتعجب ناصر من طائرات  
 لقد حمل الرُخاء<sup>(٢)</sup> بساط مَلِك<sup>(٤)</sup>  
 عليه سما سليمان المفدى  
 فتلك عوائد الرحمن فينا  
 يدير الملك من هذا لهذا  
 رجال العصر ذللتهم جمادا  
 تطير إلى الهواء بغير روح  
 إذا خرَّ الفتى منها صريعا  
 يسير كريح عاد في مداها

وتنفثح الأمور المغلقات  
 وتنفرج الخطوب المعضلات  
 نتائجه المحامد والثبات  
 حصائده سموم قاتلات  
 وجيهاً بيدَ تغبطك السَّراة<sup>(١)</sup>  
 تأخر شوطهم وهم الهداة  
 تصيدهم الجوارح والبُزاة  
 تلحمت السباع الضاريات  
 أتتك بها الليالي الحاضرات  
 رواح شهرها وكذا الغداة<sup>(٥)</sup>  
 نبيُّ كُمَّلت فيه الصفات  
 مواهبُ ملكه متداولات  
 أمور في البرية جاريات  
 عليه ركوبكم وكذا النجاة  
 بأجنحة وليس به حياة  
 ومات فقد تجوز له الصلاة  
 وتتبعها صواعق مزعجات

(١) السَّراة: القوم الشرفاء. لسان العرب: مادة (سرا).

(٢) أيدي سبا: متفرقين، فيقال للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة ذهبوا أيدي سبا أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبا في مذاهب شتى. لسان العرب، مادة: (سبا).

(٣) الرُخاء: من الرياح اللينة السريعة لا تُزعزع شيئا. لسان العرب: مادة (رخا).

(٤) إشارة إلى بساط سيدنا سليمان عليه السلام.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرُّيحُ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ﴾. سبا/١٢.

ونوعا قد جعلتم فيه صوتا  
ومنه ما يشق الماء ظهرا  
كفى عجا بما جئتم وفخرا  
علمتم ظاهر الدنيا ولكن  
لعلكم تشدُّون المطايا  
هي الحيوان فيها كل خير  
ينير المصطفى الهادي صواها<sup>(٢)</sup>

يحدُّثنا وليس هناك ذات  
وبطنا وهي تلك الغائصات  
أفادت عصركم هذى الهبات  
تغافلتن عن الأخرى<sup>(١)</sup> فهاتوا  
لها فالباقيات الصالحات  
منازل شامخات عاليات  
عليه سلام ربي والصلاة

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾. سورة الروم/٧.  
(٢) الأضواء: الأعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ. لسان العرب، مادة: (صوى).

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

بِسْمِ رَبِّ مَحْرُكِ الْحَرَكَاتِ  
جِئْتُ أَعْلُو الْجِبَالِ شَمًّا فِشْمًا<sup>(١)</sup>  
مَا بِقَلْبِي جَآذِرٌ<sup>(٥)</sup> وَظَبَاءُ  
رَامِيَاتٍ بِأَسْهَمِ رِيَشِهَا الْهَدَى  
مَا لِهَارُوتِ أَوْ لِمَارُوتِ سِحْرُ  
شَيْخِنَا الْعَالَمِ الْخَضْمُ الْمَرْجِيُّ  
أَنْتَ مَنْ فَاقَ بِالْمَعَارِفِ قَدْرًا  
بِحَرِّ عِلْمٍ أَوْ قَلْبِهِ غَيْثُ نَوَالٍ  
أَنْتَ أَسْتَاذِنَا سَلِيلُ عُبَيْدٍ  
ذَا سَوَّالٍ أَتَاكَ يَبْغِي جَوَابًا  
يَمْلَأُ الْكَأْسَ لِلْأَكْبَارِ مَلَأً  
هَلْ تَرَى فَعْلَهُ يَجُوزُ لَدَيْكُمْ  
وَصَلَاةَ مَعَ السَّلَامِ جَمِيعًا  
وَكَذَا الْآلِ وَالصَّحَابَةِ طُرَا

خالق الخلق رافع الدرجات  
والفيافي<sup>(٢)</sup> والبيد<sup>(٣)</sup> والفلوات<sup>(٤)</sup>  
تقنص الأسد أعينًا فاتنات  
بُ تشقُّ القلوب باللففات<sup>(٦)</sup>  
بين خدَّ الظُّبَا وحدَّ الظُّبَاتِ<sup>(٧)</sup>  
إن دجا الخطب أو رمى بشتات  
شائع الذكر في جميع الجهات  
منهل طيب كمثل الفُراتِ  
موضح المشكلات والمعضلات  
شافيا في موزع القهوات<sup>(٨)</sup>  
ويخص الضعيف بالقطرات  
بين الحق وافتح المغلقات  
لنبي الهدى وخير السَّراةِ  
من هم الرشدي في سبيل النجاة

(١) جبل أشمُّ: طويل الرأس. لسان العرب: مادة (شمم).

(٢) الفيافي: جمع الفَيْف وهي: المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسَّعة. لسان العرب: مادة (فيف).

(٣) البيد: جمع بيدا وهي المفازة المستوية. لسان العرب: مادة (بيد).

(٤) الفلوات: جمع فلاة وهي الصحراء الواسعة. لسان العرب: مادة (فلا).

(٥) جاذر: جمع جُوذُر وهي البقرة الوحشية. لسان العرب: مادة (جذر).

(٦) تضمين لقول المتنبي: رَامِيَاتٍ بِأَسْهَمِ رِيَشِهَا الْهَدَى      بُ تَشَقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ.

(٧) حد الظُّبَات: حد السيف. لسان العرب: مادة (ظبا).

(٨) القهوات: جمع قهوة. المحيط في اللغة، مادة (قهو).

## الجواب

خُلِّ عني مُوزَعُ القهوات  
من غدا يقسم الأمانة ضيزى<sup>(١)</sup>  
ضاق ذرعاً وساء فعلاً لهذا  
يملاً الكأس للأكابِر حيناً  
أبدًا ما أرى لذاك جوازا  
لم يشاور ربَّ الشراب بهذا  
إنَّ ربَّ الشراب أولى بهذا  
فهو أولى بماله فافهم الحد  
تم هذا الجواب عقدا فريدا  
وختام النظام خير صلاة  
أحمد المصطفى شفيح البرايا  
وكذا الآل والصحابة من هم

خائن الفعل راكب السيئات  
حائد القصد عن منار الهداة  
جار عند التوزيع للقهوات  
ويخص الضعيف بالقطرات  
لأمين الشراب والثمرات  
فيجيزن فعله كيف يأتي  
زاد عمرا أو خالدا إذ يُواتي  
كم صريحا رويته عن ثقة  
مثل بدر أضاء في الظلمات  
وسلام لكاشف الكربات  
عند يوم القيام والحسرات  
أظهروا الحق في جميع الجهات

(١) ضيزى: قسمة ناقصة وجائزة. لسان العرب: مادة (ضيز).

## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصبيني

ألا عوجا المطيِّ الأرحبيَّات<sup>(١)</sup> سليل عبيد القطب المرجى من  
فمن يقصده يغبط بالكرامات ومن بحماه لاذ إليه ملتجأ  
تباري هامة الجوزاء همته لقد بلغ النهاية في الفهامة بل  
فكم طلعت شمس الحق مشرقة فيا حمد نحوك راجيا رشدا  
إذا ما قد عملتم بالقسامة<sup>(٥)</sup> في وأدى أهلها دية القتل وقد  
فبئ بعد ذاك على الفتى أو قد فهل قودا ترؤن عليه مع ردُّ ال  
فإن قلت ماضى ماذا يلزمه فأرشدني إلى الحق المنير وجد

إلى رحب الفتى الزاكي السجيات<sup>(٢)</sup> رقي بتقاه للسبع السموات  
ويحظ الرشد والدرر النفيسات فقد أمن الغوائل<sup>(٣)</sup> والمكيدات  
وتكبو منه فرسان الفصاحات حوى غرر النباهة والفظانات  
به وانجاب ديجور الغوايات وفوزا فاجل عن قلبي الدجنات<sup>(٤)</sup>  
قتيل يا أبا النكت الدقيقات تقاسمها أصيحاب الورايات  
أقر بقتله دون احتجاجات قسامة أم ماضى أمر القسامات  
أهيل الحكم فصَّال القضيات بكشف أجتلي منه الهدايات

(١) الأرحبيات: نوع من الإبل تنسب لبني رَحَب وهم بَطْنٌ من هَمْدان، القاموس المحيط، مادة: (رحب).

(٢) السَّجِيَّات: جمع السَّجِيَّة وهي الطبيعة والخُلُق. لسان العرب: مادة (سجى).

(٣) الغَوَائِل: الدواهي. لسان العرب: مادة (غيل).

(٤) الدُجُنَات: جمع دُجْنَةٌ وهي الظلمة. لسان العرب، مادة: (دجن).

(٥) القَسَامَةُ في اللغة: الأيمان تُقسَّم على أولياء القتل إذا ادعوا الدم، وفي الاصطلاح: القسامة حلف خمسين يمينا أو جزئها على إثبات الدم. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٢/ ٨٥٢. وجاء في شرح النيل: (قال ابن عرفة: القسامة حلف خمسين يمينا أو جزئها على إثبات الدم قال العاصمي: وهي بخمسين يمينا وزعت على الذكور والإناث منعت بعد ثبوت الموت والولادة يحلفونها وذا الثبات والمذهب ما ذكره المصنف من أن الذين يحلفون في القسامة هم أهل البلد الموجود فيه القتل الذي لا يدري قاتله، لا كما قال قومنا: يحلف أولياء القتل فيأخذون الدية من المدعى عليه). مصدر سابق، ١٦٠ / ١٥.



فأنت المورد العذب الذي حُمدت  
وللمختار أحمد ربنا صلى  
كذاك الآل والصحب الذين رقوا  
بهمتهم إلى درج الكمالات  
مصادر فضله بين البريَّات  
وسلَّم ما حدا حادي المطيات

### الجواب

ألا هاك السموط الجوهريات  
شموس العلم في ذا الكون مشرقة  
بعثت إليَّ من بكر القوافي ما  
سلكت مسالكًا من قبل ما سُلكت  
فليتك لم تحد عن منهج الشعرا  
عجبتُ لك اتخذت الوعر حيدًا عن  
فما إن خُيِّر المختار بين الطر  
إليك محمد حكم القسامات  
يزيل صدا القلوب وما تشابه من  
أرى الجاني يقاد إذا أقرَّ بها  
وتنتقض القضية بالقسامة إن  
وقيل إذا جرى حكم القسامة لا  
وهل يوم يردُّ إذا مضى قل لي  
نعم إن صحَّ بطلان القسامة في  
كأعمى والصبى وذو جنون أو  
فعمَّهمُ بحكم ذو القضاء بها  
فحينئذ يرد الحكم عنهم في  
جوابا كاشفا عنك المهمَّات  
بها ينجاب ديجور الظلمات  
تمنَّع فوق أجنحة المشقات  
صعابا لم تطأها رجلُ نَعَّات<sup>(١)</sup>  
ولم تركب بنا هذى الصعوبات  
رحاب السهل والطرق السويات  
ق إلا اختار منها ذا السهولات  
فخذ واحفظ كلامي والبحوثات  
فنون العلم كشفا للعويصات  
جنى عمدا ويؤخذ بالشهادات  
تبين ما اختفى بين البريات  
يرد وقد مضى فصل الدعايات  
مُحالٌ ذاك في لوح الملمَّات  
يمين واجب من ذي الأليَّات  
ذوات الخدر في الحجب المصونات  
وهم برآء منها في القضايا  
ذوي الإقرار منهم والشهادات

(١) نَعَّات: رجل ناعٍ من قوم نَعَّات، أي يصفون الشيء ويبالغون في وصفه. لسان العرب، مادة: (نعت).

وهذا أظهر القولين عندي قد  
صلاة الله والتسليم يغشى من  
رسول الله أحمدا المرجى من  
كذلك الآل والأصحاب من جازوا  
تبين فاسمع النكت الدقيقات  
رقى بتقاه للسبع<sup>(١)</sup> السموات  
يؤمّله الملا يوم الشفاعات  
سبيل الحق والرتب الرفيعات

---

(١) في مخ (أ): (رقى ببراقه السبع السموات).

## سؤال من الأديب سالم بن حمد بن خلفان الشامسي<sup>(١)</sup>

أيمُّ بحر العلم غوث البريةِ  
هو العالم التَّخْرِيرِ شيخي وعمدتي  
هو المنهمل العذب النمير لزامئ  
إلى نحوه وجهت وجهي مبادرا  
أسائله في حالقٍ شعر ذقنه  
فهل علة تقضي لنقض صلاتهم  
فجد بجواب أهتدي بضائه  
وصل وسلِّم يا إلهي لأحمد  
كذا الآل والأصحاب طرا ومن قفا

### الجواب

إليك جوابا كاشفا كل غمّة  
إذا طلع البدر المنير على الفضا  
تعلم فإن العلم زين لأهله  
تعلم فإن العلم كالشمس نوره  
تعلم فإن العلم يهديك للهدى  
تعلم فإن العلم كنز لأهله  
ودونك في العاصي مقالا رويته  
إذا حاز عاص سترة القوم عندنا

يس<sup>(٢)</sup> قيود الجهل عنك بمُصَلَّتِ<sup>(٤)</sup>  
فأنى لديجور وجود ببقعة  
ويسمو بقدر المرء فوق المجرة  
وكالغيث يحيي الأرض من غير مزية  
ويلهمك التقوى لربِّ البرية  
بصرف الحياتين الدنا والأخيرة  
من الأثر المنقول عن خير ملّة  
يصلون وقت الصبح أو في العشيّة

(١) سالم بن حمد بن خلفان الشامسي، من سكان ولاية سمائل، كان تلميذا لأبي عبيد.

(٢) المحجّة: المقصد والمسلك. لسان العرب: مادة (حجج).

(٣) يُس: يفتت وينسف. لسان العرب، مادة: (بس).

(٤) المصَلَّت: السيف المجرد من غمده. لسان العرب: مادة (صلت).

فلستُ أرى نقضا عليهم لأنني  
كذلك في التمهيد<sup>(١)</sup> قد قال شيخنا  
وبعض يرى نقضا عليهم لأنه  
وحيقُّ لهم تأخيره عن مكانه  
فهذا وصلى الله ما لاح بارق  
على المصطفى المختار والآل كلهم

أرى وقفة العاصي مَسَدًا لفرجة  
سعيد بن خلفان سراج الأئمة  
إمام لهم يرؤى فخذ بالثبث  
وتقديم من لم يدنُ منهم لبدعة  
وغرْد قَمْرِيَّ على غصن أَيْكة  
مع الصحب من هم بعده خير أُمَّة

(١) كتاب تمهيد قواعد الإيمان للشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان بن أحمد الخليفي، طبعته وزارة التراث والثقافة في ثلاثة عشر جزءاً، ثم صدر بحلة جديدة عام ٢٠١٠، عن مكتبة الشيخ محمد بن شامس البطاشي، تحقيق حارث بن محمد بن شامس البطاشي، وصدر في خمسة عشر جزءاً. وقد ورد جواب المسألة في ج٤/ ص ١٧٠.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

وأطوى الفيافي مدلجا في مدج  
عانيته صباحا بأوضح منهج  
بعلاية الفيحاء ثمت عرّج  
بالعلم يفتح كل باب مرّج  
فإليه ينحو القاصدون ويلتجى  
هَدَى الأنام بنوره المتبّج  
ذيلاً من الخيلاء كالمترج  
قتل اعتداء منه وسط المنهج  
يرميه قبل الاعتداء الأهوج  
خير البرية ذي المقام الأبلج

يا ناق جدّي في مسيرك وادلجى  
كي تحمدي مسراك والجهد الذي  
فإذا وصلتِ إلى سمائل فامرحي  
للعالم النّخريّر نجل عبيد من  
حبر تصدر للعلوم ونشرها  
بدر بطلعته انجلي الديجور بل  
هاك السؤال أبا عبيد صاحباً  
فيمن يرى شخصاً إليه قاصداً  
هل يفتدي منه بمال أم ترى  
وصلاة ربي والسلام معا على

### الجواب

يهديك للحق المنير الأبلج  
أبدأ ويفتح كل باب مرّج  
ويروضها سعياً لأكرم منهج  
فاحفل به وانهج إليه وعرّج  
فوق المجرة معرجا في معرّج  
بسنانه قصدا بقتل مزعج  
أو لا فيرميه برمح أعوجي  
بالظلم تحت حسامه المتأجج

هاك الجواب بدا كصبح مبهج<sup>(١)</sup>  
ويحل عنك من الأمور عويصها  
من رام نيل المجد يبذل نفسه  
فالمجد في طلب العلوم ونيلها  
فإذا فعلت بنيت حصنا باذخا  
وإليك فيمن قد رأى متعرضا  
فليفتدي إن كان يقبل فدية  
وإذا رأيت علامة من ظام

(١) (مبلج) في مخ (ب).

أو كان صوّب نحو شخصك قوسه  
من يعتدي فينا عليه نعتدي  
ثم الصلاة مع السلام لأحمد  
فادفعه حالا عنك لا تتلجلج  
قد قال ربي في الكتاب<sup>(١)</sup> المبهج  
والآل أهل الموقف المتبلج

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ البقرة/ ١٩٤.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

ألا خبّراني من المرتجى  
ومن ذا الذي تستضيئ الملا  
فقالا أتجهل شمس الضحى  
رويـدك إن سليل عبيد  
تربع شهما بدست القضا  
أنى عجبا حكمه المرتضى  
ولما يزل كل من أمه  
خليلي قوما وجدا السرى  
وحطّار حالكما عنده  
وقوما لدى عرشه سائلين  
إذا البعض من أولياء القتيل  
وبعضهم لم يكن عافيا  
فهل ذا يقاد لما قد جناه  
ويؤدى القتيل إلى أهله  
فهذا سؤالي به أرتجى  
تركث لدى نظمه كل شغل  
وجئتكم بقوافٍ جسانٍ  
تـرون بها نفثاتٍ عجابا

إذا عن<sup>(١)</sup> خطب وجهل دجا  
به ويرينا الهدى الأبلجا  
وهل يختفي عنك بدر الدجى  
رفيع الجناب هو الملتجى<sup>(٢)</sup>  
فيا حبذا حكما يرتجى  
وكم حكمة منه تحيي الحجّا  
ينال الأمان ويلقى النجا  
إليه بعيسكما<sup>(٣)</sup> وادلجا  
لعلكما تدركان الرّجا  
وقولا حديثكما تُبهاجا  
عفا عن أخي القتل لما التجا  
ولم يرَ في عفوه منهجا  
أم العفو صار له مخرجا  
جميعا كما هو بالنصّ جا  
من الله فتحا لما أرتجا  
وكل مهمّ لألقى النّجا  
يعزّ بأمثالها أن يُجا  
من السحر تدهش أهل الحجا

(١) عن: ظهر أمامك واعترض. لسان العرب: مادة (عنن).

(٢) (المرتجى) في مخ (ب).

(٣) العيس: الإبل تضرب إلى الصفرة. لسان العرب: مادة (عيس).

جلوت شواردها نيرت  
فدونكها تتهادى نظاما  
وصل إلهي وسلم على  
كذا آله الغر والصحب ما  
سناها البسيطة قد أبهجا  
سموطا مرصعة زبرجا<sup>(١)</sup>  
نبيك من للسماء عرجا  
صباح أضواء وليل سجا

### الجواب

جوابا كشمس الضحى أبلجا  
يضيئ سناه على الخافقين  
لموسى الذي جاءنا ناظما  
ومن يقف موسى<sup>(٢)</sup> وآياته  
ويبنى بهاماتها معقلا  
ودونك حكما بدا مشرقا  
إذا البعض من أولياء القتل  
فتلزم قاتله عندنا  
ويؤدى القتل إلى أهله  
وإن يعف من أولياء القتل  
فليس بمعتبر عفوهم  
ذوات النطاق ديات لهن  
وبعض يرى قودا لازما  
وليس لذي جنّة أو صبا  
وإن قلت هل لولي اليتيم  
يحل العويص ويمحو الدجى  
ويفتح بالعلم ما أرتجا<sup>(٣)</sup>  
سموطا مرصعة زبرجا  
تكون السماء له معرجا  
رفيعا به المجد قد توجا  
يزيح دجى الجهل لما دجا  
عفا وأبى البعض أن يفرجا  
ديات ولا قود مرتجى  
إذا العفو صار له مخرجا  
خرائد تدهش أهل الحجا  
على أرجح القول في الحكم جا  
ولا قود عندهم يرتجى  
وذا القول في الضعف قد أدرجا  
سوى في الديات التي ترتجى  
وهل للوكيل هناك ارتجا

(١) الزُّبرج: الذهب. لسان العرب، مادة: (زبرج).

(٢) أرتجا: تأخر أو انغلق. لسان العرب: مادة (رجأ).

(٣) إشارة إلى النبي موسى عليه السلام وذكره لكون السائل اسمه موسى فربط بينهما.



ففي الحكم خلف لديهم أتى  
وصل وسلم إلهي على  
مع الآل والصحب أهل الوفا  
كما مرّ فاسلك طريق النجا  
محمد المصطفى المرتجى  
ومن يقتفي إثرهم منهجا

## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

دعاك فلبُّه داعي الفلاح  
 فذا الداعي إليك سعى مجداً  
 وثني رافعاً لك في دعاه  
 فهبَّ إلى الذي يدعو إليه  
 فإن الخير والفضل المزيَّ  
 ودع عنك البطالة والملاهي  
 وخالف ما استطعت هواك واشغف  
 وخذ في درسه زمناً طويلاً  
 وفيه ارغب بكلك وامض دوماً  
 وباحث كل نحرير عليم  
 سليل عبيد السامي مقاماً  
 مزيل صدا القلوب وكل ران  
 ومن من علمه أبدى شموسا  
 إليه مرتجات<sup>(٤)</sup> الشرع تُنهى  
 وكم قد أبرز الخافي وحل ال  
 إذا صلى الفتى أو صام نفلاً  
 فهل إتمامه في شرع ربي  
 وإن نقض عراه فهل عليه

وقم واعص العذول وكل لاح<sup>(١)</sup>  
 يقول هلمَّ صاح إلى الصلاح  
 عَقِيرته<sup>(٢)</sup> بحيَّ على الفلاح  
 وكن عما سواه في انتزاح  
 لفي ما قد دعاك إليه صاح  
 وما يُفزي إلى سبل الطَّلاح<sup>(٣)</sup>  
 بنيل العلم تظفر بالنجاح  
 وواضب في الصباح وفي الرواح  
 إليه هديت في كل النواحي  
 كمحمود الخصال المستماح  
 ومخرس ألسُن البُلغا الفصاح  
 ومن أضحى ظلام الجهل ماحي  
 تضيئ على الفدافد والبطاح  
 فتؤذن عنده بالانفتاح  
 عويص وجاء بالنكت الملاح  
 رجاءً للمثوبة والفلاح  
 عليه واجب روم الصلاح  
 ترى بدلاً هناك بلا جناح

(١) الألاجي: اللائم. أساس البلاغة، مرجع سابق، (ل ح و).

(٢) عقيرته: رفع صوته. لسان العرب: مادة (عقر).

(٣) الطَّلاحُ نقيض الصَّلاح والطَّالِحُ خلاف الصالح، أي فاسد لا خير فيه. لسان العرب: مادة (طلح).

(٤) مرتجات: الأمور المنغلقة. لسان العرب: مادة (رتج).

فهذا مرجع الفتوى سؤالي  
وادم في نعمة ورغيد عيش  
وصل على رسولك يا إلهي  
وآل أكرميين ذوي كمال  
فمن علي بالكشف الصراح  
وإقبال وبشر وانشرح  
وسلم ما بدا وجه الصباح  
وأصحاب لهم خير امتداح

## الجواب

جوابا مثل منظوم الوشاح  
شموس العلم مشرقة عليه  
محمد قد بعثت لنا سموطا  
تروع<sup>(١)</sup> الناظرين لها سناء  
إذا ما صمت أو صليت نفلا  
ويبدل من طرا نقضا عليه  
وضَعَف بعضهم ذا القول فيه  
وصل على رسولك ثم سلم  
وآل ثم أصحاب كرام  
غدا بضياؤه للجهل ماحي  
تضيئ بنورها كل النواحي  
منظمة من الدرر الملاح  
به ما شئت من أمر الصلاح  
عليك تمام فعلك للنجاح  
بلا شك كحكم الفرض صاح  
وقالوا ما عليه من جناح<sup>(٢)</sup>  
إلهي ما دعا داعي الفلاح  
جَحَاجِحَة<sup>(٣)</sup> أولي أيد سماح

(١) تروع: تُعجب. لسان العرب: مادة (روع).

(٢) جُنَاح: إثم وتضييق. لسان العرب: مادة (جنج).

(٣) الجَحَاجِحُ: السيد السَّمُح وقيل الكريم. لسان العرب: مادة (حجج).

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

لستُ ممَّن يملُّ قطع البطاح      فمرامي بذاك عين الصلاح  
 طالما جبت فدفدا وسهولا      لاكتساب الهدى ونيل النجاح  
 لم ازل أقتنى الرشاد فأحظى      بالمنى من ملاذي الجَحْجَاح<sup>(١)</sup>  
 الفقيه النبيه نجل عبيد      ذي المعالي وذو التقى والسماح  
 بدر تم قد أشرق الكون منه      فاهتدينا بنوره الوضّاح  
 هاك مني السؤال يا ابن عبيد      ولأنت المجيب عن إيضاح  
 هل ينالنّ إرث عرس حليل      جرحتها يدها قبل النكاح  
 ثم أودت من الجراح فقل لي      يا عمادى خلاصة النصّاح  
 وصلاة على أي القاسم الها      دي وأصحابه وجوه الفلاح

### الجواب

خذ جوابا يُريك كل النجاح      يا أخا الفضل والعلی والفلاح  
 قل لفحل أصاب خودا بجرح      وقُضي بعد بينهم بنكاح  
 لا تصب إرثها إذا هي ماتت      إن يكن موتها بذاك الجراح<sup>(٢)</sup>  
 تم هذا الجواب شمساً مضيئاً      بسنّاه قد عمّ كل النواحي  
 وعلى الهاشمي صلّي إلهي      وعلى الآل في الهدى والسماح

(١) جَحْجَاح: السيد الكريم. لسان العرب، مادة: (جججج).

(٢) جاء جواب مثل هذه المسألة في شرح النيل: (...لعموم ظاهر حديث: «لا يرث القاتل قتيله»، ولتسببه في القتل (قولان) والظاهر عندي الأول وإن ظهر أن أحدهما قصد أن يجرح الآخر فيتزوجه فيموت بالجرح فيرثه فإنه لا يرثه، وكذا إن بانّت أمانة ذلك، وإن جرح كل منهما الآخر فتزوجا فمات أحدهما فلقولان، وإن ماتا جميعا فلقولان إن علم السابق، وإن لم يعلم أو اتحدا موتا فمن أثبت الميراث في المسائل المذكورة جعلهما في هذه كالغرقى، ومن لم يثبت جعلهما كالأجانب، ولم يجعل الإرث بينهما)، شرح النيل، أطفيش، مصدر سابق، ٢٢٧/١٢.

## سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي

أبرق من أعالي الرَّمْل لاجا  
يغادي (الجَعْفَرِيَّة) ثم (نَعْرَآ) (١)  
يفيض الماء فوق الأرض صفوا  
فتضحك من سماه الأرض مما  
ويكسوها النبات ثياب خز  
وتحسب نهرها لما ترآى  
بها الأطيّار تشدو في رباها  
وتجنى عشب ساحتها المطايا  
وتسري ليلها تبغي كريما  
إلى علّامة العلماء سيري  
إلى حمد سليل عبيد سيري  
إذا ما الشرع أغلق عنك بابا  
أتيتك سائلا فيما عَناني  
إذا ما قد زنى المجنون قهرا  
فجاءت للإمام العدل تشكو  
أسمع قولها فيما ادعته  
وإن هو لم يصدّقها بما قد  
فهل حدّ بما اعترفت عليها

يسوق سحابه الماء القَرّاحا (٢)  
ويسري ليله يروي البطاحا  
خلال الصخر تحسبه صُفّاحا (٣)  
تلاقيه من البشر ارتياحا  
مُوشّاة كأن بها وشاحا  
شعاع الشمس إذ يبدو صباحا  
بالسنة ترتلها فصاحا  
وتشرب ماءها عذبا قراحا  
جليل القدر كي تلقى النجاحا  
لعلك تدركين به الفلاحا  
نسائله المحرّم والمُبّاحا  
وجئت إليه ينفتح انفتاحا  
فخذ بيدي وأرشدني الصلاحا  
بغانية فأدماها جراحا  
مخافة أن يقال أتت سفاحا  
وكاد الأمر يتضح اتضاحا  
أتت من فحشها قولاً صراحا  
أم الشبهات ألقته مُطاحا

(١) الماء القراح: الماء الذي لم يخالطه شيء، لسان العرب: مادة (قرح).

(٢) الجعفرية ونعرا: أسماء لمكانين في ولاية سمائل، وقد مر ذكرهما في ترجمة الشيخ.

(٣) صفاحا: كل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفّاحة والجمع صُفّاح. لسان العرب، مادة: (صفح). إن أخذنا هذا المعنى

فإن الكلمة تأتي مشددة، ويختل الوزن حينها، ولعله يقصدها بمعنى ما انحدر عن العين من جانبيهما.

ويضمن ما جنى المجنون نفسا  
فإن يضمن فهل في ماله أم  
وإن تك نفسها جاءت إليه  
فلامسها وأدمى شُفرتيها  
فهل هذا كمثل القهر فيه  
وهل فرق هنا فيما جناه  
فحل المشكلات أبا عبيد  
وخير صلاة ربي مع سلام  
كذاك الآل والأصحاب من هم  
مع الأتباع ما نادى مناد

ومآلا ضاع أم يلقي سماحا  
يكون على فصيلته متاحا  
تجاربه وتطمعه مزاحا  
فجاءت تشتكيه بما استباحا  
ضمان لازم مما أتاحا  
بفرج أو يد ركبت جناحا  
وأعتقني وأطلقني سراحا  
لخاتم رسله ما الطير ناحا  
أناروا الدين وادرعوا الفلاحا  
يُلبي الله صباحا أو رواحا

### الجواب

سموط لآلى نظمت وشاحا<sup>(١)</sup>  
إذا طلع النهار على ظلام  
وهل يبقى غُثاء<sup>(٢)</sup> الأرض يوما  
جوابا للفصيح أبي سلام  
أتانا من سليمان نظام  
رويدك يا فصيح القطر هون  
أرى المجنون يضمن ما جناه  
ولست أرى على الغيداء حدًا

كبدر التم تتضح اتضاحا  
محاه وشق حلتته اطراحا  
إذا اجتاح السيول له اجتياحا  
يرى منه المرشد والنجاحا  
يحلّي أنجم الجوزا وشاحا  
فقد أصبحت تقترح اقتراحا  
إذا مسّ الكواعب واستباحا<sup>(٣)</sup>  
بما قالت وأبدته صراحا

(١) (أبدت صباحا) في مخ (ب).

(٢) الغُثاء: ما يَحْمِلُه السَّيْلُ مِنَ الْقَمَشِ، وكذلك الغُثَاءُ بالتشديد، وهو أيضا الزَّبْدُ والقَدْرُ. لسان العرب، مادة: (غثا).

(٣) (...وإن جنى المجنون جناية فهي على عاقلته إلا أن يكون المجنون أكل شيئاً بضمه أو وطن فرجا بفرجه أو ليس ثوباً على جسده فأبلاه بلبسه فإنه في مال المجنون، وإن كانت جناية المجنون في عبد أو دابة أو مال أتلفه من غير أكل أو لباس فليس على مال المجنون ولا على عاقلته من ذلك شيء). منهج الطالبين، مصدر سابق، ٢٥١ / ١٧.

وأنت ترى بأن الحدُّ يُدرا  
وإن خود خدلجة<sup>(١)</sup> رداح<sup>(٢)</sup>  
فرام السرَّ منها مستبيحا  
فليس لها على المجنون حق  
وليس على العواقل من ضمان  
وإما إن تلاعبه فيهوي  
ولم ترغب إليه فثم غرْم  
وتعقله عواقله<sup>(٣)</sup> إذا ما  
إذا غلب الشقاء على سفيه<sup>(٤)</sup>  
وخير صلاة ربي مع سلام  
كذاك الآل والأصحاب أيضا

بشبهات تجيء فلا تُلاحا  
أتت طفلا ومجنونا مزاحا  
برغبتها وما أبدت صياحا  
وذلك الفحش تحمله اتشاحا  
بما قد قدمنه فع الصلاحا  
إليها وثبة تصمي جراحا  
عليه واجب والحق لاحا  
جنى دية قتिला أو جراحا  
وحام على الحمى لقي الجناحا  
على خير الورى ما البرق لاحا  
وتابعهم ومن يبغى الفلاحا

(١) الخدلجة: الرِّئاء الممتلئة الذراعين والساقين. لسان العرب: مادة (خدلج).

(٢) رَدَاح: وَرْدَاخَةٌ وَرَدُوحٌ عَجْزَاءٌ ثَقِيلَةٌ الْأُورَاكُ تَامَةٌ الْخَلْقُ. لسان العرب: مادة (ردح).

(٣) العاقلة: هم عصابة الرجل أي قرابته من جهة أبيه، ترتبط بالعاقلة أحكام أهمها تحمل الدية عن القاتل في قتل الخطأ وشبه العمد. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٢/ ٧٢١.

(٤) تضمين لقول الإمام الشافعي: إذا غلب الشقاء على سفيه تنطع في مخالفة الفقيه. ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به: عبدالرحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط ٣، ٢٠٠٥، ١٢٦.

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي<sup>(١)</sup>

سل الليل هل فيه للعلم فتح  
وهل يتجلى لمن بات فيه  
نعم فيه يحصل نيل المنى  
وفيه يجيب الإله الدعاء  
هو العلم فيه حياة القلو  
يكادون يفنون لولا الدجى  
أداروا عليهم من الحب صرفا  
لقد أيقظوا فيه هماتهم  
فقم يا مرید الهدى واستبق  
وسل باحثا عنه أصحابه  
لأن ارتكابك بالجهل ما لا  
أترجو النجاة ولم تسلكها<sup>(٢)</sup>  
وكيف يسوغ لك الإرتكابُ  
فهذا سليل عبيد تجلّى

وهل لصدور المریدین شرح  
سهيرا من العلم بالجد نجح  
لمن كان بالجد للرشد ينحو  
لمن بدعا الخير أضحى يلحُ  
ب لأهل التقى فلهم فيه سبح  
ففيه لهم من صبا اللطف نفح  
بدا لهم فيه بالنور رشح  
فوافاهم فيه بالسعي ربح  
مُجداً إلى العلم فالجهل قبح  
فإن سؤالك للعلم فتح  
يحل ارتكابك لا يصح  
لعمرك في ذلك الرأي قدح  
وقد بان للعلم في الدهر صبح  
له من سنا العلم والدين ملح

(١) أبو يوسف الشيخ حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي، يلقب «سيبويه الثاني» ولد في السيب سنة ١٣١٧هـ خرج من السيب مهاجرا لطلب العلم فنزل فنجا ثم انتقل إلى سمائل فدرس النحو والرسم والصرف وكذلك أصول الفقه على المشايخ ناصر بن محمد الفارسي والإمام محمد بن عبد الله الخليلي، والشيخ حمد بن عبيد السليمي والشيخ حامد النزوي، كان لا يجارى في النحو ولا يبارى فيه حتى لقبه الإمام الخليلي بـ«سيبويه الثاني»، كان له خط فائق وصوت رائق، يقرأ القرآن بالترتيل والتجويد، طلب منه القضاء عدة مرات فرفض وأشفق على نفسه طلبا للسلامة وتورعا، من أشهر تلاميذه: محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، والشيخ محمد بن جمعة الغطريف، والشيخ عبد الله بن علي الخليلي، والشيخ موسى بن عيسى البكري، وأبو سرور حميد بن عبد الله الجامعي، والشيخ حمد بن سيف البوسعيدي، وغيرهم كثير. من مؤلفاته: «إسعاد الراوي بشرح لامية الشيراوي» مطبوع، «شرح الدرة اليتيمة»، و«خلاصة العمل في المفردات والجمل» مطبوع. (ت: ١٣٨٤هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٢٢٦.

(٢) إشارة إلى قول الشاعر أبو العتاهية: تَرَجُّو النُّجَاةَ ولم تسلك طريقها إنَّ السفينة لا تجري على ييس.



فأقلامه فيه بالعلم فُضح  
لمن يطلب العلم بالعلم سمح  
ن عذبا ولكننا البحر ملح  
بأنواره آيه الجهل يمحو  
إلى العبد في ديننا هل يصح  
م نسا صريحا له فيه مدح  
أطاعَ ولم يظهرن منه قبح  
ولم أدر ما كان في ذاك ينحو  
أفدني هُديت بما فيه نجح  
يجوز وبالفعل أم فيه قدح  
بيانا يرينا الهدى منه شرح  
لم الدين بالجهل يعروه طرح  
جناني من سكرة الجهل يصحو  
ونور هدى لدجى الغيِّ تمحو  
وبان ملتجر حسناك ربح  
على سيّد الخلق ما فاح نفح  
وأتباعهم ما تبلج صبح

فتى أسهر الليل في نيله  
بدا منه للدهر<sup>(١)</sup> شخص كريم  
يكاد يشابهه البحر لو كا  
فأوغلت نحو حماه لكي  
فإسناد توحيد رب الورى  
كما نصه بعض أهل العلو  
أي أن الإله يوحد من  
كذا قال في ضمن تقسيمه  
فإن جاز هذا فما كشفه  
وتوحيدنا بالاشارات هل  
فإن صح بيّن لنا وصفه  
وهل واسع جهلنا كل هذا  
أفدني جوابا مفيدا عسى  
فلا زلت يا سيّدي عمدة  
حبك الإله بتوفيقه  
وصلّي وسلّم ربّ العباد  
كذا الآل والصحب أهل النهى

(١) (للدين) في مخ (ب).

## الجواب

أنا من الله نصر وفتح  
ولله في خلقه آية  
يقدر في اللوح أقداره  
فكل لميسوره آيب  
وهذا جواب يريك الهدى  
فإسناد توحيد رب الوجود  
بمعنى هداه لتوحيده  
وقيل لي جعله صالحا  
وقد زال إشكال ما قلته  
وتوحيدينا بالإشارات جاز  
إذا لم يكن بصلاة فإن  
وإيضاح ذاك بسبابة  
ويعني الطلاق كذا العتاق  
إذا ما أشار بها البكم يوما  
وجهلكه واسع كئله  
ودونك منى الجواب الذي  
وصل وسلم إلهي على  
كذا الآل والصحب أهل الحلو

لنا ولحمدان ذلك نجح  
طواها على غيبه منه فتح  
فيثبت ما شاء منها ويمحو  
وفي عمل الخير للمرء ربح  
منيرا على الأفق كالشمس يضحو  
د إلى العبد في الدين حكما يصح  
وذلك إكرام من لا يشح  
وحيدا له في ذرى العز صرح  
وجاء به من هدى الحق شرح  
وبالفعل ما فيه ثمت قدح  
بها كان كرها وهو الأصح  
يشير بها المرؤ واللة ينحو  
بتلك الإشارات مهما تصح<sup>(١)</sup>  
وليست كذا والمشرون فصح  
ولا يعتري الدين من ذاك طرح  
تبلىج فيه من الشرع صبح  
شفيح البرية ما راق صدح  
م ما فاح للختم بالمسك نفح

(١) جاء في منهج الطالبين: (واختلف في طلاق بالإشارة، نقول: يقع، وقول: لا يقع، وقال بعض: إذا كانت الإشارة مفهومة في طلاقة ونكاحه، جاز ذلك، وأما الأصم فقال أبو المؤثر: يعلم طلاقه بلسانه، ومن كان بلسانه ثقل يحبس عن إيصال الكلام، فقال: امرأته طالق ثم حبسه ثقل لسانه إلي أن قال: إن فعلت كذا وكذا، فإن صدقته امرأته علي نيته ولم تحاكمه وكان عندها أنه ثقة فذلك جائز، وإن حاكته حكم لها عليه بالطلاق، وإن كان وصل الكلام بنمنمة تحبس لسانه عن إيصال الكلام فإن حاكته حكم عليه، فإنه لا يعلم أراد بذلك زيادة في الطلاق أم لا، وقال كثير من قومنا: إن الأخرس إذا كتب الطلاق بيده إنه يلزمه وقال مالك: يلزمه - إذا أشار به-) منهج الطالبين، مصدر سابق، ٢٧٦ / ١٩.

## سؤال من الشاعر الأديب سعيد بن سليمان الحراصي<sup>(١)</sup>

مني السلام على سليل الصيد  
حمد سليل عبيد البحر الذي  
أزجى السؤال إليك فاكشف لبس ما  
فيمن يقول لعرسه في خلوة  
هل كان يحكم حاكم بفراقها  
ولقائل هند ثلاثا طالق  
فابتزّه الحكم القوي ولم يجد  
وغدا يحاكم خصمه رغما ولم  
ماذا ترى في حكم ما قد قاله  
وعن المطلقة التي أمضت لها  
لم تُلف حملا لا ولم تك مؤنسا  
هل منه بانة<sup>(٢)</sup> عند ذاك أم انها  
وفتى يقول لعرسه بمجونه  
أنت الحرام عليّ يومي بل غدا  
أ يكون هذا القول جداً أم ترى  
وعن الإمام ومن يصلي خلفه  
فمضوا وقد قطعوا الصلاة وأسرعوا  
قل لي وحقك أيها المفتي هنا

زاي الخصال الطيب المحمود  
حلى النهى باللؤلؤ المنضود  
ألوى بأفكاري من التعقيد  
أمي فداك وطارفي وتليدي  
أم ذا مباح عند كل عميد  
مني إذا حاكمت ابن رشيد  
في دفعه من ناصر ومفيد  
ينفعه ما قد قال من تشديد  
عبثا وكم عبث بحرّ مودي  
حولاً ونيف عدّ بالمعدود  
بل حيضة جاءت بغير مزيد  
بقيت بعصمته بلا تحديد  
قومي حراماً دون ما تفنيد  
أنت الحلال فأوثقي موعودي  
هذا مباحا في مزاح الغيد  
سمعوا صراخا كان غير بعيد  
يغدون نحو المجمع المشهود  
ماذا عليهم في رضا المعبود

(١) شاعر من شعراء سفالة سمائل مسكنه في الخوبار من السفالة كان كفيف البصر لكنه حليف الأدب والبصر. قلائد المرجان، ط١، ٣٦.

(٢) بانة المرأة من زوجها أي: انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد. لسان العرب: مادة (بين).

فاله يهدينا سواء سبيله بهداك يا نجل الكرام الصيد

## الجواب

هذا جواب مشرق لسعيد  
أخذ الحيا القمران<sup>(١)</sup> منه فمذ بدا  
وسبى النهى بجماله وجلاله  
من قال للغيداء أمي أو أبي  
أما فداك أبي ووالدي فما  
أو قال إن حاكمت زيدا طالق  
طلقت ثلاثا عرسه لوقوع ما  
إن زوجة طلقت فحاضت حيضة  
ما إن رأت ما يثبت استبراءها  
بانة على رأي ابن عباس لما  
من قال أنت علي حرم مازحا  
فعن ابن عباس يمين مرسل  
فإذا نوى بانة طلاقا واحدا  
وإذا الإمام وصحبه وافاهم  
فعلهم قطع الصلاة لأجله

يحيي سموط لآلى وعقود  
خرأ له بتواضع وسجود  
وكماله وبهائه المشهود  
حرمت وقيل بحل هذي الرود<sup>(٢)</sup>  
فيه فراق عند كل مجيد  
هند ثلاثا فهو غير سيد  
شرط الطلاق عليه بالتحديد  
ومضى لها حول وبعض مزيد  
منه بحيض بعدها معهود  
في الدين من يسر بلا تشديد<sup>(٣)</sup>  
للعرس ما أحراه بالتفنيد  
كفارة أو ينوي بت الرود  
وهناك أقوال لشم صيد  
داع يؤكد جد<sup>(٤)</sup> كل سجود  
إن الإغائة واجب الموجد<sup>(٥)</sup>

(١) القمران: الشمس والقمر. لسان العرب، مادة: (قمر).

(٢) جاء في شرح النيل: (ومن قال لها -لزوجته-: يا أختاه أو يا ابنتي أو يا أمي، أو نحو ذلك، أو هي أختي أو بنتي أو أمي ونحو ذلك فظهار وحرمت عليه أبدا) شرح النيل، مصدر سابق، ٥١٥/٧.

(٣) عن ابن عباس: (إذا حاضت المرأة حيضة واحدة حين بلغت ثم طلقها زوجها ولم يرجع إليها الحيض، وانتظرت أشهرها ولم يأتها الحيض؛ فهذه ترجع تعتد تسعة أشهر الحمل، وثلاثة أشهر للعدّة مكان ثلاث حيض) جامع البسيوي، مصدر سابق، ١٤٦/٣.

(٤) جد: قطع. لسان العرب: مادة (جد).

(٥) جاء في التاج المنظوم: (وقد جاز لمصل بمطر إن خاف به ضرا أو نفور دابته بسفر أو ليصرفها عن إفساد، أو لصبي خاف =

وعليهم يبنون إن هم أحسنوا  
ثم الصلاة مع السلام كلاهما  
فعلا وإلاً استأنفوا كعيد  
للمصطفى ذي المنهل المورود

---

هلاكه، وكان ابن علي يصلي بقوم فسمع صائحا على صبي وقع في بئر عند المسجد فقطعها، وانتقل إليه هو ومن معه، وأخرجوه وأعادوها)، التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، مصدر سابق، ٧٩ / ٢.

## سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدّابي<sup>(١)</sup>

إن شئت أن تحظي بنيل المقصد  
 حمد الذي حمدت له بين الملا  
 تحرير أهل زمانه وإذا التوت  
 هل جاز حرق طلاس<sup>(٢)</sup> مرسومة  
 وكذاك فاتحة الكتاب أجاز  
 والكاغد<sup>(٣)</sup> المعروف هل حل لنا  
 أرشد جهولا حائرا في مهمه  
 ظنت بأني أكلة لصغارها  
 فأر السبيل بصيرتي حتى أرى  
 وافضض ختام المسك تسليما سرى  
 وتبارك الآل الكرام وصحبه

فارحل إلى الشيخ الفقيه الأوحدهم  
 همم تعالت فوق هام الفرقد  
 عوصاء حللها بشرع محمّد  
 بالنار قصد شفاء كل موحد  
 تعكيسها بتلاوة ياسيّد  
 تبديله قلبا بصرف جيّد<sup>(٤)</sup>  
 زارت به آساد جهل مزبد  
 لا والكريم ونور علمك مرشدي  
 إني نجوت من المهالك في غد  
 بعد الصلاة على النبي الأمجد  
 والتابعين لطائفا لم تنفد

### الجواب

هاك الجواب وافيا بالمقصد  
 عقد فريد مشبه شمس الضحى  
 قد ارتقيت مرتقى تسمو به  
 لنجل عبدالله سيف الأمجد  
 أنواره غدت هدى للمهتدي  
 فوق السماكين<sup>(٥)</sup> ونجم الفرقد<sup>(٦)</sup>

(١) سيف بن عبدالله الهدّابي، من أهل ولاية سمانل مسكنه محلة الشاق، كان يتعاطى علم الأسرار والكتب التي فيها الأسماء الروحانية. قلائد المرجان، مصدر سابق، ٥٣.

(٢) طلاس: جمع طلسم، والطلسم (في علم السحر) خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية، لجلب محبوب، أو دفع أذى، وهو لفظ يوناني لكل ما هو غامض مبهم، كالألغاز والأحاجي، والشائع على الألسنة طلسم كجعفر، ويقال فك طلسمه أو طلاسمه وضحه وفسره. المعجم الوسيط: مادة (طلسم).

(٣) الكاغد: القُرطاس. القاموس المحيط، فصل الكاف.

(٤) يسأل السائل هنا هل يجوز أن يحول القرطاس لنقود.

(٥) السماكان: نجمان نيران أحدهما السّمَاك الأغرّك والآخر السّمَاك الرامح. لسان العرب: مادة (سمك).

(٦) القُرقدان: نجمان في السماء لا يغربان. لسان العرب: مادة (فرقد).

لا غرور أنت زاجر وأمر  
تخرجه غصبا ذليلا صاغرا  
تكافح الجن كفاحا مؤلماً  
زوبعة<sup>(٢)</sup> في جنده وأبيض  
طلاسما إياك أن تحرقها  
وإن تكن لغيره معروفة  
وإن تكن مجهولة فقف ولا  
والحمد جل شأنها لا تتلها  
أم الكتاب أنزلت منظومة  
فكيف تتلى يا فتى منكوسة  
وقلبك الكاغد دينارا فلا  
فهو حرام لا نراه أبدا  
ثم الصلاة مع سلام دائم  
وآله وصحبه أهل الوفا

لكل عفريت مريد معتد  
ترمي عليه بشهاب رصد<sup>(١)</sup>  
عند اللقاء في نيوب الأسد  
وأحمر وشْمَهَرُوش<sup>(٣)</sup> ذو اليد  
لأنها اسم المليك الأمجد  
أحرق ولا بأس عليك في غد  
تقدم على إحراقها بموقد<sup>(٤)</sup>  
منكوسة فاسلك سبيل الرشد  
نظما بديعاً عن حكيم مفرد  
لا يرتضيه قط كل أحد  
تفعله يا سيف وبالحق اهتد  
لأنه من القمار المفسد  
على النبي المصطفى محمد  
والتابعين سمردا في سمرد

(١) اقتباس لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾. الجن/٩.

(٢) زوبعة اسم لجني ورد ذكره في عديد من المصادر، جاء في تفسير ابن كثير: (وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه قالوا: أنصتوا. قال صه، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩٩، ج ٨، ٧/ ٢٩٠.

(٣) شمهورش: هو قاضي قضاة الجن، ومن المصادر التي أوردت ذكره كتاب: فهرس الفهارس والأنبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ٢، جزء ١، ١٩٨٢.

(٤) جاء في جوابات السالمي: (اختلف في كتابة الطلاسم المجهول معناها فقيل: لا تجوز كتابتها، وقيل: تجوز. وإن وجدت بخطوط الثقات أو كتب علماء المذهب فأرخص، وأما حرق أسماء الله بالنار فلا يجوز لأن حرقها إهانة والإهانة لها كفر، وإن حرقت لقصد التبرك فلا يبلغ به إلى كفر، وتركه أسلم. والله أعلم). جوابات السالمي، مصدر سابق، ٥/ ٥١٠.

## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

أنشي سؤالا للفقير حمد  
 عن رجل صلى بقوم جنباً  
 هل يكتفي بالتوب مما ناله  
 هذا وما حكم صلاة صحبه  
 وفي مصلاً بجماعة وفي  
 حتى إذا رآه في آخرها  
 إن قال يا قومي أمئوا إنني  
 تهكموا به ومنه سخروا  
 وفي فتى جاء بكتب طالباً  
 فالنفس في شرائها راغبة  
 وفي وليها تلوح شُبُهة  
 فابتاعها منه لرغبة له  
 وقد رأى في صحفها اسم فتى  
 وربها صحح بأنها له  
 فإن يقل شريتها قال له  
 فصار في بليئة جامحة  
 هذا مقال قلته مرتجلا  
 ثم صلاة الله تغشى أحمدا

نجل عبيد التقي الأمجد  
 وذاك عن سهو ولما يقصد  
 أم يلزمه بدل بعد غد  
 قل لي فإني لكم لمقتد  
 أثوابه رجس له لم يهتد  
 كيف سبيله ووجه المقصد  
 أخو نجاسة بمذي أو وذي  
 فما عليه أو عليهم أفد  
 لبيعها وهو أخو توغد<sup>(١)</sup>  
 تلهج في تحصيلها لهج الصدي<sup>(٢)</sup>  
 والكل ظنها له ملك يد  
 في مثلها والقصد نيل الرشد  
 يفيد تمليكا فقل في صدي  
 كيف سبيل المشتري المعتمد  
 سرقها فمثلها لم تجد  
 كيف الخلاص من دعاوي النكد  
 به فسامح واعفون وسدّد  
 والآل والصحب دوام الأبد

(١) الوغد: الخفيف الأحمق الضعيف العقل الرذل الدنيء. لسان العرب: مادة (وغد).

(٢) الصدي: العطشان. لسان العرب: مادة (صدي).



## الجواب

هاك جوابا صغته من عسجد  
في جُنُبِ صَلَّى بِقَوْمِ نَاسِيَا  
ولا أرى التَّوْبَ عَلَيْهِ لَازِمَا  
هَذَا مِنَ الْمَرْفُوعِ عِنَادَائِمَا  
كَذَاكَ فِي السُّنَّةِ<sup>(١)</sup> عَنِ نَبِيِّنَا  
لَطْفًا مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً لَنَا  
لَكِنْ بَلَغَهُمْ بِمَا أَمَكْنَهُ  
وَالْحَكْمَ لَا يَلْزِمُهُمْ تَصَدِيقَهُ  
قَدْ خَلَصُوا مِنَ عَهْدَةِ الْأَمْرِ فَلَا  
أَمَّا إِذَا قَالَ أَعِيدُوا فَرَضَكُمْ  
يَلْزِمُهُمْ حِينَئِذٍ تَصَدِيقَهُ  
قَدْ رِبَطُوا صَلَاتَهُمْ بِفَرَضِهِ  
(وَالْفِرْعَ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ بَاطِلًا  
وَلَا أَرَى مِنْ بَعْدِ أَنْ أَخْبِرَهُمْ  
فَإِنْ تَمَادَوْا وَعَمَوْا عَنِ الْهُدَى  
عَقْدًا مَضِينًا وَهُوَ عَيْنُ الْمَقْصَدِ  
يَبْدُلُ مَا صَلَّى بِلَا تَرُدُّ  
لَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَنِ تَعْمُدِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ الْمُرْشِدِ<sup>(٣)</sup>  
خَيْرَ الْأَنَامِ الْمَصْطَفَى مُحَمَّدٌ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الصَّمَدِ  
حَتَّمَا عَلَيْهِ لِيَكُونَ مَهْتَدِي  
لَأَنَّهُمْ صَلَّوْا تَمَامًا فَاهْتَدِي  
يَضْرَهُمْ طَارِيءٌ سَهُوَ أَحَدٍ  
فَإِنِّي رَجَسُ بَبُولٍ أَوْ وَدِي  
لَأَنَّهُ الْأَمِينُ فِي الْمَعْتَمَدِ  
فَفَرَضَهُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَقْتَدِ  
إِنْ بَطَلَ الْأَصْلُ بِشَيْءٍ مَفْسُدِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ بِحَكْمِ الْأَحَدِ  
كَانَ عَلَيْهِمْ شَرٌّ ذَاكَ الْأَوْدِ

(١) جاء عن صلاة الإمام الجنب: (اختلفوا في صلاة الإمام إذا صلى بقوم وهو جنب أو على غير وضوء، فقال محمد بن جعفر: صلاة الجميع منتقضة، وقال محمد بن محبوب: صلاة الجماعة تامة وإن الجنب لا يقطع الصلاة، وقال سليمان بن عثمان: إذا كان جنب البدن فسدت صلاته وحده، وقال أبو سعيد: فتمت صلاة الجماعة إلا من كان خلف الإمام وحده). الكوكب الدرّي، مصدر سابق، ٩٣/٤.

(٢) إشاره إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، البقرة/٢٨٦.

(٣) إشارة للحديث النبوي: قال جابر: سئل ابن عباس عن التقيّة، فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رفع الله عن أمّتي الخطأ والنسيان، وما لم يستطيعوا، وما أكرهوا عليه». الجامع الصحيح، مسند الربيع، رقم الحديث ٧٩٤، ٢٠٦/١.

(٤) سقط في مخ (ب).

وشبهة البيع إذا ما عرضت  
دع ما يريب القلب قولاً صادقاً  
وكل مشكوك نهى عنه فلا  
تم الجواب مُخجلاً بدر الدجى  
والحمد لله على هباته  
ثم الصلاة والسلام دائماً  
والآل والأصحاب أهل الاصطفا  
في الكتب دع شراها وابتعد  
عن النبي الهاشمي أحمد<sup>(١)</sup>  
تحفل به وإن علا في الفرقد  
مفصلاً مؤصلاً عن مدد  
حمداً وشكراً أبداً في أبد  
على الرسول المصطفى محمد  
ما رجع الوُزُق<sup>(٢)</sup> بصوت غرد

(١) جاء في سنن النسائي: أخبرنا محمد بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، قال: قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: حفظت منه «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، رقم الحديث: ٥٢٠١، ١١٧/٥.  
(٢) الوُزُق: جمع ورقاء وهي الحمامة. لسان العرب: مادة (ورق).

## سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي

سر بالدُّجْنَة مسرعا ومجدا  
واركض بها طول الغلاة فإنها  
تنفي الحصى عن راحتها مثل ما  
لا تترك الحادي يملُّ لأنها  
من رمل (أفلج)<sup>(١)</sup> سر بها متيمِّمًا  
واترك وراءك (بُدْبُدا)<sup>(٢)</sup> و(الملتقى)<sup>(٣)</sup>  
فانزل علايتها<sup>(٤)</sup> وسائل من غدا  
بأبي عبيد لُد إذا ما مشكل  
ذاك الفقيه الأريحي المُرتجى  
علامة العلماء قطب زمانه  
فإذا ضللت عن الطريق ولم تجد  
ما أصل مذهبنا القويم وأُسّه  
وهل الولاية والبراءة كفاية  
أو أنها ليست بفرض عندنا  
إني أرى العلماء بعضا منهم  
من سادة سلُّوا السيوف وجاهدوا

واقطع بعيسك سهلها والنجدا  
قد عُودت أن لا تملُّ البعدا  
تنفي الصيارف من زيوف نقدا  
من شأنها إن طال ليل تحدى  
وجُب الفلاة رحابها والوهدا  
حتى ترى الفيحاء تجلو القصدا  
غيثا مغيثا للعُفاة ووردا  
ألوى عليك يحل<sup>(٥)</sup> عنك القِدا<sup>(٦)</sup>  
شمس الهدى كم من نوال أسدى  
إن يفتح الجهلاء بابًا سَدًا  
من تهتدي فاجنح إليه تُهدى  
وقوامه قل لي عهدتك فردا  
حكما أتت أم فرض عين عُدًا  
أو حد أهل العلم فيها حدًا  
أبدى البراءة واستثار الحقد  
في الله حتى أرغموا مَن صَدًا

(١) أفلج: اسم بلدة من بلدان ولاية بوشر، كان يسكن فيها السائل.

(٢) بدبد: ولاية من ولايات محافظة الداخلية، يمر بها المتجه لسماثل.

(٣) الملتقى: اسم بلدة من بلدان محافظة الداخلية.

(٤) العلاية: يسمى نصف سماثل من أعلاها إلى الشجرة المسماة الوحيدية التي هي عند الجامع وإلى الدقدقين العلاية ومن هذه الشجرة منحدرًا إلى آخر سماثل يسمى هذا النصف الأخر السفالة. قلائد المرجان، مصدر سابق، ٥٧.

(٥) (ألوى عليك لكي يحل القدا) في مخ (ب).

(٦) القِدة: الفِرقة، وتَقَدُّد القوم: تَفَرَّقوا قِداً وتقطعوا. لسان العرب: مادة (قدد).

مثل ابن عفان<sup>(١)</sup> الذي في عُصرة  
 ما زال وحي الله يكتب جامعا  
 وكذا البراءة من عليّ وهو من  
 كم من روايات أتت في حقه  
 مثل الغدير<sup>(٢)</sup> وغيره فيما رَوَوْا  
 سبحان كيف تبرءوا ممَّن به  
 أتراك تبرأ منهما حقا وقد  
 إن قيل في عثمان فرَّق فيأه  
 أو ليسه كان الإمام المرتضى  
 وكذا عليّ إذ يقال بأئه  
 فلعلُّه رأي رآه بعلمه  
 أو أنهم يتبرءون لما جرى  
 إن ينصب العلماء فينا قائما

من ماله جيش الرسول أعدًا  
 حتى غدا للناس يُتلى وردا  
 عن ألف قرن في الوغى قد عدا  
 شُهرت تضيئ على البسيطة عقدا  
 أم ذاك إفك في المهاوي يُردى  
 إزر النبي المصطفى قد شُدًا  
 هَذَا الضلالة بالمهنّد هَذَا  
 لذوي قرابته تراه تعدّي  
 في حكمه ما شاء فيه حدًا  
 قد حَكَّم الحكمين<sup>(٣)</sup> لَمَّا جَدًا  
 كي ينقذنَّ من العدو الجندا  
 في النهر منه إذ القتال اشتدًا  
 عدلًا يقيم على العصاة الحدًا

(١) الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه، جهز جيش المسلمين في غزوة تبوك، جاء في كتاب المغازي: (جهز عثمان بن عفان رضي الله عنه ثلث ذلك الجيش، فكان من أكثرهم نفقة، حتى كفى ذلك الجيش مؤنثهم، حتى إن كان ليقال: ما بقيت لهم حاجة! حتى كفاهم شق أسقيتهم. فيقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: «ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا!»، المغازي، محمد بن عمر (ت: ٢٠٧)، تحقيق: مارسدن جونس، المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، جزءان، ١٩٨٤.

(٢) يعني بها واقعة يوم الغدير، وجاء عنها في كتاب موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: (أخبرنا عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال قال علي أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألم تعلموا أني أولى الناس بالموثنين من أنفسهم» قالوا بلى يا رسول الله قال فقال: «من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له، قال أبو نعيم: فقلت لفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مائة يوم، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: ٧٠٨)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، عبده علي الكوشك، دمشق: دار الثقافة العربية، ط ١، ١٩٩٠، ٩ مجلدات، ١٣٨/٧.

(٣) الحكمان اللذان رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين وهما: أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص.

من بعد ما قد بايعوه عقدا  
أم لا تراه فلا يكلف جهدا  
كل لواجب عصره قد أدّى  
إلا قراءته بكتب تشدا  
يجبي الزكاة ثمارها والنقدا  
أهل الضلالة حرها والعبدا  
فيعيش في دنياه عيشا رغدا  
في أخذها حق عليه رفا  
نشر العلوم لكي ينال المجدا  
يجبي الزكاة فساق منها الأردى<sup>(١)</sup>  
وجبت عليه فلا يقال تعدّى  
يُعطي أخا سعد ويُحرم سعدا  
جابه حيث رأى التساهل أجدى  
ما صرف دهر كادنا أو أكدى<sup>(٢)</sup>  
فلقد أتيتك بالمطّي مُجدًا  
وتركت شعري عن بئني وسعدي  
أزكى صلاة مع سلام يُهدى  
بلغ الرجال من الكمال الحدًا

### الجواب

وتركتني بين المعالم فردا  
خُمدت فهاج لهيبها واشتدا

ماذا عليه من الشروط وماله  
أتري الجهاد عليه فرضا واجبا  
أم ذاك فرض في الأبي سلفوا فهم  
إني أرى باب الجهاد معطلًا  
وكذا الإمام إذا يولي عاملا  
أعليه أن يحمي البلاد ويزجرن  
أم لا عليه ويكتفي بثمارها  
وكذاك أموال المساجد هل له  
أو يتركها في مصالحها وفي  
وإذا ولي الأمر أمرًا عاملا  
أبذاك تنحط الزكاة عن الذي  
أو أن يصلح في الثمار وغيرها  
أعلى الإمام ضمان ذلك أم على  
أفتى عبيد خير من يُعنى له  
هات الجواب بما تراه مفصلا  
حمد أتيتك سائلا مسترشدا  
أزجي إلى الهادي النبي محمد  
والآل والصحب الذين بهذيم

مهلاً أخي هيّجت قلبي ووجدًا  
مهلاً أخي أضمرت نارا في الحشا

(١) الأردى: الفاسد. لسان العرب: مادة (ردأ).

(٢) أكدى: قتل عطاءه. لسان العرب: مادة (كدأ).

رفقا بنا أيحل ذلك عمدا  
ومواقفا بالأنس تنفح وردا  
يحيى النفوس ويورثنُ المجدَا  
والعلم والآداب منه تهدي  
تتلى على صحف الزمان وتشدى  
كشفوا غياهبها وحلُّوا القِدا  
حاولت إمساك الثريا بُعدا  
بالجدُّ حسبك ما تحاول رشدَا  
مُلئت بأرباب المكارم مجدا  
بين المكارم فاستحقوا الحمدا  
بخصال برُّ تسترقُّ الأُسدا  
فوق المجرة ليس يُبلغ حدًا  
مَن أمَّها يلقي الندى والمجدَا  
آي الكتاب هو المنار الأهدى  
ما لم يجئ في ذين حكما عُدًا  
أمر يشق قلوبنا والجلدا  
فعلام نختار المضيق الأكدا  
علموا الصحيح فأوجبوها حدًا  
نصَّ البراءة من أبيه وأبدي<sup>(١)</sup>  
مثل الصيام وكالصلاة<sup>(٢)</sup> تؤدِّي

فوقت أوتار الجوى في مهجتي  
ذكرتني ربع المودة والصفَا  
ربعا عهدت الخير في عَرَصاته<sup>(١)</sup>  
ربعا شمائله السماحة والسخَا  
يا آل كندة كم لكم من آية  
كم نعمة لهمْ وكم من غمَّة  
يا أيها الغرُّ المحاول شأوهم  
تقفو سليمان المآثر ساعيًا  
ما أفلج إلا بلاد طامًا  
من آل طيِّ أسرة شادوا العلى  
هم آل طيِّ وطَّدوا شرفا لهم  
شرف يطرزُ بالنجوم ويَعْتلى  
لله بُوشر عين وادي بوشر  
هذا ومذهبنا الصحيح أساسه  
والسنة البيضاء والإجماع في  
أما الصحابة فالتخالف بينهم  
يسع السكوت وجهل ذلك واسع  
أما الذين تبرؤا فلعلمهم  
هذا نبي الله إبراهيم قد  
إن الولاية والبراءة واجب

(١) العَرَصات: جمع عَرَصَة وهي كل موضع في الدور واسع لا بناء فيه. لسان العرب: مادة (عرص).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٧) وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ مريم، ٤٨/٤٧.

(٣) في مخ (ب): (مثل الصلاة وكالصيام تؤدى).

أو ظاهرا في أي شخص فردا  
أو شره وجبا لكل حذًا  
أو جملة وسمعت منه وعدا  
وعلمت منه وعيده والوعدا  
وُسِمَتْ به لو حاد عنها ضداً  
يحمي الحمى عمّن طغى وتعدّى  
بالعدل والإنصاف يبذل جُهدا  
إن كان يقدر ليس فرضاً عُداً  
ما قد ذكرت وما لشار يهدا  
لينال إحدى الحسنين سَعدا  
أن يحمين سهل الحمى والنجدا  
من غير عذر فالجباية إذا<sup>(١)</sup>  
كل الصلاح ويمنعوها رُفدا  
ما شاء يمنعه وما شا أسدى  
أو كان يرفد عامرا أو سُعدا<sup>(٢)</sup>  
يدرى بجابيه وما قد أبدى  
حاي به فيها عليه رُداً  
يوم القيامة قال ربى هداً<sup>(٣)</sup>

إن جملة وجبت علينا جملة  
وكذاك من نص الكتاب بخيره  
وكذاك إن نصّ النبي لواحد  
وكذا إذا ما المصطفى أبداهما  
وهي الحقيقة لا تزول عن الذي  
إن بايع الأعلام يوماً قيماً  
فعليه إصلاح البلاد وأهلها  
وجهاده في غير حوزته له  
إن بايعوه على الدفاع فحكمه  
يجب الجهاد لكل شار دائماً  
وإذا جبي الوالي الزكاة ففرضه  
وإذا تراخى عن حماية قطره  
والعدل للأوقاف أن يضعوا بها  
وله التصرف جائز فيما بقي  
وإذا غدا الجابي يحايي دائماً  
فعلى الإمام ضمان ذلك إن يكن  
أما إذا لم يدره ف ضمان ما  
من غلّ أي خان الغنائم يأتها

(١) الإِدُّ والإِدَّة: الأمر الفظيع العظيم. لسان العرب: مادة (أدد).

(٢) (دعدا) في مخ (ب).

(٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَ وَمَنْ يَعْلَلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، آل عمران / ١٦١.

وكذاك قال المصطفى في خطبة  
وكذاك من غلّ الزكاة وخانها  
هذا وإني أحمد الله الذي  
وصلاة ربي دائماً وسلامه

ساء الغلول وما إليها يُهدَى<sup>(١)</sup>  
ما لم يتب وَرَدَ المهالك وردا  
أسدى إليّ نواله وأمدًا  
للمصطفى والآل خير جندا

(١) حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أسباط بن محمد قال، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد قال، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقًا فجاء بسوادٍ كثير، قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقبضه منه. فلما أتوه جعل يقول: (هذا لي، وهذا لكم). قال فقالوا: من أين لك هذا؟ قال: أهدي إليّ! فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بذلك، فخرج فخطب فقال: «أيها الناس، ما بالي أبعث قومًا إلى الصدقة، فيجيء أحدهم بالسواد الكثير، فإذا بعثت من يقبضه قال: «هذا لي، وهذا لكم!» فإن كان صادقًا أفلا أهدي له وهو في بيت أبيه أو في بيت أمه؟»، ثم قال: «أيها الناس، من بعثناه على عمل فعَلْ شيئًا، جاء به يوم القيامة على عنقه يحمله، فاتقوا الله أن يأتي أحدكم يوم القيامة على عنقه بغير له رغاء، أو بقرة تخور، أو شاة تثنغو». الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠، ٢٤ جزء، ٣٥٩/٧.



## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

يامن به قد يقتدى  
ومن هو البحر الخضـ  
ومن هو الغوث المغيـ  
فتى عبيد الذي  
ومن هو المنقذنا<sup>(١)</sup>  
هل جاز للسئيد منـ  
يطلب تعلیم كتا  
وجاحد أباه هل  
أرشد بليدا بالجوا  
ثم الصلاة دائما  
وآله وصحبه

ومن به قد يهتدى  
مُ بالتُّقى قد ارتدى  
يث إن بنا خطب بدا  
ففاق علا وسؤدا  
بعلمه من الردى  
ع عبده إذا غدا  
ب الله كي يوقى الردى  
نحده للإعتدا  
ب واهده سبل الهدى  
تغشى النبي أحمدا  
ما الطير في غصن شدا

### الجواب

هاك جوابا قد بدا  
يجوز للسئد أن  
عن طلب العلم وعن  
لأنه عن شغله  
سوى فروض وجبت  
كالصوم والصلاة والـ  
فلا يجوز منعهم

كالشمس نورا وهدى  
يمنع ثم الأعْبُد<sup>(٢)</sup>  
نذب ونفل أبدا  
يشغلهم طول المدى  
عيننا عليهم سمردا  
حج إذا تأكدا  
عن فعلها مؤبدا

(١) منقذ كل جاهل) في مخ (ب).

(٢) أَعْبُدْ وَعَبِيد: جمع عبد. ينظر لسان العرب، مادة: (عبد).

---

وجاحد والوده  
يحه حاكمنا  
ثم صلاة الله تغ  
والآل والصحب كذا  
تعمداً تمردا  
بحر الندى شمس الهدى<sup>(١)</sup>  
شى المصطفى محمدا  
هم خير قرن وجددا

---

(١) يؤدبته الحاكم السعد ل جزاء الإعتدا في مخ (ب).

## سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي<sup>(١)</sup>

أسائل بدر الدين من هو مرشدي  
هو العالم النُّخْرير شيخ زمانه  
همام يحل المشكلات عن الذي  
أتيتك شيخي سائلا بي جهالة  
عن امرأة مهما ادعت أن بعلمها  
أيلزمه الإطعام أم عتق رقبة  
أجيني هداك الله للخير والهدى  
وصلُّ إلهي كلما لاح بارق  
كذا الآل والأصحاب طرا ومن قفا

سليل عُبيد في النوائب منجدي  
وبحر خضم في العلوم لمجتدي<sup>(٢)</sup>  
أتاه عَمِيًّا بالجهالة مرتدي  
غبيُّ عن الأحكام لست بمهتدي  
يجامعها في الحيض والدبر معتدي  
أم الصوم تكفيرا لذنوب مشدِّد  
جوابا يزيح الجهل عني سيدي  
على المصطفى الهادي النبي محمَّد  
سبيلهم من كل هاد ومهتدي

### الجواب

جوابا به ذو الجهل للحق يهتدي  
يحايي سموطا رُضِّعت بلالِي  
(تعلم فإن العلم زين لأهله  
تعلم فإن العلم نور لمبصر  
ودونك حكم الغيد في حين ما ادعت  
فلا تسمع الدعوى من الغيد أنه

إلى ابن زهير هاديا كل مهتدي  
يضيئ على الآفاق نور المقتدي  
ويبني لهم حصني فخار وسؤدد)<sup>(٣)</sup>  
وكنز حياتي خاملٍ ومُسوِّد  
على زوجها وطأ الحرام المؤبد  
أني عامدا في الحيض والدبر يعتدي

(١) حمد بن زهير بن حمد الفارسي، فقيه قاض، وأديب ناظم للشعر، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة طوي منصور من أعمال ولاية فنجا، رحل إلى نزوى وتعلم على يد مشايخها، وتولى القضاء في عدة ولايات في عهد السلطان سعيد بن تيمور وابنه السلطان قابوس بن سعيد، توفي بسبب جراح مثخنة من جراء اصطدام وقع على سيارة استقلها، وكان ذلك سنة ١٣٩٤هـ له عدة مناهج وقصائد، من جملتها منظومة في الميراث. معجم أعلام الشعراء الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٤٦.

(٢) رجل جاد مُجْتَد: سائل عاف طالب للجدوى. لسان العرب، مادة: (جدا).

(٣) سقط في مخ (ب).

ويحلف بالله العظيم لها إذن  
وليس لها شيء عليها سوى الذي  
وصلى إلهي كلما ذر شارق  
مع الآل والصحب الكرام الأولى سموا  
بأني لم أفعل ولم أتعمد<sup>(١)</sup>  
ذكرت وحكم الله غير مفئد  
على المصطفى خير البرية أحمد  
على هامة الجوزا بشرع محمد

(١) جاء في منهج الطالبين: (وإذا ادعت امرأة على زوجها أنه وطئها في الدبر ولم تسم عمداً ولا خطأ أنه لا تسمع دعواها حتى تقول متعمداً... قيل: حكم محمد بن محبوب رحمه الله، في امرأة ادعت على زوجها، أنه وطئها في الدبر أو الحيض، أن يحلف ميميناً بالله: ما وطئها، وهو يعلم أنها حائض. وزاد غيره: متعمداً لذلك)، مرجع سابق، ١٠٨/٨.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

من لنهج الحق هادي  
ماحيا حالك جهل  
الذي يرشد علماً  
هو غوثي ورجائي  
سيدي يا ابن عبيد  
في ثمار أسقطتها الـ  
أترى الأخذ حلالاً  
إن جهلي نابغي<sup>(١)</sup>  
فأزخه من أمامي  
لم تزل ترفد كل الـ  
وعلى المختار صلي  
وكذا آل وصحب

كاشفا كل العوادي  
قد تغشئ بالفؤاد  
كل حـضري وبـادي  
وهو ركني واعتمادي  
هاك بحثي ومرادي  
ريح في نهر البلاد  
منه رزقاً للعباد  
وسنا علمك باد  
سيدي واجل مرادي<sup>(٢)</sup>  
ناس من زاد المعاد  
دائمًا مولى الرشاد<sup>(٣)</sup>  
ما حدا للعيس حادي<sup>(٤)</sup>

### الجواب

هاك من زاد المعاد  
كاشفا كل عويص  
فاستفد مني كلاما

كشف ما عنه تنادي<sup>(٥)</sup>  
مشرقاً في كل نادي  
تلقه يوم التنادي

(١) لم نجد لها معنى حرفي في كتب اللغة والمعاجم يشير للمعنى، لكنها كثير ما تستخدم في الشعر العربي بمعنى السواد أو الليل المظلم، فيكون المعنى الذي أراده الشاعر إن جهلي مظلم أسود وعلمك ظاهر واضح.

(٢) (وأهدني سبل الرشاد) في مخ (أ)

(٣) (وعلى المختار صلي الله ما نادي منادي) في مخ (ب).

(٤) (مع آل ثم صحب أهل فضل واجتهاد) في مخ (ب).

(٥) (مرشداً للحق هاد) في مخ (ب).

ساد من جاد على النا  
 وبني للمجد حنا  
 ويك إن العلم نور  
 فاطلب العلم مُجدًا  
 لا أرى بأسا بما يس  
 وكذلك الطرق حكما  
 إن يكن فيه اختلاط  
 لغني أو فقير  
 يرفد السائل منه  
 وصلاة الله تغشى  
 وتعمُّ الآل طرًا

س بعلم ورشاد  
 فوق هام النجم بادي  
 ساطع يوم المعاد  
 فيه من كل البلاد  
 قط في نهر ووادي  
 جاء عن أهل السداد<sup>(١)</sup>  
 من نخيل للعباد  
 أو إمام ذي اجتهاد  
 حاضر أو كان بادي  
 أحمد الليث الجلال  
 ماجرى سيل بوادي

(١) جاء في شرح النيل نقلا عن كتاب المصنف: (وفي كتاب المصنف: يجوز أكل طعام المكسورين في البحر إذا صار بحد الضياع، وكذا ما جد في النهر من الثمار، وما سقط من التمر بغير ربح إذا كان يضيع وليس في محصون)، شرح كتاب النيل، مصدر سابق، ٢٣١ / ١٢.

## سؤال من الأديب سليمان بن سيف العزيزي<sup>(١)</sup>

أسائل بحر العلم والحلم والهدى  
ومن هو نور للورى ودليلهم  
هو الفيصل المغوار والحكم الذي  
سليل عبيد ذو المعارف شيخنا  
فيا بدر هذا الكون يا نور عصرنا  
أمكن تأخير العشاء لعامد  
أم الحظر فيه قل لي الحكم واضحًا  
وفي والد من ولده خصّ واحدًا  
أيمضي على ذا الاختصاص عطاؤه  
وصل إلهي كلما لاح بارق  
على المصطفى المختار من آل هاشم

ومن قد غدا غوثًا وليثًا مؤبدا  
ومن قد قفا نهج النبي محمدا  
أقام منار الحق حتى تمهدا  
وأستاذنا من بالجلال قد ارتدى  
أزل جهل من أضحى ببابك مقعدا  
إلى ثلثي ليل إذا ما تعودا  
جوابا يريني الحق أبلج مرشدا  
بمال نواه إثرة وتوددا  
وهل هكذا الإيضاء أم ذلك اعتدا  
وما ناح قمري بأيك مغردا  
مع الآل والأصحاب خير من اهتدى

### الجواب

إليك جوابا هاديا لك مرشدا  
يحايي سموطا رصعت بلالئ  
فمن كان معتادا لتأخير فرضه  
ويسقط عنه الفرض عفوا ورحمة  
ومن خص أولادًا له دون غيرهم  
وصل وسلم يا إلهي على الذي  
محمد المختار من آل غالب

يزيح ظلام الجهل عنك مشردا  
تريك الهدى شمسا ونورا توقدا  
إلى ثلثي ليل فقد جار واعتدى  
من الملك الغفار قولا مؤكدا  
لغير ضمان حاد عن طرق الهدى<sup>(٢)</sup>  
يفوق الورى فضلا وقدرا وسوددا  
كذا الآل والأصحاب من جاهدوا العدا

(١) سليمان بن سيف العزيزي، من تلاميذ أبي عبيد، كان يسكن ولاية سمانل.

(٢) جاء في صحيح البخاري: حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: سألت أُمِّي أَبِي بعض الموهبة لي من ماله، ثم بدا له فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه =

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

ناقتي سيري وجدي  
واتركي عنك التواني  
وادأبي في الوخذ<sup>(١)</sup> جداً  
إنما شأن المطايا  
واستعدي في سراك الص  
وتعاطى كأس مسرى ال  
تحمدي مسراك إما  
إن لي شأننا عظيماً  
ما امتطيت العيس إلا  
كم بليل مدلهم  
وأننا أزجى المطايا  
ودموع القطر تهمي  
كيف لا أسرى بها في  
وأننا أطلب فوزاً  
من ملاذي ابن عبيد  
النقي العِرض زاي ال  
طاهر الأخلاق عالي القـ

واقطعي بي كل وهد  
فالتواني غير مُجد  
لا تملي طـول بعد  
بذل طاقات وجهد  
برياناق استعدي  
ليل ممزوجاً بجـد  
أسفر الصبح بسعد  
في مدى سيري وقصدي  
لاقتنا علم ومجد  
سرت والظلماء بُردى  
بين أرياح ورعد  
ويمين الأرض تسدي<sup>(٢)</sup>  
غور غيطان ونجد  
يتسنى لي برشد  
من إلى الرحمن يهدي  
فعل للنعماء مسدي  
در ذي فضل وحمد

وسلم، فأخذ بيدي وأنا غلام، فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا، قال: «ألك ولد سواه؟»، قال: نعم، قال: فأراه، قال: «لا تشهدني على جور»، وقال أبو حريز عن الشعبي: «لا أشهد على جور». رقم

الحديث: ٢٦٥٠، ١٧١/٣. صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٦٢٣، ١٢٤٢/٣.

(١) الوخذ: ضرب من سير الإبل وهو سعة الخطو في المشي. لسان العرب، مادة: (وخذ).

(٢) (تندي) في مخ (ب).



وفد منه خير رفد  
باحثا يا خير قصد  
لهم تعديل ساعد  
غير ذي رأى أسد  
منهم في الحكم تجدي  
وأنر قلبي برشد  
مع إخلاصي وحمدي  
مصطفى خير معد  
ماهمت سحب بمد  
ناقتي سيري وجدي

### الجواب

فاستمع قولي ورشدي  
ضياء في سهل ونجد  
وقره للمرء مُجد  
منتهى عز ومجد  
هامة النجم بسعد  
دائما في كل قصد  
أبدأ تعديل سعد  
ق في قرب وبعد  
لف في لين وشد  
يرضه الله لرشد  
جّ يهوي في التحدي  
ء به خلف التردي

منبع الاحسان معطى الـ  
جئت بالنظم مجدا  
أتري الأصحاب يزكو  
إن يكن مّمن لدينا  
والشهادات عليهم  
أم عراها البطل قل لي  
ولك الشكر إلهي  
وصلاة الله تغشى الـ  
وكذا آل وصحب  
أو تلا حادي المطايا

هاك مني بذل جهدي  
مشرقاً ومحو الدياتي  
هل ترى كالعلم كنزا  
باقيا طول البقاي في  
فاحتفل بالعلم تبلغ  
يا رعاك الله ربّي  
ليس يزكو قط عندي  
إن يكن خالف رأي الحـ  
ومضى يسحب ذيل الخـ  
وأتى في الدين ما لم  
جاء بالمشبوه والمعـ  
فتركناه وما جا

---

هكذا في الحكم ما لم	يأت بالرأي الأسد
والشهادات عليهم	منهم في الحكم تجدي
وبها فاقض لدينا	إن تكن في غير حد
وقام النظم شكري	لك يا ربي وحمدي
وصلاة وسلام	لنبي من معد
وكذا آل وصحب	ما حدا حدا بنجد

## سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدابي

إليك سؤالي أفنتي أنت مرشدي  
ففي امرأة ظلت تنادي حليلها  
فهل قولها هذا يجوز وهل ترا  
وصلُ إلهي كلما لاح كوكب  
وأنت الذي ما زلت في الحق مُسعدي  
أبي وأخي جهرا وأمّي وسيدي  
ه يقدر في التزويج قل لي وأرشد  
على المصطفى الهادي الشفيح محمد<sup>(١)</sup>

### الجواب

بعونك يا الله وفق وسدّد  
لسيف بن عبدالله إن كنت تهتدي  
فليس كمثلك الصدق لله طاعة  
إذا رفع الإنسان أذيال ثوبه  
إذا نادى الحوراء زوجاً محبباً  
كذلك أبي أمي وجدي وكل من  
فلا تحرم قطعاً عليه وإنما  
وأزكى صلاة الله ثم سلامه  
جواباً إلى الحق المنير المؤبد  
عليك بتقوى الله تفلح وترشد  
وليس كمثلك الحق تلقاه في غد  
عن الدنس الداني ينل خير سؤدد  
إليها وقالت في النداء أنت سيدي  
غدا محرماً منها كعم ممجد  
عليها متاب من مقال مفند  
على المصطفى والآل من كل مهتد

(١) سقط في مخ (أ).

## سؤال من القاضي الشيخ إبراهيم بن سيف الكندي<sup>(١)</sup>

أهدي سؤالي لمن في عصره اشتها  
فتى عبيد له في العلم سابقة  
رأيت بيت جرير<sup>(٢)</sup> في تعاظمه  
يحتار ذهن أبي زيد وحرارته  
(الشَّمس طالعة ليست بكاسفة  
أنرفع البدر فيه والنجوم أم النجـ  
ومن غدا قارنا الشمس كاسفة  
فما المراد بمعناه وقد عكست  
لا يظهر الخسف في شمس ولا قمر  
هذا سؤالي فامنن بالجواب على  
ثم الصلاة على المختار سيّدنا

بالعلم والحلم وبالهدى زخرا  
وبدر تم أضاء الكون إذ سفرا  
كأنه اليمُّ وافي يقذف الدررا  
من عمق تركيبه فاسمعه مبتدرا  
تبكي عليك نجوم الليل والقمر<sup>(٣)</sup>  
وم ن نصبها ماذا يسوغ ترى  
ليست بطالعة من فقدتها عُمرَا  
فيه القضية أم ذا النوع قد حجرا  
قبل الطلوع فما معنى الذي سترَا  
نهج الصواب فإني حائر فكرا  
ما غرد الورق في أغصانه سحرا

### الجواب

يا من أتى ببليغ النظم مبتكرا  
هاك الجواب تزيح الشك طلعتة

وعام بحر القوافي يخرج الدررا  
كالصبح يحو ظلام الليل إذ سفرا

(١) إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي، عالم وفقه: ولد في نخل سنة ١٢١٦هـ له أسئلة نظمية ومخمسات ومراسلات مع علماء عصره، اشتغل مدرسا في مسقط بالمدرسة السلطانية، في عهد سعيد بن تيمور، في الفترة: ١٩٣٦-١٩٤٠م، كان مدرسا في المدرسة السعيدية بمسقط بعد إلغاء المدرسة السلطانية، ولي القضاء بالمحكمة الشرعية بمسقط، ثم ولاة الإمام الخليفي على القضاء في نخل، وولي القضاء في مسقط بداية عهد السلطان قابوس بن سعيد، كان أبوه الشيخ سيف بن أحمد فقيها وقاضيا على مسقط في عهد السلطان فيصل، (توفي سنة: ١٣٩٦هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٥.

(٢) جرير بن عطية بن الخطفي، أبو حزة التميمي، الشاعر المشهور، كان من فحول الشعراء في الإسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم. قيل إن بيوت الشعر أربعة: فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جرير غيره، وتوفي جرير سنة عشر ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومائة باليمامة. الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠، ٢٩ جزء. ١٢/٤.

(٣) قال جرير هذا البيت في رثاء عمر بن عبدالعزيز، من قصيدة مطلعها:  
تنعي النعاة أمير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا.

(فالشَّمس طالعة ليست بكاسفة  
 رثى جرير بهذا البيت خير فتى  
 حلّال مشكلة كشاف معضلة  
 هو الأشج<sup>(١)</sup> فتى عبدالعزيز ومن  
 أقام من سنن الرحمن نيرها  
 بنوا أمية لولا عدل سيرته  
 أقول إن نجوم الليل ناصبها  
 إذ ليس للشمس نور يستضاء به  
 لكنها طلعت سوداء مظلمة  
 والشمس كاسفة ليست بطالعة  
 إلا برفع نجوم الليل فاعلة  
 والحمد لله ما غنّت مطوّقة  
 ثم الصلاة على خير البرية من  
 تبكي عليك نجوم الليل والقمر)  
 لله مجتهد أكرم به عمرا  
 لا يُورد الأمر حتى يعرف الصدر<sup>(١)</sup>  
 يُنمى بفرع إلى الخطاب مشتهدا  
 وهُدّ من يدع الطغيان ما عمرا  
 لما رقوا منبرا صيتا ومفتخرا  
 ضمير كاسفة فيه قد استترا  
 ولا شعاع يوارى النجم والقمر  
 تبكي إمام الهدى تحت الثرى قبرا  
 في غاية الضعف يدري ذاك من نظرا  
 لفعل تبكي وواو تنصب القمر<sup>(٢)</sup>  
 في غصن مورقة تستنهض الفكرة  
 أقام لله عز الدين منتصرا

(١) تضمين لقول صفي الدين الحلبي:

وأحرّم النَّاسَ مَنْ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا      لَا يَقْرَبُ الْوَرْدَ حَتَّى يَعْرِفَ الصُّدْرَا.

(٢) كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يلقب بالأشج، وكان يقال له أشج بني مروان، وذلك أن عمر بن عبد العزيز عندما كان صغيراً دخل إلى اسطبل أبيه عندما كان والياً على مصر ليرى الخيل فضربه فرس في وجهه فشجه، فجعل أبوه يمسح الدم عنه ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك إذا لسعيد، ولما رأى أخوه الأصبغ الأثر قال: الله أكبر! هذا أشج بني مروان الذي يملك، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن من ولدي رجلاً بوجهه أثر يملأ الأرض عدلاً، وكان الفاروق قد رأى رؤيا تشير إلى ذلك وقد تكررت هذه الرؤيا لغير الفاروق حتى أصبح الأمر مشهوراً عند الناس بدليل ما قاله أبوه عندما رأى الدم في وجهه وما قاله أخوه عندما رأى الشج في وجهه كلاهما تفاءل لعله أن يكون ذلك الأشج الذي يملأ الأرض عدلاً. عمر بن عبدالعزيز

معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهج النبوة، علي الصلابي، مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦، ٢٦١.

(٣) وقال المعاني بن زكريا معلقاً على هذا البيت: (...وقد اختلف الرواة في رواية هذا البيت، فرواه البصريون: الشمس طالعة ليست بكاسفة، ورواه الكوفيون الشمس كاسفة ليست بطالعة، ورواه بعض الرواة: ويبكي عليك نجوم الليل والقمر، ورواه بعضهم: يبكي عليك نجوم الليل والقمر، وقد اختلف أصحاب المعاني وأهل العلم من الرواة وذووا المعرفة بالإعراب من النحاة في تفسير وجوه هذه الروايات وقياسها في العربية). المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، زكريا بن يحيى الجبري (ت: ٣٩٠)، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

أسائل الحبرَ الأبر  
العالم القطب الذي  
ينبوع فضل في الورى  
بالعلم والتقى رقى  
فتى عبيد من له  
من لاذ والتجا به  
ماذا ترى ياسيدي  
في رجل قد ابتلى  
أو كان مجنوناً عيا  
أطلق الزوجة إن  
أم الطلاق منه لغـ  
جد بجواب واضح  
وصل ربي ثم سلـ  
وآله وصحبه

من شاع ذكرا واشتهر  
ما زال قسطاً<sup>(١)</sup> في البشر  
وقرئنه له أقر  
وبالنهى ذرى القمر  
شأن علا ومفتخر  
يحظّ بفوز وظفر  
في شرع ربي والأثر  
بنقص عقل مستمر  
ناوعلى هذا استمر  
حبل طلاقها بتر  
و فهو ليس يعتبر  
يكشف عنا ما استتر  
م للنبي من مضر  
ما حنّس الليل اعتكر

### الجواب

هاك جواباً مبتكر  
يحكي سموطاً رصعت  
فاسمع هديت القول يا  
تقفو سبيل من مضى

يضيئ نورا كالقمر  
لآلئاً مثل الدرر  
موسى ولا تخش ضرر  
وترتقي أعلى مقر<sup>(٢)</sup>

(١) القِسط: العَدْل. تقول منه: أقسط الرجل فهو مُقسط. لسان العرب، مادة: (قسط).

(٢) (وترق في أعلى مقر) في مخ (ب).

لا يمتطي المجد سوى  
فابذل له الوسع ولا  
إن طلق المجنون عر  
لا يثبت التطلق من  
قد رفعت أقرارب  
كذلك المعتوه حك  
إن طلقا أو أعتقا  
تم الجواب مشرقا  
ثم صلاة الله للـ

من لا يبالي في الخطر  
تسام ودع عنك الضجر  
سأ ذات حسن وخفر  
مجنون قوم فاعتبر  
ي عن مجانين البشر  
مَّا داخل في ذا الأثر<sup>(١)</sup>  
فذاك لغويعتبر<sup>(٢)</sup>  
كأنه بدر سفر  
مختار والآل الغرر

(١) إشارة إلى الحديث الشريف: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش، ومحمد بن يحيى، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المجنون حتى يعقل، أو يفيق»، قال أبو بكر في حديثه: وعن المبتلى حتى يبرأ). سنن ابن ماجه، رقم الحديث: ٢٠٤١، ٦٥٨/١.

(٢) ومن موسوعة الإمام جابر: (فإن كان جنونا لا يفيق منه فلا طلاق له ولا عتاق، وبذلك يقول جابر بن زيد، وطلاق المجنون غير واقع معهم باتفاق منهم ومن مخالفهم، وإن طلق أو ظاهر لم يقع الطلاق والظهار). موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية، تحقيق إبراهيم بن علي بولرواح، سلطنة عمان: مكتبة مسقط، ط١، ٢٠٠٦، جزءان. ٨٤٤/٢.

## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصبيني

أناشدك الله الذي صورَّ البشر  
ومن لسبيل الرشد يهدي الوري ومن  
ومن يرتجي في الحادثات إذا دَهِت  
فقلت له هل تختفي الشمس في الضحى  
أتجهل ذاك المرتضى حمد الذي  
سليل عبيد ذا الأناة وذا التقى  
تَبَقَّر<sup>(١)</sup> في كل العلوم فلا ترى  
يُرجيه شرق الأرض طرا وغربها  
وينحو إليه الجاهلون فيهدتوا  
ومني لك ابن الأكرمين ذوي العلى  
فما القول في راءٍ لفرج ربيبة<sup>(٢)</sup>  
فهل لابنه تلك الربيبة عندكم  
وهل تحرمنُ الأمَّ حكما بذا على  
أبن ما اختفى يا من بأنوار علمه  
وصلَّ إلهي بكرة وعشيَّة  
وآلٍ وأصحاب كرام أفاضل

بمن ينجلي محلوك الجهل إن عكر  
يحل عويص المشكلات من الأثر  
وجرَّت على الناس المكاره والكدر  
أو البدر في الظلما إذا هو قد سفر  
تربُّع في دست المعارف واستقر  
زكيُّ أبي حاز مجداً ومفتخر  
نظيراً له من أجل ذا فاق واشتهر  
لكشف دياجي الجهل بدو أو من حضر  
به فينالوا النجح والفوز والظفر  
سؤالاً حكى نظم الجواهر والدرر  
له بتشه عامداً ذلك النظر  
تحل نكاحاً أم هنا الحجر قد ظهر  
أبيه فأوضح ما تعمى وما استتر  
تجلَّى ظلام الجهل وانجاب واندر  
وسلم على خير البرية من مضر  
بدور تمام من هم السادة الغرر

### الجواب

إليك جواباً كاشفاً عنك ما استتر  
عقود جمان صاغها الفكر والنهى  
تلاً نوراً يخجل الشمس والقمر  
فأبرزها من أبحر العلم والأثر

(١) تَبَقَّر في الكلام أو في العلم: توسع فيه وأفاض. المعجم الوسيط، مادة: (بقر).

(٢) ربيبة الرجل: بنت امرأته من غيره. لسان العرب، مادة: (ربب).



تكاد نجوم. الأفق تغبط ضوءها  
لقد أفرغت في قالب النظم آية  
أخي لن تنال العلم إلا بستة  
وصوغ معاني الشرع أرفع رتبة  
فذو العلم يبني في سما العلم<sup>(١)</sup> معقلا  
ودونك حكما واضحا في الذي رأى  
فبعض يرى التزويج للإبن جائزا  
وبعض يرى التحريم في أمها على  
ومنشؤه هل ذاك كالمسّ واجب  
خلاف أتى في ذاك والحق واضح  
وصلّ وسلم يا إلهي وسيّدي

إذا ما الدجى مدّ الجناحين واعتكر  
تير عقول السالكين أولى البصر  
وتفصيلها بين الملا شاع واشتهر<sup>(٢)</sup>  
وأعظم من صوغ الجواهر والدرر  
رسى أصله فوق المجرة واستقر  
ربيبته عمدا إلى فرجها نظر  
وبعض يرى التحريم من ذلك النظر  
أبيه وبعض لا يرون له أثر<sup>(٣)</sup>  
به العقر والتحريم والرمي بالحجر  
ونظمي بحمد الله تمّ به الوطر  
على المصطفى والآل والسادة الغرر

(١) تضمين لقول الشافعي:

أخي لن تنال العلم إلا بستة      سأنبيك عن تفصيلها ببيان  
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغه      وصحبة أستاذ وطول زمان.

ديوان الشافعي، مرجع سابق، ١٢٢.

(٢) (المجد) في مخ (ب).

(٣) جاء في جامع أبي الحسن: (ومن نظر فرج ابنته أو ربيبته وهي صغيرة عمدا فلا تحرم عليه أمها حتى يكون نظرا مع شهوة. فإن نظر لشهوة حرمت عليه، فأما ابنته البالغة وربيبته البالغة؛ فإذا نظر فرج إحداهما عمدا حرمت عليه أمها). جامع أبي الحسن، مصدر سابق، ٣٤٦/٢.

## سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصّابي

وأوديّة وأنجاداً ووعرا  
 منال العلم كي أزداد قدرا  
 وفيما رمته أفنيت عُمرَا  
 رأي حائرا وأطلت فكرا  
 مجاربه إذا ما شئت درًا  
 بما يغنيك مهما عشت دهرا  
 شمس هدى وشق لهن فجرا  
 أزمتهَا فسُلْ نظما ونثرا  
 تحلُّ به المقام المشمخرا  
 فبيّن ما تراه بذاك أحرى  
 تداء منهما ظلما وكبرا  
 فدقّ رأسه حجرا وصخرا  
 ولما أن قضى وارؤه قبرا  
 ترى ديةً أو القودَ الأمرًا  
 بذاتٍ غنيٍّ ولمّا توت وفرا  
 قليل المال لا يزداد فقرا  
 بحكم الشرع أم يلقون عذرا  
 على نهج الصلاح تقىّ وبرًا  
 فأبدي واحد لأخيه نكرا  
 فضيّق بالبراءة منه صدرا  
 أتى مستفسرا ليحيط خبرًا

قطعت مهامها وطويت قفرا  
 وما أرب هناك سوى طلابي  
 فأبْتُ ولم أجد لي من مفيد  
 فأرشدني أخ في الله لما  
 يقول إليك هذا البحر فاتبع  
 يفيض إليك من درر المعاني  
 سليل عبيد من للناس أبدي  
 مقاليد العلوم إليه ألقنت  
 يفيدك من بيان الشرع علما  
 أتيت اليك أبحث عن قتيل  
 تناضل<sup>(١)</sup> بالحصا أخت أخاها أع  
 فجاءهم فتى يبغى هداهم  
 فألقي بينهم يهوي صريعا  
 بقتلهم الفتى ماذا عليهم  
 أخوها مؤسر والأخت ليست  
 وبعل الأخت منهم أجنبيُّ  
 أتعملها عشرتها لزامًا  
 وفي إخوان صدق قد توالوا  
 تولى بعضهم بعضا زمانا  
 رآه على مقام ليس يُرضى  
 وثالثهم إلى الرامي أخاه

(١) ناضله مُناضلة ونضالا ونيضالا: باراه في الرمي. لسان العرب، مادة: (نضل).

يؤنبه على ما كان منه  
ولو أبدى له ما قد رآه  
بماذا قد تراه يجيب قل لي  
وصلّى الله ما هبت نسيم  
على الهادي المشقّع في البرايا  
وآل قد حووا مجدا وفخرا  
ولم يترك له في ذاك عذرا  
على ذاك الولي يخاف زجرا  
فأنت بما وراء اللبس أدري  
وما سقيت بقاع الأرض قطرا

### الجواب

جوابا ضاء في الآفاق بدرا  
لقد أتعبت نفسك يا سعود  
تحث لنحونا تلك المطايا  
سرابا شمت تحسبه مياهها  
ودونك فصل هذا الحكم عقدا  
يدي<sup>(٢)</sup> المقتول في الأحكام شرعا  
وقتل العمدة ليس له محل  
وإن قتلاه عمدا حين وافي  
يقادا للولي إذا قصاصا  
وفيمن جاء يسأل عن ولي<sup>(١)</sup>  
فلا يبدي براءته لديه  
فمن أبدى البراءة من ولي  
وصلّى الله خالقنا على من  
كذاك الآل والأصحاب طرا  
وعطر نشره برأ وبجرا  
بحيث قطعت أودية وقفرا  
تجوب بها الفلا وعرا فوعرا  
على خفي حنين رجعت صفرا<sup>(١)</sup>  
حوى من بحر علم الشرع درأ  
عواقل ذينك الأخوين طرا  
لأن الخُطاء ثمت منه أحرى  
ليصلح بينهم وينال أجرا  
إذا لم يُولهم عفوا وعذرا  
وليأ كيف منه قد تبرأ  
ويعرض عن مقال كان هجرا  
لنا جهرا برئنا منه جهرا  
علا فوق السما مجدا ومسرى  
ومن يقفوههم ورعا وبرأ

(١) (رجع بخفي حنين): مثل يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب،

نهاية الأرب في فنون الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٤، ج ٣٣، ٢٨/٣.

(٢) يدي: الدية حقّ القتل وقد ودّيته وذيا، الجوهري: الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول ودّيت القتل أدية دية: إذا أعطيت ديته، واتدّيت أي أخذت ديته. لسان العرب، مادة: (ودي).

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أوجه بحثي الحبر الخبيرا  
ومن هو قد رقى درج المعالي  
سليل عبيد البحر الخضم  
مغيثا للورى إن جُلَّ خطب  
وغيثا للعفاة<sup>(١)</sup> غدا ووردا  
ألا فامح الجهالة عن بليد  
رأى حضرة حسناء زفّت  
وأخرى من بنات البدو زفت  
فجد لي بالجواب فدتك نفسي  
صلاة مع سلام يغشيان الند  
كذاك الآل والأصحاب من هم

حليف العلم والبدر المنيرا  
لأسناها مقاما مستنيرا  
التقى البارع القطب الشهيرا  
ملاذا مسعدًا لهم نصيرا  
زلالا صافيا عذبا نميرا  
جهول كي يرى الفوز الكبيرة  
إلى البدويّ تزويجا شهيرا  
إلى الحضري كيف ترى المصيرا  
وشئت عني الجهل المبيرا  
بي الطاهر البدر المنيرا  
قفوا أثرا عشيا أو بكورا

### الجواب

أتاك الحق يا موسى ظهورا  
فذات الحضر ليس يجوز شرعا  
مخافة أن يغيرها طباعا  
وهذا أرجح الأقوال عندي

يضيئ على البسيطة منه نورا  
تزوج باديا جلفا غريرا  
وأخلاقا ودينا مستنيرا<sup>(٢)</sup>  
ولست أقول إجماعا شهيرا

(١) (للعباد) في مخ (ب).

(٢) جاء في جوابات السالمي، ردا على نفس السؤال: (قولهم في الحضرية إذا تزوجت باديا أنها تهلك، وكذلك الصبية إذا بلغت ولم تغير إن كانت من أهل الحضر، ما وجه الهلاك؟)، الجواب: (وجه ما ورد من الحديث عن رسول الله «أنه نهى أن تصلي المهاجرة خلف الأعرابي، ولا يتزوج الأعرابي المهاجرة. وعن عكرمة عن ابن عباس قال: لا ينكح الأعرابي المهاجرة يخرجها من أرض الهجرة. وبيان ذلك أن الحضرية إذا تزوجت بادياً لزمها طاعته ومتابعته، والبادي لا وطن له إلا عموده، فيلزم الانتقال من الهجرة إلى الأعراب وكذلك الصبية إذا بلغت إذ يلزمها أن لا ترضى بذلك التزويج فإن رضيت به كانت مضیعة اللزوم، والله أعلم). جوابات الإمام السالمي، مصدر سابق، ٢٢٥/١.

وحضري تزوج ذات بدو  
يجوز له الزواج وليس حجرا  
صلاة الله والتسليم دهرا  
كذاك الآل والأصحاب من هم

تهادت قامة ورننت نفورا  
ومن ذا ينكر الحق المنيرا  
تخص المصطفى الهادي البشيرا  
غدوا للدين أركاننا وسورا

## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

ومن أرجو إذا ما ضاق صدري  
تجر على الضعيف فضيع أمر  
ومن ألقى إليه زمام أمري  
ويرميني بسهم وسط نحري  
وهل كالجهل لمفتاح لشر  
وأخبط في الفضاء أسير فكري  
أقدت العسر أم أدركت يسري  
وقد أيقنت أني رهن أسر  
بواعث همتي ومليك سري  
على الدين الصحيح بغير نكر  
ولم يحكم لها يوما بكفر  
وأصل الوضع فصل دون شجر  
فذا حر وذا عبد لعمرو  
ولا من منهما يوما بحر  
مقالا تشرحن به لصدري  
هو الرق الأخيذ له بقهر  
أم البطلان إن أدلت بنكر  
عدالتها ونرميها بهجر  
رمته وهي واردة بفجر  
فكيف متابه يا خير حبر

لمن أشكو إذا ما عيل صبري  
ومن أدعو إذا الدهياء<sup>(١)</sup> جاءت  
ومن ألقى به ما رمت قصدا  
أرى جهلي يشن علي حربا  
وهل كالجهل للإنسان داء  
أبيت أقلب الدنيا حديثا  
واجتذب الزمام ولا أبالي  
وأخبط في ظلام الجهل خبطا  
إليك أبا عبيد أرشدتني  
لقد فطر الإله الخلق طرا  
فما سبي الذراري عند هذا  
وكيف تعاملن كرب شرك  
ومولودين قد ولدوا بليل  
ولم ندر الذي بالرق يدعى  
فكيف الحكم في هذين قل لي  
وإن جاءوا ببينة على من  
أتقبل ههنا وتفيد ملكا  
أنبطل بيئات حين تأتي  
ونقبل ما تملك عل حُرًا  
وقاتل نخلة وأراد توبا

(١) الدهياء: الذاهية من شدائد الدهر. لسان العرب، مادة: (دها).

أيكفيه ضمان الأصل قل لي  
وفي زرع لقوم فيه عاثت  
فذي إبل وذي بقر وهذي  
فكيف ضمانه حكما أبني لي  
وفي بيع الولاء أجاز قوم  
وفي دفع الزكاة يصح يوما  
ففي الآثار ترخيص ومنع  
وليلتنا التي سبقت ضحاها  
أم الأخرى التي جاءت تليها  
ومن يشهد لشهر الصوم منكم  
فكيف شهودنا للشهر أم ذا  
وفي والي الإمام إذا تولى  
فولاه الإمام عليه هل ذا  
وفي موصٍ بمال عن ضمان  
فهل تبني المساجد إن عراها  
فذي نكت أبني لي عن هداها  
عهدتك سيدي للرشد قطبا  
فكم لك من يد بيضاء عندي  
وجوهرة الحقائق قد رمتنا  
وما وقف اللعين لنا سدي في  
أم الطوفان أعلمنا ونادي

وتفويت الغلال على التحري  
مواشي آخريين بكل ضرر  
شياه حطمته بكل كسر  
فإني حائر في فصل أمري  
فما وجه الإجازة والتجزي  
على عهد الإمام لرب فقر  
فأيهما الصحيح عليه نجري  
هي الأولى بها إسهاد شهر  
أنر بضائك الوقاد فكري  
يصمه جاءنا في خير ذكر<sup>(١)</sup>  
هلال الشهر مشفوعا ببدر  
على أن الخراج له بقطر  
يحل له بقل أو بكثر  
ويجهل ربّه فلاهل فقر  
خراب منه مثل محل ذكر  
بنور هدي يضيئ بكل مصر  
وللجهل العنيد حديد بتر  
إذا ذكرت فذاك أتم ذكر  
بسهم نافذ في كل نحر  
مواقفة وقد أفنى لدهر  
ونوح في السفين بلج بحر

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، البقرة/ ١٨٥.

وما نار الخليل وقد ترامت  
وما عيش مع الحلفا تقضى  
غيابة جبّه الصديق راضت  
وما عرض الكريم له بهون  
وما العقبات معقبة امتنان  
عليك سلام ربك يا مُعنى  
وصلى ذو الجلال على وجيه  
وعممٌ بذاك أقمارا تجلّت  
وتننظم الصحابة كالحيا إذ

بروض حفه بلطيف زهر  
رهين العمر ممدودا بعمر  
فكان بُعيدَ ذاك عزيز مصر  
على تلك القبائل ترك نصر  
وما الشجرات دافعة لشجر  
بهجرته وما وضعت لهجر  
تحياه الغيوب بغير ستر  
باسم الآل في سرٍّ وجهر  
يفيض وتشملنّ لكل بر

### الجواب

سموط لآلى قد صاغ فكري  
يضيئ على البسيطة والبرايا  
لنجل حمودنا العَلَمَ المفدى  
رويذك سالم أهديت نظما  
تجلّى في محاسن باهرات  
ودونك ما أردت له جوابا  
ذراري المشركين احكم عليها  
وآية نوح تبدي كشف هذا  
هي الشمس المضيئة للبرايا  
وصحب المصطفى جعلوا السبايا

يشاكه نورها مصباح فجر  
سناء عمّ في برٍّ وبحر  
مناقبه زكت وسمت بفخر  
يحايي عقد در فوق نحر  
كأن سطورها نفثات سحر  
بكل شريعة من غير نكر  
بحكم الشرك في سرٍّ وجهر  
بلا يلدوا سوى فجر وكفر<sup>(١)</sup>  
بدت حكما بذا في كل عصر  
حللا في الحروب بغير شجر<sup>(٢)</sup>

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ إِذْ تَدْرَهُمْ يُضَلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾. نوح/٢٧.

(٢) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري، (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس، فلقوا عدوا، فقاتلوهم فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا، فكان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم =



كفى بهم اقتداء واهتداء  
 وفي الولدين تفرعها سهاماً  
 فإن جاء البيان برق زيد  
 فحكم الشرع بالتبيان يقضي  
 وللحرية التغليب بعض  
 ويكفي متلفاً غُرم لأصل  
 ولسني في الغلال أقول شيئاً  
 ورحمة ربنا وسعت ونالت  
 ومغصوب ومضمون كهذا  
 ضمان الزرع من تلك المواشي  
 فلا تفضيل في حُمر وشاة  
 فرب صغيرة أكلت كثيراً  
 ورب معيثة في زرع قوم  
 تهرول في الزرع بغير أكل  
 وما تدري بها من أي نوع  
 بهذا الإشتباه أقول فيها  
 وبيعك للولا حجراً أراه  
 وعلّ مجيز هذا شام ضعفاً

هم الأقمار في حلّ وحجر  
 وكل حظه في ذاك يجري  
 وعمرو ثوبه بأديم حر  
 وباطن أمرنا لله يسري  
 يرى فاشدد يديك به (وأحر)<sup>(١)</sup>  
 بقصد فراغ ذمته ببر  
 عليه من الضمان وأنت تدري  
 أهيل الدين منا دون كفر  
 يكون الحكم فيه بغير وزر  
 يكون على الرؤوس بدون هتر<sup>(٢)</sup>  
 لأحوال هنا خطرت بفكر  
 ورب كبيرة أكلت بقدر  
 وما أكلت بقلّ أو بكث  
 وتركض في جوانبه بكسر  
 أمن إبل وأغنام وحمير  
 على كل المواشي الغرم يسري  
 فلا تركب أخي أمراً بحجر  
 على راوي حديث الحجر يصري

تخرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء / ٢٤)، أي: (فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن). صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٤٥٦، ١٠٧٩/٢، سنن أبي داود، رقم الحديث: ٢١٥٥، ٢٤٧/٢، سنن النسائي، رقم الحديث: ٣٣٣٣، ١١٠/٦.

(١) سقط في مخ (أ).

(٢) الهتر: مزق العرض هتره يهتره. لسان العرب، مادة: (هتر).

ووجه المنع أولى دون شك  
ومن صحت إمامته بحق  
وليس بغير إذن منه تعطى  
وليلتنا التي سبقت نهاراً  
يؤيده عشياً أو ضحاه  
ولست أرى سواه وإن رآه  
ومن يشهد هلال الشهر يوماً  
فلا إشكال فيما قال ربي  
فما المشهود نفس الشهر لكن  
كما اسأل قرية كُنَّا عليها  
فأهل القرية المعنى فافهم  
ومن ولَّاه في مصر إمام  
يحلُّ له خراج مصر طراً  
ولا تبني مساجدنا جميعاً

لصحة ما روى عن خير بر<sup>(١)</sup>  
تساق له الزكاة بدون شجر  
لمحتاج وإن يك ربّ فقر  
لحكم هلال ذي صوم ونحر  
فما أحراه من نصّ بذكر<sup>(٢)</sup>  
هناك البعض عن تفكير حر  
يصمه مثبتاً لتمام شهر<sup>(٣)</sup>  
وكم جاء المجاز بكل جهر  
هلال الشهر فانظره بشكر  
وعيرا نحن أقبلنا بظهر<sup>(٤)</sup>  
وأهل العير ليس العير فادر  
على أن الخراج له لأمر  
على الإطلاق من قلّ وكثر  
من الموصى به لأهيل فقر

(١) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاء: «لا يباع ولا يوهب، وهو كالنسب». الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث: ٦٧٥، ١٧٧/١. وفي شرح الجامع الصحيح: (قوله: «لا يباع ولا يوهب» أي لا يتحول ببيع ولا هبة لأنه كالنسب، وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز تحويل النسب، وكانوا في الجاهلية ينقلون الولاء بالبيع وغيره فنهى الشرع عن ذلك، قوله: «وهو كالنسب»: أي كما أن النسب لا يباع ولا يوهب فكذلك الولاء، ووجه التشبيه أن السيد أخرج بالحرية إلى النسب حكماً، كما أن الأب أخرج الولد بالنطفة إلى الوجود حساً؛ لأن العبد كان كالمعدوم في حق الأحكام، لا يقضي ولا يلي ولا يشهد، فأخرجه سيده بالحرية إلى وجود هذه الأحكام من عدمها، فلما شابه حكم النسب أنيط بالمعتق، فلذلك جاء: «إنما الولاء لمن أعتق، وألحق برتبة النسب»). شرح الجامع الصحيح، نور الدين السالمي، سلطنة عمان: مكتب الاستقامة، ١٩٨٦، ٣ مجلدات. ٤٥٨/٣.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾. النازعات/ ٤٦.

(٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. البقرة/ ١٨٥.

(٤) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾. يوسف/ ٨٢.

فهم أولى به عمّن سواهم  
وهل عمل يضيع من البرايا  
فهذا ما تسنّى لي جوابا  
وصل على شفيع الخلق ربي  
وآل ثم أصحاب كرام  
وقيل يجوز ذا ملحلّ ذكر  
ومقصود به نهج لبرّ  
لنجل حمود سالم الأبرّ  
وسلّم ما همى مزن بقطر  
جحاجة أولى علم وخبر

## سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

ألا يا ناقتي جدي وسيري  
إلى شيخ الشريعة من يرجي  
سليل عبيد الحبر المرجي  
أتيتك سائلا عما دهاني  
فمن صلي صلاة دون عقد  
أسبحته<sup>(٤)</sup> تتم بغير نقض  
وهل جاز التنفل بعد وتر  
فأنعم سيدي بجواب سؤلي  
وزك الختم بالصلوات ترى  
وآل ثم أصحاب كرام

مسير العاديات على الهجير<sup>(١)</sup>  
لكشف المعضلات من الأمور  
لداهية عُضَال<sup>(٢)</sup> عَنقَفِير<sup>(٣)</sup>  
فأرشدني إلى الحق المنير  
لنيته بسهو مستطير  
أم الإفساد مع عود أخير  
على القول الصحيح المستنير  
وانقذني من الجهل المبير  
على المختار ذي الشرف الخطير  
غطارفة عَبَاهِلَة<sup>(٥)</sup> بدور

### الجواب

أغررك يا حميد بريق آل  
فأدليت الدلاء تريد ماء  
فعادت وهي خالية هباءً  
أما والله ليس هناك شيء  
وإن تقنع بما عندي فخذ

بدا فحسبته لجج البحور  
فوافقت السراب بلا طهور  
كعطشي لم تجد عذب النمير  
بها تروي الغليل من الصدور  
بتوفيق من الملك القدير

(١) الهجير: نصف النهار عند اشتداد الحر. لسان العرب، مادة: (هجر).

(٢) عُضَال: داهية من الدواهي. لسان العرب، مادة: (عضل).

(٣) العَنقَفِير: الداهية من دواهي الزمان. لسان العرب، مادة: (عقفر).

(٤) سُبْحَتَه: أي من صلاته النافلة سُميت الصلاة تسبيحا لأن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء. لسان العرب، مادة: (سبح).

(٥) العَبَاهِلَة: هم الذين أقرؤوا على ملوكهم لا يُزالون عنه، وَعَبَاهِلَة اليمن ملوكهم الذين أقرؤوا على ملوكهم. لسان العرب، مادة: (عبهل).

فمن صَلَّى الفروض بغير عقد  
وقولك في التنفل بعد وتر  
فبعض قال منع النفل أولى  
وبعض لا يرى للمنع وجها  
نعم إن صح هذا الأمر يوما  
فتسليم الأمور إليه حق  
وليس لعالم فيه مقال  
وخير صلاة ربي ما تغنى  
على المختار والأصحاب طرا

بنسيان يعيد بلا قصور  
فقد جاء الخلاف لدى الكثير<sup>(١)</sup>  
بلا ريب من الجم الغفير  
بترك النفل في القول الشهير  
عن المختار سيدنا البشير  
بلا خلف أراه ولا نكير  
وهل فوق النبوة من خطير  
حمام الأيك في غصن نضير  
مع الأتباع في مرّ الدهور

---

(١) في جوابات الإمام السالمي عند سؤاله في من صلى الوتر يجوز له التنفل بعده كان مقيما أو مسافرا أم لا؟، الجواب: (في ذلك اختلاف والجواز أحب إلينا لأن الصلاة خير موضوع والله أعلم)، جوابات الإمام السالمي، مصدر سابق، ٢٥٨/١.

## سؤال من الأديب سعيد بن المرّ الجنداني

أبدر بدا أم ذلك العلم قد سفر  
 أم طلع البدر المنير على الملا  
 هو العَلَمُ المقصود إن عنّ حادث  
 هو العالم النُخْرير من شاع ذكره  
 هلمّ به نسعى إليه لعلنا  
 سليل عبيد كم توجهت نحوه  
 أزل ما بنا من ظلمة الجهل سيدي  
 إذا التقط المرء العظام لبيعها  
 ومن مسّ قملاً ثم مسّ ثيابه  
 أجبني هداك الله يا قطب عصرنا  
 فهذا وصلى الله ما لاح بارق  
 مع الآل والأصحاب ما فاه ناطق

### الجواب

جواباً لنجل المرّ كالبدر إذ سفر  
 فمن باع يوماً من بهيمة مأكلاً  
 وحرّم عظام الوحش والميت كلها  
 وذلك مثل الخمر والميسر الذي  
 ودونك حكم القمل قولاً مؤصّلاً  
 فمن مسّ قملاً ثم مسّ ثيابه  
 وليس عليه أو عليها رطوبة  
 يحل عويص المشكلات من الأثر  
 وقد ذكيت عظماً فتحليله اشتهر  
 فكل حرام أصله بيعه حجر  
 علمت وما ضاهاه فالكل قد حظر  
 رويناه عن أهل العلوم أولي النظر  
 ولم يظهرن فيها دماء ولا أثر  
 ولا من دم فالطهر ثمّت قد ظهر<sup>(١)</sup>

(١) جاء في شرح النيل: (ولا تنجس يد من مس قملة حتى يعلم أنه مس ما منها أو موضع الدم مع بلل يده) شرح النيل، مصدر سابق، ٤٦٨/١.

فهذا وحمدي ثم شكري لسيدتي  
ومولاي ذي الآلاء ما كوكب سفر  
وصلى إلهي كلما لاح بارق  
على المصطفى والآل مع صحبه الغرر

## سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي

إليك سؤالاً أيها العالم الحبرُ  
 تقيُّ رضيُّ أريحِي سَمَيْدَع  
 سليل عبيد من بنور علومه  
 هو الفُسْحُمُ<sup>(١)</sup> الليث الذي شاع صيته  
 فمائدة السلطان إن كان ظالماً  
 وهل جاز بنيان المساجد من ترا  
 وأصلح نظامي أن ترى خلا به  
 فلا زلت حلّال المشاكل كشّاف الـ  
 صلاة إله العرش تغشى محمداً  
 كريم المساعي شيخنا الورع البحر  
 عَفيف وليُّ زاهد فطن بَرُّ  
 قد انجاب ليل الجهل وانشرح الصدر  
 هو الصالم الأعداء عزما هو الذَّمِرُ<sup>(٢)</sup>  
 أنأكلها والطين هل أكله حجر  
 ب أرض سبيل أفتنا ولك الأجر  
 فمن بحرك الفياض ينتخب الدر  
 نوازل أقبسنا بنورك يا بدر  
 نبي الهدى والآل ما تلي الذكر

### الجواب

سموط من العقيان<sup>(٣)</sup> حسنها الدر  
 يزيح ظلام الشك من صدر سائل  
 فمائدة السلطان من رام أكلها  
 ولا تبني بيت الله من أرض مسجد  
 وأما تراب من سبيل فجائز  
 وخير صلاة مع سلام كلاهما  
 جواب إلى حمدان وهو له ذكر  
 وهل ظلمة تبقى إذا طلع الفجر  
 حلال له والطين مأكله حجر  
 ووقف وإن يأذن وكيل فلا حذر  
 بإذن إمام إذ له ينتهي الأمر  
 على المصطفى المختار ما طلع البدر

(١) الفُسْحُمُ: الواسع الصدر، والميم زائدة. لسان العرب، مادة (فسحم).

(٢) الذَّمِرُ: الشجاع ورجل ذَمِرٍ وذَمْرٌ وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ شجاع من قوم أذمار، وقيل شجاع مُنْكَرٌ، وقيل مُنْكَرٌ شديد، وقيل هو الظريف اللبيب المِعْوَان. لسان العرب، مادة: (ذمر).

(٣) العقيان: الذهب الخالص. لسان العرب، مادة: (عقا).



## سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي

قم في الدجى وادرس الآثار تكرارا  
وطلق النوم دهرا كي تنال من الـ  
وهبه كلك تجن البعض منه فما  
وإن أردت نجاحا أو بلوغ منى  
فاقصد هديت ولازم عالما فطنا  
ودع مقالة من لي بامرئ جمعت  
ودونك العالم النحرير من كتبت  
بدر الهدى وارث المختار عمدتنا  
أبا عبيد ولي الله قدوتنا  
ذاك ابن بجدتها<sup>(٢)</sup> محراب سجدتها  
إنسان مقلتها قوام ملتها  
مصباح حضرتها مفتاح نصرتها  
لا زال يبدي لمن قد جاء يسأله  
لذاك وجهت وجهي نحو كعبته  
يا مطلع الفضل يابدر استقامتنا  
إياك أسال يا ركني ومعتدي  
فيمن غدا يقرأ القرآن مجتهدا  
في جامع جمع الجم الغفير وقد  
فرضا وبعضهم نفلا وقد خضعوا

وابذل له الجهد أصالا وأبكارا  
علم الشريف لبانات وأوطارا  
بدون ذلك تجني منه أثمارا  
فيما قطعت له سهلا وأوعارا  
ليكشفن لك ما فيه الحجا حارا  
فيه المحامد إعلانا وأسرارا  
خصاله في جبين الدهر أسطارا  
بحر العلوم نقي الجيب<sup>(١)</sup> مغوارا  
من صار مجتهدا للعلم سبارا  
ضرغام نجدتها في الله كزارا  
لقمان حكمتها لله صبارا  
صعاد منبرها بالعرف أمارا  
من فيضه العلم أنوارا وأسرارا  
وجبت في السير غيطانا وأقطارا  
من مجده فاح في الكونين أعطارا  
وملهمي من فيوض العلم أنوارا  
يحرك القلب بالترتيل جهارا  
قاموا يصلون للرحمن أسارا  
يرجون من ربهم عفوا وإيسارا

(١) نقي الجيب: أي القلب أي هو نقي من غش وحقد. لسان العرب، مادة: (سلس).

(٢) ابن بجدتها: يقال هو ابن بجدتها للعالم بالشيء المتقن له المميز له. لسان العرب، مادة: (بجد).

ترى على القارئ المذكور إنكارا  
من الجنابة أم قد تلف أعذارا  
فقال زيد متى ما رام إقرارا  
عمرو وأنكر ذاك القول إنكارا  
ولا بيان ولا بيان على ما ثمَّ قد صاراً<sup>(١)</sup>  
في ذي القضية قل وفقت أنظارا  
فصيل واكشف عن التحقيق أستارا  
زل للتدقيق سبَّاراً  
مع التحية إشراقاً وأسحاراً  
من أظهر الدين والإسلام إظهاراً  
أكرم بهم عمدة في الدين أطهاراً  
قم في الدجى وادرس الآثار تكراراً

لكن بغير إمام في الصلاة فهل  
ذات الصبا هل عليها الغسل مفترض  
زيد وعمرو إذا ما أوديا رجلا  
إننا قتلناه عمدا ثم ناقضه  
بل قال إننا قتلناه على خطأ  
أعانك الله كيف الحكم بينهم  
وجد عليّ بتبيان الجواب على الت  
فقد عهدتك حلال كشاف النوا  
هذا وأزكى صلاة الله دائماً  
على محمد المختار من مضر  
وآله الغر والأصحاب أجمعهم  
ما فاه في طلب التعليم ذو أدب

### الجواب

فأشرقت في رحاب الكون أقماراً  
كأنه عبده طوعاً لما اختاراً  
وذلل القصد للرحمن سيَّاراً  
يفيض من علمه الوهبي أسراراً  
جنَّ الدجى قائماً لله صبَّاراً  
يضيئُ بالحق أنجاداً وأغواراً  
يبينُ الحكم بالتفصيل إظهاراً  
في مسجد جامع سَفراً وحُضَّاراً

يا من توقد منه الفكر أنواراً  
ومن غدا لمعاني العلم مبتكراً  
ومن علا هامة الجوزاء مرتقياً  
ومن تصدر للتدريس منتظماً  
ومن تدرع بالتقوى تراه إذا  
إليك مني جواباً صيغ من درر  
يحل عنك عويص المشكلات كما  
فليُمنَّع<sup>(٢)</sup> القارئ القرآن حين تلا

(١) لما قاله إجهاراً في مخ (أ).

(٢) قد يمنع القارئ في مخ (أ).

قاموا لذي العرش تهليلا وأذكارا  
عن الصلاة فأحظر ذاك إن صارا  
من الجنابة بل ينحط إيسارا  
نزاهة وهي تلفي منه أعذارا  
هذا وذلك يخفي العمد إنكارا  
بلا خلاف لدى أهل الهدى دارا  
أو كان صدقه ذو الدّم إقرارا  
مما استقاد وقيل العقل إجبارا  
أو صوم شهرين ما إن يلف أعذارا  
رأي الذي كان أصل العمد مختارا  
أليّة<sup>(١)</sup> أو أبان الخصم ما صارا  
وإن أبي فهو حلف ألزم الثارا  
عليهما دية تزجى كما اختارا  
لأن كلا هنا بالقتل قد ثارا<sup>(٢)</sup>  
مسترشدا طالبا للعلم سيّارا  
كي تقضين منه في الدارين أوطارا  
محمد ما تلا ذو العلم آثارا

إن كان ذلك في وقت الصلاة وقد  
لأنها هو أمر شاغل لهم  
ولا اغتسال على ذات الصبا أبدا  
لكنه يستحب الاغتسال لها  
وقاتلين فتى بالعمد معترف  
(فمن أقر بقتل العمد قيد به  
ومدعي الخطء إن أدلى ببينة  
فالنصف من دية المقتول يدفعه  
وعتق مؤمنة كفارة لزمّت  
وقيل إن لم يبين فيه وهو على  
ومن رأى الخطء أصلاً فيه ألزمه  
فإن أبان وليّ الدم قيد به  
إلا إذا ما عفا ذو الدم كان له  
وقيل كل عليه منهما دية  
هذا جوابي يا حمدان خذه وكن  
واستغرق الوقت في تحصيله أبدا  
ثم الصلاة على المختار سيّدنا

(١) أليّة اليمين بمعنى الحلف. جامع أبي الحسن، مصدر سابق، ١١١/٢.

(٢) سقطت الأبيات في مخ (أ)، وجاء عوضا عنها البيتين:

جميعهم عند أهل العلم مختارا

فالحكم حكم الخطا قد قيل يلزمهم

ومدعي الخطء في دعواه قد بارا

وقيل بل حكم عمد يؤخذان به

## سؤال من الأديب سلام بن حمد الرضائي<sup>(١)</sup>

الحمد لله عدُّ الرمل والحجر  
وبعد هذا سؤال قد أروم به  
نارت عمان به شرقاً ومغربها  
أكرم بسيرته فالشمل مجتمع  
إن كنت تطلب في الدارين منزلة  
فهو الخبير إذا أعيتك مشكلة  
لسانه بحميد الذكر ناطقة  
أعني بذلك طود المجد عمدتنا  
فيمن أطاع إله العرش خالقه  
لكنه فاعل بعض الصغائر في  
والتوب منه تباغاً كل آونة  
فهل ترى لفظه للتوب ينفعه  
لأن للتوب أحكاماً مفضلة  
وصل ربي على المختار سيّدنا

ثم الصلاة على المختار<sup>(٢)</sup> من مضر  
من نور غرته أضيء على الغُرر  
لها ضياء كضوء الشمس والقمر  
والكون مبتهج والدوح<sup>(٣)</sup> في زهر  
لازم لصحبته في مدة العمر  
وهو الأنيس إذا ما كنت في كدر  
وكف نائله في الجود كالمطر  
فتى عبيد حليف الفقه والأثر  
ما خانته أبداً في لمحة البصر  
أوقاته لم يكن منها على حذر  
يأتي لدى كل ذنب توب مدّكر  
أم قد تراه بتلك الحال في خطر  
أنت الخبير بها أعيت على الفكر  
ما غرد الورق في غصن من الشجر

### الجواب

هاك الجواب يحاكي طلعة القمر  
يمحو دجى الجهل عمن جاء يسألنا  
لما بدا كسفت شمس النهار له

من حسنه ترك الألباب في حَيْر  
كأنه عقد تبر صيغ من درر  
والكون أشرق من أنواره الزهر

(١) سلام بن حمد بن علي بن أحمد الرضائي، ولد في ولاية سمائل وعاش بها، كان أحد طلاب الشيخ الملازمين له، فكان يجالس الشيخ ويقراً له مؤلفاته، كان له علم ودراية بتفسير الرؤيا وعلمي الأسرار والفقه.

(٢) في مخ (أ): (المبعوث).

(٣) الدّوح: جمع الدّوحة وهي الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت. لسان العرب، مادة: (دوح).

من يستمر على الذنب الصغير ولو  
فقد أصرَّ بهذا الفعل حين غدا  
لا ينفع التوب مع إصراره أبدا  
هذا وأرجو من الرحمن رحمته  
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها  
والآل والصحب ما ناحت مطوِّقة

أطاع مولاة بالأصاال والسحر  
بذنبه مستمرا غير مزدجر  
ومن أصرَّ بذنب فهو في خطر  
والعفو من كبر الآثام والصغر  
للمصطفى خير مبعوث من البشر  
وما حدا العيس حاديتها مدى العمر

## سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي

أسائل من غدا في العلم بحرا  
هو البحر الخضم أبو عبيد  
وكهف للغريب إليه يأوي  
فيا قاضي القضاة إليك مني  
إذا ما أبصر الإنسان لُصًا  
أبقتله ولا قود عليه  
تدارك بالجواب فتىً بليدا  
وصل مع السلام مدى الليالي  
كذاك الآل والأصحاب من هم

ونال بذاك مرتبة وقدرا  
إمام العارفين كفاه فخرا  
وغيث ممطرا برا وبحرا  
سؤالا فاهديني كشافا وخبرا  
بصحن الدار فيها مستقرا  
ولا دية ويلفي منه عذرا  
عراه الجهل حتى حار فكرا  
على المختار خير الخلق طرًا  
على التقوى أجل الناس قدرا

### الجواب

جوابا مشرقا في الأفق بدرا  
يريك الحق فيما رمت فيه  
إذا نقب اللصوص عليك بيتا  
فقتلهم يجوز بلا خلاف  
وبعض لا يجيز القتل حتى  
ولكن أول القولين عندي

يشق حنادس الظلماء فجرا  
بيان الحق فاسمع منه سحرا  
وحلُّوا فيه طغيانا وكفرا  
لهتكهم احترام البيت كبرا  
تراهم ينهبون المال جهرا  
يؤيده الحديث فكان أحرى<sup>(١)</sup>

(١) جاء في جامع أبي الحسن البسيوي: (والسارق إذا أشار عليك السلاح في منزلك فلك أن تقتله، وليس هو بمنزلة المحارب. وقد قيل: لك أن تضرب السارق إذا سرقك ولا تعتمد لقتله، وإن قتلت على هذه الحالة بلا عمد فلا بأس). جامع أبي الحسن البسيوي، مصدر سابق، ٨١٢/٤. وفي منهج الطالبين: (وإذا دخل سارق بيت قوم، فأصابوه يلف متاعهم وما لهم قتله، وإن شهر السلاح في البيت قتله، وإن لم يشهر السلاح ولم يأخذ شيئا من المال ولا من المتاع، ضربوه وسرحوه وإن كان إمام عدل دفعوه إليه، وإن نقب السارق بيت أحد، فأدخل رأسه، قتل في حالته تلك، وإن خرج من الدار بالمتاع، لم يقتل وعليه القطع، وإن هرب بمتاعهم وطلبوه، فلهم أن يرموه، ولا يعتمد لقتله، وإن قتل على تلك الحال، فدمه هدر). منهج الطالبين، مصدر سابق، ٨/٢٢٣.

فخذه فتى زهير بدر تم  
وكيف تركت أستاذًا فقيها  
فيمُّم نحو ساحله مجدًا  
وخير صلاة ربي مع سلام

منيرا مثل ضوء الشمس ظهرا  
سلالة ناصر<sup>(١)</sup> إن شئت بحرا  
لتلقط لؤلؤًا منه ودرا  
على المختار ثم الآل طرًا

---

(١) يقصد به الشيخ منصور بن ناصر بن محمد بن سيف بن محمد الفارسي، ولد عام: ١٣١٣هـ ببلدة فنجا، نشأ في بيت علم وفضل، فدرس على جده محمد بن سيف، ثم على والده ناصر بن محمد، وقرأ مبادئ النحو على الشيخ سالم بن فريش الشامسي، ولي القضاء في بدبد، ثم انتقل إلى نزوى متوليا القضاء حتى وفاة الإمام الخليلي، وعاد منها ليواصل عمله قاضيا في عدة أماكن، له مصنفات جمّة، (ت: ١٣٩٦هـ)، شقائق النعمان، ٦١/٣، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٣٩٠.

سؤال من الأديب الشاعر عيسى بن ثاني البكري<sup>(١)</sup>

يا بـدر تـمُّ أسفـرا  
نـجـل عـبـيد ذـا الأنا  
هـاك سـؤالا صـيغ من  
فـي مـتـوضئ رأـى  
إن كان عن عمد وإن  
أجب سؤالي سيدي  
ثم الصلاة للنبي  
وآله وصحبه

ومـن دجـى الجـهـل صـرى<sup>(٢)</sup>  
عـمـدا قـطـب الـورى  
لآلئـي مـسـطـرا  
فـرج صـبـي مـاتـرى  
عـن خـطأ مـنـه جـرى  
لا زلت عينا ممطرا  
المصطفى من مـضرا  
مـابـدر تـمُّ أسفـرا

الجواب

هـاك الجـواب النـيـرا  
أنـواره قـد أشـرقت  
قال أبو الشعثاء<sup>(٣)</sup> لا  
فـروج صـبـيان ولا

يـفـوح مـسـكا أذفـرا  
والـكـون مـنـه عـطـرا  
نـقض عـلى مـن نـظـرا  
مـن مـسّ قـولا شـهـرا

(١) عيسى بن ثاني بن خلفان بن سعيد البكري، هو الكاتب الخاص لأبي عبيد وساعده الأيمن في القضاء، وصفه الخصبي بقوله: (الأديب الأريب صاحب الخط الجميل والخطابة الرائعة والصوت الحلو... كان هو الوحيد المشار إليه في القراء، وكان لا يلحن ولا يتعنع في قراءته؛ لأنه كان أحد تلامذة الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي)، وقد نسخ عديد المخطوطات لأبي عبيد كمخطوطة هداية الحكام إلى منهج الأحكام، والشمس الشارقة وغيرها، فهو أديب وشاعر وخطاط وخطيب، توفي سنة ١٣٦٢هـ شقائق النعمان، مرجع سابق، ٢٨٧/١.

(٢) صرى الشيء صرّيا: قطعه ودفعه. لسان العرب، مادة: (صري).

(٣) أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الأزدي الجوفي البصري، (ت: ٩٢هـ)، ولد سنة ١٨هـ بقرية «فرق» ولاية «نزوى» بعمان؛ ونشأ في أحضان عائلة علم ورواية، وكان أبوه - الذي روى عنه جابر رواية في أحكام الجصاص - عالما، ولعله كان صحابيا، ولما بلغ أشده واستوى، قصد البصرة، وهي يومها من بين عواصم البلاد الإسلامية في العلم والأدب والسياسة؛ واتخذها دار مقام، ومدرسة علم، وروى الحديث عن ثلة من خيرة الصحابة، منهم عائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود=



إن كان عمدا فعله  
ثم الصلاة والسلا  
على النبي المصطفى  
أو خطأ لن يحظرا<sup>(١)</sup>  
م ما صباح أسفرا  
وآله خير السورى

---

وأنس بن مالك، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن الزبير، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري ... وغيرهم، وجابر هو إمام أهل الدعوة والاستقامة، وواضع قواعد الاجتهاد للمذهب الإباضي، وعنه كان يصدر عبد الله بن إباح وأبو بلال مرداس في مواقفهم، وعلاقتهم الوطيدة مبسوبة في مصادر الإباضية. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١١٧. (١) قال جابر بن زيد -رحمه الله-: لا نَقُضُ على من مسَّ فرج الصبي؛ لأنه ليس كالرجل. معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، نور الدين السالمي، تحقيق: محمد محمود اسماعيل، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤، ١٨ جزء، ١٤٤/٢.

## سؤال من القاضي سيف بن حمدان السبتى<sup>(١)</sup>

سلام على من فاق في عصرنا قدرا  
ومن صار في هذا الزمان مجليا  
تَهزُّ رقاب اليعملات إليه من  
وما قصدها إلا مقام معظم  
عنيت بذا شيخ العلوم وقطبها  
أتيتك يا شيخ الحقيقة سائلا  
لتنهني من مورد العلم علة  
فما القول في عقد النكاح إذا أتى  
أثبت هذا العقد أم هو باطل  
وفي الزوجة الحسناء مهما تملكت  
أينفسخ التزويج في الحكم ثم أم  
أريد جوابا كالغزالة مشرقا  
وأختم قولي بالصلاة مسلما

### الجواب

أمن آل سبت نظم شعر علا قدرا  
أيا آل سبت أنتم خير أسرة  
فبورك في الأيام إذ سمحت لنا  
أيا أهل (فنجأ) حزتم الفضل والعلی  
أطيعوا لأهل العلم منكم فإنكم  
تحلت به الآفاق عقدا حكي الدرا  
لكم قصبات السبق سدتم بها فخرا  
بسيف بن حمدان الفتى الماجد الذمرا  
وجزتم مقاما باذخا دونه الشعري  
تنالون مجدا لا يبارى ولا يُبرى

(١) سيف بن حمدان بن سعيد السبتى، عاش في القرن الرابع عشر الهجري، شيخ قاض من فنجا، تولى القضاء في عدة ولايات. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٦٣٦.

إلى نجل حمدان الذي جاء سائلا  
إذا زوّج الصبيان أو قد تزوّجوا  
وهذا هو المختار عندي وبعضهم  
وينفسخ التزويج من عبد حرة  
لحا الله هاتيك الحسان التي رأت  
وخير صلاة الله ثم سلامه  
كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا  
جوابا مضيئا يخجل الشمس والبдра  
فعقدهم ماض وساحتهم تبرى  
يرى فسخه فافهم وكن فطنا حبرا<sup>(١)</sup>  
ولو رضيته الدهر حتى يفى حرا  
ركوب الهوينا في هوى نفسها أحرى  
على أحمد المختار من مضر الحمرا  
وما فاح من مسك الختام بها عطرا

---

(١) جاء في منهج الطالبين حول تزويج الصبيان: (قال أبو سعيد: واختلف في تزويج الصبي، فقول: لا يثبت على حال، وقول: موقوف إلى بلوغه، إن أمه تم. وإن فسخه لم يثبت عليه، وقول: إنه إذا عقله فهو ثابت وهو بمنزلة من يعقله، وممن يجوز تزويجه- فيما قيل- ولو لم يكن الصبي مراهقاً، إذا عرف القليل من الكثير، وما يزيد وما ينقص، ولا ينظر في حده، بطول ولا سن) مصدر سابق، ١٧١ / ١٥.

## سؤال من القاضي الشاعر رشيد بن راشد بن عزيز الخصبي<sup>(١)</sup>

يا قاصيا لمّا طوى ببكوره  
 قطع المهامه والمفاوز بالسرى  
 يسري إذا الخُدْرِيُّ<sup>(٢)</sup> أسبل ستره  
 يم إلى الربع الخصيب وعج إلى  
 قد أينعت أثماره وترمّت  
 فيه الفضائل والمكارم والسخا  
 أعنى به الطود الجليل ومعدن الـ  
 حمدا سليل عبيد ذاك المرتضى  
 شمس الدجى علم الهدى مُسقي العدا  
 ليث إذا حمي الوطيس لدى الوغى  
 حاز الفصاحة والسماحة والحجا  
 جمّ المواهب للملا نور الغيا  
 إن جنته في العلم قطب زمانه  
 يا من إذا ما الجهل حلّ أزاحه  
 ماذا ترى يا عمدي إن أسكن الإنسان  
 فإذا أرادت زوجة أفرادها  
 أتري عليه لها بحكم الله أم  
 هات الجواب بما تراه مفضّلا

ورواحه سهل الفلامع وعره  
 يخطو التنائف والقفار بركه  
 ويجوب كل فدافد في ظهره  
 روض حلا فاشم نفايح عطره  
 أطيّاره نغما بأغصن زهره  
 والعلم فيه قد أضاء كبدره  
 فضل الجزيل الحبر واحد دهره  
 بحر تدفق فالتقط من دُرّه  
 كأس الردى ربُّ الندى في برّه  
 غيث يؤم الناس وإبل قطره  
 وأفاض في نظم الكلام ونثره  
 هب ذو العلى هو طيّب في نشره  
 أو جنته في الجود حاتم عصره  
 وبه يعان على الزمان وضره  
 زوجات له في كسره  
 في منزل كيما تفوز بوفره  
 لا يلزمه غير بيت مقرّه  
 يجزيك عنا الله أفضل أجره

(١) رشيد بن راشد بن عزيز بن خلفان الخصبي، قاض وشاعر، كان حافظا واعيا، وأديبا فقيها، تتلمذ على يد الشيخ خلفان بن جميل ولازمه طويلا، تقلّد القضاء في عدة بلدان من الباطنة وقرينات في عهد السلطان سعيد، ودرّس مدة في جامع سمائل، له أشعار ورحلات نظمية ومخمسات وأسئلة، توفي سنة ١٢٩٤ هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٢٧٢.

(٢) الخُدْرِيُّ: الحمار الأسود، والأخْدَرِي الحمار الوَحْشِي. لسان العرب، مادة: (خد).

لا زلت في سعد وإجلال وفي  
ولبست أثواب المعالي والتقى  
ثم الصلاة كذلك التسليم ما  
للمصطفى الهادي الشفيح وآله  
فهم هداة الخلق من ظلم الردى  
عز المهيمن ذي الجلال ونصره  
والله يرزقك المفاز بأمره  
غنى الحمام بسجعه في وكره  
مع صحبه والمقتفين لإثره  
وقد انتهى بهم الكمال بحصره

### الجواب

قل للذي صاغ القريض بفكره  
هاك الجواب كأنه شمس الضحى  
كل البسيطة أشرقت من نوره  
دعني من المدح النفيس فإنه  
وعليك بالقول السويّ لأنه  
يانجل راشد هاك قولاً واضحاً  
هذا وكل خريدة مع زوجها  
وتريد تسكن وحدها في منزل  
وحوائج تخفى النفوس ظهورها  
فليسكنها مسكناً ترضى به  
ثم الصلاة على النبي محمد  
وحباه تاجاً من قلائد دُرّه  
يمحو ظلام الجهل مطلع فجره  
وتزينت وتعطرت من عطره  
داء يعوق عن المرام لضره  
جاء الكتاب بفعله في أمره<sup>(١)</sup>  
ومؤصلاً ومفصلاً فلتدره  
تأبى مساكنة العيال بكسره  
لمؤونة ومعيشة من يره  
عطفاً عليه ورغبة في وفره  
حكماً عليه وودهاً في صدره  
مع آله والتابعين لإثره

(١) لعله يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، البقرة، الآية ٨٣، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، الإسراء، الآية ٥٣.

## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي

دعها تَدُكُ الصخر عند مثارها  
 إذ إنني عودتها فتعودت  
 وإذا علوت سنامها لم أدر هل  
 حرف تعير البرق سرعة ومضه  
 وتخوض بحر الليل غير مروعة  
 أو أنها مزن المصيف مسوقة  
 تنفض مثل النجم في جريانها  
 كم قد قطعت بها المفاوز طالبا  
 هي عادة والمراء معتاد فلا  
 لا يرتضي غرس السّفاسف<sup>(١)</sup> كامل  
 والدهر حر والحقيقة سره  
 دعني أميُز همتي من غيرها  
 فقد اعترفت لكل ذي حق بما  
 دعها فقد أزمعتها من (بُوشر)<sup>(٢)</sup>  
 وقضت (لنجد الوّرس)<sup>(٣)</sup> مع (مِسْقَاتِه)

وارخ الزمام لها بحال مغارها  
 زمناتواصل ليلها بنهارها  
 بالجو طارت أم مشت بمنارها  
 في المهمه الداجي على أقطارها  
 كسفينة مخرت عباب بحارها  
 عصرا وقد فاضت على إعصارها  
 أو أنها كالبرق في تسيارها  
 حكم الهدى والرشد من أحبارها  
 إلا العلا سعيًا على أكوارها  
 كلا ولا يهفو لدر بحارها<sup>(٤)</sup>  
 وكرامه تجري على مضمارها  
 وأرد قيمتها إلى مقدارها  
 أيدي الدنا أولته من أثمارها  
 تطوي (بأنصِبِها) رحاب (جِقَارها)<sup>(٥)</sup>  
 بالبعد حين دحته في أغوارها

(١) السّفَسَفُ: الرّديء من كلّ شيء والأمر الخفير، ومن الدّقيق: ما يَرْتَفِع من غُبَارِه عِنْد النُّخْل، والسّفَسَفُ: ضرب من النبات. القاموس المحيط. فصل السين. لسان العرب، مادة: (سفف).

(٢) في مخ (أ): (ولا يهفو لقطف ثمارها).

(٣) بوشر: ولاية من ولايات محافظة مسقط، وقد ولد بها الشيخ السائل سالم بن حمود السيابي وتولى القضاء لاحقًا بها مثلما أشرنا في ترجمته.

(٤) الأنصب والجقار: مناطق تابعة لولاية بوشر.

(٥) نجد الورس: النجد المطل على وادي بوشر مشرقًا، وعلى بلدة المسفاة مغربًا. قلائد المرجان، ١١٣. وقد كان المسافر قديمًا من بوشر -وهي وجهة السائل- إلى سمائل يعبر على هذا النجد كي يصل لوجهته، وما يزال موجودا حتى وقتنا، وهو تابع لولاية بدبد بمحافظه الداخلية.

وتسَّمت (نَجْدًا لآل مُسَيَّب)<sup>(١)</sup>  
وتلمَّست<sup>(٢)</sup> أخفافها من (بُذْبُد)  
وطوت مسيل (الملتقى)<sup>(٣)</sup> منقضة  
فتخال شامخة الجبال تجاقلت  
حتى إذا وقفت على (الفيحا) غدت  
تبغي العلى والمجد حتى لو رأت  
من رام أثواب المعالي ملبسا  
قد زانت الأيام بالعلما وهم  
وهم بهم ينجاب غيم الجهل عن  
أو ما ترى العلامة الفهامة الحـ  
أعني سليل عبيد من تزجى له  
حبر ترفع بالعلوم وهكذا العـ  
ما القول في عرس بنسل قد أتت  
بانة ولكن هل له تزويجها  
أم بعد زوج غيره حلَّت له  
وتراه فسخا أم طلاقا ثم هل  
وطبيب قوم طبَّ منهم واحدا  
ماذا عليه وكان قاصد نفعه  
أتراه في الأحكام عندك ضامنا  
ومطلِّق هندا بلفظ واحد

كسفينة الملاح في تيارها  
طيب البلاد وبالطيب ديارها  
وتدوس ساخرة على أحجارها  
عن صدرها إن لاح طلع غبارها  
طربا تميل ليمنة ويسارها  
جمر المنون طوته في مغيارها  
بالعلم فاز بخيرها وخيارها  
أقمار ظلمتها وشمس نهارها  
أفكارنا بالنور من أسرارها  
بر المجلي السر من أسفارها  
دهياء مشكلة لكشف ستارها  
ظماء ترقى المجد في أطوارها  
من قبل ستة أشهر لدمارها  
من بعد أم لا إذا أتت بشنارها<sup>(٤)</sup>  
أم ما ترى العلماء في آثارها  
تعطيه ما أخذته من أمهارها  
بدوائه فهوى إلى أغوارها  
قل لي فديتك دمت يا ابن خيارها  
وضمان عمد أم خطأ أخطارها  
منه ثلاثا عند فيض شنارها

(١) هو النجد المطل على ثغر وادي سمائل. قلائد المرجان، ١١٣.

(٢) وتهجست في مخ (ب).

(٣) بدبد والملتقى: بلدان من محافظة الداخلية، سبقت الإشارة إليهما.

(٤) الشنار: العيب الذي فيه عار، والشنار أقبح العيب والعار. لسان العرب، مادة: (شئر).

لازلت للأحرار قطب مدارها  
 أحكامه إذ خاض لَجَّ بحارها  
 يعنيه في الأحكام عند مثارها  
 مهما زنى فسعى إلى فجَّارها  
 فاحتلَّ منها غير حشو إزارها  
 يعفى على هذا لدى أحبارها  
 بعض يرخص في جنا أثمارها  
 ويحلُّ بعض وهو من أبرارها  
 فصلَّ هديت تنل رضى جبارها  
 من حقه وأرته من إصرارها  
 هندا ولا أحنو لضمن إزارها  
 يدري متى قد فاء من أدهارها  
 في عامه أو قبل من أطوارها  
 ماذا عليه يا عظيم ديارها  
 فلعلنا نهدي مَهْيَع<sup>(١)</sup> دارها  
 هادي الورى مهديُّها مختارها  
 دعها تدك الصخر عند مثارها

أترى له إرجاعها أم لا فقل  
 هذا وفيمن يعلم القطعيَّ في  
 فسعى إلى الظني ظنًا أنه  
 هذا وفيمن قال هند طالق  
 فأق هنالك مومسا لمرامه  
 أتراه تطلق زوجه أم أنه  
 وإذا وجدت مقالة عن جملة  
 والبعض يمنع ثم كرّه بعضهم  
 ماذا الذي هو لازم في قولكم  
 وإذا الفتاة تمنعت عن بعها  
 فاغتاز منها قائلًا لأنكحن  
 فثنى العنان لها ولكن لم يكن  
 في شهره أم بعده أم لم يكن  
 وبقي بظلمة جهله في شكّه  
 اطلع<sup>(٢)</sup> بدورك في دياجي أفقها  
 ثم الصلاة على النبي محمد  
 والآل مع أصحابه ما أنشدت

### الجواب

وانجاب ليل الجهل من أنوارها  
 بهرت بحسن جمانها ونضارها<sup>(٣)</sup>

طلعت شمس العلم من آثارها  
 كسموط در صاغها فكر النهى

(١) فابن) في مخ (ب).

(٢) المَهْيَع: هو الطريق الواسع المنبسط. لسان العرب، مادة: (هيع).

(٣) النُّضارة: حُسن الوجه والبريق. والنُّضيرُ والنُّضارُ والأنَّضَرُ: اسم الذهب والفضة لسان العرب، مادة (نضر).



زانت بها كل البسيطة بهجة  
 ذو العلم بيني في السماء معاقلا  
 أفتى حمود لم تزل تُهدي لنا  
 ما كل من صاغ المعاني راقيا  
 هذا ومن عقد الزواج بغادة  
 فأتت بنسل كامل في خلقه  
 حرمت عليه وليس فيها رجة  
 أما إذا عقد الزواج وما بنى  
 لا تحرمٌ ويعقدن تزويجها  
 أمًا الطبيب فلا ضمان عليه في  
 ومطلق عرسًا ثلاثا دفعة  
 هذا هو المختار من أقوالهم  
 من يعلم القطعي في أحكامه  
 من قال هند طالق مهما زنى  
 ما لم يباشرها إذا بختانه  
 وإذا وجدت مقالة عن جملة  
 هذا إذا أعيك عن ترجيحها  
 وإذا الفتاة تمنعت عن زوجها

وتأرج المَلَوَان<sup>(١)</sup> من أعطارها  
 فوق المجرة ساكنا في دارها  
 درا نفيسا فاق درُّ بحارها  
 درج العلى جريا على مضمارها  
 وبنى بها أو نال من أوطارها  
 من قبل ستة أشهر لفجارها  
 إذ نال منها ما وراء إزارها  
 أبدًا بها في ليلها ونهارها  
 بعد الولادة لاجتنا أثمارها  
 قتل النفوس بغير قصد ضرارها<sup>(٢)</sup>  
 طلقت ثلاثا لا يقيم بدارها  
 أفتى به الفاروق<sup>(٣)</sup> في أخبارها  
 لا يسع للظنى عند مثارها  
 فسعى لمومسة تعوم بعارها  
 لا تطلقن منه لدى أحبارها  
 خذ ما تشاء وأنت من أبرارها  
 صفر اليدين فأنت في أعذارها  
 مختالة وأرتسه من إصرارها

(١) المَلَوَان: الليل والنهار. لسان العرب، مادة: (ملا).

(٢) من جامع أبي الحسن: (ولم يرخص الله في شيء من الدماء والأموال إلا ما وقع العبد فيه بخطأ من غير عمد، فذلك لا إثم فيه، وفيه الضمان والدية في الجروح والنفوس). مصدر سابق، ٢٥٢/١.

(٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، واللفظ لابن رافع، قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: (كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وستين من خلافة عمر، طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيته عليهم، فأمضاه عليهم). صحيح مسلم، رقم: ١٤٧٢، ١٠٩٩/٢.

فجفا مضاجعها وقال مغاضبا  
هو ذلك الهجر الذي نصت به  
فإذا إليه فاء منها ناشز  
من صد عنك فصد عنه وجاف من  
ماثم إيلاء<sup>(٣)</sup> بما قد قاله  
فهنا يسوغ القول بالإيلاء متى  
هذا وبعض قال بالإيلاء على  
إذ أن رائحة اليمين بلفظه  
والحكم في الإيلاء مفهوم لدى  
وليطرح كل الشكوك وحسبه  
تم الجواب كأنه شمس الضحى  
ثم الصلاة على النبي وآله

لا أقربين منها لحل إزارها  
أي الكتاب لناشز لبوارها<sup>(١)</sup>  
فليدن بالرغبات من أزارها  
جافي وصاف إذا صفا لك فارها<sup>(٢)</sup>  
إلا إذا ربط النوى بمدارها  
عقد اليمين وهام في أخطارها  
نحو الذي قد قال عند شجارها  
ظهرت لديهم وهي تحت ستارها  
أهل الفهوم فخذ من أسفارها  
ما تطمئن النفس في أسرارها  
متألقانورا على أقطارها  
والصحب من كانوا هداة منارها

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾. النساء/٣٤.

(٢) فارها: فرحا، أو بمعنى أتى إليك نشيطا فرحا. لسان العرب، مادة: (فره).

(٣) الإيلاء: هو الكلام المانع من وطء الزوجة غير الظهار، فقد يكون حلفا أو تأكيدا يجري مجرى الحلف، وقد يكون محمدا أو غير محدد، ويكفي فيه أن يحلف على عدم وطء زوجته أربعة أشهر فصاعدا، والقصد من الإيلاء الإضرار بالمرأة وجعلها كالمعلقة. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٨٩/١.

## سؤال من الشيخ القاضي سعيد بن خلف الخروصي<sup>(١)</sup>

ألا إن أهل العلم سادوا الورى طرا  
وجادوا على من جاء مسترشدا بهم  
ونالوا بفضل العلم حمد مليكهم  
به أحرزوا كل الفضائل وارتقوا  
فهذا السمك المرتقي في علوه  
تمنت وودت أن تكون منازلها  
لهم حصر الرحمن خشية خلقه  
فهذي أمور شاهدات بأنهم  
فبالجد نالوا كل عز ورفعة  
فأخلص له الأعمال إن كنت تبتغي  
وشمّر لإدراك المعارف راجيا  
وسل باحثا رب المكارم والتقى  
تجد عنده ما قد تريد لأنه  
وسلم على ذاك الجناب وقل له  
رأينا اختلافا شاع بين أولي النهى  
فمن قائل توريتهم بقراة  
وزيد يرى أن ليس إرثا لهم فإن  
أم العلما قد أجمعوا بوراثة  
وصلّ إلهي كل وقت وساعة

وشادوا مباني المجد فانتظمت دراً  
وقادوا الملا حتى غدوا آبه كبرى  
ومن يحمد الرحمن أعظم به فخرا  
سما علا من دونها الأنجم الزهرا  
وتلك الثريا والمجرة والشعري  
لهم فأبوا إلا الذي فاقها قدرا  
ومن غير أهل العلم هيهات أن تدرى  
هم خير أهل الأرض أعظم بهم ذكرا  
ويا فوز عبد جدّ في طلب الأخرى  
لحاقهم واستلثم العزم والصبرا  
من الله وهاب العطا الغاية الكبرى  
سليل عبيد السيد العالم الحبرا  
تصدى لهذا الشأن منذ الصبا جهرا  
أيتك أبغى الرشد فاهد فتى غمرا  
لميراث أرحام فأوضح لنا الأمرا  
وبعضهم يرى التنزيل أيهم الأخرى  
عملنا به هل تثبتوه كما قرأ  
لذي رحم فضّل لنا واكشف السترا  
على المصطفى المبعوث بالدعوة الغرا

(١) الشيخ سعيد بن خلف بن محمد الخروصي النخلي، ولد في التاسع من صفر ١٣٤٤هـ عند جملة من أشياخ العلم في نخل ونزوى، تولى منصب القضاء في عدة ولايات مثل سمانل والرساق والبريمي، ثم عمل قاضيا بمحكمة الاستئناف بمسقط، وله مصنفات كثيرة. شقائق النعمان، مرجع سابق، ٣/ ٣٥٧.

## الجواب

سموطا أتتنا من سعيد علت قدرا  
إليك جوابا نوره يكشف السترا  
فإرث ذوي الأرحام أولى قرابة  
وأصحابنا لا يسمعون لقول من  
وليس بإجماع ولا كل صحبنا  
ونص أولو الأرحام أولى ببعضهم<sup>(١)</sup>  
فهذا وصلى الله ما هبت الصبا  
مع الآل والأصحاب ما فاه ناطق

فأكرم بها نظما حوى المجد والفخرا  
يحكي ضياءً هالة الشمس والبдра  
عن الإرث بالتنزيل هذا هو الأحرى  
يقول بغير الإرث واتفقوا طرا  
قد اجتمعوا والله يجزيهم الأجر  
يؤيد ما قالوه أعظم به ذكرا  
على المصطفى المبعوث من جاء بالبشرى  
سموط أتتنا من سعيد علت قدرا

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، الأنفال، الآية ٧٥.

## سؤال هن الأديب سليمان بن سالم المحاربي

يا ناقتي جوبي الفيافي والدُرى  
وقرّبي الأين بوخذ<sup>(١)</sup> واتركي  
وئممى مسقط حتى تسقطي  
أستاذنا أبي عبيد الذي  
فمن يوافي حاضرات قربه  
فكم عويص في الهدى ومبهم  
فاقتحمي بالجد ذيك الحمى  
فيا دليل من أتى مسترشدا  
ما القول في موصٍ لمولى عمّه  
وإنما أولاده قد وجدوا  
أم يبطل الإيضاء عن قد توى  
ودرجات الأقربين كم هم  
وهل ترى شرط الضمان ثابتا  
هات جوابا بيئنا<sup>(٢)</sup> مفضلا  
والله أرجو منه عوننا وهدى  
ثم صلاة الله تترى أبدا  
على رسول الله خير خلقه  
أزكى صلاة بالسلام اقتزنت

ولا تملي بالهجير والسُرى  
وراءك الريح تلوذ بالورا  
على خبير العلم مقباس<sup>(٣)</sup> الورى  
بعلمه على العلات صدرا  
يجد هناك بدر علم أسفرا  
ومشكل حلله وأظهرا  
لنجتلى النور المبين المسفرا  
أرشد أخوا جهل عراه ما عرا  
لكنه غيب بعد في الثرى  
فهل ترى الإيصالهم تقررا  
وهكذا عن نسله قد أدبرا  
في أرجح الأقوال حسب ما ترى  
في مستعار أو أمانات الورى  
يشرح صدري ويجلي الكدرا  
ورحمة فيما قضى وقُدرا  
تلوح نورا وتفوح عنبرا  
محمد المبعوث من أمم القُرى  
مابدر تم في دجى ليل سرى

(١) الوخذ: ضرب من سير الإبل وهو سعة الخطو في المشي. لسان العرب، مادة: (وخذ). والمقصود من الشرط بأن قرني التساؤل عن مكان مقصدنا بخطوتك السريعة.

(٢) (مصباح) في مخ (ب).

(٣) (واضحا) في مخ (ب).

## الجواب

هاك الجواب مثل صبح أسفرا  
 سألت عن موص لمولى عمه  
 فإن تكن بلا ضمان بطلت  
 وإن تكن من الضمان ثبتت  
 ودرجات الأقربين أربع<sup>(١)</sup>  
 أولها بنوا البنات والبنون  
 ثم بنات إخوة والنسل من  
 ثم جد الأم والجدة إن  
 رابعها الأخوال والخالات والـ  
 ولا نرى الضمان في عارية  
 هذا هو المختار من أقوالهم  
 ولا ضمان في الأمانات إذا  
 ولا يمين عندنا مدع  
 ما لم يصح بشهود عدلوا  
 وبعضهم يجعلها واجبة  
 ثم صلاة الله مع سلامه  
 وآله وصحبه ومن قفا

يريك نهجا مستقيما نيرا  
 ثم قضاء الله للمولى صرى  
 ورجعت لوارث الموصي نرى  
 لوارث المولى على ما اشتهرا  
 براجح الأقوال فيما ظهرا<sup>(٢)</sup>  
 من بنيات البنين قررا  
 أخ لأم أو من الأخت طرا  
 تسقط بذات السهم ميراثا جرى  
 غمات والأعمام للأم انبرى  
 إلا بشرط من معير صدرا  
 رؤيته عنهم صحيحا أثرا  
 ما لم يكن أمينها مقصرا  
 خيانة على أمين ذكرا  
 فيلزم الضمان قولا شهرا  
 عليه يُروى أثر قد أثرا  
 على النبي المصطفى خير الورى  
 سبيلهم على الهدى مشمرا

(١) من كتاب مختصر البسيوي: (أول الأقربين ولد الولد، ثم الأجداد، ثم الأخوة، ثم الأعمام، والأخوال). كتاب مختصر البسيوي، علي بن محمد البسيوي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦، ١٢٥/١.  
 (٢) (في أرجح الأقوال فيما اشتهرا) في مخ (ب).

## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

يا منفذ السطور من آثارها  
ومُدنيًا جني العلوم للورى  
ومنديا رياضها من فهمه  
ومترعاً<sup>(١)</sup> حياضها ومخضلا  
وناشرا مطويها ومظهرا  
ومنشرا رفاتها وجامعا  
ذاك الهمام ابن عبيد الذي  
وراض أجياد المعالي واجتلى  
وخاض من علم القوافي أبحرا  
حتى استوى في عرشها مملكا  
بل إنما رياسة العلم انتهت  
فلا عجيب إن سمت همّاته  
أو خطبته المكرمات والعلی  
جئت إليك سائلا ولم تزل  
في متزوج نساء أربعا  
فهل له قبل انقضاء عدتها  
لا سيما إذا أراد أختها

ومنقذ النفوس من بوارها  
مُذلل القطوف من أثمارها  
مفتّح الأكمام من أزهارها  
غِيَاضها<sup>(٢)</sup> وموسع انفجارها  
مخفيها كالشمس في نهارها  
أشتاتها حرصا على أسرارها  
أبدى لآلى الشرع من زخارها  
حسانها وافتض من أبكارها  
زخارة بل غاص في تيارها  
مُحَكِّمًا يقضي على أحرارها  
إليه بالتسليم من كبارها  
به وطارت لسما أقدارها  
ورفعت في ذرى أخطارها  
تمحو دياجي الجهل في اعتكارها  
خَالَع<sup>(٣)</sup> إحداهن في أخطارها  
عقد نكاح أي على أغيارها  
وهي كعوب قصرت في دارها

(١) أترعت الحوض إترعا: إذا ملأته وأترعت الإناء فهو مُترَع. لسان العرب، مادة: (ترع).

(٢) الغِيضة: مغيض ماء يجتمع فينبث فيه الشجر، وجمعها غياض. لسان العرب، مادة: (غيض).

(٣) الخلع هو: أن تفتدي المرأة من زوجها برد ما دفعه لها من صداق أو أقل منه، وتخرج من عصمته. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٣٤٩. وقد يسمى الخلع طلاقا، وفي حديث عمر رضي الله عنه (أن امرأة نشرت على زوجها فقال له عمر اخلعها) أي طلقها واتركها. لسان العرب، مادة: (خلع).

أم ذاك محجور عليه قبل أن  
ورجل زوَّج شخصاً بنته  
وحينما قد بلغت ما رضيت  
وهو لم يدخل بها قط ولم  
فهل ترونها حالاً لابنه  
وهل تحل أمهاله هنا  
إن قيل في حال صباها العقد لا  
كيف يقال في زواج المصطفى  
لو كان ذاك العقد غير ثابت  
لم يك من فعل النبي المجتبي  
لأثمأ أفعاله مرضية  
لا رد لا نقض يدانيها ولا  
فقولهم في العقد ليس ثابتاً  
مع أنهم قد جوَّزوا لبعلها  
وأثبتوا لها من الحقوق ما  
وإن فرضنا البنت بكراً بالغاً  
والزوج لم ترض به إذ علمت  
فهل ترى المسألتين واحداً  
أم فارق بينهما يدركه

تخرج بالعدة من إسارها  
صبية تفتك باحورارها  
به وأطبقت على انكارها  
يمدُّ طرفه لجلنارها  
أو لأبيه يا فتى أنصارها  
أو أنه الممنوع عن أسرارها  
يثبت لو أصاب من إزارها  
بعائش<sup>(١)</sup> خير النساء أبكارها  
وهي مع البلوغ باختيارها  
هادي الوري هديتها مختارها  
محكمة الثبات من نجارها  
نقص يرى هناك في مدارها  
صحته لم تُبد من أستارها  
جماعها والرشف من عقارها  
لبالغ يؤمن من بوارها  
عطبولة تزهو على أغيارها  
وعقَّت الوالد بانتهارها  
حكهما يا ابن ذرى خيارها  
مئقد الفكرة في أسحارها

(١) أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن والدها؛ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، وزوجه إياها أبوها فأصدقها مثلما أصدق سودة، وكان لها يوم تزوجها ست سنين، وما تزوج بكراً سواها، وقبض صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمانين عشرة سنة، وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين ولها سبع وستون سنة، ودفنت بالبقيع. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م، ١٦٣ أجزاء.



والخود إن تبرجت بزينة  
فما لها من حرمة كذا أتت  
ما ههنا مقصودهم من نفي ذي الـ  
هذا ولهجة القريض لم تزل  
ولم أزل أذكر طيب الأنس في (نَغْزَى)<sup>(١)</sup>  
وما (بَجَعْفِرِيَّة) من عيشة  
تنتخب الآداب من معدنها  
نورتموها سادتي بعلمكم  
سقيا لذاك الزمن الماضي وما  
والحمد لله على تيسيره  
جلوتها عرائسا سوافرا  
صلاة ربي مع سلام كامل  
على النبي المصطفى وآله

### الجواب

يا مخرج السطور من أسفارها  
تلك قواف أفرغت في قالب  
ومبرز الجواهر من بحارها  
وزنا مقفَى جاء من أشعارها

(١) سبق ذكر نغزى والجعفرية وأنهما علمان لمكانين في علاية سمائل على ضفة الوادي منها، وقد سكنهما الشيخ أبو عبيدمة من السنين ثم انتقل عنهما إلى القرواشية من العلاية أيضا ويتذكر هذا القائل في هذه الأبيات ما مضى له من الأوقات في هذه الأمكنة حيث أنه أقام بها مجاورا لهذا الشيخ متملما عنده. قلائد المرجان، ٧٥.

(٢) (وطيب الأنس) في مخ (أ).

(٣) العالم العبقرى الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي اليعمدي، ولد سنة مائة للهجرة، هو من أهل ودام، نشأ بها، وتعلم ثم انتقل مع أهله إلى البصرة، فعاش هناك وتوفي ودفن بها، كان إمام زمانه في النحو، فهو الذي وضع أسس المدرسة البصرية، وسيبويه من تلامذته، وما قدمه سيبويه في «الكتاب» هو من إملاء أستاذه الخليل، وهو واضع علم العروض بكل دوائره، وهو واضع علم المعاجم، وقد عنيت المصادر العربية بحياته، وأوردت قصصا عن صفاته وأخلاقه، وكلها تشهد له بالعلم والورع، حتى قال سفيان الثوري: «من أراد أن ينظر إلى رجل خلق من ذهب ومسك فليُنظر إلى الخليل»، وقد ترك الخليل مؤلفات =

كأما الخليل نجل أحمد<sup>(٣)</sup>  
 سموط درُّ رصعت لآلنا  
 آكام نور في رياض سندس  
 كأنها عقود تبر أشبهت  
 يهتزُّ هذا الكون منها طربا  
 ما تليت سطورها في مَلا  
 إليَّ أهداها سليل راشد  
 لله أنت من فتى همته  
 حياته طيبة سيرته  
 هاك جوابا مخجلا شمس الضحى  
 يحلُّ ما أشكل من عويصها  
 فمن يخالع زوجة من أربع  
 أو بثَّها منه طلاقا بائنا  
 ففي نكاح أختها أو غيرها  
 خلف عن الأشياخ في ذا قد أتى  
 فالمانعون نظروا بأنَّها  
 ليس لها أن تنكحنَّ غيره  
 أما المَجُوزون قالوا إنَّه

إمامها الشهير في تسيارها  
 ضاءت على الآفاق من أنوارها  
 فاح عبير المسك من أزهارها  
 نجوم هذا الأفق في أقمارها  
 ومال تيهها من شذا نُوارها  
 إلَّا وفاض الخير من أسرارها  
 محمد كالشمس في إسفارها  
 غرس العلوم وجنى ثمارها  
 مرضيَّة إذ صار من أختارها  
 في حسن لونها وفي ازدهارها  
 ويمحون ما ران من غبارها  
 وكان هذا الخلع باختيارها  
 فانقلبت تبكي على أدبارها  
 قبل اعتدادها على أطوارها  
 مصرِّحا ذلك من آثارها<sup>(١)</sup>  
 محبوبسة لديه في مضمارها  
 لأنها في عدة انتظارها  
 قد جذت العصمة من قرارها

قيمة، وصلنا منها «العين» وكتاب «العروض» وكتاب «الشواهد» وكتاب «النقط والشكل» وكتاب «النغم»، (ت: ١٧٠٠ أو ١٧٥٠هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٣٠٠.

(١) جاء في مختصر البسيوي: (ولا يجوز تزويج الرجل بخامسة وعنده أربع، ولا يجوز له إذا طلق الرابعة أن يتزوج حتى تنقض عدة التي طلق، وإن طلق زوجته لم يجر له تزويج أختها حتى تنقض عدتها منه ثم يتزوج أختها، وإن كانت امرأة مفقودة لم يتزوج بالأخت حتى ينقض أجل الفقد من أختها). مختصر البسيوي، مصدر سابق، ١٨٩.

(٢) ذهب البعض إلى أن الخلع فسخ للعقد وليس طلاقا، وهو قول ابن عباس وجابر بن زيد، وبه أخذ ابن بركة والسالمي. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٣٤٩.

فألخع فسخ عند من قال به<sup>(١)</sup> أما التي زوّجها والدها فغيّرت إذ بلغت مسرعة كذا الذي زوّجها بالغة مختلف هل لأبيه وابنه كذا في الأم اختلافهم أتى والمنع عدل راجح في قولنا<sup>(٢)</sup> أما التي تبرّجت بزينة قد أسقطت حرمتها بنفسها ليس لها من حرمة حين غدت محمد هاك الجواب واضحاً

وهو شهير جاء في أسفارها صبيّة لا رأي في اختيارها وأطبقت فيه على إنكارها فاستنكفت منه على بوارها تزويج تين جاء عن أحبارها تزويجه بها لدى خيارها بظاهر الآيات<sup>(٣)</sup> من أخبارها وركبت للنهي باختيارها حيث غدت تعوم في دمارها عاصية تهيم في فجارها<sup>(٣)</sup> يضيئ مثل الشمس في نهارها

(١) يؤيد ذلك الحديث الشريف: (أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت خنساء بنت خدام الأنصارية زوجها أبوها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأنت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرد نكاحها). الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث: ٥١٢.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَضْلَائِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، سورة النساء/ ٢٣.

(٣) جاء في معارج الآمال للسالمي: (فلا يحل لأحد أن ينظر إلى بدن امرأة ليست له بذات محرم، ولا إلى زينتها وإن كانت متبرجة، فإن تبرجها لا يبيح ما حرم الله منها. وقال هاشم بن غيلان: سئل أبو عبيدة عن نساء تهامة ونحوها اللاتي لا يستترن ويتبرجن؟ فقال: هي مثل الإماء. فقليل ذلك لبشير فقال: لا، لعمرى الإماء مال، وأما الحرائر فغض ما استطعت. وأشار بعضهم إلى أن إباحة النظر إلى المتبرجات مقيس على إباحة النظر إلى العجائز اللاتي لا يرجون نكاحاً، والجامع بينهما أن النظر إلى كل واحدة منهن لا يفتن، ولا يكاد يحدث شهوة، وبالجملة: فإن التبرج حرام، والحرام لا يبيح ما حرم الله من النظر المحجور، فالمتبرجات وغير المتبرجات من النساء سواء، وعلى كل مسلم أن يغض نظره عن العورات ما استطاع، ويعفى عنه من نظره ما ليس يقدر على كفه). معارج الآمال على مدارج الكمال، مصدر سابق، ٢٠٨/٢.

---

أبو عبيد صاغه مبتغيا  
والحمد لله على هباته  
ثم صلاة الله تغشى المصطفى  
وآله وصحبه ومن قفا

حل أساري الجهل من إسارها  
في سَيْبها<sup>(١)</sup> الجمُّ وفي مدارها  
محمد المختار من أختيارها  
نهجهم وكان من أبرارها

---

(١) السَيْب: العطاء. لسان العرب، مادة: (سيب).

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أهدى سؤالي حبرنا الناموسا  
أعني سليل عبيد البحر الذي  
غوثالكل العالمين وكعبة  
أيصح بيع الرهن إن لم يرضه  
جد لي جوابا استضيئ بنوره  
يجزيك رب العرش خيرا وافرا  
لا زلت طول الدهر في أمن وفي  
ثم الصلاة على النبي وآله  
أستاذنا العلامة القُدُموسا<sup>(١)</sup>  
كم قد غدوت اليه أحدو العيسا  
للوافدين وملجأ وأنيسا  
مسترهن أم لا ودُم مانوسا  
واكشَف ظلام الجهل والتلبيسا  
ويقيك أشرار الملا والبؤسا  
عز الإله مؤيدا محروسا  
من قد غدوا للعالمين شموسا

### الجواب

هذا جوابك يا سلالة عيسى  
لا يستوي لك أن تبيع وتشتري  
وكذا الخيار فلا يباع بلا رضى  
وكذا الإقالة<sup>(٢)</sup> حكمها فيما مضى  
لكن يجوز بما بقي من أصل ما  
هذا وبعض قد أجاز البيع في  
إلا الإقالة لا تباع لأنها  
يمحو الدجى ويزيل عنك البؤسا  
رهننا لغيرك موثقا محبوسا<sup>(٣)</sup>  
من مشتريه لغيره يا موسى  
حكم الخيار مؤسسا تأسيسا  
قد بيع بيعا ثابتا محروسا  
ما قد مضى فانظر إليه مقيسا  
كالقطع قولا سائغا ملموسا

(١) القُدُموس: الملك الضخم، وقيل: هو السيّد. والقُدُموس: القديم، والمتقدّم. لسان العرب، مادة: (قدمس).

(٢) جاء في التاج المنظوم: (لا يجوز للراهن بيع الرهن وهو ممّا سأل ابن علي ابن محبوب فلم يجزه، وقيل: يجوز ولو قبضه المرتهن إذا سلّم إليه حقّه؛ وإن باع المقبوض، فقيل: لا يجوز وقد بطل حتى يستوفي حقّه أو يأذن له، وقيل: إن باعه فليس للمرتهن إلا أن يوفيه حقّه فمتى أوفاه ثبت بيعه؛ فإن لم يوفه إيّاه كان في الرهن بحاله ويباع فيه، واختير أن لا يجوز بيعه إلا إن أوفاه حقّه قبله أو يأذن له كما مر)، التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، مصدر سابق، ٤/ ٤٣٠.

(٣) الإقالة: ترك المبيع لبائعه بثمنه، أو مع زيادة، وأكثر استعمالها قبل قبض المبيع. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق،

---

أما الخيار ففيه خلف قد أتى  
والرهن مالكة أحق برهنه  
تم الجواب مرصعا بجواهر  
وصلاة ربي والسلام على المدى  
والآل والأصحاب ما حاد سرى  
هل ثابت أم لا وطبت جليسا  
فلذاك أضحى بيعه مأنوسا  
يحكى بدورا أشرقت وشموسا<sup>(١)</sup>  
يغشى النبي الطاهر القدّيسا  
نحو الحبيب وزمّ تلك العيسا

---

(١) (يحكى بدورا في الدجى وشموسا) في مخ (ب).

## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

أسأل العالم الفقيه السَّمِيدَ<sup>(١)</sup> حمد المرتضى سليل عبيد أتري في القياض يدرك جار أفتنا يا أبا العلوم وأوضح وصلاة الإله تغشى دواما مع آل أفاضل وصحاب

من علاه من السماكين أرفع طيب المجيب أريحني وأروغ شفعة عندكم إذا رام يشفع ما اختفى لم تزل لنا خير مفزع<sup>(٢)</sup> أحمد الطاهر النبي المشفّع ما صفا منهل ومسك تضرّع

### الجواب

هاك مني الجواب كالبدر يسطع عقد تبر<sup>(٣)</sup> مرصّع بلال وهو يهديك للذي جئت عنه لا أرى في الهبات ثم العطايا وكذا إن قضيت عرسك مالا وصلاتي مع السلام دواما وكذا الآل والصحابة طرا

نشره عطر البسيطة أجمع وجمان كالنور في الأفق تلمع سائلا فانتبه لمعناه واسمع والقياض الصحيح ثمت مشفع<sup>(٤)</sup> عن صداق فلا شفاعاة تنفع لنبي الهدى الشفيح المشفّع ما غدا راغب إلى الله يضرع

(١) السَّمِيدَ: السَّيِّدُ الجميل الجسيم الموطأ الأكناف، والأكناف النواحي وقيل هو الشُّجاع، والذئب يقال له سَمِيدٌ لسرعته والرجل السريع في حوائجه سَمِيدٌ. لسان العرب، مادة: (سميدع).

(٢) فزع إليه: لجأ فهو مفزع لمن فزع إليه أي ملجأ لمن التجأ إليه. لسان العرب، مادة: (فزع).

(٣) (دُرٌّ) في مخ (ب).

(٤) جاء في باب في شفعة القياض والبدل من كتاب منهج الطالبين: (وقيل: إن القياض لا شفعة فيه، ما كان أصلاً بأصل)، منهج الطالبين، مصدر سابق، ١١٧/١٢.

## سؤال من الأديب سالم بن سعيد الهشاهي

الحمد لله بدر السعد قد طلعا  
 ذاك السليمي من فوق السّمك رقى  
 فهو الخِصْمُ<sup>(١)</sup> الذي تعنو الوفود له  
 أعني سليل عبيد قطب مذهبنا  
 ماذا ترى في الذي آلى على غضب  
 فسار مكتئبا لما دعاه لذا  
 فهل ترى الحنث<sup>(٢)</sup> يعروه بما صنعا  
 وصل ربي على المختار سيّدنا  
 فأشرق الكون منه حينما سطعا  
 بعلمه وعلا الجوزاء مرتفعا  
 رِيًّا وأريا إذا ما الجذب قد وقعا  
 علما وحجتنا إن صادع صدعا  
 عن أكل عيش فلان ثم بعد سعى  
 فقام يأكل تمرا واللّحوم معا  
 أم لا أفدني جوابا بالهدى برعا  
 وآله وكذا صحب ومن تبعنا

### الجواب

هاك الجواب كبدر التّم إذ طلعا  
 يفيدك الحكم فيما جئت تسألني  
 حتى يكون نوى أرزا وخصمه  
 لكنّ ثمة عرفا عندنا هو أنّ  
 والعيش قاعدة في الشرع محكمة  
 والحمد لله حمدا ليس منقطعا  
 وصلّ ربي وسلم دائما أبدا  
 يمحو دجى الجهل لما نوره سطعا  
 فالتمر واللحم عيش والطعام معا  
 بلفظة العيش فاعذره بما صنعا  
 العيش من تسميات الأرز قد سمعا  
 فاحكم عليه بلا حنث هنا وقعا  
 مباركاً طيباً ما بارق لمعا  
 لخير خلقك مع آل ومن تبعنا

(١) الخِصْمُ: نعت للشريف المعطاء أي: السَيّد الضّمّ وجمعه: الخِصْمُون. كتاب العين، باب الخاء.

(٢) الحنث: الخُلْف في اليمين حنث في يمينه حنثاً وحنثاً لم يبر فيها وأحنثه هو تقول أحنثت الرجل في يمينه فحنث إذا لم يبر فيها. لسان العرب: مادة (حنث). وفي معجم مصطلحات الإباضية: الحنث أخص من الذنب، لأنّ الذنب يطلق على الصغيرة والكبيرة، أما الحنث فيطلق عادة على الكبيرة عمداً كان أو سهواً. مرجع سابق، ٣١٢/١.



## سؤال من الشيخ القاضي سعود بن سليمان بن محمد الكندي<sup>(١)</sup>

ألا طال هذا الليل لا أنا هاجعُ  
 بقلبي نار الوجد مسعرة اللظى  
 أيا لأمي دعني فإني هائم  
 ولا هي من شأني وهمي وإما  
 فدعني منها ليس ثمة حاجتي  
 سليل عبيد معدن الجود والهدى  
 إذا ما ظلام الجهل مدَّ جناحه  
 أيا حمد إني أتيتك سائلا  
 إذا حامل ماتت وحيَّ جنينها  
 ومن بعد إخراج يخيِّط بطنها  
 فإن قلت لا هل جائز دفنها به  
 أندفنه حيًّا وذا عن تيقن  
 ومن عقد التزويج بالغرب نازحا  
 أتت ولدا من بعد سنَّة أشهر  
 وتبديل ربي سيئات بأحسن  
 فهل ذاك محو السيئات إذا أتى  
 ومن تاب للرحمن يوما عن الذي  
 فهل يجب التكفير حتما عليه إذ

ولا النجم سيَّار ولا البدر ساطع  
 تحرق أكبادي فتجري المدامع  
 بحب وما حبِّي لليلي يسارع  
 همومي تناغي النجم والنجم لامع  
 ولكن إلى من سامرته الشرائع  
 ومغني العدى بالسيف والله سامع  
 محاه بنور كلمته المطالع  
 لتكشف لي ما غيَّبته البراقع  
 أيحظر شق البطن أم ذاك واسع  
 طبيب حكيم ماهر فيه بارع  
 بأحشائها حيا أم الشرع مانع  
 بغير خلاف أم نهتنا الشرائع  
 وزوجته بالشرق والبحر قاطع  
 فهل هو ذا للزوج والعقد جامع  
 كما جاء ما معناه والنص قاطع<sup>(٢)</sup>  
 متابا نصوحا وهو لله خاشع  
 أصرَّ عليه من كبير يواقع  
 أتى للكبير وهو للتوب خاضع

(١) القاضي سعود ابن الشيخ العلامة القاضي سليمان بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي، كان قاضيا في عدة بلدان، توفي في حادث سير عام ١٢٨٧هـ شقائق النعمان، مرجع سابق، ١٦٢/٣.  
 (٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، الفرقان/ ٧٠.

وموسى وعيسى إذ له الله رافع  
وقد غيبتهم في ثراها البلاقع  
أيجزيه برآن أم الحق راجع  
إلى منهج التقوى لعلي أسارع  
فإنك نور للخليقة ساطع  
عليه صلاة الله ما ناح ساجع  
بسمر القنا الخطي والله بايعوا  
ألا طال هذا الليل لا أنا هاجع

وكيف رأى المختار آدم في السما  
بمسراه في المعراج كيف رآهم  
وصاحب بيع بالربا متعامل  
إذا ما أراد التوب قل لي وأهدني  
أدامك ربي للبرية ملجأ  
قفوت سبيل المصطفى خير خاتم  
وأصحابه والآل من جاهدوا العدى  
وبعدهم الأتباع ما قال قائل

### الجواب

تجلت فنارت من سناها المطالع  
منمقة (بالعامرات)<sup>(١)</sup> سواطع  
ومن هو في نيل العلوم يسارع  
يراعي غروب النجم والنجم طالع  
نهارا وليلا إذ أخو الجهل هاجع  
يفكر مرّات وأخرى يطالع  
ويرفعه فوق السماكين رافع  
وينفعهم في يوم لا ثم نافع  
فانقاذه أولى وذا الفعل واسع  
على بطنها ميتا وذا القول شاسع  
يرى دفنها والله للدين شارع  
خدلجة حوراء والبحر قاطع  
بها أبدا إذ مانعته الموانع

أقمار تمّ أم شمس سواطع  
أم الأسطر اللاتي أتتنا مضيئة  
رعى الله من أضحى سمير أولي التقى  
ومن هو سهران الدجى طول ليله  
يحنّ إلى درس العلوم مسارعا  
يؤلف نظم الشّرع درا منظّما  
ينال العلا من لازم العلم والتقوى  
تنبّه فإن العلم يسمو بأهله  
إذا حامل ماتت وحيّ جنينها  
وقيل بحجر الشق والدفن أو يرى  
ولا يدفنها وهو حيّ وبعضهم  
ومن عقد التزويج يوما بغادة  
ولم يرها يوما ولم يك بانيا

(١) ولاية العامرات: ولاية من ولايات محافظة مسقط كان يسكنها السائل.

ولا ثم إمكان لوصل على خفا  
فليس عليه أو له قط ما أتت  
ويلزمه بعد البناء بها وإن  
وتبديل ذي الآلاء سيئة الذي  
أراد بهذا محوها حيث أكد الـ  
وإسراء خير الرسل ثم صلاته  
ورؤياه موسى ثم عيسى وآدم  
خوارق عادات ومعجزة له  
وتوبة من أربى له رأس ماله  
بغير رجوع ليس تكفيه توبة  
ومن تاب من فعل<sup>(٣)</sup> الكبائر خائفا  
وألزمه التكفير والتوب بعضهم  
فهذا جوابي قد أتاك مفضلاً  
وخير صلاة مع سلام كلاهما  
كذا الآل والأصحاب ما سحّ وابل

يُهيئ جَوْاً ذَلَّلْتَه الداوفع  
هنالك من نسل وذا القول شائع  
دنت داره أو أبعدته القواطع  
أناب بحسنى يوم لا ثم شافع  
حديث بأتبع ذي بذي تمحها فعوا<sup>(١)</sup>  
على المسجد الأقصى بهم ذاك ذائع  
وإسراؤه فوق السموات واقع  
فلولاه لم تصدع بحق صوادع  
وما فوقه ردُّ إذا ما تبايعوا  
كذا نص في التنزيل<sup>(٢)</sup> والحق ناصع  
من الله يكفيه من التوب رادع  
إذا صحَّ أن فرض هنالك ضائع  
فكن حافظا للعلم فالعلم نافع  
على المصطفى ما قام لله خاشع  
وغرد قُمْرِي<sup>(٤)</sup> ورَجَّع ساجع

(١) نص الحديث: (حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن»)، سنن الترمذي، رقم الحديث: ١٩٨٧، ٤٢٣/٣.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْتِغُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾، البقرة، ٢٧٩.

(٣) (ذنب) في مخ (ب).

(٤) القُمْرِيُّ: طائر يُشَبَّه الحَمَام. لسان العرب، مادة: (قمر).

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

أنهي سؤالي إلى من للكمال سعى  
شمس الزمان كريم الأصل بحر هدى  
محلل المشكلات المعضلات فتى  
غوث لنا إن دعت دهياء مظلمة  
إياك أسأل يا من نور غرته  
فيمن يطلّق يوما غادة ولها  
هل تجبرنّ على الإرضاع حين أبت  
ثم الصلاة وتسليم الإله على

ومن رقى ذروة العلياء مرتفعا  
قطب الورى بدر تم نوره سطعا  
عبيد البحر من في العلم قد برعا  
بنا وأوشك ما نخشاه أن يقعا  
يغني عن الشمس مهما نورها ارتفعا  
منه سليل يحايي البدر إذ طلعا  
عنه فقل لي بما في الحكم قد شرعا  
محمد مع آل ثم من تبعا

### الجواب

دعا يريد الهدى موسى كما شرعا  
فهاك مني جوابا يستضاء به  
أو أنه الشمس في زاد الضحى برزت  
يا طالب العلم جدّ السير مرتقبا  
تعلم العلم تبلغ شأو ذي عظم  
لا يمتطي المجد من خامت عزيمته  
لا يلزم الخوّد إرضاع السليل متى  
إلا إذا لم يجد للإبن مرضعة  
كذلك إن لم يرد من غيرها لبنا  
وحاصل القول أن الحكم يجبرها

والله يرضى مريد العلم كيف سعى  
يمحو ظلام الدجى كالبدر إذ طلعا  
مضيئة بسناها الأفق قد سطعا  
هام الثريا محلا عزّ فارتفعا  
وابذل له النفس يا موسى وإن شسعا  
وحاذر الخوف والأهوال والفزعا  
ما طلّقت بثّة أو كان مرتجعا  
فالحكم يجبرها من أجل ما وقعا  
ومسه الضر ليس الجبر مندفعا  
عند الضرورة فافقه ما هنا شرعا

لكن لها أجرة بالحكم تنفقها  
قولان خطا بنور لا يوازنه  
تم الجواب كبدر التم مبتسما  
ثم الصلاة على أعلا الورى قدرا  
وآله الغُرُّ والأصحاب قاطبة  
من مال والده أو مال من رضعا<sup>(١)</sup>  
دم الشهيد متى ما جرحه نبعا  
في السمط منتظما في الحسن مبتدعا  
محمد خير من للخلق قد شفعا  
ما لاح برق وفجر الصبح قد طلعا

(١) جاء في الضياء: (وإذا اختلف الرجل وأم ولده على رضاعه ولم تجبر أن ترضعه وهي مطلقة لم يلزمها الرضاع إلا أن تخاف على الولد الهلاك من غيرها أو لا تجد من يرضعه أو لا يقبل الولد سواها فحينئذ يلزمها أن ترضعه، فأما إن كان الولد يقبل ألبان المرضعات ويلهو بهن عنها لم يجب ويغلب على ظني أن ترضعه ولم يلزمها وكان على الأب أن يستأجر له مرضعة على قول أصحابنا مع من وافقهم على ذلك من مخالفهم، قال الله تعالى عز وجل: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمَ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى﴾ ولا يحكم على المطلقة بتربية ولدها إذا امتنعت وإن لم توجد له مرضعة حكم عليها برضاعه وعلى الأب الأجر، وأما الزوجة فعليها أن تربي ولدها وإن امتنعت لزمها، وأجاز أصحابنا الإجارة على الرضاع ولم أعلم في ذلك خلافا). الضياء، مصدر سابق، ١٢٧ / ٨.

## سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي<sup>(١)</sup>

من ذا لداء الجهل أصبح كالشفا  
ذاك الفقيه أبو عبيد مقصدي  
هذي قلوب مسائلي تطوي الفلا  
ماذا تقول بعبد رُق ظل في  
وجميع من فيها من العبدان فالإ  
والعبد مالكة هنالك عاجز  
وأراد تحريراً له في واجب  
هذا السؤال فإن صفا لك ودّه  
واعذر فلسني للقريض بحائك

### الجواب

بسؤالكم هجم السرور وقد صفا  
حارت عقول أولى النهي من نظمكم  
لكنما نحن الذين تبلّدوا  
بشرى لنا جاد الزمان بفيصل  
شمس الهدى بحر الندى سمّ العدى

كدر الزمان وجاء بالود الوفا  
لما أتى يزجي البديع مرصفا  
رفقا بنا فحذار أن نتخطفا  
وإمام علم للشريعة قد وفي  
أعنى الخليلي<sup>(٢)</sup> الإمام المنصفا

(١) حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي، أديب فقيه من سكان الهماسية من سفالة سمائل، ومن دهاة البلد، من مشايخه: العلامة أبي عبيد السليمي، والشيخ خلفان بن جميل السيابي، والعلامة عامر بن خميس المالكي، يقول الشعر، وله أسئلة نظمية، كما أن له أجوبة نظمية أيضاً، (ت: ١٣٥١ هـ)، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٢٠٩.

(٢) الدُّجْنَةُ: الظُّلْمَةُ وجمعها دُجُنٌ. لسان العرب، مادة: (دجن).

(٣) هو الإمام العادل والعالم المجتهد محمد بن عبد الله بن سعيد بن خلفان الخليلي، ولد بسماثل سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، وأقام بنزوى، من أشهر أئمة عمان وأعدلهم، وأحد أحفاد العالم الشهر المحقق سعيد بن خلفان الخليلي مرشد إمامة عزان بن قيس (١٨٦٨-١٨٧١م). تولى الإمامة عقب مقتل الإمام الرضي سالم بن راشد الخروصي (١٩٢٠م)، عرف عنه سعة العلم، وحب الخير، وحسن السيرة، له تلامذة كثيرون حملوا عنه العلم، وأصبحوا ذوي شهرة ومكانة في عمان من بعده، ومنهم من تولى التدريس=

أفلا تؤمُّ حماه كيما تهتدى  
فخذ الجواب مرصعا بجواهر  
طلعت شمس العلم منه فأشرقت  
العتق ماض جائز من سيد  
والقهر والتحرير من متغلب  
هذا الذي نختار من أقوالهم  
بخلاف مسألة الإباق فإن ذا  
ثم الصلاة على النبي محمد  
أو لا فدونك ما أردت مكشفا  
منظومة لدجى المسائل كشفا  
واندك طود الجهل قاعا صفصفا  
في عبده عن واجب كي تعرفا  
في رقتنا ظلما نراه تعسفا  
وكذا الإمام يراه عدلا قد صفا  
أو يأتي سيده مقرأ منصفا  
والآل والصحب الكرام ومن وفي

---

والقضاء والأمور السياسية الأخرى، أثر عنه كتاب في الأجوبة الفقهية، نشر بعد وفاته بعنوان «الفتح الجليل في أجوبة الإمام أبي خليل»، وتفرّد بأقوال كثيرة لسعة علمه وكثرة اطلاعه، انتقل إلى رحمة الله يوم الاثنين ٢٩ شعبان سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م، وكانت مدة إمامته أربعاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوماً، ودفن في مقبرة الأئمة بنزوى. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٢٥٦.

## سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود الغاوي

أسائل بحر العلم والحلم والتقى  
ومن هو غوث للأنام وفاتح  
عنيت بهذا عالم العصر شيخنا  
هو البدر إلا أنه غير آفل  
فيا نور هذا الدين يا قطب عصرنا  
فما القول فيما مسه الفأر عندكم  
إذا كان هذا في ثمار وغيرها  
فلا زلت ترقى للمعالي سماءها  
فخذ بيدي نحو الصواب وأولني  
وخير صلاة الله ثم سلامه  
وأصحابه الأبرار والتابعين ما  
ومن في سماء المجد بالعلم قد رقى  
لنا من كنوز العلم ما قد تغلقا  
سليل عبيد من به الكون أشرقا  
هو البحر لكن بالعلوم تدفقا  
أزل جهل من أضحى ببابك مطرقا  
أينجس أم يبقى على الطهر منتقا  
فماذا ترى فيه أفدني لك البقا  
وتغدو بآيات العلوم موفقا  
جوابا يريني منك قولا محققا  
على المصطفى المختار والآل مطلقا  
بدا بدر تم في سما العلم مشرقا

### الجواب

إليك جوابا جاء كالشمس مشرقا  
تعلم فإن العلم زين لأهله  
تعلم فإن العلم كنز لأهله  
قد اختلف الماضون في الفأر بينهم  
وفي قرضه الأثواب أيضا وبعره  
وأرجح ما قالوه في ذاك عندنا  
يضيئ على الآفاق نورا تألقا  
وأسمى من الأموال مجدا ومُرتقى  
بَدَارِيهِمْ دار الفناء أو البقا  
إذا قرَضَ الأشياء ومَسَّ وشققا  
وأسواره جاء الخلاف محققا  
طهارة مس الفار فافهم موفقا<sup>(١)</sup>

(١) جاء في منهج الطالبين: (وأما قرض الفأر للثوب فيختلف فيه على قدر اختلافهم في سؤره، وأكثر قولهم أنه لا بأس بسؤره وكذلك قرضه للثوب وغيره والله أعلم، وقيل في ثوب قرضه الفأر أنه لا يصلح به حتى يغسل، وذلك على قول من يقول، إن سؤره مفسد وإن وجد ثوب فيه قروض ولم يدر أنها من الفأر ولا من غيره أنه يجوز به الصلاة حتى يعلم أنها من الفأر، وقول: إن صلى بثوب فيه قرض فأر فلا بأس عليه، وصلاته تامة ولو لم يغسل). منهج الطالبين، مصدر سابق، ١٦٤ / ٣.



وصلّ وسلم يا إلهي على الذي      سما مجده فوق السماكين مرتقى  
محمد المختار من آل هاشم      نبي الهدى والآل والصحب مطلقا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أبـارق قد أبـرقا      أم بدر تم أشرقا  
 أم فيض بحر العلم إذ      طمّ وقد تدفقا  
 فأصبح الكون عليـ      نامن سنه مشرقا  
 أعني فتى عبيد الـ      ذي إلى العلى ارتقى  
 كشاف كل مشكل      فتاح ما تغلقا  
 هاك السؤال ساحبـا      ذيل الفخار رونقا  
 في أحـمق طلق عر      سابـثلات نطقا  
 أعني ثلاث لفظـا      ت قالها مندफقا  
 في نفـس مطـلـقا      مطـلـقا مطـلـقا<sup>(١)</sup>  
 فهل يجوز ردهـا      أم تحرمنـا مطلقا  
 هـات الجواب واضحا      مفصـلا محققا  
 ثم صلاة الله ما      غيـث همى وأودقا  
 على النبي المصطفى      وآله أهل التقى

الجواب

هاك الجواب مشرقا      مؤصـلا محققا  
 فاق على شمس الضحى      نورا وحسنا مطلقا  
 لاتبتغ الدرّ به      والذهب المرونقا  
 العلم زين للفتى      فالزمه مدة البقا  
 واغتنم الخمس التي      جاءت ضياء مشرقا  
 لا زلت موسى راقيا      سما العلى مخترقا

(١) (في نفـس جاء بها      حين غدا مُطلقا) في مخ (ب).

فاكتسب العلم تنل  
 وخذ بياناً واضحاً  
 لقد أتى في الأثر الـ  
 أن لا تبين زوجة  
 ثلاث طلاقات كذا  
 بل طلقة واحدة  
 والباقي تأكيد ولو  
 مكرراً في نسـم  
 بلا اضطرار كعطا  
 أو بلع ريق فهي بالـ  
 عم من غداً مطلقاً  
 والحمد لله على  
 كأنه بدر السما  
 ثم الصلاة دائماً  
 محمّداً وآله  
 ما غردت حمائم الـ  
 جاهاً عظيماً وتقى  
 يفتح ما تغلقاً  
 منقول عن أهل التقى  
 منه بما قد نطقاً  
 عنهم أتى محققاً  
 ذاك مقال منتقى  
 زاد على ما نطقاً<sup>(١)</sup>  
 فإن يفصل فرقاً  
 س أو سعال أحداً  
 بت بعيده اللقا  
 لو كان ذاك أحماً  
 ما حكته منسّقاً  
 يضيئ غرباً مشرقاً  
 على النبي المنتقى  
 وصحبه أهل التقى  
 وُزق على سفح النقى

(١) مثل هذه المسألة وردت في معجم القواعد الفقهية الإباضية: (إذا قال لزوجته أنت طالق طالق، بحذف المبتدأ، أو بإثباته، أو بحرف عطف، أو حذفه، فهل يحمل الطلاق على التوكيد فتقع واحدة أو على التأسيس فتقع ثلاث طلاقات؟، فمن العلماء من حمل اللفظ على التأسيس مطلقاً وعليه يقع الطلاق ثلاثاً، ومنهم من يذهب إلى اعتبار النية فإن نوى التوكيد وقعت واحدة، أو التأسيس وقعت ثلاثاً، أو لم ينو شيئاً وقعت ثلاثاً أيضاً، إلا إذا قامت قرينة على عدم التوكيد فتقع ثلاثاً وإن ادعى التوكيد، لأن القرينة لا تساعد عليه. فالقول الأول هو المعتمد في المذهب الحنفي، والقول الثاني هو قول جمهور الفقهاء: المالكية، والشافعية، والحنابلة، وتقديم التأسيس على التوكيد قضاءً ويُدَيَّنُ بينه وبين الله تعالى)، معجم القواعد الفقهية الإباضية، استخراج وتصنيف: محمود مصطفى عبود آل هرموش، مراجعة وتحضير: رضوان السيد، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠٠٧، مجلدان. ٦٤٤ / ٢.

سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري<sup>(١)</sup>

أرقتُ لبرق من سمائل أبرقا  
سقى أرضها غيث من السحب مغدق  
أتيت كريماً أريحياً غَضُنْفراً<sup>(٢)</sup>  
هو العالم النُخْرير قطب سَمَيْدَع  
فيا عالم الإسلام جئتكَ سائلاً  
إذا المرء يوماً فاته فرض عصره  
إلى أن مضى ثلث من الليل ما الذي  
أجبنى هداك الله لا زلت راقياً  
وصل إلهي للنبي وآله  
فعمَّ على الأكوان غرباً ومشرقاً  
على أهلها اخضرت به الأرض رونقاً  
هماما بأخلاق الكرام تخلّقاً  
سليل عبيد بحر علم تدفّقاً  
ولا زلت فتّاحاً لما قد تغلّقاً  
بنوم ونسيان عليه تعلّقاً  
عليه ترى في ذاك قولاً محقّقاً  
سماء المعالي للصواب موقّقاً  
وأصحابه ما انهل غيث وأودقاً<sup>(٣)</sup>

الجواب

إليك جواباً فاتحاً ما تغلّقاً  
رعى الله من صاغ القوافي وصبّها  
سموط تحاكي الشمس نورا وبهجة  
فلا بدع إن رام الفرائد ناظماً  
قضى الله أن الملك يؤتیه من يشا  
تعلم فإن العلم زين لأهله  
ولازم طلاب العلم في كل ساعة  
أضاء على كل البسيطة مشرقاً  
بقالبها نظماً بديعاً ونمّقاً  
علي بن جبر حاكها وتوفّقاً  
فقد رام نظم الملك وابتز فيلقاً  
يداوله بين الخلائق مطلقاً  
وليس ظلام الجهل كالفجر أشرقاً  
تنل شرف الدارين والمجد والتقى

(١) علي بن جبر الجبري: أحد أبناء سمائل وأدبائها الشم، وهو من أسرة أمراء لهم صيت شائع ذائع في عمان، قلائد المرجان، مصدر سابق، ١٢٤.

(٢) الغضنفر: الأسد، والرجل الغليظ. لسان العرب: مادة (غضفر).

(٣) الوَدَق: المطر كله شديده وهينّه، وقد وَدَقَ يَدُقُّ وَدَقًا أَي قَطَرَ. لسان العرب، مادة: (ودق).

يسود الفتى بالعلم من غير سُؤدد  
يصلّي الفتى في أي وقت تخيرًا  
وبعض يرى التعجيل في الحكم واجبا  
وإن كان وقت الفرض فيه بقية  
وأزكى صلاة الله ثم سلامه  
فكيف إذا ما الأصل أصبح مُعْرِقا<sup>(١)</sup>  
إذا فاته وقت الصلاة وحلقا  
ولكنني أختار ما كان أرفقا<sup>(٢)</sup>  
يصليه حالا خذه قولا محققا  
على المصطفى والآل ما البدر أشرقا

---

(١) معرق: رجل مُعْرِق: أي عريق النسب أصيل. لسان العرب: مادة (عرق).

(٢) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا أبو نعيم، وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ (طه: ١٤) رقم الحديث: ٥٩٧، ١٢٢/١. وفي صحيح مسلم: (وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «من نسي صلاة، أو نام عنها، فكفارتها أن يصلّيها إذا ذكرها») رقم الحديث: ٤٧٧/١، ٣١٥.

## سؤال من الشيخ القاضي سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي

وميض البرق هيّجني اشتياقا  
 وأسبل أدمعا من جفن عيني  
 فسق يا برق سحبك واسق أرضا  
 أيا حادي المطية سر مجدا  
 إلى عليا سمائل حيث تلقى  
 أيا حمد أتيت اليك سعيًا  
 إذا نظر الإمام طلاق هند  
 وطلقها أو القاضي بحكم  
 فجاء الزوج يطلبها رجوعا  
 فهل وجه ترون له إذا ما  
 ومن جعل الطلاق برأي هند  
 أملك ردها إن رام منها  
 أم التطلق ماض دون ردُّ  
 كذلك من يوكل في طلاق  
 وطلقها الوكيل بحسب ما قد  
 ففي الوجهين ردُّ أو طلاق  
 أبني لي الحق في هذا جميعا  
 وخير صلاة ربي مع سلام  
 كذاك الآل والأصحاب من هم

وذكرني المنازل والرفاقا  
 فبت ولم أنم إلا فواقا  
 فلونا<sup>(١)</sup> في مغانيتها النياقا  
 إلى الفيحا ولا تخش اللحاقا  
 سليل عبيد من بالعلم فاقا  
 لترشدني فإن الخطب ضاقا  
 من الزوج الذي رام الشقاقا  
 لما نظراه في الشرع اتفاقا  
 وقد أورت بمهجته احتراقا  
 أتاكم باكيًا لما أفاقا  
 متى تختاره تُضي طلاقا  
 مراجعة وقد طلب العناقا  
 تراه لو أتى يشكو الفراقا  
 لزوجته وساق لها الصداقا  
 أقر له وقد حل الوثاقا  
 تبين به ولو شدَّ الخناقا  
 جزيت الخير من ربي وفاقا  
 لخير الرسل من أردى النفاقا  
 لنصرته غدوا كفا وساقا

(١) فلونا: هم يفتلون الفلاة من ناحية كذا أي يرعون كلاً البلد ويردون الماء من تلك الجهة. لسان العرب، مادة: (فلا).

## الجواب

تركت البحر يندفق اندفاقا  
عجيب كيف غرَّ أباسلام  
كآل<sup>(١)</sup> غرَّ ظمأنا فأدلى  
طلاق الحكم بآت لا رجوع  
وتدري أنت أن الحكم جدُّ  
وما للزوج فيه من رجوع  
ولو أبدى جوى وبكى دماء  
وزوج بريرة<sup>(٢)</sup> أبدى نياحا  
فآب بخيبة منها وحزن  
ولولا ذاك صار الحكم هزلا  
(فإن رضيته بعد الحكم زوجا  
ومن جعل الطلاق برأى هند  
فإن يعلم ويسكت منه بآنت  
لأن سكوته يجلو رضاه  
وإن ينكر فليس سوى طلاق  
وتطليق الثلاث بُعيد ردُّ

ويمت السواقي والزقآقا  
سراب ظنه ماء دفاقا  
إليه وأدلج العيس استياقا  
كتطليق الثلاث أتى اتفاقا  
ولولا ذاك لم يصرم فراقا  
وتخرج منه بآئنة إباقا  
وأورث منه مهجته احتراقا  
عليها هأما يبغى لحاقا  
وحكم المصطفى حل الوثآقا  
وضاع الأمر وانطلق انطلاقا  
فذاك له بتجديد وفاقا<sup>(٣)</sup>  
فبئت بالثلاث لها الطلاقا<sup>(٤)</sup>  
بلا رُجعى ولو كره الفراقا  
ولو هزلا فإن الجد حاقا  
ويملكها متى رام العناقا  
فتطليق وثالثها انطلاقا

(١) الآل: الشراب. لسان العرب، مادة: (أول).

(٢) جاء في صحيح البخاري: حدثنا محمد، أخبرنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس: «يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثا» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لو راجعته» قالت: يا رسول الله تأمرني؟ قال: «إنما أنا أشفع» قالت: لا حاجة لي فيه. صحيح البخاري، رقم ٥٢٨٣، ٤٨/٧.

(٣) سقط في مخ (أ).

(٤) جاء في منهج الطالبين: (وإن جعل طلاقها بيدها، فطلقت نفسها، بلغت منه ولم يكن له إليها رجعة حتى تنكح زوجا غيره) منهج الطالبين، مصدر سابق، ٢٩٣ / ١٦.

به ورد الكتاب<sup>(١)</sup> وذاك أصل  
 بإجماع الصحابة كان ردعًا  
 طلاقهم الثلاث فما يليها  
 ولكن ثم حكم الأصل أولى  
 ومن للعرس خيرها فشاءت  
 فتصبح بائنا منه وتمسي  
 ومن كتب الطلاق على جدار  
 وهذا أرجح الأقوال عندي  
 لأن الخط مثل القول حكما  
 ليكتب كاتب بالعدل حكم  
 فتشغل ذممة كانت براء  
 وكم بالخط قد رقمت عقود  
 ولولا أنه كالقول حكما  
 وذا رأي الإمام أبي خليل<sup>(٢)</sup>  
 وبعض ثم لا يعطيه حكم ال  
 وما الرؤيا وفكر النفس شيئا  
 ونصف أنت طالقة طلاقا  
 ومن جعل الطلاق إلى وكيل  
 فيملك ردها من غير شك

له واللفظ أعقبه لحاقا  
 لقوم أكثرها فيه الشقاقا  
 مقالا والجزاء أتى وفاقا  
 بها فليُولِ عصمتها وثاقا  
 عليه نفسها وهوت شقاقا  
 مع الزهراء تستبق استباقا  
 وأرض فلتبؤ منه طلاقا  
 لبرهان أسوق به مساقا  
 وحجته الكتاب ولا شقاقا  
 من القرآن ينبثق انبثاقا  
 به فانظر إذا شئت السياقا  
 وأحكام فما عييت وثاقا  
 لما قامت به الأحكام ساقا  
 ومن ذا يستطيع له لحاقا  
 مقال لو أنه انطبق انطباقا  
 متى لم ينزلق منه انزلاقا  
 وإن كرهت وأسبلت المآقا  
 وطلقها وأصدقها الصداقا  
 لو المأمور حل لها الوثاقا

(١) إشاره إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، سورة البقرة، ٢٣٠.

(٢) الإمام محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي.



إذا ما لم يك التطلق بتًّا  
وقد زدناك أسئلة حسانا  
حليف الفقه أن لها طويلا  
وقد تم الجواب أباسلام  
كأنَّ الأنجم انتظمت عليه  
وخير صلاة ذي الآلاء تغشى  
كذاك الآل والأصحاب طرا  
وإلا فهي بائنة عناقا<sup>(١)</sup>  
وأجوبة تهيم بها اشتياقا  
أنين متيِّم يشكو الفراقا  
كعقد فوق نحر الغيد راقا  
تضيئ الشام نورا والعراقا  
محمد الذي ركب البراقا  
وتابعهم ومن يقفولحاقا

---

(١) جاء في منهج الطالبين: (وإن طلقها الوكيل، وكان باقيا بينهما شئ من الطلاق فله الرجعة ولم تب عنه إلا بالثلاث، وليس للوكيل أن يطلق إلا كما يجعل له). مصدر سابق، ١٣٦/١٦.

## سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم الندابي<sup>(١)</sup>

أتيتك حبر العصر عالمنا الورع  
 سليل عبيد معدن العلم والهدى  
 أتيتك أزجى البحث والليل مظلم  
 فما القول في بيع الخيار<sup>(٢)</sup> وحكمه  
 إذا رجل قد باع نخلا لآخر  
 فإن يك نقض هل ضمانا ترى له  
 وجذع التي ماتت وشرط الخيار لم  
 وما بيع بيعا بالخيار فهل ترى  
 أم الغرس يعرفون صاحب الأصل أفتنا  
 فهذا وصلى الله ما لاح بارق  
 وخذ من حمود كالشذا في رياضه

### الجواب

إليك جوابا بالهدى نوره سطع  
 يفيدك علما تهتدي بضياؤه  
 فللمشتري نقض المبيع إذا توى  
 ويرجع ما منه استغل جميعه  
 على الكون حتى أخجل البدر إذ طلع  
 إلى الحق في بيع الخيار الذي وقع  
 من المال بعض النخل موتا أو انقلع  
 وبعض يرى أن لا رجوع هنا يقع

(١) حمود بن سالم بن علي الندابي، أديب ناظم للشعر، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة سرور من أعمال ولاية سمائل، كان ينقب عن مسائل العلم، وبياحث أهل العلم عن مشكل الأثر وعويصه، وكان من أعيان قومه، وله مجلس حافل بالقراءة والمذاكرة، وكان ذا أخلاق طيبة، معجم شعراء الإباضية، فهد السعدي، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد، ط١، ٢٠٠٧/١٤٢٨. رقم العلم: ٦٤.

(٢) بيع الخيار: هو أن يكون لأحد المتبايعين الحق في إمضاء العقد أو فسخه في مدة معلومة أو بسبب معقول، لمسوغ شرعي يرتضيانه بينهما ويسمى بيع الخيار، والخيارات في البيع أنواع، وله شروط عدة يمكن العودة إليها بالرجوع إلى معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٣٦٦/١.

وجذع التي ماتت يوقف قيمة  
فياخذه إذ ذلك المشتري له  
وللمشتري غرس المبيع إذا يشا  
فهذا وصلى ربنا دائما على  
إلى أن يرى جبل الخيار قد انقطع  
وإن يفد رب الأرض فهو له تبع  
وليس عليه هكذا الحق قد شرع<sup>(١)</sup>  
نبي الهدى مع صحبه ومن اتبع

---

(١) ورد في هذه المسألة تعليق للشيخ الخصيبي في طبعة الكتاب الأولى حيث قال:

لعل مراد الشيخ ان الخيار في مبيعهما للبيعين هنا وقع  
فهذا الذي يبدو لنا من سياقه ويفهمه لفظ الخيار الذي رفع  
ولما يرد أن الخيار لبائع فقط وهذا الخبر في الفقه قد برع

## سؤال من القاضي الشيخ حميد بن عبدالله بن سرور

ألي منهج إلا سوي المسالك  
مضى عنفوان العمر مني وإني  
وبي حيرة لم أدر ما أنا سالك  
ولو أنني أفنيت عمري في هدى  
وإني إذا لم تنتشلني عناية  
فما لي جهدى أن أقوم مشمراً  
يريني بأضواء العلوم وهدايا  
إلى ابن عبيد من لهدى محمد  
فخذ بيدي نحو الهدى حيث يجتلى  
فماذا ترى في صائم طرح الدوا  
كذا الحنث في الأيمان هل نال صومه  
وطامثة في الصوم صباحا تطهّرت  
أنر منهجي من حالك الجهل واسقني  
وفضّ ختام النظم مسكا أريجه

أقضي لباناتي به ومناسكي  
أسير الهوى يشتاكني كل شائك  
سبيل نجاة من سبيل المهالك  
فما وزكالككنني جد تارك  
من الله أمسى هالكا أي هالك  
إلى عالم علامة خير ناسك  
سبيل الهدى سعيا لخير المسالك  
غدا وارثا لا وارثا للسبائك  
من الله سر الوهب غير مشارك  
على أذنه هل مفسد للمناسك  
فساد به أم حنثه غير شائك  
أتاكل في ذاك النهار المبارك  
كؤوس الأمانى بين خضر الأرائك  
صلاة على طه سليل العواتك

### الجواب

إليك جوابا كاشفا للحوالك  
سموط لآل رصعت بجواهر  
فريدة حسن كاللآلي مضيئة  
هي الشمس في الآفاق تبدو منيرة  
تريك إذا أرسلت طرفك نحوها  
رأيت ذوي الأبواب من فرط حسنها

تبين به للمرء كل المسالك  
سمت مالها في حسنها من مشارك  
كبدر تجلّى في الليالي الحوالك  
كخود تجلّت بين خضر الأرائك  
على وجهها فرعا كأظلم حالك  
تولّوا حيارى ما لهم من تدارك

تنبه فإن العلم خير بضاعة  
أرى العلم كنزا خيره غير نافذ  
فلازم له تظفر بكل سعادة  
فقطر الدوا في الأذن والعين جائز  
كذا الحنث بالأيمان لا يفسدن به  
وإن طهرت صباحا من الحيض طامث  
وطأها إذا اقبلت من سفر وقد  
وتُبدل يوما أصبحت فيه طاهرا  
وصل وسلم كل وقت وساعة

رباحا وأغلى قيمة من سبائك  
ومن ناله أغناه عن كل مالك  
ويسمو به أوج العلى كل سامك  
ولا يفسدن الصوم من كل ناسك<sup>(١)</sup>  
صيام أخي صوم بشهر مبارك  
فقل أمسكي أو فاطمي من طعامك<sup>(٢)</sup>  
تجوّزت افطارا لداع مضانك<sup>(٣)</sup>  
إذا طعمت أو أمسكت بتماسك  
على خير من أردى العدى بالبواتك<sup>(٤)</sup>

(١) جاء في الكوكب الدرّي: (ومن داوى عينه من رمد فوجد طعم الدواء في حلقه فلا بأس عليه، وإن رام قذفه فحسن، وإن وجده في فيه بصقه). الكوكب الدرّي، مصدر سابق، ٢/٤٠٦.

(٢) جاء في معارج الآمال: (وإذا جاء الحيض المرأة في بعض نهار الصّوم فلها أن تأكل وتشرب، روي هذا عن الحسن وعطاء وقتادة وحمّاد بن سليمان وسعيد بن جبير والأوزاعي وغيرهم. وأمّا إذا طهرت في بعض اليوم فإنه يستحب لها أن تكف عن الأكل تعظيما لحرمة رمضان، وبه قال الأوزاعي وجماعة وأصحاب الرأي، وقال آخرون: تأكل في الحالتين جميعا، قال هاشم: كئنا نسمع من المسلمين: أن المرأة إذا طهرت من الحيض في شهر رمضان في النهار أكلت بقيّة يومها). السالمي، معارج الآمال، مصدر سابق، ١٧/١٤٠.

(٣) (ويروي عن جابر بن زيد أنه قدم من سفر في رمضان فوجد امرأته قد اغتسلت من الحيض فجامعها، روي عنه سفيان الثوري). موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية، مصدر سابق، ١/٦٤٩.

(٤) البّواتك: القواطع، سيف باتك ويثوك قاطع، وسيوف بّواتك. لسان العرب، مادة: (بتك).

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

ألا يا خليلي ذر الجهل عنكا  
وشمّر لنيل المعارف كيما  
ولا تركب الجهل فالجهل يفضي  
وباحث وسائل أولي العلم دهرا  
وسائل فقيها كنجل عبيد  
وما هو إلا إياس ذكاء  
حوى سؤددا وفخارا وعزا  
أيتك يا سيدي سائلا (فانتشلـ  
فهل لي أصلى بثوب عرته الـ  
وقد كنت بالغت في الغسل والعر  
وهل قد ترى الوزس<sup>(١)</sup> للمرء يزكو  
فأنعم بكشف يزيح الدياتي  
وصلي وسلم ربي على

فإن ذوي الجهل لا شك هلكي  
تنال مقاما ترقّع سمكا  
لما كان حجرا وحرما وشركا  
فإن السؤال عن العلم أذكي  
فما من مثيل له قط يُحكي  
ومَن مِن إياس ترى كان أذكي  
وحلما وعلما وفضلا ونسكا  
ني<sup>(٢)</sup> ودك بعلمك جهلي دكا  
نجاسة والعين لم تمض عركا  
ك لكنني حرت في الأمر شكا  
لديكم إذا رام للثوب دلكا  
وينثر من نفحة العلم مسكا  
ختام النبيين مع من تزكي

### الجواب

من الطور موسى بآياته  
أموسى بن عيسى إليك الجواب  
وثابر لنيل العلى والعلوم

أتى ينظم الدر بالسلك سبكا  
فخذه أريجا من المسك أذكي  
لتنفي ريبا وجهلا وشكا

(١) سقطت في مخ (ب).

(٢) الوزس: نبات كالسمسم يمكث في الأرض عشرين سنة يورق في كل سنة، ويثمر حبًا كالماش، نافع من الكلف والسعفة والحكة. كتاب الماء، عبد الله بن محمد الصحاري، تحقيق: هادي حسن حمودي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط١، ١٩٩٦، ٣/ ٤٨٤. وقد جاء في سنن الترمذي: حدثنا أحمد بن يونس، أخبرنا زهير، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مسة، عن أم سلمة قالت: «كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما - أو أربعين ليلة - وكأنا نطلي على وجوهنا الورس - تعني - من الكلف». رقم ٣١١.

فإن العلوم من الشمس أبهى  
إذا حلَّ ثوبك رجس ولم  
فليست تضرّك آثاره  
وقد قيل يروى بتكريبه  
ولو صح هذا الحديث لدينا  
وأرجو من الله لكل منا  
وصلِّ وسلِّم إلهي على  
مع الآل والصحب من في المهيم

وإن الجهالة للنفس أنكى  
يزلُّ لونه لو تعمّقت عركا  
إذا أنت غسّلت بالماء فركا  
حديث كراهة حرم يركي<sup>(١)</sup>  
لكنّا اتبعناه والحق أركي  
يقينا يقيه وعلما ونسكا  
نبيُّ هداونا وبرِّ وزكّي  
من دكوا الأباطيل والشرك دكّا

(١) إشارة إلى الحديث الوارد في سنن البيهقي: أنبا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني ثابت الحداد، حدثني عدي بن دينار قال: سمعت أم قيس بنت محصن تقول: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب قال: «حكيه بصلع، واغسله بماء وسدر»، السنن الكبرى للبيهقي، رقم الحديث: ٤١١٠، ٥٧٠/٢، مصنف ابن أبي شيبة، رقم الحديث ١٠١٠، ٩١/١، شرح الجامع الصحيح لنور الدين السالمي، ٢٤٤/١.

سؤال من الأديب عبدالله ابن الشيخ حمد بن عبيد<sup>(١)</sup>

هذا سؤالي قلته ارتجالا  
 لسئدي أبي عبيد الذي  
 في ابنة يتيمة زوجهها  
 هل ثابت تزويجها عندكم  
 أيضا وإن ماتت فهل لزوجهها  
 هات الجواب كاشفا ما قلته  
 وإن رأيت خلا فسده  
 ثم صلاة الله تغشى المصطفى  
 قد فتح الله به المقالا  
 بنور علمه الدجى أزالا  
 وليها كفواً فزفت حالا  
 أم غير ثابت ولا احتمالا  
 إرثا ترى أم لا ولا ينالا<sup>(٢)</sup>  
 مفصلا بيانه كمالا  
 يُجزيك<sup>(٣)</sup> أجرا ربنا تعالى  
 خير الورى والصحب ثم الآلا

الجواب

هاك الجواب يخجل الهلالا  
 ودونك الحكم تماما في الذي  
 صبية يتيمة قد زوجت  
 فبعضهم قال يتم مطلقا  
 ثم عليها ولهم بالحكم ما  
 نورا ويمحو الغيم والإشكالا  
 أردته يفصل الإجمالا  
 قبل البلوغ رجلا فنا  
 تزويجها قولا أتى كمالا  
 للبالغين فافهم المقالا<sup>(٤)</sup>

(١) عبدالله ابن الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي، كان محبا للعلم والأدب، توفي في حياة الشيخ أبي عبيد إثر مرض أم به،  
 تغمد الله روحه بواسع رحمته.

(٢) (جدالا) في مخ (ب).

(٣) (يُثبِك) في مخ (ب).

(٤) جاء في التاج المنظوم: (ومن تزوج يتيمة ولم يعلم رضاها، ثم تزوجها ثانية بعد بلوغها، ثم ظهر إنكارها له فهو منفسخ؛  
 فإن شاء حلفها ما رضيت به)، ٢٩٤، وفي شرح النيل: (كره الدخول على يتيمة قبل البلوغ وتزويجها قبله). شرح النيل وشفاء  
 العليل، مصدر سابق، ٢٨٠/٦.



وقيل لا يتم مطلقا وذا  
وقيل موقوف إلى بلوغهم  
فإن أمهوه يتم عندهم  
وذا هو الراجح من أقوالهم  
ثم الصلاة والسلام دائما  
كذلك الأصحاب ما برق بدا  
عن جابر وقد علا مثالا<sup>(١)</sup>  
قولا صحيحا ثبت استدلالا  
وإن يردوه يُردُّ حالا  
والله ما كلفنا أطفالا  
تغشى النبي المصطفى والآلا  
وسبَّح الرعد وغيث سالا

(١) جاء في موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية (من حلف ليتزوجن فتزوج صبية يتيمة أو أبوها حي، فحكمها في الحنث سواء على قول جابر بن زيد إنه لم ير تزويج اليتيمة، لأنه لا يرى تزويج الصبيان). مصدر سابق، ٧٧٠/٢. وعن تزويج الصبية بشكل عام أورد العلامة نور الدين شرحا على زواج النبي عليه الصلاة والسلام بالسيدة عائشة وهي صبية منه قوله: (والحديث يدل على صحة تزويج الصبية، وأن أمرها ما دامت صبيئة إلى أبيها ليس لها من نفسها اختيار، وبذلك قال بعض العلماء، فأجازوا الدخول بالصبيئة إذا زوجها أبوها، وألحق آخرون غير الأب من الأولياء بالأب عند عدمه. ومنهم من قال: إن تزويجها موقوف إلى بلوغها، فإن أمته تم وإن نقضته انتقض. ومنهم من لم ير تزويج الصبيئة شيئا، ونسب القول بذلك إلى جابر بن زيد من أئمتنا، وبه قال من قومنا ابن شبرمة وأبو بكر الأصب. وكأن هؤلاء رأوا أن فعله صلى الله عليه وسلم في التزويج بعائشة خاص به، وأنه ليس لغيره من ذلك مثل الذي له. والخصوصية محتاجة إلى دليل، على أنه قد وقع بين الصحابة من غيره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره أحد، فتزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي وهي صبيئة، وتزوج قدامة بن مظعون بنت الزبير يوم ولدت...). شرح الجامع الصحيح، ٤٢/٣.

## سؤال من الأستاذ الأديب حمدان بن خميس اليوسفي

يا سعد قم وارم عنك النوم والكسلا  
وجرّد النفس من كل العلائق واع  
شمّر هديت لأمر أنت طالبه  
وهل سوى طلب العلم الشريف عُلا  
أما سمعت نداء الوحي عن كتب  
انصت لقول اطلبوا العلم الشريف ولو  
وسل عن العلم أهليه فقد بذلوا  
أما تراني جرّدت العزوم وأعد  
حتى أتيت أبيّ الضيم قدوتنا  
ذاك الذي عم كل الخلق فيض ندى  
العالم الفطن النُخْير عمدتنا  
عنيت أستاذنا بحر العلوم نق  
أبا عبيد كريم الأصل ليث وغي  
من ذا يشاكله من ذا يماثله  
ما همه غير نشر العلم منتدبا  
يا كعبة العلم يا غوثي ومعتدي  
إليك وجهت وجهي سائلا فأزح  
هل يلزم المرء توب من تقيته  
وفي المكلف لما صار ديدنه  
أم ثم تلزمه حتما مغلّظة

إن كنت تطلب عزا دائما وعلا  
لم أن تجريدها نورا قد اشتعلا  
وأخلص الجد كيما تبلغ الأملا  
يحظى به بطل قد جانب الكسلا  
أم أن قلبك أضحى عنه مشتغلا  
بالصين والأمر للإيجاب فارتحلا  
لله علمهم يعطون من سألا  
طيت السرى حقه أطوى الفلا عجلا  
قطب الديانة من بالعلم قد عملا  
فأصبح الغيث من تسجامة خجلا  
نور الدنا وارث المختار طود عُلا  
يّ الجيب من علمه كل الوري شملا  
حامي الحقيقة سيفا للعدى بتلا<sup>(١)</sup>  
من رام يسبقه هيهات لن يصلا  
ونفسه في رضا مولاه قد بذلا  
وموئلي إن عليّ الدهر قد حملا  
عني بعلمك جهلا عبؤه ثقلا  
بالقول إن لم يكن بالضر قد فعلا  
ترك الصلاة فشاء التوب هل قبلا  
أم يقضين كلما قد فاته بدلا

(١) البتل: بئله يبتله ويبتله بتلا: القطع. لسان العرب، مادة: (بتل).

ومن يقول صفات الله زائدة  
ما الحكم فيه إذا ما قد تأول في  
ومدّع قدم القرآن معتقدا  
وأى شيء به يحتج مذهبنا  
فجد عليّ بنور منك يرشدني  
صلاة ربي عليه والسلام معا

في ذاته جلّ عما قاله وعلّا  
ما قاله آية أو سنة نقلا  
ما الحكم فيه لدى أصحابنا فضلا  
للحق إن خصمنا قد أظهر الجدلا  
لأقتفي سنة المختار متصلا  
والآل والصحب ما بدر الهدى كملا

### الجواب

هذا جوابي ومنه البدر قد أفلا  
لا يلزم المرء توب في تقيته  
وامنعه في النفس إجماعا وفي نشب  
وتارك الفرض إن شاء المتاب له  
إن مستحلا وإلا قيل تلزمه  
وكافر نعمة من قال زائدة

لما انجلى وأنار السهل والجبلا  
بالقول ما لم يكن ضراً بها فعلا  
يجوز إن بضمان دان واحتملا  
بلا قضاء ولا كفارة نقلا  
كفارة وقضاء والمتاب جلا<sup>(١)</sup>  
صفات ربي إذا تأويله حصلا<sup>(٢)</sup>

(١) في تعليق الشيخ الخصبي على هذا البيت من الطبعة الأولى للكتاب قوله: (فهو منتهك تلزمه التوبة والكفارة والقضاء إذا ترك فرضا من فروض الله تعالى، لأنه بارتكابه ذلك ناقض اعتقاده وخالف ربه بخلاف المستحل فإنه يرتكب المحجور معتقدا أنه حلال له فلا يلزمه من ذلك إلا التوبة قياسا على المشرك..). قلائد المرجان، ط١، ١٣٧. ومن جامع أبي الحسن: (فقد قيل: إن تارك الصلاة متعمدا يكفر بذلك، وعليه التوبة وبدل الصلاة والكفارة، وقد اختلفوا فيمن ترك صلوات كثيرة؛ فقال قوم: كفارة واحدة تجزئه عن جميع الصلوات مع التوبة والبدل، وقال آخرون: لكل صلاة كفارة، ومن تشاغل عن الصلاة بشيء غيرها حتى تفوت وهو ذاكر لها فلا عذر له، وعليه البدل والكفارة) جامع أبي الحسن البسيوي، ٣٤٠/٢. أما السالمي في معارج الآمال فيقول: (اختلف العلماء في ذلك: فمنهم من قال -وهو أكثر القول-: إن على تارك الصلاة أو مضيعها عمدا التوبة والبدل والكفارة، وقال الأقل: إنمّا تلزمه التوبة دون البدل ودون الكفارة). معارج الآمال، مصدر سابق، ٣٥٦/٢.

(٢) جاء في كشف الكرب: (وكيف يقول عاقل: صفات الله عز وجل زائدة عنه مع أن هذا يوجب الاحتياج إلى ما يفعل به، ولا يخفى أن ما به العمل غير العامل، قال ابن العربي - وهو الأندلسي - ردا عليهم وناصر لديانتنا: إن صفات الله ذاتية وهي هو لا غيره. قال لا فرق بين من يقول: إنها غيره وبين من يقول: إن الله فقير ونحن أغنياء إلا تحسين العبارة بترك لفظ الفقر، كشف الكرب في ترتيب أجوبة الإمام القطب، اطفيش، تحقيق: محمد علي الصليبي، ترتيب: أبي الوليد سعود بن حميد بن خليفين المضيري، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦م، ٣٩/١.

أما القرآن فقد جد الخلاف به  
قالوا قديم لأن الله قائله  
والله جل قديم قد قضى أزلا  
أما القضايا وتنجيم القضاء بها  
وقال بالخلق قوم واحتجاجهم  
وإنما هو شيء لا نزاع به  
لكنهم جمعوا القولين فاتفقوا  
دون الحروف فأكد أنها حدثت  
وحجة الصحب في تأسيس مذهبنا  
لأنها من كتاب الله قد نبعت  
أصلان والثالث الاجماع ثم قس الـ  
وليس لابن إباح<sup>(٣)</sup> غير مذهبنا

بين الفحول وكل حجة نقلًا<sup>(١)</sup>  
والقول يتبع من قد قال فاحتفلا  
ما شاء في الخلق إن قولاً وإن عملاً  
فتلك حكمته في الكون جل علا  
بخالق كل شي فافهم المثلاً  
فمن هنالك حكم الخلق قد شملاً  
بأنه قوله بالوحي قد نزلاً  
لأنها تقبل التغيير والحولاً  
جليه لا يضاها نورها ابن جلا<sup>(٢)</sup>  
وسنة المصطفى المختار إن تسلاً  
أشبهه إن لم تجد فيما عنى أصلاً  
إليه أعظم به ذا مِرَّة<sup>(٤)</sup> بطلا

(١) يمكن الاستزادة من قضية خلق القرآن بمراجعة المصادر المذكورة في معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٣٦٠.  
(٢) ابن جلا: يقال للرجل إذا كان عالي الشرف لا يخفى مكانه هو ابن جلا، وابن جلا الليثي سُمي بذلك لوضوح أمره، قال سُحيم بن وثيل أنا ابن جلا وطلأع الثنايا متى أضع العمامة تُعرّفوني، وكان ابن جلا هذا صاحب فتنك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على أهلها. لسان العرب، مادة: (جلا).

(٣) عبدالله بن إباح بن تميم بن ثعلبة المري التميمي (ت: ٨٦هـ)، نشأ في مدينة البصرة، وعاصر فتنة افتراق المسلمين بعد صفين، وكانت له مواقف حاسمة من تلك الأحداث، فقد شب في زمان معاوية، وأدرك عبد الملك بن مروان، يعد من التابعين، فقد أدرك كثيرا من الصحابة، وإلى ابن إباح ينسب المذهب الإباضي نسبة غير قياسية، كما تتفق على ذلك المصادر الإباضية، التي تجمع على أن إمام المذهب الذي وضع قواعده هو جابر بن زيد العماني (ت: ٩٣هـ/٧١١م)، ولكن عدل عن النسبة إليه إلى ابن إباح لمواقفه العلنية من مخالفي الإباضية، ومناظرته للخوارج ورؤسائهم، من أمثال نافع بن الأزرق، لاستعراضهم المسلمين واستحلال دمانهم وأموالهم بغير حق، كما ناظر القدرية والشيعة واشتهر برسائله إلى عبد الملك بن مروان، ضمنها نصائح له، وبين فيها آراء جماعته، وموقفها من انحراف السلطة الأموية عن نهج الخلفاء الراشدين، وكان يصدر في كل ذلك عن مشورة إمام المذهب جابر بن زيد، فهو تلميذه في العلم، وإن كان أكبر منه سنا. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٧٧٤.

(٤) المِرَّة: القوة، وأصل المرة إحكام القتل يقال أمرُ الحبل إمرازا ويقال استمرت مريرة الرجل إذا قويت شكيمته والمريرة عزة النفس. لسان العرب: مادة (مرر).

فناخذ الحق ممن كان مصدره  
هاتيك أسفارنا نور الهداية في  
أهلا بمن جاءنا للعلم منتدبا  
أبدى لنا جوهرًا تحكي فرائده  
لا غرو إن صاغ من أفكاره دررا  
لأن من جرّد النفس النفيسة في  
أنعم بحمدان تلميذا لنا فطنا  
كشّاف معضلة دقّاق أسئلة  
له شهابان علم نافع أبدا  
وصلّ ربّي وسلم ما همى مطر  
تم الجواب بحمد الله نور هدى

ولا نقلد غير المصطفى رجلا  
سطورها يجتليه منصف عقلا  
وأبرز اللؤلؤ المنظوم إذ سألنا  
إشراق شمس الضحى نورا قد اشتعلا  
وقارن الشهب مجدا شامخا وعُلا  
رضا الإله ينال العلم والعملا  
مهذبا ألمعيًا ماجدا بطلا  
في النحو يبدي لنا ما يبهر العقلا  
وآخر يحرق الظلال والسفلا  
لسيد الرسل مع أصحابه النبلا  
وعطر الكون منه السهل والجبلا

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أبدر التم أشرق بالكمال  
أم العلم الذي قد شاع ذكرا  
هو البحر الخضم أبو عبيد  
إذا صلى الفتى بالناس فرضا  
وهم عند الصلاة إذا قيام  
وأمّ بهم زمانا مستطيلا  
فهل تمت صلاتهم لديكم  
وصل على رسولك يا إلهي  
مع الآل الغطارفة الأولى هم

### الجواب

لموسى نجل عيسى ذي المعالي  
لقد أهديت يا موسى سموطا  
تعلم يا فتى فالعلم نور  
وترقى فوق هامات الثريا  
ولا بدعا إذا أبدى عجابا  
فعيسى قبله رجل لبيب  
وهاك القول فيما جئت تبغي  
فمن صلى بقوم كل وقت  
حديث جاء ليس يؤم قوما  
وأهل العلم قد منعوا جميعا

جواب مخجل بدر الكمال  
مرصعة من الدرر الغوالي  
به تسمو الفحول من الرجال  
وجهل المرء يخفض كل عال  
أخو الهمات موسى في السؤال  
فكم أبدى من السحر الحلال  
له كشفا يزيح دجى الليالي  
يؤمهم قعودا لاعتلال  
قيام قاعد في كل حال  
إقامة قاعد زاي الخصال

وجاز بمثله قولاً صحيحاً  
وجاء بأن خير الخلق صلى  
قياماً خلفه وعليه فاحكم  
إذا كان الإمام إمام علم  
وهذا جمع بينهما قياماً  
وخير صلاة ربي مع سلام  
وقسه بمثله في ذي الفعال<sup>(١)</sup>  
قعوداً والرجال على اكتمال<sup>(٢)</sup>  
بإتمام الصلاة بلا جدال  
خضماً أو إماماً ذا جلال  
إذا صح الأخير لدى المقال  
على المختار مع صحب وآل

---

(١) في ذا المقال في مج (ب).

(٢) جاء في صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، حدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرأنا قياماً، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعوداً فلما سلم قال: «إن كدتم أنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم، وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأمتكم إن صلى قائماً فصلوا قياماً وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً». رقم الحديث: ٤١٣، ٣٠٩/١.

## سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي

حمدا لمن قد أنزلا  
على النبي المصطفى الـ  
صلى عليه الله ما  
وآلوه وصحبه  
أسأل شيخي الذي  
نجل عبيد الذي  
ما حاد ما يقطع فيـ  
وسارق السارق هل  
هبني جوابا لم تزل  
وبعد ذا أزي صلا  
محمد والآل والأصـ

قـرآنه مـفصّـلا  
مختار من خير الملا  
مزن سحاب هطلا  
وتابعيه الفضا  
حاز المقامات العلى  
بعلمه قد عملا  
ه اللص إذ قد فعلا  
يقطع أم قد حُظلا<sup>(١)</sup>  
موفقا مجلا  
ة مع سلام كُملا  
حباب قدوة الملا<sup>(٢)</sup>

### الجواب

الحمد لله على  
ثم صلاة الله تغـ  
هناك جوابا نيرا  
بربيع الدينار قد  
وقد روى عن قومنا

إسدائه ما جـزلا  
شى المصطفى خير الملا  
يكشف عنك المعضلا  
يقطع لـص سـفـلا<sup>(٣)</sup>  
بـدون دـينـار فـلا

(١) الحَظْل: المتع من التصرف والحركة. لسان العرب، مادة: (حظل).

(٢) (على النبي المصطفى والآل قدوة الملا) في مخ (ب).

(٣) جاء في مسند الربيع: أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «القطع في ربع دينار فصاعدا»، رقم الحديث ٦١١. صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٧٩٠، ١٦٠/٨. صحيح مسلم، رقم الحديث:

١٦٨٤، ١٣١٢/٣. سنن أبي داود، رقم الحديث: ٤٢٨٢، ١٣٦/٤. سنن الترمذي، رقم الحديث: ١٤٤٥، ٥٠/٤.



وبعضهم بنصفه  
ومنشأ الخلاف في  
إن النبي لمجن  
وقيل بل بربع الـ  
بغيره وهو الصـ  
وسارق السارق فاقـ  
والحمد لله على  
ثم الصلاة والسلا  
وآله وصحبه  
يسراه قولا عدلا  
ما بيننا ما نقلنا  
الجلد لصائب<sup>(١)</sup>  
دينار نص القطع لا  
حيح عندنا تؤولا  
طعه وبعض قال لا<sup>(٢)</sup>  
تمام ما قد حصلنا  
م لنبي أرسلنا  
من فضلهم قد كملنا

(١) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع يد سارق في مجن قيمته أربعة دراهم. قال الربيع: المجن الترس. الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث: ٦١٢، ١٦٢/١.  
(٢) في منهج الطالبين: (ولا قطع على سارق السارق). منهج الطالبين، مصدر سابق، ٢٢٦/٨.

## سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي

وهل بلغت إلا به قصدها السبُل  
 وهل برئت إلا بمرهمه العلل  
 وهل ساد إلا من به حل وارتحل  
 على أفقه حتى دنا عنهم زحل  
 فكانوا بناة العزِّ والفخر والدول  
 خبيرا لديه القول والفعل والعمل  
 من العلم منشأها وبالعلم تشتمل  
 تحية ذي شوق إلى ذلك المحل  
 وقاموسها الهادي وناموسها الأجل  
 إلى الله حيث الدهر بالجهل قد ذهل  
 عُثِّلُ إذا حاولت ترويضه نكل  
 كأن على أطرافها حمم الأسل  
 بأطراف ما قاسيت من خطبه الجلل  
 وتأليفه هل أستهين فاحتمل  
 بآرائه يستدفع الغي والخطل  
 يقول ويقضي باجتهاد ولا جدل  
 إذا قال أصمى البطل بالحق أو فعل  
 وغمض على ذاك الولي الذي كمل  
 على مضض والشر بالشر يُعتقل  
 عساه يرى حقا له كان قد غفل  
 إلى الحق إن الحق من شيمة البطل

سل العلم هل قامت على غيره الدول  
 وهل نهضت إلا على كفه العلى  
 وهل سعدت إلا به الدهر أمة  
 سل العلم عن أبنائه كيف حلَّقوا  
 سل العلم عن أهليه إذ حل فيهم  
 سل العلم عنهم أو فسلمهم به تسل  
 إلى ابن عبيد الأريحي تحية  
 إلى ابن عبيد شيخنا القدوة الرضي  
 إلى حمد المحمود شيخ سليمة  
 أيا ابن عبيد دمت للناس معرجا  
 إليك ترامى به من الجهل بازل  
 يكلفني خبط السرى بمسائل  
 فروِّح رحالي من على ظهره وخذ  
 إذا عاب يوما عالم قول عالم  
 وكان الذي قد عيب في الدين قدوة  
 وكان إمام في الشريعة حجة  
 وليا رضيا مؤمن القلب صالحا  
 وفي عيب ما قد عيب للناس جولة  
 فقل لي انتقد أو فانتقم أو فقف هنا  
 وإلا فقل نبئه ما قال ضده  
 فيرجع والإيمان يحنو رجاله

سناها كأن البدر من شامخ أطل  
سرائر أسرار بها يشرق الأمل  
فما موقف المرتاب إن غشي الزلل  
أنغضي على شك هناك وننكّل  
من الجهل إن الجهل كالداء إذ نزل  
أبا القاسم الهادي إلى أوضح السبل  
تضوّع مسك الختم يستخدم الجذل

### الجواب

يزيح ظلام الجهل كالبدر إذ كمل  
تضيئ على الآفاق نورا قد اشتعل  
فبادر إلى تحصيله واهجر الكسل  
بنت فوق هام النجم حصنا لها جلل  
وأخلاق معروف مدى الدهر لم تزل  
عليك بتقوى الله في القول والعمل  
إلى جنة الفردوس يوما بها وصل<sup>(١)</sup>  
لدى طاعة الرحمن وفقت إن أنل  
وصحة جسم والغنى غاية الأمل  
يعيش مدى الدارين في الخير والجذل<sup>(٢)</sup>  
وتأليفه فاسكت هناك ولا تقل  
على عبده والصمت ينجي من الزلل  
من الله ما لم ترض ما قاله الرجل

وإلا فقد يبدي المحجة واضحا  
ولله جل الله في أوليائه  
فإن قلت إخبار الولي نيمة  
وذلك علم فيه لله حكمة  
أفدني جوابا كاشفا ما ألم بي  
وخير صلاة الله تغشى رسوله  
مع الآل والأصحاب والتابعين ما

إليك جوابا كاشفا عنك ما نزل  
عقود لآلٍ رُضِّعت بجواهر  
أحثك للتعليم في كل ساعة  
إخالك عبدالله تقفو مآثرا  
مآثر علم زانها الفضل والثقى  
أقول لعبدالله نجل عليّنا  
فما جاورت قلب امرئ غير أنه  
طلابي من الدنيا ثلاثا أنالها  
غنى عن بنيتها والسلامة منهم  
إذا حصلت للمرء يوما فإنه  
إذا عاب يوما عالم قول عالم  
وكل أمره لله فالله شاهد  
فإنك في عهد وأمن وذمّة

(١) تضمنت لِقول ابن الوردي: فاتقوا الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرء إلا وصل

(٢) الجَذَل: الفَرَح. لسان العرب: مادة (جذل).

ولست بانكار الذي قال ملزما  
هو الحكم العدل الذي جل شأنه  
قبيح من الإنسان ينسى عيوبه  
لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب  
وخير صلاة الله غبّ سلامه  
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا  
وربك يجزي كل عبد بما فعل  
يقول ويقضي كيف شاء ولا جدل  
ويذكر عيبا في أخيه قد اندمل  
فكل الذي فيها يزول ويضمحل  
على المصطفى المختار من صفوة الرسل  
سبيلهم في الصدع بالحق والعمل

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

بعون الله أنشأت السؤالا  
ورضت الدهر في سيري مجداً  
هو الغوث المرجى إن دهنتي  
هو الحبر الذي قد فاق علما  
سليل عبيد المفضال بحر  
إذا سمع المصلي صوت طفل  
ولم يك ثم من أحد سواه  
أفدني بالجواب وخذ بضبعي<sup>(١)</sup>  
وتغشى المصطفى صلوات ربي  
مع الأصحاب ما حئت رعود

وجبت به الفدافد والجبالا  
إلى علم على الجوزا تعالي  
خطوب الجهل أحتضن الضلالا  
على الأقران واكتسب الجلالا  
تدفق للملا عذبا زلالا  
يصيح بجانبه والصوت طالا  
فهل يسعى لينجيه ارتجالا  
إلى النهج السوي نعمت بالا  
كذلك الآل من حازوا الكمالا  
وما سيل على البطحاء سالا

### الجواب

جوابا يخجل البدر اكتمالا  
شموسا زان لحمتها المعالي  
ترائي ينثنى غصنا رطيبا  
رأيت الناس ينتجعون غيثا<sup>(٢)</sup>  
إذا سمع المصلي صوت طفل  
وينجي كل ما يخشى عليه

أرضع من جواهره المقالا  
على نسج الدروع سمت جمالا  
كأن الحسن ألبسه الجلالا  
وموسى قام ينتجع الكمالا  
وخاف هلاكه ينجيه حالا  
وقوع مضره لو كان مالا<sup>(٣)</sup>

(١) الضَّبْع: وَسَطُ الْعَضُدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ الإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعَضُدِ مِنْ أَعْلَاهُ تَقُولُ أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ أَيْ بَعْضَيْهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةٌ: (ضَبْع).

(٢) تَضْمِينُ لِقَوْلِ ذُو الرِّمَّةِ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لَصَيْدِحٍ أَنْتَجِعِي بِيَلَالًا

(٣) جَاءَ فِي التَّاجِ الْمَنْظُومِ: (وَقَدْ جَازَ لِمَصْلُ بِمَطَرٍ إِنْ خَافَ بِهِ ضَرًّا أَوْ نَفُورًا دَابَّتُهُ بِسَفَرٍ أَوْ لِيَصْرِفَهَا عَنِ إِفْسَادِ، أَوْ لِيَصْبِيَّ خَافَ هَلَاكَهُ، وَكَانَ ابْنُ عَلِيٍّ يَصْلِيُّ بِقَوْمٍ فَسَمِعَ صَائِحًا عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ فِي بَثْرٍ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَقَطَعَهَا، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَخْرَجُوهُ وَأَعَادُوهَا). التَّاجُ الْمَنْظُومُ مِنْ دَرَرِ الْمَنْهَاجِ الْمَعْلُومِ، مَصْدَرٌ سَابِقٌ، ٢٥٧/٢.

فيسعى ساكتا من غير نطق  
ويبني بعدما فرغت قواه  
إذا وقت الصلاة هناك باق  
وبعض مطلقا يقضي عليه  
رويت ثلاثة الأقوال عنهم  
صلاة الله والتسليم يغشى

لتنجيه المصاب ولا جدالا  
على ما كان صلاّه امتثالا  
وإلا استأنف العمل ارتجالا  
بحكم النقض لو ذا الوقت طالا  
وقلبي اختار أولها مقالا<sup>(١)</sup>  
شفيح الخلق من حاز الجلالا

(١) ومما وافق ذلك أيضا من صحيح البخاري: (حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن الأزرق بن قيس، قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، قد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس، فصلى وخلى فرسه، فانطلقت الفرس، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها، فأخذها ثم جاء فقضى صلاته، وفينا رجل له رأي، فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، ترك صلاته من أجل فرس، فأقبل فقال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إن منزلي متراخ، فلو صليت وتركته لم أت أهلي إلى الليل، وذكر أنه «قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره». صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦١٢٧، ٣٠/٨.

## سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي

سل سبيلا إلى الهدى ودليلا  
سر مُجداً إليه واستعمل البحر  
أعطه الكل يعطك البعض واصبر  
كن حريصا على انتخاب لآئه  
طلّق النوم عنك واهجره هجرا  
إن من بات للعلوم سميرا  
فاطرح كل ما يعوقك عنه  
وإلى معدن المعارف يمّم  
حول مغنى يغني الفقير من العلم  
حول بحر العرفان إنسان عين الدهر  
ذاك أستاذنا سليل عبيد  
كم تناءت عن فهمنا مشكلات  
كم شفى من داء الجهالة قلبا  
كم إلى نحوه زففت المعاني  
وقواف حدوتهنّ إليه  
كم بمغناه قد حطت رحالي  
وليال سهرتهنّ وقد صرن  
فلهذا أتيت أزجي الحمولات  
سيدي قد أحاط بي من بسيط الـ  
فامح عني بنور علمك جهلا

واطلب العلم بكرة وأصيلا  
ث فبالجد تدرك المأمولا  
لتنال المطلوب صبورا جميلا  
وحت السرى إليه دميلا<sup>(١)</sup>  
وقم الليل فيه إلا قليلا<sup>(٢)</sup>  
لجدير بأن يعيش جليلا  
إن أردت الوصول واعص العذولا  
تُلف علما لأهله مبدولا  
برؤى زكوبه تفضيلا  
مسدي النوال فضلا جزيلا  
من أجاد التفريع والتأصيلا  
فأرانا إيضاها تفصيلا  
وسقانا من بحره سلسيلا  
مشرقات تبدي السؤال فصولا  
مظهرات من البيان أصولا  
بعد قطعي مفاوزا وسهولا  
وربّ الورى عليّ شكولا  
وأصبحت في حماه نزيلا  
جهل ما لم أسطع إليه سبيلا  
كي إلى الحق أستطيع وصولا

(١) الذمّيل: ضرب من سير الإبل وقيل هو السير اللّين. لسان العرب: مادة (ذمل).

(٢) اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمْ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾. المزمّل / ١-٢.

ما ترى في رواية العدل مهما  
 إن عن العدل قد تعوّد نقلا  
 أهي في رتبة العدالة أم ذل  
 وإذا لم يعمل بتلك الروايات  
 هل ترى ذاك في الرواية تجريحا  
 وعلى كامل الصفات الذي أر  
 صلوات مقرونة بسلام  
 وعلى آله وأصحابه من

كان يروي عن غدا مجهولا  
 وتجافي البطلان والتضليلا  
 كم الجهل أبطل التعديلا  
 لأجل الرواي كما قد قيلا  
 لذاك الراوي أبني الدليلا  
 سله الله للأنام رسولا  
 وثناء يولى الرضا والقبولا  
 أوضحوا الدين فرعه والأصولا

### الجواب

هاك فيما سألت أقوم قيلا  
 فكرة صاغت اللآي عقودا  
 مذ ترآت للبدر أقبل يسعى  
 أثمرت يانعا من القول لكن  
 فاق نسج الدرود نسج معانيها  
 ما ألان الحديد ربي لخلق  
 إن داود ابن إيشا نبيا  
 فغدا يعجن الحديد دروعا  
 وإليك الجواب والله حسبي  
 ما رواه العدول يُقبل حكما

مثل شمس النهار تهدي السبيلا  
 أصبح الكون من سناها جميلا  
 راععاساجدا لديها ذليلا  
 لم تُذل قطوفها تذليلا  
 وجلت من أن تُضاهى مثيلا  
 غير داود ذي الأيادي الرسولا  
 رفع الله قدره تبجيلا  
 مثلما يعجن الدقيق المكيلا  
 وله الحمد بكرة وأصيلا  
 لا تجانب عما رووه عدولا<sup>(١)</sup>

(١) جاء في طلعة الشمس: (اعلم أنهم اختلفوا في رواية العدل عن مجهول الحال هل ذلك تعديل له أم لا قال بعض تعديل لأن الظاهر من العدل لا يروي إلا عن عدل، قال في المنهاج: ولا وجه لذلك إلا عند من يقبل المجاهيل، وقيل: ليس بتعديل مطلقاً لأن كثيرا من الرواة يروي ولا يلتفت إلى ذلك، وقيل: إن علم من عاداته أنه لا يروي إلا عن عدل فهو تعديل وإلا فلا، واختاره صاحب المنهاج لأن العادة تدفع الشك وتقوي الظن، قال البدر الشماخي: «ومثله عمل العامل برواية المجهول إذا كان يرى العدالة شرطا في قبول الرواية فهو تعديل وإلا فلا، قال: «وكذا حكمه بشهادته إذا كان يرى العدالة شرطا في قبول»



كل عدل يروي حديثاً عن المجهول  
صانه عدله عن المسترأبا  
غير إن صح أنه لا يرأعي  
وقضت عادة بهذا عليه  
يا أبا يوسف ملكت القوافي  
ثم فوّقت من سهام المعاني  
غصت في لجة المعارف فاسبح  
وتفرّغ للعلم في كل وقت  
كم ذليل بالعلم صار عزيزاً  
وختام النظام خير صلاة  
سيد الخلق خاتم الرسل من قد  
وعلى آله شمس المعالي

حالا فاحكم به تعديلا  
ت وعمّا يُجرح التعديلا  
صحة النقل غافلا أو جهولا  
فاطرحه واحكم به معلولا<sup>(١)</sup>  
فغدت في يدك مهراً ذلولا  
رمية تدهش الملا والعقولا  
في بحار العلوم سبحاً طويلا  
وتبتل لنيله تبتيلا  
وعزيز بالجهل أضحي ذليلا  
وسلام يغشى الرسول الجليلا  
حاز كل الكمال والتكميلا  
وكذا الصحب من أناروا السبيلا

الشهادة وأما إذا كان لا يرى العدالة شرطا في قبول الرواية والشهادة والعمل فليس بتعديل، وتوضيحه أنه إذا روى الراوي العدل أو عمل العالم العدل أو حكم الحاكم بالعدل برواية رجل أو امرأة أو حكم بشهادة واحد منهما وكانت عادة كل واحد منهم اشتراط العدالة في قبول الرواية والشهادة فإن المروي عنه والمحكوم بشهادته يكونان في حكم التعديل فلا يبحث بعد ذلك عن عدالتها بل يصح أن يؤخذ عن أخذ عنه الراوي...). طلعة الشمس / شرح شمس الأصول، نور الدين السالمي، سلطنة عمان: مكتبة الإمام السالمي، ٢٠٠٨، مجلدين، ٤١/٢.

(١) وجاء في طلعة الشمس كذلك: (إذا تعارضت رواية العدل ورواية من فوقه من الدرجات ولم يمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه فُدمت رواية من فوق العدل؛ لأن الظن بصدقه أقوى كما سيأتي في بيان الترجيح، فإذا علمت عدالة العدل قُبلت روايته وشهادته، وإذا لم تعلم أخذ بقول المعدل فيها ويجزي في نقل التعديل قول الواحد العدل سواء كان ذلك في قبول الرواية أم الشهادة وكذلك التجريح أيضا)، المصدر نفسه، ٣٨/٢.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أولي العلم من فيه على الله عولوا  
 يضحون بالتسبيح والليل أيل  
 بسوء لئيم سيء الخلق مبطل  
 شمس المعالي بالتقى قد تسربلوا  
 إلى الله والأيام في الزهو ترفل  
 لهم ولكم قاموا بما هو أفضل  
 وكان لهم عن مركب الغي معزل  
 مفدى ومن ندعوه والحل مشكل  
 من الأزد أصلا نعم ذاك التسلسل  
 فيكشف عن أستارها ويفضل  
 وما هو إلا صارم الحق فيصل  
 أخرج منه بالعتاق وتفصل  
 هو الحكم أم في رقها ساغ مدخل  
 وقال معي زيد هل القول يقبل  
 لدى الحكم قل لي ما عن الشرع ينقل  
 شهادته مقبولة وتعذل  
 جهول وأنت المرتجى والمؤمل  
 مع الصحب ما غنى على الأيك بلبل  
 وإني عليه دائما متوكل

أباحث عما قد جهلت وأسأل  
 ومن ثبّتوا أقدامهم في تبطل  
 لهم غيرة في الدين أن لا يناله  
 أولئك أهل العلم والفضل والحجا  
 وعافوا الدنا لما استساغوا انقطاعهم  
 مخابيت ألغوا كل ما كان شاغلا  
 وحثوا على فعل الصلاح خطاهم  
 كمثّل عريق المجد نجل عبيد ال  
 رضيع بألبان العلى متسلسل  
 تساق إليه المشكلات عويصة  
 خضم علوم لم تجد قط مثله  
 ففي امرأة قد أرضعت سيّدا لها  
 وإن هي كانت دلّسته<sup>(١)</sup> به فهل  
 وفي سارق مهما أقر بسرقة  
 وتلزم زيّدا تهمة بمقاله  
 ومن كان مشهورا بأكل الربا فهل  
 أغثنى بمنهل العلوم فإنني  
 وصلى على المختار ربي وآله  
 فهذا وحمدي ثم شكري لخالقي

(١) التدليس: الخيانة والخديعة. لسان العرب: مادة (دلس).

## الجواب

أقول لموسى حينما جاء يسأل  
إذا أمة قد أرضعت سيّدا لها  
لأن الرضاع مستحق أمومة  
وإن دلّسته بالرضاع فقد جنت  
وفي سارق قد قال إني سارق  
وذاك ادّعاه منه إلا إذا أتى  
ومن كان مشهورا بأكل الربا  
فهذا وصلى الله ما لاح بارق  
على المصطفى المختار من آل هاشم  
إليك من الأحكام ما أنت تأمل  
قبيل فصال فهي في العتق ترفل  
أملك أمّا نجلها وهو يعقل  
على نفسها الحرمان والرق أعدل  
وزيد معي أو غيره ليس يقبل  
ببينة من جانب الشرع تقبل  
فلا شهادته ترضى ولا تُتقبّل<sup>(١)</sup>  
وقام على جنح الدجى متبتّل  
مع الآل من هم للحياتين موئل

---

(١) جاء في شرح النيل: (وفي الديوان: لا تجوز شهادة المحدود في قذف ولا مدمن خمر ولا السكران ولا من يعمل الأنبذة أو يبيعه أو تأوي إليه، أو يبيع الحرام أو يشتريه أو يأوي إليه، أو يعامل الربا...). شرح النيل، مصدر سابق، ١٢٩/١٣.

## سؤال من الأديب سلام بن حمد الرمضاني

أهدي سؤالاً لمن بالعلم قد عملا  
وساد كل الورى في العلم مرتبة  
فليس بدعا إذا جاز السماك علا  
أعنى بذلك من طابت عناصره  
فيمن علا جبلا يوما لحاجته  
فكيف يفعل إن خاف الفوات لها  
ومن يكن مستعينا في حوائجه  
فهل عليه ضمان النفس منه إذا  
والعبد إن قام بالأعمال مؤتمرا  
وحالف لا أكلت الشئ ذا أبدا  
وقائل طالق عرسي إذا أكلت  
فكيف يصنع فيما كان فرطه  
ثم الصلاة وتسليم يقارنها

### الجواب

إليك مني جواباً نوره اشتعلا  
يكفيك حلا لما قد جئت تطلبه  
صل الصلاة بلا ماء ولا ترب  
ولا يروُن له تأخير سجده  
ومن يكن مستعينا في حوائجه  
يحل عنك عويص الجهل إذ نزلا  
فاشدد يديك ولا تطلب به بدلا  
تيمما بالهوا إن أعدما مثلاً<sup>(١)</sup>  
حتى يصادف ماء طاهرا نَهلا  
بالجن إن طائف منهم له حصلا

(١) قال ابن محبوب - رحمهما الله - في الذين يصيهم الخب في البحر فلا يصلون إلى الماء؟ قال: يتيممون بنزاع المتاع، فإن لم يجدوا ذلك فأحب أن ينوي الوضوء في نفسه ويصلي، فإذا أمكن له توطأ وأعاد وإن مضى الوقت. قال محمد بن المسبح: يرفع يديه إلى الهواء ويمسح وجهه ويديه كالتيتم، وليس عليه إعادة). معارج الآمال، مصدر سابق، ٤٥/٦.

والم يكن مالكا أو قاهرا لهم  
من يبتغي الود ممن لا يشاكله  
والعبد لا يعملن إلا لسيده  
واحكم على حالف بالحنث إن أكلا  
إذا نواها يمينا فهي موكلة  
ومن يعلّق طلاق الخود منه على  
إذا تقدم لفظ الشرط منه على  
وإن يطلق على حالين منحتم  
أما إذا قال إن أهملت ذلك أو  
فلا طلاق وإن جاءت بواحدة  
تم الجواب بحمد الله منتظما  
وصل ربي على المختار سيّدنا

فزامن نفسه لمّا بهم شغلا  
ككاتب فوق ماء سطره عجلا  
مالم يكن أذن المولى له العملا  
للشيء مرسلّة الأيمان فاحتفلا  
إليه أو لا فلا أيمان إن تسلا<sup>(١)</sup>  
شرط فتطلق مهما شرطه حصلا  
لفظ الطلاق وإلا طلقت عجلا  
وقوع إحداهما التطلق إن فعلا  
أكلته فإذا أعطاه من سالا  
من تين فاعتبر التطلق منفعلا<sup>(٢)</sup>  
ولابساحلا شرعية وحلا  
محمد وعلى أصحابه النبلا

(١) توضيح ذلك في طلعة الشمس: (فاعلم أنه إذا حلف حالف بأنه لا يأكل التمر والزبيب مثلاً، فأكلهما؛ كان حائثاً في يمينه سواء أكلهما معاً في حال واحد أو أكل التمر أولاً والزبيب ثانياً على الترتيب، مع مهلة أو مع عدمها، أو أكل الزبيب أولاً والتمر ثانياً؛ ففي كل هذه الأحوال يكون حائثاً إلا إذا قيّد بمعية أو ترتيب، كأن يقول: لا أكل التمر والزبيب معه أو بعده أو قبله؛ فإنه لا يحنث إلا إذا فعل ما حلف عليه من ذلك، وكذلك لا يحنث أيضاً إذا أكل التمر دون الزبيب أو الزبيب دون التمر؛ لأنه إنما حلف على أن لا يشركهما في الأكل، فإذا لم يشركهما في الأكل فلا حنث عليه). طلعة الشمس، مصدر سابق، ٢٢١/١.

(٢) جاء في شرح النيل: (أنت طالق إن أكلت كذا أو تركته أو فعلت أو لم تفعل فأكلت بعضاً، وتركت بعضاً، أو فعلت بعضاً، ولم تفعل بعضاً، بر لأنها لم تأكله كله، ولم تتركه كله، ولم تفعله كله، وإن أكلته أو فعلته كله طلقت، وإن تركته كله لم تطلق حتى يأتي وقت يفوتها به أكله أو فعله، وإن لم ينو طلقت حين تركته كله، واختار بعض أن يقع الطلاق إذا تركته إن لم ينو). شرح النيل، مصدر سابق، ٥٢٢/٧.

## سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني البكري

يا راقيا سما العلا  
سمت به همته  
لا غرو إن فاق على الأ  
جلا بنور علمه  
أعنى الفتى الندب<sup>(١)</sup> الأ  
قاضي القضاة ابن عبيد  
بحر طما علما وغيا  
كم أوضح الحق وكم  
فصل كل مجمل  
أبرز في خزانة الـ  
وكم تلا هداية  
أحكم في هداية الـ  
قد جمع العلم مع الـ  
حوى من المعقول وا

حتى تعدى زحلا  
ذاك المقام الأفضلا  
قران فهو ابن جلا  
صدا القلوب فانجلا  
بي اللودعي الفيصلا  
د الألمعي العنبهلا<sup>(٢)</sup>  
ث للعفاة هطلا  
بين ما قد أشكلا  
وفسر المفسر<sup>(٣)</sup> صلا  
جواهر<sup>(٤)</sup> المستشكلا  
للمبصرين<sup>(٥)</sup> النبلا  
حكام<sup>(٥)</sup> أحكام الألى  
تقى فزنى العملا  
لمنقول ما تأصلا

(١) رجل نذب: أريب لبيب مُتَيَقِّظ. كتاب العين، باب الدال والنون والباء.

(٢) العنبهلة: هم الذين أقرؤوا على ملوكهم لا يزالون عنه، وعنبهلة اليمن ملوكهم الذين أقرؤوا على ملوكهم. لسان العرب: مادة (عبل).

(٣) إشارة إلى كتاب أبي عبيد خزانة الجواهر في الفقه، ما يزال مخطوطا، ذكر في عدة مصادر أنه في خمسة مجلدات في الأديان والأحكام، عثرت على جزء واحد منه فقط في مكتبة السيد محمد بن أحمد، تحت رقم ٤٦٩، ويقع في ٣٠٩ صفحة وناسخه عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١٣٣٦ هجرية.

(٤) هداية المبصرين في فتاوى المتأخرين في جزء واحد جمع فيه أبو عبيد فتاوى العلماء المتأخرين، تحقيق ياسر بن مسعود الراشدي وآخرون، نشر بمكتبة الشيخ حمد بن عبيد السليمي عام ٢٠١٢.

(٥) هداية الحكام إلى منهج الأحكام، في جزء واحد وهو كتاب في أحكام القضاء، تحقيق: انتصار بنت محفوظ السليمي، وطبعته وزارة التراث والثقافة عام ٢٠١٠م.

أخلاقه أرق من  
لا عجب فإله في الـ  
يا قـدوتي وعمدي  
وملجأ إن دهم الـ  
وناصري إذا عليّ  
وسيفي الصلت الذي  
(ومنقذي من غيب الـ  
ما علم الجنس وما اسـ  
عند أهيل النحو فالـ  
ولست أفهمنّ ذاك  
فجد عليّ بجوا  
ثم صلاة الله تغشى  
مع السلام دائماً

لطف النسيم مثلاً  
واحد يجمع الملا  
ومن غدا لي موئلاً  
خطب وأمر أعضلاً  
الدهر أرخى كل كلاً  
به أفـلّ الجحفاً  
جهل إذا ما أقبلاً<sup>(١)</sup>  
م الجنس فرقا جعلاً  
فرق عليّ أشكلاً  
الفرق ممّانقلاً  
ب يكشفنّ المعضلاً  
المصطفى ومن تلا  
عليهم مكملاً

### الجواب

هاك الجواب الأكمل  
كالبدري يبدو مشرقاً  
عقدت تحلى لؤلؤاً  
وشئيت غلائلاً  
لما تبدي ورأ  
لما أضواء وجهه

فصّلت فيه المجللاً  
يمحو الدجى والقسطلاً<sup>(٢)</sup>  
وجواهر أقد كلاً  
شقائقبـل أجمللاً  
ه البدر وليّ خجللاً  
قالت ذكاً<sup>(٣)</sup> ما أجمللاً

(١) سقط في مخ (أ).

(٢) القسطل: الغبار الساطع. لسان العرب: مادة (قسطل).

(٣) ذكاء: بالضم اسم الشمس. لسان العرب: مادة (ذكا).

مُـاتَهَادِي قَامَة      سَبِي الْعَقُولِ الْكَمَّلَا  
هـَوْنٌ عَلِيٌّ سَائِلِي      فَمَا أَشَدَّ الْمَقْوَلَا  
الْمَدْحُ دَاءٌ لِلنَّفُوسِ      يَصْطَفِي وَهُوَ الْبَلَا  
فِي عِلْمِ الْجِنْسِ وَفِي      اسْمِ الْجِنْسِ خَذَاً تَسْلَا  
فَفَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا      هَذَا أَسْمَاءَ مَقْبَلَا  
إِشَارَةً مَعْرُوفَةً      حَكْمَ الْحَضُورِ حَصَلَا  
صَارَ بِهِذَا عِلْمًا      لِلْجِنْسِ كَنْ مَحْتَفَلَا  
لَوْ لَمْ تَكُنْ إِشَارَةً      مِنْ عِلْمِ الْجِنْسِ خَلَا  
مَعْنَى الْحَضُورِ قَدْ أَتَى      فِي الذَّهْنِ حَكْمًا مَرَسَلَا  
لَوْ أَنَّ نِيَّ عَيْنَتَهُ      فِي غَيْرِ ذَهْنِي فَاجْعَلَا  
ذَا عِلْمًا لِشَخْصِهِ      كَمَا أَتَى مَوْضِعَلَا  
أُمَّةً فَلَانَ كَالْأَسْمَاءِ      مَدْبُرًا أَوْ مَقْبَلَا  
أَوْ كَالثُّعَالِ<sup>(١)</sup> حَيْلَةً      أَوْ كَابْنَ دَايَةَ<sup>(٢)</sup> جَلَا  
فَأَحْكَمَ بِذَلِكَ إِنَّهُ      لِلْجِنْسِ إِسْمٌ جَعَلَا  
وَأَسْمٌ يَعْمُ لِحَقِيهِ      قِةً أَسْمَاءَةً اجْعَلَا  
فِي كُلِّ فَرْدٍ صَادِقٌ      مِنْ غَيْرِ مَا شَكُّ وَلَا  
مِنْ غَيْرِ أَعْلَامِ الْوَرَى      كُلِّ بِأَسْمِ كَلَّلَا  
أَسْمَاءُهَا قَدْ عَيَّنْتَ      أَشْخَاصَهَا عَ الْمَثَلَا  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي      أَنْشَأَ الْوَرَى وَأَكْمَلَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ لِلنَّبِيِّ      الْمِصْطَفَى خَيْرِ الْمَلَا  
لِلْخَلْقِ جَاءَ هَادِيَا      حَازَ الثَّنَاءَ الْأَكْمَلَا  
وَالْآلَ وَالْأَصْحَابَ مَا      غِيثٌ سَقَى رَحْبَ الْفَلَا

(١) الثعال: جمع ثعلب، والجمع ثُعالب وثعال. لسان العرب، مادة: (ثعلب).

(٢) ابن دأية: الثُراب. لسان العرب، مادة: (دأى).



## سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان الخروصي

أيامن بعلم وحلم تجلّي  
فتى الأزد نجل الكرام الأجلا  
سليل عبيد أبا قسور  
أيدعى أهيل الجنان بأسما  
وإن كان إسما قبيحا هنا  
فهذا سؤالي فاستر وسامح  
وخير صلاة وأزكى سلام  
ومن بأعالي ذرى الفضل حلاً  
ومن عزّ في الناس قدرا وجلا  
دليل الغبيّ إذا ضلّ جهلا  
ء كانت لهم بالدنا قبل أم لا  
ينادي به أم يُبدّل فضلا  
فقلّة علمي بنظمي أخلا  
على المصطفى وعلى الصحب كُلا

### الجواب

أخا المجد حزت فخارا وفضلا  
أتيت سؤالا بديع المعاني  
فهاك الجواب كبدر تجلّي  
بطلعته تبهج الكائنات  
أهيل الجنان بأسمائهم  
كذاك يناديهم ربهم  
وطورا يقول عبادي ألم  
ولم نر تبديل أسمائهم  
جزت المقام الأعز الأجلا  
بليغ المباني من الشهد أحلى  
سنا ومن الدر سمطاً تحلّي  
سرورا ويغدو الدجى مضمحلا  
ينادون فيها كما كان قبلا  
بأسمائهم وهو بالفضل أولى  
تكونوا فعلتم وما ذاك هزلا  
لأهل العلوم فنزويه نقلاً<sup>(١)</sup>

(١) علّق الشيخ الخصبي على هذه المسألة بقوله: (جاء في كتاب (الجنة في وصف الجنة): وأهل الجنة يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم إلا آدم عليه السلام فإنه يكنى بأبي محمد). قلائد المرجان، ١٥٦. ومن تفسير ابن أبي حاتم: (حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: «ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا إلا الأسماء»)، تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والصحابة والتابعين، تحقيق أسعد محمد الطيب، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ - ٦٥.

وقول النبي لأصحابه  
وخير ختام كلام النبي  
بتحسين أسمائهم ذاك دلا<sup>(١)</sup>  
عليه صلاة من الله تملئ

(١) جاء في مسند أحمد: حدثنا عفان، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم»، مسند الإمام أحمد، رقم الحديث ٢١٦٩٣، ٢٣/٣٦، وأخرجه أبي داود، رقم الحديث ٤٩٤٨، ٤/٢٨٧، وابن حبان، رقم الحديث ٥٨١٨، ١٣٥/١٣.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

أيامن ساد بالفضل  
حليف الجود بحر ندى  
سليل عبيد السامي  
هو الحبر الفقيه ومن  
هو البدر الأتم ومن  
أبان لنا منار الحـ  
أزقُ إليك بحثي را  
فهل يمضي طلاق الخو  
وقاتل غادة حُبلى  
أجبنني ما عليه ترى  
وخير صلاة مولانا  
وآل ثم أصحاب

ومن قد جدَّ بالعدل  
كريم الفرع والأصل  
ذرى الجوزاء بالعقل  
يكشف غيب البطل  
يميط حوالك الجهل  
ق في وعر وفي سهل  
جيامارمت من سؤلي  
د بالنيات من بعل  
على خطأ مع الحمل  
بحكم الواحد العدل  
لأحمد خاتم الرسل  
بعد القطر والرمل

### الجواب

بحمد الله ذي الفضل  
يبين لك الهدى بدرا  
وتطلع منه شمس الحـ  
إذا طلعت شمس هدى  
تعلمم والزم التقوى  
وسائل كل من تلقى  
وعش حراً عزيز النفس

جوابي جاء بالعدل  
يجلي ظلمة الجهل  
ق مشرقة على العقل  
تمزق غيب البطل  
تفز في برزخ الفصل  
من العلما ذوي الفضل  
س واقنع منك بالقل

فمفتاح العلوم سؤا  
بذا ترقى إلى عليا  
وتطبيق النوى<sup>(١)</sup> يلغى  
ولكن الطلاق إذا  
فذلك واقع حتما  
كذلك نكاحه وعتا  
وألزم قاتل الخبلى  
تديها عنه كاملة  
وذلك نصف ما يودى  
إذا ما كان قتل خطأ  
وهذا القول نختمه  
شفيح الخلق يوم الحشر  
عليه صلاتنا تترى  
كذلك الآل والأصحا

لك العلما ذوي العدل<sup>(١)</sup>  
سماء الفرع والأصل  
بغير اللفظ والقول  
بدا جهرا من البعل  
بقصد الجد والهزل  
قه قد صح في النقل<sup>(٢)</sup>  
هنا دية بلامهـل  
عشيرته أولو العقل  
به فحل بلامطل  
وحكم العمد بالقتل<sup>(٣)</sup>  
بذكر الطيب الأصل  
أحمد خاتم الرسل  
بعد الصخر والنمل  
ب أهل الرشـد والعدل

(١) (النبيل) في مخ (ب).

(٢) النوى: جمع نية. لسان العرب، مادة: (نوي).

(٣) جاء في معارج الآمال: (والنية في الأقوال لا تعمل إلا في الملفوظ، ولهذا لو نوى الطلاق أو العتاق ولم يتلفظ به لا يقع، ولو تلفظ به ولم يقصد وقع في الحكم؛ لأن الألفاظ في الشرع تنوب مناب المعاني الموضوعة هي لها). معارج الآمال، مصدر سابق، ٢١٤/١.

(٤) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: اقتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، «فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها»). صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٩١٠، ١١/٩.

## سؤال من بعض الطلبة

أقمتُ صدور العيس نحوك أسأل  
فلا زلت أطوى سبسا بعد سبب  
عنيتك يا بحر العلوم وهل سوا  
لك الأجر أرشدني إلى طرق الهدى  
فمن قال إني ناذر بقراءة الـ  
وعين أي للنذر وقتا وموضعا  
ولكن بدا للنادر الانتقال من  
أيجزيه فعل النذر في دار هجرة  
لك الله بالإلهام والعون والتقى  
وصل على المختار ربي مسلما

وشمّرت جدا طالبا ما أوّمل  
إلى أن حطت الرحل والمجد منزل  
ك يا ابن عبيد من به نتوصّل  
فأنت لمن يرجوك غيث وموئل  
كتاب كتاب الله وهو المنزّل  
وليس كبيت الله للنذر منزل  
بلاد بها للنذر كان سيفعلا  
له أم بحيث اللفظ قد كان يفعل  
ممد مدى ما ناح ورق وبلبل  
كذا الآل والأصحاب ما هبّ شمال

## الجواب

على الله في كل الأمور أعول  
فيا أيها الطاوي السباسب قاصدا  
وفدت إلينا من ديار بعيدة  
فهاك جوابا جاء كالشمس مشرقا  
إذا نذر الإنسان لله طاعة  
فلا يلزمه الفعل في الموضع الذي  
ولو كان ذاك النذر عين فعله  
يجوز له والخلف جاء وما مضى  
وصلى مع التسليم ربي على الذي  
محمد المختار من خير سادة  
وما ناطق بالصدق أصبح قائلا

فما الفضل إلّا منه والخير يؤمل  
إلينا بجد إذ عن الدين تسأل  
فأحر بنا نوليك ما أنت تأمل  
يريك الهدى وهو الشفاء المعلّل  
ليقرأ قرآنا وذلك أفضل  
تعين والرحمن يعفو ويقبل  
بمصر وفي بصرى له شاء يعمل  
أصحّ وقد أضحى عليه المعول  
به كمل الدين القويم المكمل  
كذا الآل والأصحاب ما الوُزق يهدل  
على الله في كل الأمور أعول

## و من سؤال من بعض الطلبة ولكن ذهب أكثره

وما معنى الشهادات التي قد  
فقل لي ثم أسعف كل قلب  
وعجل بالجواب فإن شوطي  
ودم في نعمة ما جنُّ ليل  
وصل على النبي وآله ما  
تكافأ في الشريعة والتوالي  
سليم حار في طرق الضلال  
تأخر دون غايات المنال  
وما غنت مطوِّقة بضال<sup>(١)</sup>  
جنى اليعسوب<sup>(٢)</sup> من شهد الزلال

### الجواب

أقول لمن أتاني بالسؤال  
لقد شمت البوارق خالبات  
كمن قد شام في الصحراء آلاً  
أتمدح من تملُّكه قصور  
ولكني أقول بعون ربي  
إذا عقد الزواج على فتاة  
ولم يفرض لها مهرا عليه  
فإن لها كمهر المثل شرعا  
وإن قبل الدخول جرى طلاق  
ومتعتها بقدر الوسع منه  
وصدِّق من دعاوي القوم أشياء  
كدعوى غادة ذات ابتسام  
وانكرها فصدَّقها عليه  
كمثل سموط ربات الحجال  
تظن بأنها غُزُر النوال  
فظن بأنه مثل الزلال  
وناء بفكره درك المعالي  
وأسأله الصواب لدى المقال  
مزججة الحواجب ذات خال  
فجاءت تدعي مائة بحال  
فأحر بعدل ربي ذي الجلال  
تُمْتَع مالها مهر المثل  
ويؤجر إن يزدها بعض مال  
كثيرات موضحة الخصال  
بضاع البعل من بعد الوصال  
لأن الستر داعية الفعال

(١) الضال: هو شَجَر السُّدر. لسان العرب، مادة: (ضيل).

(٢) اليعسوب: أمير النحل وذكرها ثم كثر ذلك حتى سمَّوا كل رئيس يعسوباً. لسان العرب: مادة (عسب).

وموقوف من الدعوى كدعوى  
وإن من الشهادات التكافى  
كأن شهد الشهود على حقوق  
فلم تُسمع معارضة عليها  
وتقبل شهرة لم تستربها  
فهذى لا تردُّ ولو أتها  
وحسبك بالجواب فخذ منى  
وصلى الله ما رُكبت جيات

حقوق أو تصح لدى النزال  
وتدعى بالتهاتر فى انحلال<sup>(١)</sup>  
وعورضت الشهادة فى المقال  
وتلك هى التكافؤ كالجدة<sup>(٢)</sup>  
وقلبك مطمئن كالزلزال  
معارضة على أى احتمال  
بىانا مثل بدر فى كمال  
تحت السىر فى محو الضلال

(١) وتلكم كالتعارض فى المجال فى مخ (ب).

(٢) وتسقط فى الخصومة والجدة فى مخ (ب).

## سؤال من الأديب محسن بن سعود العامري

إلى العلامة الحبر الجليل  
أتيت أسوق يعمليتي مجداً  
أسائل عن أب برّ كريم  
أريد أزوره يوماً لأقرا  
وعمّن حرّم المأكول يوماً  
وكرر لفظة التحريم دوماً  
وصلى ربنا في كل حين  
وآل ثم أصحاب كرام

سليل عبيد الفطن النبيل  
وأقطع كل طامسة الدليل  
ثوى في القبر منذ أمد طويل  
لديه من الكتاب شفا العليل  
أو المشروب من ذا السلسبيل  
فكيف عليه في حكم الجليل  
على المختار ذي الخلق الجميل  
واتبع أولي فضل جزيل

### الجواب

جواباً موضحاً نهج السبيل  
أجاز المصطفى خير البرايا  
فسلم إذ وصلت سلام برّ  
ليغفر ذنبهم عما جنوه  
هو الرحمن خالقنا المرّجى  
على ذاك المحرّم صوم يوم  
أو الإطعام مرسله عليه  
صلاة الله والتسليم يغشى  
كذاك الآل والأصحاب طرا

لنجل سعود الفطن النبيل  
زيارة من ثوى تحت الطلول<sup>(١)</sup>  
وتقرأ عندهم آي الجليل  
ويعفو إنه أهل الجميل  
لغفران الذنوب وكل سول  
مع اليومين في بعض المقول  
بنصّ الذكر في أهدي دليل<sup>(٢)</sup>  
رسول الله ذي الفضل الجزيل  
وتابعهم على الرأي الأصيل

(١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها ولا تقولوا هجراً». أي لا تدعوا بالويل والعيويل وما يسخط الرب. الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث: ٤٨١، ١٣٠/١.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، المائدة/ ٨٩.



## سؤال من الشيخ القاضي عيسى بن صالح الطيواني<sup>(١)</sup>

خليلي أجبني موضحا لسؤالي  
فما الفرق في أسماء أفعال ربنا  
معين نصير واهب ثم مانع  
بتفرقة مقرونة بمثال  
وأسماء ذات الواحد المتعالي  
صفات لفعل أم لذات جلال

### الجواب

إليك بحمد المالك المتعالي  
معين نصير واهب ثم مانع  
وهاك إذا ما شئت فرقا مبينا  
فأما صفات الفعل فهي التي غدا  
كمحي مميت واهب ثم مانع  
وإن صفات الذات عكس لهذه  
سميع بصير عالم متكلم  
قدير وقيوم ووقدوس واحد  
وما ثم إلا الله اسم لذاته  
وأسمائه الأخرى ففي حد ذاتها  
وصل إلهي كل حين وساعة  
جوابا كبدر التم لا كهلال  
صفات لفعل لا لذات جلال  
يحاكي سموطا رصعت بلآلي  
بها جمع أضداد تبين بحال<sup>(٢)</sup>  
تجامع أضدادا بذات كمال  
ملازمه للذات في كل أحوال  
وحيي مريد ربنا متعالي  
صفات لذات فافهمن مثالي  
وقد حاز هذا الاسم كل جلال  
صفات لذات أو صفات فعال  
على أحمد المختار مع صالح الآل

(١) عيسى بن صالح بن عامر الطائي، هو من أهل سمانل، أخذ العلم عن مشايخها الأجلاء، كان حافظا واعيا مطلعاً على شوارد الآثار وطرائف الأخبار فصار وجيها محبوبا عند الناس، كان مساعدا في القضاء للشيخ أبي عبيد السليمي ثم عين مساعدا في المحكمة الشرعية بمسقط للشيخ الخصيبي، وفي عهد السلطان سعيد أصبح رئيسا للمحكمة ورئيسا على القضاء ومستشارا للسلطان سعيد، له شعر يصور أحداث عصره، توفي سنة ١٣٦٢ هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ١٠١٤.  
(٢) يمكن الاستزادة حول موضوع الصفات الذاتية والفعلية بالرجوع لمعجم مصطلحات الإباضية والرجوع للمصادر الموثقة في المعجم، ١٠٦٨-١٠٧٥.

## سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم بن علي الندابي<sup>(١)</sup>

أهدي سؤالي لشيخى نخبة النبلا  
فتى عبيد حليف المجد عمدتنا  
في غارس النخل في مال لآخر هل  
أم أنها لأخ الأرض التي غرست  
وقائل طالق هند إذا ولدت  
وحالف لا يبيع التمر يلزمه  
ومن أتى عرسه في الصوم هل حرمت  
بيع الصبي إذا لم ينكرن ومضى  
وهل يصدق في دعوى البلوغ له  
وهل يجوز الذي أمضى الجماعة تو  
ومن يكن ناويا في قصده سفرا  
ومن يوقّف نصف المال غلّته  
تراه يثبت أم فيه الخلاف وهل  
قعد العيون لإصلاح الظروف من ال  
وهل على الزوج من أرش لزوجته  
وهل له منعها عن بيت والدها  
وإن تقلّ منعه حق له أكذا  
ومن تزوج خودا وهي بالغة  
وإن أرادت لتفدي نفسها طلبا

بحر الندى كرما بل قدوة فضلا  
نور البرية نبراس لمن جهلا  
له الغلال إذا ما أنتجت غللا  
بها وغارسها قد يفقد الأملا  
أنثى وقد ولدته مشكلا مثلا  
شئ إذا لقياض التمر قد فعلا  
والبيع للموميان هل تراه حلا  
حد البلوغ فهل نقض له حصلا  
أم يأتي بينة والادعاء بطلا  
كيلا وأمر إمام المسلمين علا  
ما حده إن يكن للحد قد جهلا  
تعطي الذكور خصوصا والنساء فلا  
يمضي الذي باعه السكران كالعقلا  
غثاء دون رضا الأرباب هل حظلا<sup>(٢)</sup>  
إن كان عن موجب للضرب قد فعلا  
وأمرها وعن الأرحام مُدخلا  
في الصح والسقم أم فرق هنا حصلا  
فهل لها الفسخ إن لم ترضه رجلا  
منه الطلاق فهل إجباره نُقلا

(١) حمود بن سالم بن علي الندابي: كان من أعيان بلدة سرور وأدبائها، ومن المنقبين عن مسائل العلم. قلائد المرجان، ط ١، ١٦٣.

(٢) الحَظْل: المتع من التصرف والحركة. لسان العرب، مادة: (حظل).

والموز كم حرمه في الشرع قد جعلنا  
والعاضديات كم إحرامها مثلا  
أم لا ويلزمه شئ بما عملا  
من كان ذا علة كي يبرئ العللا  
إذا كف شربها والماء قد فضلا  
فهل يصلي به أم يتركه ولا  
فيه الفساد جرى أم أنه كملا  
لهن توكيل تزويج لمن جعلنا  
لكنه قد أصاب الحق هل قبلنا  
هل يثبتن قوله أم أنه بطلا  
هل عتقه ثابت أم أنه حُظلا  
ذو صحة صحَّ عنه أنه قتلا  
ذكاه راميه هل حل لمن أكلنا  
واستر له إن تشم في نظمه خللا  
وأن يبلغني من فضله الأملنا  
محمد وعلى أصحابه الفضلا  
والصحب أهل الوفا والتابعين ألى

والتين والخوخ كم في الحكم حرمهما  
وكم حريم الذي لا ساق فيه ترى  
وناكح اليد هل تجزيه توبته  
والخمر هل جائز أن يدهنن بها  
وهل يجوز من الأنهار مأخذنا  
ومن يكن حاملا في ثوبه ذهبنا  
غسل الجنابة من غير الوضوء ترى  
هل للنساء وكالات الطلاق وهل  
ومن يفسر رؤيا ليس يعلمها  
ومن يقرب بحق حال سكرته  
ومن أقرب بعثق ثم أنكره  
وهل يقاد بمجدوم وذو علل  
ما القول في الصيد إن بالرمي مات وقد  
سامح حمودا أتى بالشعر معتسفا  
وسل لي الله غفرانا أفوز به  
وصل ربي على المبعوث من مضر  
وآله ما بدا صبح على أفق

### الجواب

يضيئ كالبدر في الآفاق مكتملا  
عن دينه سائلا في ذاك مشتغلا  
نعم البضاعة لا تختر بها بدلا  
عارٍ وإن يك يوما ضاعف الحللا  
لمدة فله ما أينعت أكلنا

هذا جوابي حوى التفصيل والجملا  
لطالب حكم غرس الصرم مجتهدا  
ملاك دينك تقوى الله خالصه  
من لم يكن لابسا ثوب التقى شرفا  
وغارس نخلة في أرض صاحبه

إن يرض ذلك رب الأرض معترفا  
ومن يعلق على الشرط الطلاق فلا  
أما القياض فبيع قيل يحنث من  
ومن أتى عرسه في الصوم قد حرمت  
والبيع من ذي الصبا في الحكم ممتنع  
وجاز إن باع في الأسواق أمتعة  
كذا مخالطة الأيتام جائزة  
والفرسخان فحد القصر عندهم  
وباطل وقف ما أوصى به رجل  
قعد المياه من الأنهار جاز لما  
ويلزم الزوج أرش أي لزوجته  
ومنعها جائز في كل آوانه  
وكاعب غيِّرت تزويجها فلها

له بما قد أتى من حين ما فعلا<sup>(١)</sup>  
طلاق حتى يكون الشرط منفعلا  
آلى عن البيع إن يوما له فعلا  
عليه والموميان البيع فيه حلا<sup>(٢)</sup>  
إلا بإذن ولي الأمر إن كفلا<sup>(٣)</sup>  
وسلعة وعروضا لا تفي جلا  
والأكل عندهم حل لمن عملا  
إن جزته صل قصرا واذع مبتهلا<sup>(٤)</sup>  
لبعض وارثه والإثم قد حملا  
فيه الصلاح على رأي الجباه جلا  
ولا قصاص لها في الحكم فاحتفلا  
عن الخروج إذا ما خاف مُدخلا  
بعد البلوغ سريعا فاترك الجدلا

(١) جاء في التاج المنظوم: (ومن زرع أرض غيره بلا إذنه ولا منحة ولا قاعدة ولا سبب، أو بنى فيها، أو فسل، فهو غاصب لا عناء له، والأرض بما فيها لربها، وعليه - قيل - أن يرد له بذره في الزراعة، وقد تقدّم أن الخيار لرب الأرض في البناء والغرس في أخذ ما فسل فيها، وإعطاء مثل فسله، وفي أمره بإخراجه منها ولو صار نخلا ويرد فيها ترابا كما كانت، وكذا البناء..) التاج المنظوم، مصدر سابق، ٢٥٣ / ٤.

(٢) جاء في منهج الطالبين: (وقيل: إن البيع والشراء من الأعمى والأعجم، في العروض جائز، إذا عرف ذلك منه الأعجم بالإيماء والاشارة، وكان يعقل...). منهج الطالبين، مصدر سابق، ١٢٨ / ١٤.

(٣) (والبيع لا يصح من غير بالغ ولا لغير بالغ ولا من مجنون ولا لمجنون). شرح النيل، مصدر سابق، ٣٨٠ / ٩.

(٤) الفرسخ: وحدة الطول، يساوي اثني عشر ألف ذراع، أو ثلاثة أميال. معجم مصطلحات الإباضية. ٧٩٢ / ٢. وحد السفر فرسخان فقد جاء في صحيح مسلم: (حدثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا حماد وهو ابن زيد، وحدثني زهير بن حرب، ويعقوب بن إبراهيم، قالوا: حدثنا إسماعيل، كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعاً، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين»، رقم الحديث: ٦٩٠، ٤٨٠ / ١، ويقول السالمي في معارج الآمال: (وذو الحليفة ميقات أهل المدينة، وتسمى اليوم: «أبيار علي»، وهي من المدينة على ستة أميال وذلك فرسخان). معارج الآمال، مصدر سابق، ١١٨ / ٦.

ولا لها تفتدي كرها وقد حُظلا  
حكما ذراعان إحراما لها شملا  
والعاضديات مثل الموز مشتملا  
أق كبرا وربي يغفر الزلا  
وللضرورات حكم طالما احتملا  
وإن يصلي به أمّا الحليّ فلا  
منها ولو جنبا حيث الوضوء خلا  
نهر البلاد فحرم فعله بطلا  
مثل الرجال بلا فرق هنا حصلا  
منه فذا حكمه قد خالف العقلا  
من قبل موته والحق قد قبرا  
ما لم يكن مشركا بالله من قتلا  
فسل وبادر وغلّ النوم والكسلا  
كالنجم متقدا كالبدر مكتملا  
عدّ وحدّ كموج البحر حين علا  
وآله الغر مع أصحابه فضلا

وإن تأنّت فلا تغيير ثمّ لها  
والتين والخوخ ثم الموز مثلهما  
ولا حريم لما لا ساق يحمله  
من تاب لله أجزاء المتاب ولو  
ودافع علة بالخمر جاز له  
وحامل ذهباً للحفظ جاز له  
أما أوانيه لا بأس لمغتسل  
وأخذك الماء إرسالاً لمالك من  
إن الوكالات للنسوان جائزة  
وزائل العقل لا إقرار معتبر  
والصيد حلّ إذا ذكّاه صاحبه  
وقاتل النفس مأخوذاً بها أبدا  
هاك الجواب رعاك الله من رجل  
يا نجل شمس<sup>(١)</sup> خذ الفتوى مفصّلة  
والحمد لله حمداً ليس يحصره  
ثم الصلاة على المبعوث من مضر

(١) يشير إلى الندب بن شمس جد قبيلة الندابي. للاستزادة ينظر: إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان لسالم السيابي، ص ٨٥.

## سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيز

ألا إن ترم سؤلا لما أنت جاهله  
ومن قد غدا طودا جليلا مبعجلا  
كريم السجايا شيخنا وملاذنا  
عنيت بذا بدر الدجى سامي الذرى  
لنحوك قد جردت عزمي قاصدا  
فهل صلة الأرحام واجبة الأداء  
أم هي في الأرحام فرض كفاية  
ومن يصل الأرحام فيما عليه من  
أينحط هذا الفرض عنه بفعلهم  
أزل ظلمة الإيهام عني بالهدى  
وخير صلاة مع سلام كلاهما  
وكذا آله الغر الكرام وصحبه

فيمم خضماً مدً بالعلم ساحله  
لعمرك لا تلقى شبيها يماثله  
وأستاذنا التُّخْريِرِ جَمَّتْ فضائله  
هو ابن عبيد رِيض العلم بازله  
حماك لكي أحظى بما أنا آمله  
فيهلك بالتقصير من هو فاعله  
أم فرض عين في الذي هو جاعله  
حقوق وهو يأتون صرما يقابله  
له أم ترى ذا الفرض يَأْثِمُ باتله  
فلا زلت غيثا ممطرا عمَّ وابله  
على المصطفى المختار من جَلِّ نائله  
أفاضل هذه الدين طرا أكامله

### الجواب

جوابا كصوب<sup>(١)</sup> المزن رقت مناهله  
ألا بلُّغا عني رشيد بن راشد  
سُموطا من الدر النضيد كأنها  
إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى  
إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه  
إذا المرء لم يزرع من القول طيبا

وفاضت على كل النواحي فضائله  
مقالا علت فوق النجوم منازلها  
بدور الدجى والحسن أحلاه كامله  
تقلَّب عريانا ورثت غلائله<sup>(٢)</sup>  
غدا ساميا فوق السَّمَاكِينِ كاهله<sup>(٣)</sup>  
فلا حصدت غير الخبيث سنابله

(١) الصُّوب: نزول المطر. لسان العرب، مادة: (صوب).

(٢) تضمن لِقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ: إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ الثَّقَى

(٣) تضمن لِقَوْلِ السَّمَوَالِ: إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرَضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

إذا المرء لم يكرع من العلم شربة  
 إذا المرء لم يكرم محبا ولم يهن  
 ولم يصل الأرحام والدين والتقى  
 فبرُّ ذوي الأرحام فرض محتم  
 كذا أمر المختار بالبر والندی  
 ومن عقَّهم من غير عذر فإنه  
 ومن منهم قد بارز الله عاصيا  
 وليس له أن يقطع البر عنهم  
 وصلَّ وسلم كلما لاح بارق

غليل وإن فاضت عليه مخائله  
 عدوا ولم يصرع شجاعا ينازله  
 فلا عذبت في العالمين مناهله  
 بحكم كتاب الله جلت فضائله<sup>(١)</sup>  
 لمن قربت منا إليه منازلته<sup>(٢)</sup>  
 يبوء بخسران وشلت مفاصله  
 فليس له حق سوى السيف قاتله  
 وإن فعلوا ضد الذي هو فاعله  
 على سيد الكونين من عم نائله

(١) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ النحل / ٩٠. وقال: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ الأنفال / ٧٥. وقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ الشورى / ٢٣. وغيرها من الآيات الكريمة.

(٢) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى، حدثنا حسان، حدثنا يونس، قال محمد هو الزهري: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه») رقم الحديث: ٢٠٦٧، ٥٦/٣، كذلك: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير بن مطعم، قال: إن جبير بن مطعم، أخبره: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يدخل الجنة قاطع»، صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٩٨٤، ٥٠/٨. وفي صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لأبي بكر - قالوا: حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله». رقم الحديث: ٢٥٥٥، ١٩٨١/٤. وغيرها من الأحاديث الدالة على صلة الرحم.

## سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي

سلا العلم لما طاف بالكون موغلا  
وطاف على الأملاك وهي تجله  
ولم يترك الدنيا قنيصة عيها  
ولكنه لله في الله راضها  
فلولاه ما كانت مناخا لمؤمن  
سلاه وإلا تسألاه فسائلا  
إلى ابن عبيد شيخنا ووليئنا  
أيا حمداً أصبحت فاحمد سرى الهدى  
وبارك خُطانا فيك في الله وقعها  
وحقق لنا من قصدنا ما نرومه  
إذا ما وليُّ شام يوماً وليّه  
أم الحكم إبقاء الولاية نحوه  
فيرأ منه أم ترى يستتيبه  
أفدني جزاك الله خيراً فإنني  
أزف صلاة في سلام مطيب  
ومن طاف بالبيت العتيق ملبياً  
يسوقهما حب عميق لذاته

### الجواب

إليك جواباً باللئالي مكللاً  
نجوم سماء زانها العلم والتقى  
مضيئاً على الأكوان قد أبهج الملا  
تفوق ضياء الشمس حسناً مكللاً

(١) سَبَهْلًا: أي بلا شيء وقيل بلا سلاح ولا عصا، وكل فارغ سَبَهْلًا. لسان العرب: مادة (سبهل).



بها قامت الدنيا وأشرق نورها  
تعلم فإن العلم زين لأهله  
تعلم فليس المرء يولد عالما  
وإن كبير القوم لا علم عنده  
ودونك أحكام السؤال نظمها  
إذا ركب الحجر الوليُّ فإنني  
وبعض يرى التتويب من بعد خلعه  
وهذا إذا ما كنت بالحكم عالما  
وصل وسلّم للنبي وآله

وطاولت السبع السموات في العلى  
ويبني لهم فوق المجرة معقلا  
وليس أخو علم كمن كان أجهلا<sup>(١)</sup>  
تضيّق عليه الأرض أعلا وأسفلا  
كعقد جمان نوره قد تهللا  
أتوبّه قبل البراءة أوّلا  
ولكن أرى القول المقدم أعدلا  
وإلا فقف عنه إذا الأمر أشكلا  
وأصحابه والتابعين ومن تلا

---

(١) تضمن لقول الشافعي: تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل

## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

إذا بازل<sup>(١)</sup> الجهل بي قد ترامى  
عנית به حمداً ذا العلى  
سليل عبيد سمير العلوم  
جليل الفخار حليف الوقاد  
هو البحر إن جئته زاخرا  
أتيتك يا سيدي سائلا  
إذا جاوز المرء في سجدة  
فهل للفساد ترى مدخلا  
وصلى الإله على أحمد  
دعوت اللبيب الفقيه الهاما  
من العدل قام به واستقاما  
وطود الحلوم الذي لا يُسامى  
كريم النجاد المرجى دواما  
هو البدر نورا يزيح الظلاما  
ووجهت نحوك هذا النظاما  
مكان السجود الشريف المقاما  
عليه أم الفرض صلى تماما  
كذا الآل ما فاح نشر الخزامى

### الجواب

إليك جواب يريك المراما  
تعلم وكن حافظا واعيا  
فمن كان في فرضه ساجدا  
كذلك تأخيرها إن رجا  
يحوّل جبهته كيفما  
كذاك له نقل أقدامه  
وصلّ إلهي على المصطفى  
كبدر التمام يزيح الظلاما  
تسود الأنام وتعلو مقاما  
وقدّم جبهته لن يلاما  
بهذا صلاحا إذا ما استقاما  
يشاء يمينا شمالا أماما  
صلاح الصلاة وقيت الملاما  
شفيح الورى من تعالى مقاما

(١) بازل: أمر ذو بزل أي ذو شدة. لسان العرب، مادة: (بزل).

## سؤال من الشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي<sup>(١)</sup>

أبدر بدا للناظرين على عَمِّ  
سليل عبيد عالم أيُّ عالم  
هو البدر إلا أنه غير آفل  
بساحله قف إن تشا العلم والهدى  
فها أنا أسعى في سلوك طريقه  
أيتك شيخي سائلا عن قضية  
رأيت فتى يغشى فتاة بحرمة  
فلما التقى الإحليل بالخود لم يصل  
بفخذي فتاة القوم فوق ثيابها  
ومن بعد هذا قد أراد نكاحها  
فهل هو حلٌ سيدي أم محرم  
وفي رجل يوما تزوج غادة  
فأدى أبوها بعد ذلك وانقضى  
فهل للفتى جمع الفتاتين جائز  
أجيني هداك الله للعلم والهدى  
فإني تركت الأهل والوطن الذي  
أم العالم النُخْير ذو الجود والكرم  
أضأت به الآفاق وانجلت الظلم  
هو البحر لكن موجه العلم والحكم  
لتلتقط الدر النفيس وتغتتم  
لعلِّي إن أحظى بنيل المرام ثم  
فمثلك يدعى للخطوب ويلتزم  
قد اعتنقا ظلما وقد خاب من ظلم  
إلى الفرج حتى انصب ذا الماء وانسجم  
وعين إله العرش تنظر لم تنم  
على حكم شرع الله ذي الكبر والعظم  
أجيني بما يشفي العليل من الأم  
خدلجة حوراء كالنور في الظلم  
لزوجته فرض التربص وانصرم  
بسنة من ساد الخلائق والأمم  
وأسكنك المأوى على رغم من رغم  
أحب ابتغاء الفقه والدين والحكم

(١) العلامة الشيخ خلفان بن جميل السيابي، من أجل علماء عمان في القرن الرابع عشر الهجري، نشأ في سمائل، ودرس على يد العلماء المعاصرين له من بينهم الشيخ نور الدين السالمي فقد تتلمذ له واغترف من معين علمه ردحا من الزمن، إلى أن أصبح عالما مشهورا، وقاضيا معتبرا، تولى وظيفة التدريس زمنا، وشغل منصب القضاء في عدة مناطق رئيسية في عمان، ولما طعن في السن وضعفت قوته، وكان وقتها بسمائل، فاستعفى الإمام الخليلي عن القيام بالقضاء فأعفي، وظل مشتغلا بالعبادة والتأليف، إلى أن ضعف بصره، كان مجلسه أينما كان غاصا بالزائرین بين مسترشد ومستفت، من مؤلفاته: «سلك الدرر الحاوي غرر الأثر»، و«جلاء العمى في ميمية الدماء»، و«فصول الأصول»، و«بهجة المجالس»، و«فصل الخطاب في المسألة والجواب»، توفي الشيخ سنة ١٣٩٢هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٢٨١.

ومع ذاك أرجو الله يسعدني على  
فإني ضعيف عاجز ومقصر  
وأشذك الله الذي تعبدته  
فإني جهول لست بالنحو عالماً  
وأختم قولي بالصلاة مسلماً  
عليه سلام الله ما ذر شارق

بلوغ الذي أمّلته فيه من نعم  
ومولاي ذو الآلاء والنعم الجُمم  
بأن تصلحن العيب واللحن في الكلم  
وليس سواء جاهل والذي علم  
على خير مبعوث من العرب والعجم  
وما ورد الأطيّار من مورد شيم

### الجواب

إليك جواباً نوره يكشف الظلم  
فلا ينكحن هذا الغشوم خريدة  
ومن مسّ فرجا أو رآه تعمداً  
وإن كان فوق الثياب ولم يصل  
وليس حراماً إن أراد نكاحها  
ومن كان صباً مستهماً بكاعب  
ليجمعها مع عرسه عمّة لها  
وقد قيل بالتكريه من غير حرمة  
أنخت بوادٍ غير خصب فعده  
وصلّ وسلّم ربنا كل ساعة

بتوفيق رب العرش واللوح والقلم  
تسنّمها ظلماً جزاء بما غشم  
لشهوته جاء الخلاف كما علم  
بذبذه الفرج المصون فقد أثم  
عليه وباب الترك أولى وقد سلم  
إلى مثلها يرنو الحليم ولا جرم  
لغير بنيتها فهي حلّ ولا ندم  
ومن لم يحم حول الحمى عاش محترم  
ولاتك مغترا كمستمن الورم<sup>(١)</sup>  
على أحمد المختار من خيرة الأمم

(١) الوَرَم: النُّتوء والانتفاخ. لسان العرب: مادة (ورم).

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أسائل بحرا قد تدفق بالكرم  
هو العلم الفرد الرفيع جنبه  
عنيت بذا قطب الورى من بنوره  
سليل عبيد شيخنا حمد الذي  
أيسجد تالٍ في الصلاة لسجدة  
فجد لي شيخي بالجواب مفضلاً  
وأزكى صلاة الله ثم سلامه  
وموج نداه للعفاة قد التطم  
كريم السجايا فيصل الحق والحكم  
دُجى الجهل ولىّ مقشعرا ولا جرم  
تدرع بالتقوى هو البدر في الظلم  
لها حين يتلو أم ترى بعدما أتم  
هداك إله العرش واللوح والقلم  
على المصطفى والآل هم قادة الأمم

### الجواب

جوابا لموسى كاشفا غيب الظلم  
يحايي سموطا فصّلت بلالئ  
تعطرت الأكوان من طيب عرفه  
على قدر قد جاء موسى مسارعا  
تجلت له من عالم الغيب آية  
بآيات موسى حيّ قوم على الهدى  
وسبعون ألفا أسلموا حين بارزوا  
بآيات موسى أشرق الكون كله  
قضى الله أن السابقات نواسخ  
رعى الله دهرا جاء من بعد ضنه  
يضيئ على الآفاق كالبدر حين تم  
فواصل جزع<sup>(١)</sup> كالفراند بل أتم  
فما مسك دارين<sup>(٢)</sup> يضاھيه إذ يشم  
علا الطور في نحواه فارتاح وابتسم  
تفتت منها الطور فاندك وانهشم  
ومات بها قوم على الكفر والجرم  
عصاه فكانت للخيالات تلتقم  
سماواته والأرض واللوح والقلم  
فلا تكثر باللاحقات وإن عظم  
بموسى علا قدرا كنار على علم

(١) الجَزَعُ والجَزَعُ: ضرب من الخَرَزِ وقيل هو الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد تشبّه به الأعين. لسان العرب، مادة: (جزع).

(٢) دارين: اسم فُرْضة بالبحرَيْن ينسب إليها المسك يقال مسك دارين. لسان العرب: مادة (درن). وهي حاليا قرية من قرى جزيرة تاروت في محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

أتى ببيان ليس سحرا محرّما  
ونسخ معاني الشرع أكبر آية  
تعلم فإن العلم يسمو بأهله  
ودونك في السجّات حكما مفضّلا  
فبعض يرى السجّات فرضا محتمّما  
ويُعجّب هذا القول قطب زماننا  
ورخص قوم فيه إذ قال إنّه  
وبعض يرى ترك السجود لأنه  
عليه صلاة الله ما لاح بارق  
ولكنه السحر الحلال الذي علّم  
يبارى بها كل المواهب والعظم  
إلى رتب العلياء فانهض له وقم  
رويناه عن أهل العلوم أولي الحكم  
فيسجدها في الفرض لا بعد ما أتم  
فتى يوسف<sup>(١)</sup> زاكي الخلائق والشيم<sup>(٢)</sup>  
من السنن المندوب فعلا قد ارتسم  
من النفل لا من سنة المصطفى الأشم  
وسبّح رعد ثم خال قد انسجم

(١) شرح كتاب النيل، مصدر سابق، ٥٠٨/٢.

(٢) جاء في جوهر النظام:

وإن قرأت أية السجود  
لو كان في صلاته قراها  
وأنها تكون مثل حد  
من هاهنا قيل عليه نقض  
فواجب تسجد للمعبود  
فرضا ونفلا لازم أداها  
منها فلا يترك بالتعدى  
بتركها وقيل ليس نقض

جواهر النظام، مصدر سابق، ٦٢ / ١.

## سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري

هذا سؤال إلى العلامة الفهم  
مهذب الرأي رحب الصدر واسعه  
أعني بذلك مجيئ المشكلات فتى  
فيمن تزوج عرسا ثم طلقها  
ثلاثة من شهور عدة عقدت  
ثم ابتنى طربا زوج بها أترى  
وصل ربي على المبعوث من مضر  
بحر الندى كرما والبدر في الظلم  
مسدد القول زاكي الفعل والشيم  
عبيد الثقة الهادي لكل عمي  
صبيّة راهقت في السن والحلم  
لها وقد خرجت منها ولم تلم  
هذا النكاح صحيحا ثابت القدم  
محمد المجتبي والآل كلهم

### الجواب

الحمد لله ذي الآلاء والكرم  
إليك من حولنا نبرا وقوتنا  
أنت العليم بما تخفى الصدور وما  
أنت اللطيف بنا فالطف بنا كرما  
هذا جوابك يا عيسى به طلعت  
فخذ به فهو نور الله في الظلم  
هذا النكاح أراه ثابت القدم  
والاحتياط بأن تعتد كاملة  
ثم الصلاة على المختار سيّدنا  
حمدا يليق به ما فاه ذو كلم  
فاغفر لزلّاتنا يا خالق الأمم  
تخونه العين ربّ اللوح والقلم  
يا مالك الملك والأملك والأمم  
شمس الهدى وظلام الجهل في عدم  
يهديك للحق منجاة لكل عمي  
إن جاز ابن كرام بابنة الكرم  
من السنين اختبار الماء في الرحم  
محمد خير خلق الله كلهم

## سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور

الحمد لله ذي الآلاء والنعم  
 ثم الصلاة على المختار سيّدنا  
 وبعد أسأل نور الدين عمدتنا  
 من قال مولاي ذو عقل فهل هو ذو  
 أم ليس كفرا ولا بأس لقائه  
 ثم الصلاة على المختار من مضر  
 حمدا يسد فراغ القاع والأكم  
 والآل والصحب والأتباع كلهم  
 أبا عبيد حليف المجد والشيم  
 كفر تعالى وجلّ الله ذو القدم  
 أرجو الجواب ودم بالعز والكرم  
 والصحب من هم هداة الناس في الظلم

### الجواب

إليك مني جوابا كاشف الظلم  
 من حسنه استترت شمس الضحى خجلا  
 بالعلم والسمع والأبصار يوصف لا  
 ودون تعليله بحر يحيط به الـ  
 ولا سبيل إلى التحقيق نعلمه  
 ثم الصلاة مع التسليم يتبعها  
 يحو دجى الجهل والإشكال والغمم  
 كأنه عقد دُرّ صيغ من جِكم  
 بالعقل خالق نور العقل للأمم  
 غموض عن درك فكر الحاذق الفهم  
 في ذا المجال ولا مفتي بمتهم  
 لسيد الرسل والأملاك كلهم



## سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصّابي

لزومي كُور<sup>(١)</sup> يَغْمَلَة<sup>(٢)</sup> مديها  
أفئش كل ناحية وأرض  
يحل المشكلات وكل خطب  
ويكشف عن مرادي كل لبس  
فقال عليك بابن عبيد تلقى  
لطلاب الهدى أبدى طريقا  
أتيتك أجتلي بهداك قصدي  
أفدني القول في موص لقبر  
لزائر قبره أوصى بنخل  
تشاجر في الزيارة وارثوه  
رضى بعض بما أوصى وبعض  
أيثبت ههنا الإيحاء حكما  
فإن ثبتت وبعض شاء بيعا  
يبت بها التشاجر واحتسابا  
فيا ابن الصالحين أجب سؤالي  
وفصّل لي معانيه لعلي  
وصلى الله للمختار طه

أروم وراءه أمرا جسيما  
لعلي أن أرى ثقة حكيما  
ويهديني الصراط المستقيما  
أخا في الله لي برا كريما  
فقيها بارعا ورعا حليما  
بهم يعلو الفراقد والنجوما  
ضياء منه أقتبس العلوما  
به سيحل مرتهننا رميما  
ليقرأ عنده الذكر الحكيم  
غدا بعض لبعضهم خصيما  
أراد النخل بينهم قسيما  
تري أم فاسدا قولا ذميما  
لينفقها أخا فقر عديما  
لكفارات هالكهم أقيما  
به تجزى غداً أجراً عظيما  
بفحواه أكون فتى فهيم  
وآل مع صحابته عموما

### الجواب

سعود خذ الجواب المستقيما  
كوجه الشمس حين بدا منيرا  
يلوح بنوره حقا قويما  
محاليل الجهالة والنجوما

(١) الكُور: الرُّخْل، وقيل: الرُّخْل بأداته، والجمع أكوار وأكور. لسان العرب، مادة: (كور).

(٢) اليَغْمَلَة من الإبل: النُّجبية المعتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلا للأنثى. لسان العرب، لسان العرب، مادة (عمل).

فمن أوصى بأشجار ونخل  
تجوز له الوصية حين يقرأ  
وبعض قال لا يقرأ ولكن  
وهذا أرجح القولين عندي  
وبعض يبطل الإيصال حتما  
وليس يجوز عندي بيع شئ  
وخير صلاة ذي الآلاء تغشى  
لزائر قبره يرجو نعيما  
قريب القبر قرأنا كريما  
يسلم ثم يدعو مستقيما  
لفعل المصطفى نقلا سليما<sup>(١)</sup>  
فيرجع ماله ملكا قسيما  
من الموصى به أبدا مقيما  
رسول الله مع آل عموما

(١) جاء في مسند الربيع: (أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلبس ثيابه، ثم قام فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتى جاء إلى البقيع، فوقف، فوقف بقربه ما شاء الله أن يقف، فأنصرف، فسبقته، فأخبرتني، فلم أذكر شيئا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح فسألته فقال: «بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم»، الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، رقم الحديث: ٤٨٠، ١٣٠/١، وفي حديث آخر: أبو عبيدة عن جابر بن زيد أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها ولا تقولوا هجرا». لا تدعوا بالويل والعويل وبها يسخط الرب. رقم الحديث: ٤٨١.

## سؤال من الأديب محمد بن سعيد القصابي

يا صاح إن رمت نيل الفوز بالنعم  
لا تتبع خطة غير استقامتهم  
فهم هداة الورى والله وفقهم  
ومنهم شيخنا زاكي الخصال فتى  
أكرم به من فتى أخلاقه كملت  
لذاك أنزلت آمالي بساحته  
فقلت جهرا أنادي سيدي سندي  
فيمن يصلي بثوب فيه أثر دم  
وبعدما انصرفوا والوقت زال رأى  
فهل يعيد الفتى تلك الصلاة وإن  
فهل تكون صلاة القوم فاسدة  
ومن أضر به جوع ومخمصة  
وحوله لحم خنزير بجانبه  
فأيُّ ذين يبيح الشرع مأكله  
قل سيدي ما ترى كيما أكون به  
آتاك ربك توفيقا ومنزلة  
وصل ربي على المختار سيّدنا  
وآله وجميع الصحب قاطبة

### الجواب

إليك مني جوابا كاشف الظلم  
تعلم العلم واسلك في مطالبه  
بحمد مولاي رب اللوح والقلم  
تعش بعزّ مدى الدارين في نعم

ودونك الحكم في فرض الصلاة إذا  
 من غير علم به قبل الصلاة فلا  
 لا فرق في ذلك كان الوقت منقضيا  
 وإن يكن عالما قبل الصلاة به  
 بعض يرى نقضها حالاً وبعضهم  
 والحكم يشمل فردا في الصلاة وفي  
 ومن أضر به جوع ومخمصة  
 بلا ضمان ولا إثم ولا حرج  
 وصل ربي وسلم دائماً أبدا  
 والآل والصحب والأتباع قاطبة  
 صلى المصلي وفي الأثواب إثر دم  
 شئ عليه بلا شك ولا وهم  
 أو باقيا عند أهل العلم والحكم  
 فالخلف قد جاء عنهم غير منكم  
 يرى سواه وحكم النقض في عدم<sup>(١)</sup>  
 جماعة بإمام حاذق فهم  
 مخيراً أكله من ذين فاغتنم  
 وقيل في المال بالتضمن للأمم  
 على حبيبك خير الخلق كلهم  
 ما غرّد الوُزق في أيك وفي سلم

(١) فإن كان الدم كثيرا فسدت الصلاة اتفاقا، إلا إذا كان دم سمك أو لحم أو مجتلب على قول. وإن كان قليلا: فإما أن يكون الدم مسفوحا أو غير مسفوح؛ فإن كان مسفوحا أفسد قليله وكثيره، وقليل بثبوت العفو عن شره، وإن كان غير مسفوح أو مجهول الأصل وهو قليل، فإن صلى به متعمدا فسدت صلاته، وإن لم يعلم به حتى صلى لم تفسد صلاته، قال أبو المؤثر: قال زياد بن الوضاح في رجل رأى في ثوبه دما أقل من ظفر ثم نسي أن يغسله حتى صلى فيه، فقال بعض الفقهاء من أهل خراسان: إن عليه إعادة الصلاة). معارج الآمال، مصدر سابق، ٥ / ٢٨٥.

## سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري

الخالق الخلق منشيهم من العدم  
يا فرد يا حكم يا باعث الرمم  
قد كان مني من الأفعال والكلم  
من قام يدعوك حقا أنت ذو الكرم  
الألباب ألهمهم إياه ذو العظم  
سؤال ذي الذكر في قرآنه الحكم  
شمس الزمان وبدر التم في الظلم  
ذاك الفتى ابن عبيد الطاهر الشيم  
من فقده طلبت زوجا ولم تلم  
من بعد عدة فقد الثاني بالندم  
وعدة الفقد ولت بعد فقدهم  
بالخود مقترنا منها على نعم  
تكرر الفقد والمفقود فاحتكم  
من إثرهم وحوته من تراثهم  
فاكشف لنا الشرع فيهم كشف منبهم  
محمد المصطفى والصحب كلهم

إليك حمدي إلهي بارئ النسم  
يا قابل التوب يا رحمن يا صمد  
أدعوك تغفر لي كل الذنوب وما  
أنت السميع البصير المستجيب دعا  
وبعد فالعلم مخزون بصدر ذوي  
وألزم الله من لا يعلمون به  
فجئت أسأل شيخي عالي الهمم  
قطب الورى كهفهم في كل معضلة  
في زوجة لفقيد بعد عدتها  
فأزوجت ثانيا أيضا وثالثهم  
وانكحت رابعا إذ صحَّ فقدهم  
جاء الثلاثة لما كان رابعهم  
ما الحكم بينهم فيما عنا فلقد  
وهل ترد بحكم الفقد ما أخذت  
أنت المرجى إذا خطب أم بنا  
ثم الصلاة وتسليم الإله على

### الجواب

مكُون الكون والأملاك ذي القدم  
مكللاتاج علم غالي القيم  
كأنه الآيه الكبرى لدى الأمم  
ثلاثة ثم عادوا بعد فقدهم

لله مولاي حمدي خالق الأمم  
إليك مني جوابا كاشف الظلم  
يتيه حسنا على البدرين مفتخرا  
ودونك الحكم في الأزواج إن فقدوا

وأصبحت عرسهم زوجا لدى رجل  
فإنما الحكم أن يختار أولهم  
أو الأقل من المهرين يأخذه  
وهكذا الكل منهم فالخيار له  
وهل عليها ترد الإرث إن نكحت  
قولان ما فيهما شك ولا ريب  
هذا وأسأل ربي العفو منه على  
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها

وأصبحا يمزجان الأري بالشبم  
إن شاء زوجته يمك على العصم  
جلاً إذا عافها فافهم لحكمهم  
مرتبا حسبما تزويج عرسهم  
على الشريعة حكما ثابت القدم  
والأكثر الرد في الفتوى بقولهم  
تطاولي بين أهل العلم والحكم  
لخاتم الرسل خير الخلق كلهم

## سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامي

سؤالي للفتى الأشيم  
همام زاهد ورع  
كريم عالم عدل  
إليك أبا عبيد خذ  
فهل جاز الدوا بمح  
كمثل الخمر والأفيو  
فكشّف لي غياهاها  
وهل بيع الهدية سا  
تفضّل أولني كشفا  
وصلي الله خالقنا

سليل عبيد الأفخم  
مبيد الخصم باللهزم<sup>(١)</sup>  
على الراجين بحر طم  
سؤالا معربا محكم  
رمّ في ديننا الأقوم  
ن والغليوم أو كالدّم  
فليل الجهل بي أظلم  
ئغ في الشرع أم يحرم  
يجليّ عني الغيّهم<sup>(٢)</sup>  
على المختار بدر التّم

### الجواب

جوابا للفتى الأشيم  
كبدر التّم حين بدا  
سألت عن الدوا بالخمر  
ففيه الخلف مشتهر  
وجاء الحكم بالتحليـ  
وكل هدية تُهدى  
بلا حرج ولا شك  
متى ما يقبض المُهدى

يضيئ الكون كالأنجم  
يزيح الحجب والغيّهم  
والأفيون هل يحرم  
حلال ذاك أم حُرّم  
ل للمضطر في المحكم  
تباع وتشترى لا ذم  
على مبتاعها فافهم  
هديته ويستسلم

(١) اللهزم: سيف لَهْذَم حاد، وكذلك السُّنَان والناَب، ولَهْذَم الشيء قطعَه. لسان العرب، مادة: (لهزم).

(٢) الغَيْهَم كالغَيْهَب، والغَيْهَب الظُّلْمَة والجمع الغَيَاهِب، والغَيْهَب الثَّقِيل الوَخِم وقيل هو البليد. لسان العرب، مادة: (غهب).

تصير كملكه<sup>(١)</sup> في الحكـ م يهديها ولا يؤثم  
وصلى الله خالقنا على المختار بدر التـم  
كذا آل وأصحاب دعامة ديننا الأقوم

---

(١) (حكّمه) في مخ (ب).



## سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود

بدأت بحمد الله في أول الكلم  
ولست وربُّ العرش أعني به سوى  
فتى فاق علما في رجال زمانه  
أتيتك يا بدر الدجى منك راجيا  
إذا ما المصلى سَكَّن الهاء في الدعا  
وفي رجل صلَّى بقوم جماعة  
عنيته به إحرامه ثم إنَّه  
أفدني جوابا يا أخا العلم والتقى  
وأختم قولي بالصلاة مسلما  
ومع الآل والأصحاب طرا ومن قفا

وأثنيه تسآلا إلى الكامل الشيم  
سليل عبيد شيخنا الطاهر العلم  
وجاز إلى أعلى السماكين بالهمم  
لكشف دياجير الجهالة والغمم  
بتكبيرة الإحرام هل ذلكم يذم  
فلم يعلن التكبير نطقا كما علم  
هوى لركوع الفرض هل في الصلاة ذم  
ليكشف عني ليل جهل قد ادلهم  
على أحمد المبعوث للعرب والعجم  
لمنهاجه يوما على السيف والقلم

### الجواب

إليك جوابا نوره يكشف الظلم  
إذا سَكَّن الهاء المصلي فلا أرى  
وأحسن منه الضمُّ إن كان محسنا  
ومن يعرف الإشمام<sup>(١)</sup> جاز له إذا  
ومن نسي الإحرام جهرا مصليا  
إذا لم يكن عمدا ولكن عليهم  
وأحسن شيء إن يكن راکعا بهم  
فأولى لهم أن يحرموا ويواصلوا  
إذا أحسنوا هذا وإلا ففرضهم

يضيئ على الآفاق نورا على علم  
عليه من التسكين بأسا ولا يذم  
له فاستفد حكما أتاك عن الحكم  
ولكن ضمُّ الهاء عندي هو الأتم  
إماما فلا شي عليه هنا لزم  
وقد قيل لا نقض على الكل فافتهم  
وهم خلفه لم يحرموا للصلاة ثم  
صلاتهم وليدركوا بعد حمدهم  
معاد لأن الركن من أصله انهدم

(١) الإشمام: رَؤم الحَرَف الساكن بحركة خفية لا يعتد بها ولا تكسر وزنا. لسان العرب، مادة: (شمم).

وإن كان في باقي التكبير فعله  
وصل وسلم يا إلهي على الذي  
محمد المختار والآل كلهم  
فأرجح إتمام الصلاة ولا جرم<sup>(١)</sup>  
سما قدره فوق السماكين كالعلم  
وأصحابه ما أشرق البدر في الظلم

(١) جاء في معارج الآمال: (أن من نسي تكبيرة الإحرام ثم ذكرها وهو راعٍ أو ساجد أو بعد ذلك أعاد الصلاة بالإقامة والتوجيه؛ لأنها فريضة لا تتم الصلاة إلا بها، وإن ذكرها قبل أن يركع وهو في القراءة رجع فأحرم، وليس عليه إعادة التوجيه والإقامة؛ لأن موضع قريب ولم يطل عليه الفصل، ومنها: إن كبر ونسي أن ينوي بها تكبيرة الإحرام: فقال بعضهم: إن الإحرام يثبت بالنية المتقدمة، وفي بعض القول: لا يجزئ الإحرام إلا بالنية، قال أبو سعيد: ويعجبني القول الأول عند النسيان. قال: وإن كان على غير النسيان ولم يقصد إلى تكبيرة الإحرام وهو ذاكِر لذلك فعندي أنه يبطل ذلك صلاته). معارج الآمال، مصدر سابق، ٦٧/٨.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

عرج إلى الحصن نحو العالم العَلَم  
هو الذي فاق بالعلم الشريف على  
أبدى لنا من لآي علمه دررا  
وأشرق الكون من أنوار طلعته  
وانشر لديه سؤالا تحظ منه بما  
فيمن يقول اشهدوا أني عليّ لذا  
وجاء بعد ولي الحق مدعيا  
فهل يصدق في دعواه تلك فقل  
وصل ربي على خير الورى نسا  
والآل والصحب والأتباع قاطبة

أبي عبيد حليف الفضل والشيم  
أقرانه فجلا مُحلولك الظلم  
قلائدا رصّعت بالعلم والحكم  
وكم هدى لطريق الرشد كل عمي  
ترجو النجاة به من كشف منبهم  
حق وذلك مجهول لدى الأمم  
عليه إذ مات ألفا غير منثلم  
ما قد تراه لنا من واضح الكلم  
محمد كامل الأوصاف والشيم  
ما ناحت الوُزُق في غصن من السلم

### الجواب

سموط در بدت من مطلع الهمم  
قواعد الشرع حلّتها مسائلها  
تضيئ نورا على الآفاق متقدا  
نبئت أفضل ما يؤقى الفتى شيما  
فأثمرت خلقا طالت شمائله  
سبحان من خلق الإنسان معتدلا  
من فيضها نبع التقوى وخالصها  
لذاك نال عباد الله مدخرا  
فاقصد منابرهم واسلك مآثرهم

كأنها بدر تم ضاء في الظلم  
كأنها ابن جلا في صلته الخدّم<sup>(١)</sup>  
كالشمس لو لم تغب عن رؤية الأمم  
علما وعقلا وإسلاما على كرم  
على الخلائق والأملاك كلهم  
ما أحسن الخلق والمخلوق فافتهم  
والزهد والورع الحامي لدى الحرم  
ملكا عظيما من الفردوس والنعم  
علما وحلما تنل ما شئت من عظم

(١) الخدّم: سرعة القطع، وسمي السيف مخدّما. لسان العرب، مادة: (خدّم).

ودونك القول في الإقرار متضحا  
فمن أقر بمجهول ومات فلا  
ودع كلام الذي قد جاء مدعيا  
ومن أقر بمعلوم فليس له  
ومن أقر بدينار لأربعة  
فالحكم بت عليه فيه ثم لهم  
وصل ربي وسلم دائما أبدا  
محمد سيّد الأكوان قاطبة

فاشدد يدك بحبل الله واعتصم  
يعطى الغريم سوى الحرمان والعدم  
ألفا بغير شهود فاستفد حكمي  
عما أقر به رجعى لدى الحَكَم  
معيّنين بلا ريب ولا وهم  
موزعا بينهم بالعدل في القسم  
على حبيبك خير الخلق كلهم  
والآل والصحب أهل الفضل والشيم

## سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامي

أسائل شيخنا القطب الهاما  
تقى زاهد ورع عفيف  
سليل عبيد الغوث المرجى  
إليك أبا عبيد جئت بحثا  
ففي من طلق الحورا ثلاثا  
فهل من رجعة في ذاك أم لا  
وإن هو قال يوما أنت طال  
أطلق زوجه أم لا أفدني  
فإن دخلت ببعض بيوت زيد  
وفيمن قد أصيب بحب خود  
خدلجة خبرنجة<sup>(١)</sup> لعوب  
فهل يخلو بها من غير سوء  
أفدني بالجواب فدتك نفسي  
وتغشى المصطفى الهادي صلاة

ومن دين الإله به استقاما  
وكم حفظ المودة والذماما  
به نستدفع النُوب العظاما  
أجوب به الفدافد والأكاما  
بلفظ واحد ساق الكلاما  
وحبل وصلها بُتَّ انصراما  
ولم يقل الطلاق لها انسجاما  
جوابا يخجل البدر التماما  
أطلق أم ترى تبقى على ما  
وهام بحسنها وقضى غراما  
وكم أورت بمهجته الضراما  
لمعسول الكلام ولا ملاما  
وفصّل لي معانيه تماما  
وآلا ثم أصحابا كراما

### الجواب

جوابا يخجل البدر التماما  
معاني الشرع فيه قد تجلّت  
نظاما حاكه طب حكيم  
تحلّى بالفواصل والقوافي  
متوّجة بتيجان المعاني

منيرا مشرقا يحو الظلاما  
فحلّ بها مقاما لا يسامى  
فتاه على النجوم وقد تسامى  
مفرّغة بقالبه نظاما  
بيانا أو بديعا أو كلاما

(١) الخَبْرَنَجَة من النساء الحسنة الخَلْق. لسان العرب، مادة: (خبرنج).

تَمَّيْل فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ عَجَبًا  
 تَعْلَمُ تَكْتَسِبُ مِنْهَا حِظُوظًا  
 إِذَا طَلَقْتَ جَارِيَةَ ثَلَاثًا  
 فَلَيْسَ لَهُ رَجُوعٌ قِيلَ حَتَّى  
 وَكَانَ إِمَامَنَا الْفَارُوقُ<sup>(١)</sup> يَقْضِي  
 وَبَعْضُ قَالٍ وَاحِدَةً وَهَذَا  
 وَطَالُ<sup>(٢)</sup> أَنْتَ طَالِقَةٌ وَبَعْضُ  
 وَعِنْدِي أَرْجَحُ الْقَوْلَيْنِ أَنْ لَا  
 وَمَنْ يَرْبِطُ طَلَاقَ الْعَرَسِ مِنْهُ  
 بَرِغْمِ الْأَنْفِ تَطْلُقُ مِنْهُ شَرْعًا  
 وَدَعُ فَعَلَ الَّذِي عَلِقَ الْغَرَامَا  
 يَبَادِلُهُنَّ فِي السَّرِّ الْكَلَامَا  
 وَقَدْ تَمَّ الْجَوَابُ فَتَى حَمُودَ  
 صَلَاةَ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمَ مِنِّي

وتسحر من محاسنها الأناما  
 تنل منها أياديك المراما  
 بلفظ واحد بانته مقاما  
 تحيض فتنكحن إذا غلاما  
 بهذا حينما اشتدًا خصاما  
 كما نص القران ولا أثاما  
 يرى غير الطلاق ولا لزاما  
 طلاق لها ويكفيها ملاما<sup>(٣)</sup>  
 بشرط فليجانبها انصراما  
 لو سحّت مدامعه انسجاما  
 مصابا بالكواعب مستهاما  
 مفاكهة فما احراه ذاما  
 يفوق البدر حسنا وابتساما  
 على المختار بدءا واختتامًا

(١) جاء في صحيح مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، واللفظ لابن رافع، قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وستين من خلافة عمر، طلاق الثلاث واحدة»، فقال عمر بن الخطاب: «إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيته عليهم، فأمضاه عليهم»، صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٧٢، ١٠٩٩/٢.

(٢) وطال: أي إذا قال لزوجته أنت طال بدون القاف.

(٣) في شرح النيل: (ومن قال: أنت طا أو قال: أنت طال لم يقع حتى يتم، إلا إن أراد التمام فرخم)، مصدر سابق، ٥٠٧/٧.

## سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي

الحمد لله منشي الخلق من عدم  
ثم الصلاة على المبعوث من مضر  
والآل والصحب والأتباع قاطبة  
وبعد هذا سؤال قد أروم به  
مصباح ملتنا مقباس طلعتنا  
في نيّة المرء هل بالقلب كافية  
هات الجواب كما شاء الصواب على  
وصل ربّ على المختار سيّدنا

حمدا يكافئ ما أولاه من نعم  
محمد خير خلق الله كلهم  
ما لمع برق سري في جندس<sup>(١)</sup> الظلم  
فتى عبيد حليف الجود والكرم  
كشّاف كربتنا في الحادث العرم  
أم شرط لفظتها قولا بلا وهم  
هدي الكتاب كتاب الله ذي العظم  
ما أشرق البدر في محلوك الظلم

### الجواب

الحمد لله رب اللوح والقلم  
ثم الصلاة على المختار سيّدنا  
وبعد فانظر لنهج الحق منبلجا  
كل العبادات قد تكفيه نيتنا  
واللفظ قد جاء للتأكيد ليس سوى

حمدا يليق به ما فاه ذو كلم  
محمد خير مبعوث إلى الأمم  
كالشمس تبدو لذي عينين عن أمم<sup>(٢)</sup>  
بالقلب من غير ما لفظ ولا كلم  
ومن يشكك يؤكد نيّة بفم<sup>(٣)</sup>

(١) الجندس: الظلمة وشديد السواد. لسان العرب، مادة: (جندس).

(٢) عن أمم: عن قُرب. لسان العرب، مادة: (أمم).

(٣) في جوابات السالمي رد مطول على مثل هذا السؤال جاء منه: (النية من أحوال القلب لأنها قصد إلى شيء مخصوص، ومحل القصد القلب لا اللسان ولا الجوارح وإنما اللسان محل للقول وسائر الجوارح محل للفعل، ولا يمكن أن يوجد شيء من هذه الأحوال في محل الآخر، فالقول مثلا لا يمكن إلا باللسان دون اليد وسائر الأركان، والبطش لا يمكن إلا باليد، والمشي لا يوجد إلا بالرجل، وكذلك النية لا توجد إلا بالقلب، فأما التلطف بها باللسان فليس بنية وإنما هو تعبير عن النية وقد استحبه علماؤنا والحنفية والشافعية والمالكية جمعاً للهمة واستحضاراً للقصد، وقد رأى بعضهم لزومه وليس بشيء إذ لم يرد عن رسول الله شيء في ذلك... ثم إن المستحب أن تحضر النية عند كل عمل ليكون مقرونا بالقصد لرضا الرب فتحوز بذلك فضيلة العمل والنية). جوابات السالمي، مصدر سابق، ١/ ٢٦٥. ورد شطر البيت في مخ (ب): لكنه بدعة حسناء فافتهم.

(وفي التيمم لا تكفيه نيّته  
كذا الصلاة كذاك الحج حكمهما  
فخذ جوابا تباهى البدر طلعته  
قد قيل إلا بلفظ غير منهم  
حكم التيمم مثل الخلف في القسم)<sup>(١)</sup>  
والحمد لله رب اللوح والقلم

---

(١) سقط في مخ (ب).



## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

يا من به المجد سما  
ومن غدا يكشف غيب  
بحر إذا ما جئته  
أعني بذا بدر الدجى  
نجل عبيد الذي  
إن أكل الناسي بشهـ  
فهل عليه بدل  
جئتك شيخي سائلا  
هداك ربي خالق الأ  
ثم الصلاة دائما  
محمدا والآل والأصـ

ونال أعلى منتمى  
م المشكلات والعمى  
تجده بالعلم طما  
قطب الزمان الأعظما  
رقى المعالي سُلِّما  
ر الصوم أو إن ساغ ما  
عندكم قد لزمنا  
فأوضح المنبهما  
رض قرارا والسماء  
تغشى النبي الأكرما  
حاب ما غيـث همى

### الجواب

هاك الجواب محكما  
كأنه في نوره  
قد جاء موسى سائلا  
لا زال يقفو إثر من  
خير بضاعات الفتى  
في رجل يأكل في  
ويشربن ناسيا  
لا بأس يا موسى على

يكشف عنك المبهما  
وحسنه بدر السما  
مستفتيا مستفهما  
ألقي العصا مستسلما  
علم يجلي الظلما  
شهر الصيام مطعما  
ماء قراحا عن ظما  
سأه وناس شرب ما

وأكل قوت وكذا  
واحكم على ذي جنة  
ونومة وغفلة  
وههنا مسائل  
لا تتبرأ من ولـ  
كذا إذا رأيتـه  
أو نال من زوجته  
لا تبرأ منه في  
كذلك إن رأيتـه  
أو يأخذن من ذوي  
لكن تـولاه على  
ولا تخص الحكم في  
فإنه جار على  
والدين يسر ليسه  
تم الجواب كاشفا  
والحمد لله على  
ثم صلاة الله تغـ  
والآل والأصحاب ثـ  
ماناح بلبل على

في كل فعل حُرْمًا<sup>(١)</sup>  
وعتته قد علما  
بمثل ما تقدما  
أرفدها موسى كما  
يُنقض الصوم بما  
ينكح خوذا مغرما  
شيئا عزيذا مكرما  
ما قد ذكرت تسلما  
يقتل شخصا مسلما  
الأوثان لحمما مبهما  
ما كنته محترما  
أهل الفهوم العلما  
عمومه كي يُعلما  
عسرا حديثا محكما<sup>(٢)</sup>  
لديك ما قد أبهما  
إلهامه إذ علما  
شى الهاشمي الأكرما  
مّ التابعين الكرما  
غصن وماترما

(١) حدثنا عبدان، أخبرنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام، حدثنا ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا نسي فأكل وشرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» صحيح البخاري، رقم الحديث: ١٩٣٣، ٣١/٣، صحيح مسلم، رقم الحديث: ١١٥٥، ٨٠٩/٢.

(٢) إشارة لقول رسول الله: (حدثنا عبد السلام بن مطهر، قال: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة») صحيح البخاري، رقم الحديث: ٣٩، ١٦/١.

## سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي

قم يا جهول نائل قادة الأمم  
هم الهداة لنا إن ضل مرشدنا  
هم الملاذ لمن ينحوهم وهم  
هم طاردوا البطل عن أبوابهم فغدا  
كم جاهل أنقذوه من مهالكه  
فمنهم العالم النُخْيرِ قدوتنا  
ذاك الفقيه الذي إن جئت تسأله  
أضحت به ساحة الفيحا مفاخرة  
ماذا يرى حمد المحمود سيرته  
في الأرض إن وقفت يوم ليسكنها  
عاشوا على سَعَف منها فهل لهم  
وإن يكن بينهم أهل الخلاف فهل  
وهكذا إن تكن أرض لمقبرة  
فهل لغيرهم دفنا مليئتهم  
وإن تكن جعلت وقفاً لمذهبنا  
لا زلت يا حمد المحمود مرشدنا  
أنت الذي إن دعت دهياء مظلمة  
وعشت في عزة تبقى وفي شرف  
ثم الصلاة مع التسليم يصحبها  
والآل والصحب ما حادي المطي سرى

ذوي العلوم بدور التم في الظلم  
عن الطريق وهم كشافة الغمم  
أهل الصلاح هم الموفون بالذمم  
مشرّداً وهم في الناس كالعلم  
وبصّروه حذاراً زلّة القدم  
فتى عبيد حليف الجود والكرم  
ألفيته وهو الهادي لكل عمي  
كل القرى وغدت تختال في شمم  
وقاه ربي شرور الناس كلهم  
ذو الفقر منا ولم يُسمح لغيرهم  
يبنون بالطين إن خافوا من الضرم<sup>(١)</sup>  
يجوز سكانهم فيها لفقرهم  
موقوفة لأناس من بنى حكم  
من غير عذر تراه من جباههم  
فهل لأهل خلاف دفن ميتهم  
إلى الصلاح وهاديننا إلى الحكم  
جلوتها بحسام صارم خذم  
من رام كيدك يلقي كيد منتقم  
لخاتم الرسل خير العرب والعجم  
لنحو يثرب في بدءٍ ومختمم

(١) الضرم: مصدر ضرم وضرمته وضرمت النار وتضرمت واضطرمت اشتعلت والتهبت. لسان العرب، مادة: (ضرم).

## الجواب

أبارق لاح بين الضال والسلم  
 أم السطور التي جاءت منمقة  
 بوركت من بلد فيك الأفاضل من  
 بحور علم إذا ما جئت ساحلها  
 هم بدور الهدى نارت سيلهم  
 من آل كندة<sup>(١)</sup> أشياخ سموا رتبا  
 يا حادي العيس عج بالعيس نحو (غلا)  
 ترى خمائل خضرا كالجنان حوت  
 وسيب الطرف في سوداء مقتلها (سييا)<sup>(٢)</sup>  
 وقف وسائل ربوع الحي تحظ بها  
 واقرا السلام عليهم ثم حيهم  
 من أوقف الأرض للسكنى وخص بها  
 أما أولوا الفقر بينون البيوت بها  
 لأنما الوقف قد خصوا به فهم  
 وليس تلزمه عندي مكاتبة  
 وذو الخلاف فلا حق له أبدا  
 كذاك موتاهم لا يقبرون إذا  
 أو وجه سلمى بدا أم عرب ذي سلم  
 من نحو (أفلج) مثل البدر في الظلم  
 هم الشموس بدت في مطلع الهمم  
 رمتك أمواجهها بالجواهر الفخم  
 وهم بحور الندى في الفضل والكرم  
 وآل طيء<sup>(٣)</sup> من زانوا بمجدهم  
 واصعد بها هامة الكتبان والعلم  
 كل المحاسن وازدانت بكل كمي<sup>(٤)</sup>  
 تريحك من هم ومن سقم  
 أمّلته نفحات من ورودهم  
 عني وقل لهم يا جيرة العلم  
 ذا الفقر منا فلا دخل لغيرهم  
 بالطين والسعف في قاع وفي أطم<sup>(٥)</sup>  
 أولى بذاك لما عانوا من العدم  
 إلا إذا كان رأيا من أولي الحلم  
 فيها لما ثم من تخصيص وقفهم  
 خصت لنا الأرض أو موتى بني حكم

(١) يشير إلى السائل وأبيه الشيخ القاضي سعيد بن ناصر الكندي، وقد مر تعريفه سابقا.

(٢) يشير إلى المشايخ عيسى ومحمد ابني صالح بن عامر وهاشم بن عيسى.

(٣) الكمي: الشجاع المتكفي في سلاحه لأنه كمي نفسه أي سترها بالدرع. لسان العرب، مادة: (كمي).

(٤) سييا: اسم بلدة في أفلج بولاية بوشر، وهي البلدة التي يسكنها الأشياخ الذين مر ذكرهم.

(٥) الأطم: حزن مبني بحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح، والأطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام. لسان العرب، مادة: (أطم).

أما أولوا الفسق منا يقبرون بها  
لأنهم وافقوا في الاعتقاد معاً  
هذا وأزكى صلاة الله يتبعها  
والآل والصحب والأتباع ما سجعت  
وإن هم هتكوا للستر والحرم  
واللفظ عمَّهم في الحكم فافتهم  
سلامه للنبي الطاهر الشيم  
ورقاء فوق غصون البان والسلم

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أسأل الحبر الهماما  
 ذاك من حاز المعالي  
 حمدا فيض ندهه  
 والذني وافي حماه  
 في فتى قد صام نفلا  
 إن طرا نقض عليه  
 سيدي أرجو جوابا  
 وعلى المنختار مني  
 ونعم الآل والصحـ  
 ثم أهديهم سلاما

قطبنا البحر التماما  
 مستقرا ومقاما  
 يفضح السُّحب انسجاما  
 فله الفوز دواما  
 هل يعيدنَّ الصياما  
 أوضح الحق نظاما  
 كاشفا يحو الظلاما  
 صلوات لا تسامى  
 ب وأتباعا كراما  
 ينفح المسك ختاماً

### الجواب

بلُّغوا موسى سلاما  
 من رقى العليا مقاما  
 لم يزل يقفو سميًّا  
 جاز في البحر طريقا  
 كم له من معجزات  
 قل لموسى نجل عيسى  
 إن من صاغ سموطا  
 وبنى للمجد حصنا  
 وأفاد الدين تاجا  
 فاطلب العلم بقلب

وثناء واحتراما  
 وعلى الجوزا تسامي  
 بحل الشمس قاما  
 لم يخف منه ظلاما  
 أشرقنت بدرا تماماً  
 يستمع مني نظاما  
 نال عزالين يضاماً  
 جل قدرا أن يسامى  
 فاق قدرا ومقاما  
 منك صبا مستهاما

لتنال الخلد يوما  
كل من صام وصلى  
فطرا في ذاك نقض  
إنما العود على من  
ولك الحمد إلهي  
وصلاة وسلام  
لرسول الله خير الـ  
وكذاك الصحب أيضا  
فتعيشن دواما  
قربة لو كان عاما  
لا يعيدن لزاما  
صام فرضا والتزاما<sup>(١)</sup>  
دائما عاما فعاما  
يستمران دواما  
خلق بدءا واختاما  
ما انتهى النظم تماما

(١) جاء في كتاب الضياء: (ومن جامع أبي محمد: ومن دخل في صوم تطوعاً ثم أفطر فلا قضاء عليه لما روت أم هاني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه جاء شراب فشرّب منه ثم سقاني فكرهت رد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكنت صائمة فشرّبت ثم قلت: يا رسول الله إني كنت صائمة فكرهت رد سؤرك، فقال: «إن كان قضاء من رمضان فعليك البدل وإن كان تطوعاً فلا بدل عليك». قال بعض أصحابنا: على من أفطر من صوم تطوع بدل يومه لأنه بمنزلة من أوجب لله على نفسه الصوم ولعلمهم يضعفون الخير. قال الشافعي: لا يلزم إنما التطوع تقرب لله، وقال أبو حنيفة: قد ألزم نفسه ويجب القضاء). الضياء، مصدر سابق، ٤٩٧/٦. ومن سنن الترمذي: (حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، قال: كنت أسمع سماك بن حرب يقول: أحد بني أم هانئ حدثني فلقيت أنا أفضلهم وكان اسمه جعدة، وكانت أم هانئ جدته، فحدثني عن جدته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بشراب فشرّب، ثم ناولها فشرّبت، فقالت: يا رسول الله، أما إني كنت صائمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصائم المتطوع أمين نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر»). رقم الحديث: ٧٣٢، ١٠٠/٣.

## سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي

لا يرتضي الجهل إلاً خامل الهمم  
 أمّا أخو الهمة الشّمَاء فهو إلى  
 تراه يبحث أهل العلم عنه وإن  
 حتى استوى فوق عرش المجد مرتقيا  
 فكن عن العلم ذا بحث بلا ملل  
 واستعمل البحث عنه كل آوانة  
 أما تراني أزمعت الرحيل وقد  
 انسان عين زماني عمدي سندي  
 العالم العامل الندب الغيور على  
 شيخي سليل عبيد كامل الشيم اب  
 من يمّ عرفانه لا زلت مغترفا  
 فيا إمام الهدى يا عمدة العلما  
 أرشد بنورك حيرانا أحاط به  
 إن لامس المرء بعد الطهر زوجته  
 وبعد ذلك عاد الحيض مندفا  
 أم تحرمنّ بهذا الفعل زوجته  
 ثم الصلاة على المختار سيّدنا  
 والآل والصحب ما أمّ السؤال إلى

تقاعست نفسه عن مطلب الحكم  
 نيل العلوم أخو سعي على القدم  
 جنّ الدجى فهو عنه قط لم ينم  
 هام العلى فعلا قدرا على الأمم  
 ولا تكن في ابتداء العلم ذا سأم  
 فإن بالبحث يبدو كل منكم  
 جبت الفدافد نحو الطاهر العلم  
 منذ التجأت به والله لم أضم  
 دين الإله نقي الجيب ذي الكرم  
 ن الكامل الشيم ابن الكامل الشيم  
 ونوره قد جلا عني دجى الظلم  
 ويا رجائي ويا ركني ومعتصمي  
 مُحلولك الجهل عن وجه الطريق عمي  
 بعد انقضاء زمان الحيض والألم  
 فهل على المرء من إثم ومن جرم  
 هند أفدني جوابا يا أبا الكرم  
 خير البرية من عرب ومن عجم  
 علامة العصر ذاك الكامل الشيم

### الجواب

أبارق لاح في الظلماء من إضم  
 أم السطور التي جاءت منمقة  
 أو وجه سلمى بدا أم ثغر مبتسم  
 تضيئ في الأفق مثل النار في العلم



في الحيض مسألة راقية لدى الفهم  
كبدر تم بدا في حالك الظلم  
مضيئة بلآلي الشرع والحكم  
ومال عن طرب من حسنها الفخم  
كهالة البدر لم تدرك ولم ترم  
وكل نور لها يسعى بلا قدم  
وانبتت مسلكه أمسك ولا تحم  
وخير قول أتى من سيّد الأمم  
ولا تثب وثبة السرحان للغنم<sup>(١)</sup>  
واطهرت واتاها فهو لم يلم  
فجاءها حُرمت حالا بلا كلم  
إثابة منه لم تحرم ولم تُلم  
لكنها قط لم تغسل من الألم  
قد جاء والقول بالتحليل من شيمي  
والعسر مجتنب في الدين فافتهم  
على حبيبك خير الخلق كلهم  
ما غرد الطير فوق الضال والسلم

لله من سائل قد جاء مبتكرا  
هاك الجواب مزيحا كل منبهم  
يحكي عقود جمان رصعت دررا  
تعطر الكون من أنفاس عنبرها  
شموس فضل بها زانت كواكبها  
تأتي إليها شمس الكون ساجدة  
من حام حول الحمى ضاقت مباركه<sup>(٢)</sup>  
قال النبي مقالا رائقا أنقا  
إن أشكل الأمر قف في كل نازلة  
من جاء زوجته من بعد ما طهرت  
إلا إذا عودتها منه عائدة  
وإن تكن غير ما معتادة أبداً  
وإن تكن طهرت من بعد حيضتها  
فالخلف إن نال ما يصبو إليه بها  
وهو الصحيح لأن اليسر متبع  
وصل ربّ وسلم دائماً أبدا  
والآل والصحب والأتباع قاطبة

(١) مبارك الإبل: الموضع الذي تبرك فيه. لسان العرب، مادة: (برك).

(٢) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأمر أشكل عليك فقف عنه وكله إلى الله تعالى، وليكن الله دليلك، واجعل ففرك إليه تستغن به عن سواه». الزهد الكبير، البيهقي، تحقيق: الشيخ عامر أحمد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ٣،

١٩٩٦م، ٢ / ٣٤١.

## سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيز الخصبي

أسائل من بالعلم يعرف والكرم  
 سليل عبيد شيخنا اللوذعي من  
 هو العالم النحرير بحر العلوم قف  
 فمن قال يوما طالق زوجتي إذا  
 وفي وضعها قد أنجبت ذكرين ما  
 ودونك هذا القول فلتهدني إلى  
 وأزكى صلاة الله ثم سلامه

### الجواب

إليك جوابا كاشفا عنك ما أهم  
 سموطا أضاءت كل شرق ومغرب  
 إلى الحق تهدي كل صاغ وسامع  
 لقد صاغها فكر من الشهب ثاقب  
 إذا أرسل التطبيق من غير نيّة  
 وقد وقع التطبيق من أجل أنها  
 وبعض يرى أنّ الطلاق مُعلّق  
 على أن في التنكير إشعار وحدة  
 ولكن أرى التطبيق حتما وإن بكى  
 وخير صلاة مع سلام كلاهما

كشمس الضحى تمحو الغياهب والظلم  
 تحار لها الألباب من حسناتها الأتم  
 لآياتها لا معرض وبه صمم  
 يرى ما يرى في اللوح جف به القلم  
 على أحد فرد فأرساله انبهم  
 أتت ذكرا والشرط تم وقد علم  
 على ذكر فرد كما قال في الكلم  
 كذا جاء عن أهل البيان وقد رسم  
 عليها مدى الأيام فالجبل منصرم  
 على المصطفى والآل ما انهلت الدّيم

## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

قم يا مرید الهدى واستنهض الهمما  
وكن فتى طلبات المجد حرفته  
لا يرتضي ترحات العيش<sup>(١)</sup> من طفف  
يطوي الموامي<sup>(٢)</sup> لنيل العزِّ معتسفا  
إني أرى سبل الإحسان بيّنة  
ما كنت أرضى مساعي القدم<sup>(٤)</sup> من إربي  
مسعى جنابي سؤال العارفين إذا  
أبا عبيد دليل الحائرين مجيـ  
يا كعبة العلم إني قد أتيتك في  
ما القول في بائع نخلا مؤبرة  
وكيف حكم شعاب السيل عندكم  
إن ساح في جنة طمّت جوانبها  
فهل ترى ربّها أولى به أبداً  
ومن بنت مسجدا مما زنت طلباً  
ماحكم مسجدها هذا وتوبتها  
هذا وما القول في مستخدم رجلا  
يأتيه بالمال في سهل وفي جبل

واطلب علا المجد حتى تبلغ القمما  
يرمي الأعنة للعلياء مقتحما  
ولا يصاحب في أيامه الحَيِّما<sup>(٣)</sup>  
ويقتني العلم والتقوى ويغتتما  
للقاصدين تراءت في الدجى علما  
ولا أقرب من موفوري اللؤما  
لم أدر شيئاً جرى في الذكر منبهما  
ب السائلين خضم بالعلوم طما  
وفد أراد الهدى منكم لما لزما  
من غير شرط على غلاتها التزما  
في سقيها ولمن ذا الما إذا التظما  
منه وفاض على أرجائها عرما  
أم غيره بعده يسعى بذلك ما  
رضاء ربي إذا بآت بما لزما  
قل لي فيإني أخو جهل حليف عمى  
من سادة الجن عبدا أسودا قتما  
وبالطعام على شرط به انحتما

(١) ترحات العيش: التَّرح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع. لسان العرب، مادة: (ترح).

(٢) الحَائِم: الجَبَان. لسان العرب، مادة: (خيم).

(٣) (الفيافي) في مخ (ب).

(٤) القَدَم: من الناس العَيِيُّ عن الحجّة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجافي. لسان العرب، مادة (قدم).

وليس يعلم فيه حرمة شهرت  
هذا وفي قارئ القرآن منعكسا  
ما وجه ذلك يا بدر الهدى معكم  
ودم بنصر وعز دائم وعُلا  
وصلٌ ربي على خير الورى نسبًا  
والآل ما قال ذو علم وذو أدب

### الجواب

يا سالم بن حمود دمت محترما  
لا زلت تسمو إلى العلياء مبتغيا  
من لازم العلم بالأصال يدرسه  
يا طالب العلم لازم درسه أبدا  
من باع من ماله نخلا ملقحة  
إلا إذا اشترط الغلات بائعها  
وإن تكن أدركت غلاته فله  
وجنة لسعيد كان يدخلها  
فربها عندنا أولى به أبدا  
لكن عليه إذا فاضت جوانبها  
يعطيه جيرانه يسقون نخلهم

إليك مني جوابا يكشف الظلما  
هام المجرة تبني فوقها أرمًا<sup>(١)</sup>  
يجني ثمار العلى والفوز والنعما  
تنل مقاما يسود العرب والعجما  
للمشتري غلة المبتاع كن فهما  
صارت له وهو قول شاهر علما  
من غير شرط فدع ما قيل أو رسما  
سيل الشراج بأمر الله ملتزما  
إلا إذا نفسه طابت به كرما  
وعمَّ أرجاءها ذا السيل والنظما  
حكما عليه بشرع الله لو رَغما

(١) الأزم: العَلَم. لسان العرب، مادة: (أزم).

(٢) روي أن حاطب بن بلتعة القيسي خاصم الزبير بن العوام في شراج من الحرّة، عند النبي صلى الله عليه وسلم، فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بأن يسقي الزبير أولا ثم يرسل الماء إلى جاره، فغضب حاطب، فقال: «حكمتَ بذلك لأنه كان ابن عمك»، فتغيّر وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «اسقِ يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجزر واستوف حقه ثم أرسله إلى جارك»، صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٢٢٣، ٨٣٢/٢، صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٣٥٧، ١٨٢٩/٤. السنن الكبرى، رقم الحديث ٥٩٦٢، ٤٧٥/٣، سنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٥، ٧/١. سنن الترمذي، رقم الحديث ١٣١٦، ٦٤٤/٣.

قضى بهذا رسول الله سيدنا  
ومسجد أسست يوماً دعائه  
كذاك مسجدها يرمي به غضبا  
وأكلك المال حلُّ ما به حرج  
والخلف قد جاء في مستخدم رجلا  
أولا إذا كان قهَّارا حليف علا  
وقارئ لكتاب الله منعكسا  
وهو الصحيح فلا تختَر به بدلا  
فلا أرى لجواز الفعل متجها  
لعلَّ قائله يوماً يقيس على  
فتلكم لغة للعجم قائمة  
تم الجواب كبدر التم هالته  
وأحمد الله حمدا ليس يحصره  
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها

على الزُّبير<sup>(٣)</sup> فعمَّ الحكم وانحتما  
على شفا جرف فانهار وانهدما<sup>(١)</sup>  
لله والتوب مقبول إذا علما  
حتى يصح بأن المال قد ظلما  
من سائر الجن إن ضروه قد أثما  
على رياضتهم يوماً فلا تلما  
فلا يجوز وهذا الفعل قد حرما  
لأنما العكس تبديل لما رسما  
ولا أرى وجهه عن جملة العلما  
قراءة العجم إذ يتلون منعجما  
فلا محيص لهم عنها ولا جرما  
مرصعا لؤلؤا في العقد منتظما  
عدُّ وحدُّ كموج البحر ملتظما  
لخاتم الرسل مع أصحابه الكرما

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿أَقَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. التوبة/ ١٠٩.

## سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني<sup>(١)</sup>

يا صاح شمّر عن الساقين والقدم  
ولا تكن يا أبا العلياء في كسل  
وعجّل السير في نيل العلوم تفز  
فاقصد هديت سرياً ماجدا فطنا  
أعني بذلك أستاذي ومعتدي  
أبا عبيد منار العارفين دليـ  
عين الكمال كريم الأصل قسورة  
إذا رمتك صروف الدهر عن نوب  
إني أتيتك أستاذي على عجل  
أريد كشف معان لست أفهمها  
أقول إن رجل قد طلق امرأة  
واللفظ لا فيه تعقيد ولا شبه  
وصل رب على المختار سيّدنا

### الجواب

الحمد لله مسدي الخير والنعم  
ثم الصلاة على خير الورى وعلى الأ  
هذا جواب لما أبديت من درر  
حمدا يليق به ما فاه ذو كلم  
صحاب والآل أهل الفضل والشيم  
صيغت سموطا تباهى البدر في الظلم

(١) هاشم بن عيسى بن صالح الطائي، (ت: بداية ق ١٥ هـ)، درس بسمائل، موطنه الأصلي، عند الأستاذ حمدان اليوسفي وعند العلامة أبي عبيد السليمي، ثم درس عند جده لأمه العلامة سعيد بن ناصر الكندي بنزوى، تولى القضاء في عدة ولايات إلى أن صار من قضاة المحكمة الشرعية بمسقط، صار قاضيا بسمائل في عهد الإمام الخليلي، ثم أستاذا بمعهد القضاء بمسقط، نظم الشعر في موضوعات تقليدية مختلفة. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٤٨٨.  
(٢) الخِصْمُ: السيد الحمُول الجواد المِعطاء الكثير المعروف والعطية. لسان العرب، مادة: (خضم).

لله من سائل قد جاء مبتكرا  
لابدع إن جزت شوط السبق مرتقيا  
أبوك عيسى تفلُّ الصخر عزمته  
شمر وكن طالبا للعلم مجتهدا  
إن طلق النائم المغلوب زوجته  
فلا طلاق على زوجيهما أبدا  
إن المجانين والنوأم قد رفعت  
والدين يسر وما بالدين من حرج  
ما يبهر العقل من معنى ومن حكم  
هام المجرة تبغى المجد في همم  
تدوس نعلاه فوق النجم فالتزم  
تسد بعلمك في الدارين كل كمي  
في نومه وكذا المجنون لم يلم  
لو طلقا عدد الأحجار والأكم  
عنهم تصاريف رب اللوح والقلم<sup>(١)</sup>  
والحمد لله ذي الآلاء والنعم

---

(١) أخذنا بالحديث النبوي الشريف: (حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر»). سنن أبي داود، رقم الحديث: ٤٣٩٨، ١٣٩/٤. سنن الترمذي، رقم الحديث: ١٤٢٣، ٣٢/٤، سنن النسائي، رقم الحديث: ٣٤٣٢، ١٥٦/٦، سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٠٤١، ٦٥٨/١.

## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي

ألا دعها تشق بك المَوَامِي<sup>(١)</sup>  
تجوب بك الفلا سيرا وشيكا  
دع المشغول بالدنيا وجانب  
رويدك يا أبا العزمات إني  
فإن بلغت بك (الفيحاء) فانزل  
سليل عبيد العلم الذي قد  
وسل عن ذنب داود الكريم الند  
أذلك ما زوى القصاص عنه  
أحق ذاك أم ذاك افتراء  
ويوسف كيف همَّ بها تراه  
وهل هذا تراه يصح أيضا  
وهل قتل ابن داود النبي ال  
بدعوى أنها شغلته حتى  
وهل فرضت عليه العصر أيضا  
ولا زالت حياتك في كمال  
ولا ثكلتك ثاكلة بحزن  
وصل على الذي أخلفته في  
كما صلى عليه الله أيضا

مسوومة تخوض حشا الظلام  
تمر كأنها قطع الغمام  
مساغيه ولا تك كالسوام<sup>(٢)</sup>  
أقول لك اتئد واسمع كلامي  
علايتها لدى الحبر الهمام  
ترائي في الدجى بدر التمام  
بي الطاهر الزاي الإمام  
وزوجة أوريا ذات الوشام  
تراه فاهديني وشرح مرامي  
بهم غريزة أم بانهزام  
وقد نقلته أحبار الأنام  
جليل الخيل تعلقك باللجام  
تفوت صلاته قل في المقام  
أفدني لا عدمتك للدوام  
وخصمك في معافصة<sup>(٣)</sup> الجمام  
مدى الدنيا إلى يوم القيام  
مراتبه لإصلاح الأنام  
مع الأملاك والصحب الكرام

(١) المَوَامِي: المفازة الواسعة الملتساء وقيل هي الفلاة التي لا ماء ولا أنيس بها، والجمع مَوَامٍ وحكاها ابن جني مِيَام، والمَوَامِي الجماعة والمَوَامِي مثل الشباسب. لسان العرب، مادة: (موم).

(٢) السوام والسائمة: كل إبل تُرْتَلُ ترعى ولا تُغْلَفُ في الأصل. لسان العرب، مادة: (سوم).

(٣) عاقضته مُعَافِصَةً وَعِفاصًا: أخذته على غرة. المخصص، ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٩٩٦، ٥ أجزاء. ٣٦/٤.



## الجواب

وميض البرق حرك لي غرامي  
وذكرني ربوع الحيّ مآ  
وأحسن من حياة المرء موت  
ومن كتم الهوى أضناه حتى  
وأني لي بكتمان وسري  
وما شأني بعذري ثم لُبني  
ولا طلل يلوح ولا رسوم  
ولكن من بني الدنيا مقال  
جراحات السنان لها التئام  
لسان المرء تحصده سريعا  
نبي الله داود بن إيشا  
لقد أثنى على داود ربي  
كأتيناه حكمتنا وملكا  
وكم من آية فيها ثناء  
تعالى عن مقال فيه إفك  
روينا عن رسول الله لما  
فقال جلدت من قد قال هذا

وهيِّج كل قلب مستهام  
تقادم عهدهما عاما لعام  
متى لم يشجه صدح الحمام  
يقاسي عنده غصص الحمام  
على جفني ودمعي في انسجام  
ولا ليلي وعاشقها ابن عام  
عفت آثارها إلا أسامي  
كان عليه إطراق السهام  
ولا يلتام لي جرح الكلام  
لنيران مؤججة ضرام  
بريئ من مقالات الطغام<sup>(١)</sup>  
ثناء جاء في أعلى مقام  
وفصلا في الخطاب على الدوام<sup>(٢)</sup>  
على داود تنبئ باحترام<sup>(٣)</sup>  
رواه فيه قصاص الأنام  
على داود قيل بلا احتشام  
بستين مع المائة الدوامي

(١) الطغام: أزدال الناس وأوغادهم. لسان العرب، مادة: (طغم).

(٢) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (١٧) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ (١٨) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (١٩) وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ﴾. سورة ص/ ١٧ - ٢٠.

(٣) جاء ذكر نبي الله داود في القرآن الكريم في مواضع عدة، ومن الآيات التي يشير لها هنا: البقرة/ ٢٥١، الأنبياء/ ٧٩، النمل/ ١٥، سبأ/ ١٠، ص/ ١٧، وغيرها من الآيات الكريمة.

وقال بمثله أيضا عليُّ  
 ولاح الحق في القولين لا ما  
 تنازل أوريا عن طيب نفس  
 يشاعا بنت شاع ذات فخر  
 تزوجها نبي الله لمّا  
 وأولدها سليمان المفدّي  
 وقد فعل الصحابة مثل هذا  
 وطائفة تقول تسابقا في  
 وكانت حاله من قبل هذا  
 ف قيل تظاهر الملكان يوما  
 فقال تنحيا عني فإني  
 أبو الحسنين حيدرة الصدام<sup>(١)</sup>  
 روى القصص عنه من الكلام  
 وطلق عرسه ذات الوشام  
 وأصل من سراوات فخام  
 قضت من أوريا عدد التمام<sup>(٢)</sup>  
 نبيا حازما للملك حام  
 مواساة لإخوان عظام<sup>(٣)</sup>  
 تزوجها فعزز بالمرام  
 تقول هو الصبور على العظام  
 لعصمته من الزلل الوصام  
 على نفسي قويُّ باعتصام

(١) جاء في تفسير القرطبي: حكى السدي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «لو سمعت رجلا يذكر أن داود عليه السلام قارف من تلك المرأة محرما لجلده ستين ومائة؛ لأن حد قاذف الناس ثمانون وحد قاذف الأنبياء ستون ومائة»، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق هشام سمر البخاري، الرياض: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣، ١٨١/١٥.

(٢) اختلفت الروايات والقصص في سرد قصة نبي الله داوود مع زوجة أوريا، جاء في تفسير الطبري: أن داود حين دخل محرابه ذلك اليوم، قال: لا يدخلن عليّ محرابي اليوم أحد حتى الليل، ولا يشغلني شيء عما خلوت له حتى أمسي، ودخل محرابه، ونشر زبوره يقرؤه وفي المحراب كوة تطلعه على تلك الجنيّة، فبينما هو جالس يقرأ زبور، إذ أقبلت حمامة من ذهب حتى وقعت في الكوة، فرفع رأسه فرآها، فأعجبته، ثم ذكر ما كان قال: لا يشغله شيء عما دخل له، فنكس رأسه وأقبل على زبوره، فتصوّبت الحمامة للبلاء والاختبار من الكوة، فوقعت بين يديه، فتناولها بيده، فاستأخرت غير بعيد، فاتبعها، فنهضت إلى الكوة، فتناولها في الكوة، فتصوّبت إلى الجنيّة، فاتبعها بصره أين تقع، فإذا المرأة جالسة تغتسل بهيئة الله أعلم بها في الجمال والحسن والخلق، فيزعمون أنها لما رأته نقضت رأسها فوارت به جسدها منه، واختطفت قلبه، ورجع إلى زبوره ومجلسه، وهي من شأنه لا يفارق قلبه ذكرها، وتمادى به البلاء حتى أغزى زوجها، ثم أمر صاحب جيشه فيما يزعم أهل الكتاب أن يقدم زوجها للمهالك حتى أصابه بعض ما أراد به من الهلاك، ولداود تسع وتسعون امرأة، فلما أصيب زوجها خطبها داود، فنكحها. جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ١٨٦/٢١.

(٣) إشارة إلى ما كان بين المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم. ووردت (كرام) في مخ (ب).

فعاتبه إليه الخلق ماً  
ويوسف مثله في الفضل أيضا  
نبي صادق بر عفيف  
ومعنى قوله هممت زليخا  
تراوده وما تدريه شأنا  
ومعنى هممه يوما دفاع  
وبعض قال همم بها ولكن  
ففر بدينه وثنى عنانا  
ولا قتل ابن داود جيادا  
نواصي الخيل معقود عليها  
ولكن حينما عرضت عليه  
تشاغل عن أداء الورد حتى

تشاغل بالقليل من الحطام<sup>(١)</sup>  
هو الصديق مصباح الظلام  
كريم ابن الكريم ابن الكرام  
به لقضاء أوطار الغرام<sup>(٢)</sup>  
ولو علمته ولت في احتشام  
لها لا هم مرتكب الأثام  
رأى البرهان كالبدر التمام  
وقد قميصه عند الزحام  
مهيئة لأوقات الصدام<sup>(٣)</sup>  
جميع الخير عن خير الأنام<sup>(٤)</sup>  
بوقت العصر لا فرض القيام  
توارت بالحجاب وبالأكام

(١) جاء في تفسير الطبري: فبعث الله إليه وهو في محرابه ملكين يختصمان إليه، مثلا يضربه له ولصاحبه، فلم يرع داود إلا بهما واقفين على رأسه في محرابه، فقال: ما أدخلكما علي؟ قالا: لا تخف لم ندخل لباس ولا لريبة ﴿خَصْمَانِ بَعَى بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ﴾، فجنناك لتقضي بيننا ﴿فَأَخْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾، أي احملنا على الحق، ولا تخالف بنا إلى غيره، قال الملك الذي يتكلم عن أوريا بن حنانيا زوج المرأة: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾، أي على ديني ﴿لَهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَوَيْ نَعْجَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾، أي احملني عليها، ثم ﴿عَزَيْتِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي قهرني في الخطاب، وكان أقوى مني هو وأعز، فحاز نعتي إلى نعاجه وتركني لا شيء لي، فغضب داود، فنظر إلى خصمه الذي لم يتكلم، فقال: لئن كان صدقني ما يقول، لأضرب بين عينيك بالفأس! ثم ارعوى داود، فعرف أنه هو الذي يراد بما صنع في امرأة أوريا، فوقع ساجدا تائبا منيبا باكيا. جامع البيان في تأويل القرآن، المرجع نفسه، ١٨٦/٢١.

(٢) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَخْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾. يوسف/٢٤.

(٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٠) إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِرَاتُ الْجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾، ص/ ٣٠ - ٣٣.

(٤) إشارة إلى الحديث النبوي: (حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخيال في نواصيها الخير إلى يوم القيامة») صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٨٤٩، ٢٨٧٤، صحيح مسلم، رقم الحديث ٩٦، ١٤٩٢/٣.

ومعنى المسح بالأعناق لمس  
 فنزّه منصب الأخيار عن ذا  
 إلهي صن لساني عن مقال  
 وطهر ديننا واختتم مقالا  
 فلا أعبأ لقول الخلق طرا  
 كفاني عيب نفسي كل عيب  
 ودم يا سالم في رغد عيش  
 وخذ مني جوابا كاللآلي  
 وحمدي ثم شكري كل وقت  
 صلاة الله والتسليم منه

لها بيديه تكريم الكرام<sup>(١)</sup>  
 وباعد عن مقالات اللئام  
 تناقشني به يوم القيام  
 وأعمالا بخالصة الختام  
 وإن حسدوا وعاثوا في مرامي  
 وشغل عن ملاحات الخصام  
 وتقوى الواحد الأحد السلام  
 سموطا أخرجلت بدر التمام  
 لذى الآلاء والمئنن الجسام  
 هما للمصطفى حسن اختتام

(١) وردت عدة أقوال في تفسير الآية، ونورد منها ما جاء في تفسير ابن كثير لكونه يعرض أهم تفسيرين للآية الكريمة حيث قال: (قال الحسن البصري. قال: لا والله لا تشغليني عن عبادة ربي آخر ما عليك، ثم أمر بها فعقرت. وكذا قال قتادة. وقال السدي: ضرب أعناقها وعراقبها بالسيوف. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: جعل يمسح أعراف الخيل، وعراقبها حبالها. وهذا القول اختاره ابن جرير قال: لأنه لم يكن ليعذب حيوانا بالعرقبة ويهلك مالا من ماله بلا سبب سوى أنه اشتغل عن صلاته بالنظر إليها ولا ذنب لها)، تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ٦٥ / ٧.

## سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني

يا صاح شمّر لنيل العلم والحكم  
العلم حال بها يسمو الفتى شرفا  
أما ترى البلد (الفيحا) سمت وعلت  
أعني سليل عبيد شيخ نحلتنا  
إني أتيت أجد السير في طلب  
أقول إن رجل أبدى لزوجته  
لأنه كان سكرانا وطلقها  
فهل تراه طلاقا جاء منحتما  
هل التوسل بالأحياء جاز لنا  
هذا سؤالي في ثوب النظام أتى  
وصل رب على المختار سيدنا

والنوم دعه فمأواه إلى الندم  
كم من أناس علوا بالعلم في القمم  
بمن غدا لمنار العلم كالعلم  
غوث الأنام كريم العرب والعجم  
للعلم والله عوني خالق الأمم  
لفظ الطلاق ومأ يدر بالكلم  
في السكر من قبل أن يصحو من اللمم  
أم لا أفدني جزاك الله بالنعم  
أم التوسل بالأموات لا بهم  
والحمد لله رب اللوح والقلم  
والآل والصحب والأتباع كلهم

### الجواب

هذا جواب بحمد الله ذي النعم  
من لازم العلم والتقوى فلا عجب  
تعلم العلم واحقر ما بذلت له  
والبس دروعا من الصبر الجميل لدى  
واخفض جناحك للأستاذ وارع له  
فالعلم يحيى نفوسا لا حياة بها  
إن طلق الجاهل السكران زوجته

يمحو دجى الجهل مثل البدر في الظلم  
إذا رقى في سماء المجد بالهمم  
من عسجد ولجين خالص فخم  
جيش البلايا ولا تُحجم عن العزم  
حقا تنل منه محض الود والكرم  
كالغيث يحيى أروضا وهي كالرمم  
فاحكم بتطليقها حالا بلا كلم

(١) جاء في شرح النيل: (وطلاق السكران واقع ومحكوم عليه به، لأن عقله موجود فيه، ولو كان مغمورا)، شرح النيل، مصدر سابق، ٥٠٤/٧.

عقوبة وجزاء منه طالقة  
 أما المجانين لا تطليق يلحقهم  
 ليس التوسل محجورا بمذهبنا  
 والأولياء ومن حاداهم شرفا  
 حيا وميتا كذا الفاروق أگد بال  
 لاسيما برسول الله سيدينا  
 تم الجواب بحمد الله خالقنا

لو لم يعد عقله من بعد فافتهم<sup>(١)</sup>  
 وكل من زال منه العقل قس بهم<sup>(٢)</sup>  
 بالأنبياء ورسل الله كلهم  
 في العلم والدين والتقوى وكل سمي  
 عباس تجويزه فعلا فلا تهم<sup>(٣)</sup>  
 محمد فهو خير العرب والعجم  
 ثم الصلاة على المختار في الأمم

(١) حدثنا أبو بكر قال نا يزيد بن هارون عن حبيب عن عمرو قال: (سئل جابر عن رجل طلق امرأته وهو مجنون حين أخذه جنونه، قال: لا يجوز)، موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية، مصدر سابق، رقم ٢٥١٩.

(٢) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا» قال: فيسقون)، صحيح البخاري، رقم: ١٠١٠، ٢٧/٢.

## سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامي<sup>(١)</sup>

أنا أنثي السؤال نثرا ونظما  
من تصدى لكشف كل عويص  
ذاك قطب الوجود قدوة ديني  
ليس إلّاك يا سليل عبيد  
وإذا ما أحب ربي عبدا  
جئت أسعى إليك أرجو جوابا  
في فتى طلق الحليلة يوما  
هل ترى في الطلاق بتا أم الرجـ  
والذي قال عن سخافة عقل  
وإذا قال أنت في السنّ أمي  
جد بفصل الجواب شيخي في نظـ  
وعلى المصطفى صلاتي دواما  
ما أجاد الخطاب ناظم در

### الجواب

هاك مني الجواب بدرا أمّا  
عقد در يضيء فوق نحور  
فاقتبس من سناه فصل خطاب  
يا علي من لازم العلم يوما  
كاشفا غيب الجهالة حكما  
يخجل الشمس في الإضاءة رسما  
وهدى نافعا ونورا وعلما  
ساد قوما ونال كنزا وغنما

(١) علي بن منصور بن ناصر الشامي (ق: ١٤ هـ)، من أهل سمائل، شاعر أديب، وقارئ حسن الصوت، وخطيب لسن، كريم سخي، حسن المجلس، لطيف المعشر، له شعر جيد في شتى الفنون، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٩٥٩.  
(٢) الظهار: أن يقول الرجل لامرأته: أنت حرام علي كظهر أمي، أو مثل ظهر أمي، ويلزمه حكم الظهار، وهو حرمة زوجته عليه حتى يؤدي كفارة، معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٦٦٢ / ٢.

ويك إن الجهول أحقر شيء  
فتزمل بثوبه وتدئّر  
قل لمن طلق العروس ثلاثاً  
بثلاث تبين في أكثر القو  
وإذا قال أنت يا هند مني  
طلقت منه واحدا لا سواه  
والذي صير الحليلة أمّاً  
لست أرضاه أن يكون ظهارا  
غير أني أرى المتاب عليه  
ويح قوم كأنهم أسد غاب  
قنصتهم جآذر الوحش حتى  
حسبوها أبا وأمّاً فنادوا  
وصلاة مع السلام من الله

وأخو العلم طاول الشم نجما  
تك في رتبة أعز وأسمى  
نسما واحدا ولفظاً أمّاً  
ل ودع ما سواه قولاً معمى  
طالق طالق مرارا تسمى  
وله رجعة عليها وإن ما<sup>(١)</sup>  
بكلام يريد ودا ورحما  
وهو قول خلف الزواجر يرمى  
حيث أبدى فحشا من القول ينمى<sup>(٢)</sup>  
يردون الهيجا إذا الخطب همّاً  
أوردتهم حوض المقالة إمّاً  
بأبي أنت يا غزالاً وآمّاً  
على المجتبي كذا الصحب عمّاً

(١) جاء في شرح النيل: (وإن قال: أنت طالق طالق أو بالواو فبعدد ما قال، وإن قال: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، فثلاث في الحكم، أو بقدر ما ذكروا عند الله، وإن لم ينو التعدد فواحدة مكررة). شرح النيل، مصدر سابق، ٦٦٨ / ٧.  
(٢) جاء في كتاب الضياء: (ومن قال لامرأته: أنت علي كظهر أمي فهو ظهار بلا خلاف، فإن قال: كأمي ففيه اختلاف، قال بعض: يكون ظهاراً، وقال بعض: لا يكون ظهاراً، فإن قال: كمثل أمي فلا يكون ظهاراً حتى ينوي الظهار، وإن قال: أنت كأمي أو مثل أمي فلا يكون ظهاراً باتفاق منهم). الضياء، ٧٤/١٠. وفي معجم مصطلحات الإباضية: (ولفظ الظهار الصحيح أن يقول: (أنت علي كظهر أمي)، أما الكنايات كأن يقول: (أنت علي مثل أمي) فجعله بعضهم ظهاراً، واشترط آخرون أن تكون نية الظهار، إذ يحتمل أن يقصد التقدير أو المحبة أو غير ذلك، وهو الأرجح). مصدر سابق، ٦٦٣ / ٢.



## سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى الطيواني

أيا صاح شمر للعلوم ولا تتم  
وبادر إلى تحصيله واهجر الكرى  
ولا تشتغل بالمال عمرك خله  
ألا فاهجر الدنيا مليا فإنها  
وفي صالح الأعمال بادر بسرعة  
وكن طالبا للعلم لا تك خاملا  
وإن شئت فاقصد معدن العلم والتقى  
حليف العلى شمس الهدى مفخر الورى  
أتيتك يا بحر العلوم مسائلا  
أقول صفات الذات هل هي عينها  
فإن تك عين الذات ما أنا قائل  
فأرجو جوابا كاشفا كل مشكل  
وصل إلهي كل حين وساعة  
كذا الآل والأصحاب ما قال قائل

فلا يدرك العلياء إلا ذووا الهمم  
فلذات عيش المرء بالعلم تغتنم  
فلا تنفع الأموال إن قيل كم وكم  
ستفنى ويبقى وجه خالقنا الحكم  
عساك تفز بالخير والفضل والنعم  
فإن حليف الجهل يرعى مع الغنم  
سليل عبيد من تصدر في الأمم  
كريم السجايا ذو الفصاحة والحكم  
لتكشف جهلا بالقلوب قد ارتهم  
ترى أم سواها إنني حائر القدم  
إذا قال خصمي أنت عطلت ما رُسم  
كفاك إله العرش كيد الذي ظلم  
على المصطفى المبعوث للعرب والعجم  
أيا صاح شمر للعلوم ولا تتم

### الجواب

جوابا لمن صاغ الجواهر والحكم  
أقول صفات الذات لا شك عينها  
وهذا مقال ظاهر لأولى الحجا  
وليس صفات الذات منها وغيرها  
وهذا محال كله غير جائز  
فإن قال خصم الدين عطلت قل له  
عقودا تضاهي البدر لكنها أتم  
وقصدي بها مدلولها حسبما علم  
بدا للورى نورا كمنار على علم  
ولا زائدا عنها كما قال من زعم  
وما أوهم التجسيم فامنعه واحترم  
خف الله وانهج منهج الحق تستقم

فمن وصف الرحمن ليس معطلا  
 سميع بصير قادر عالم كذا  
 ولا نمنع الأوصاف لله ربنا  
 ولا مذهب التعطيل نرضاه مذهباً  
 ولست بجبري يرى العبد مُجبراً  
 ولست بقدري يرى العبد ناجياً  
 ولا واصلي ذي اعتزال لأنه  
 وقد أوجبوا حقاً على الله لازماً  
 تعالى إله العرش واللوح والقلم  
 كفى المرء عقلاً أن يرى الجهل سيئاً  
 كفى المرء عقلاً أن يرى الفضل كله  
 حمدتك تلميذاً إذا أظلم الفضا  
 حمدتك عند الامتحان وحيثما  
 إذا ما الجبال الشم يوماً تناولت  
 وخير صلاة مع سلام كلاهما

بما جاء من وصف لخالقنا الحكم  
 مرید لما قد كان في الكون وانحسم  
 فإن كمال الذات بالوصف للعظم  
 ولا مذهب التجسيم والشبه بالأمم  
 على فعله خيراً وشراً كما وهم  
 وإن قارف الآثام يوماً وإن ظلم  
 يرى خلقه أفعاله بنس ما زعم  
 كقولهم فعل الصلاح قد انحتم  
 علواً كبيراً عن مقالة مجترم  
 ذمياً وداً يهلك النفس كالوخم  
 لباساً لأهل العلم أنعم به بهم  
 سريت إلى العلياء كي تبلغ القمم  
 تزلزل أقدام الرجال لدى الغمم  
 إلى الفقه حاز السبق ذو مرة أشم  
 على المصطفى والآل ما انهلت الديم

## سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامي

ولو كان سبأقال كل المكارم  
وأزراه بالأخيار عند التزاحم  
ترددني أمواجه بالتلاطم  
به يدرك الانسان أركى الغنائم  
ولما يشمّر للعلی والمكارم  
سلیل عبید عالم أيّ عالم  
بذاك رضا الرحمن باري النسائم  
هو الغيث جودا منسيا ذكر حاتم  
رويدك ما العلياء أحلام نائم  
وأنت الذي تدعى لحل العظام  
منار الهدى في الله صعب الشكائم  
ليكفي به من شر جذب ملازم  
جلي وما في ذاك شك لواهم  
بجاه رسول الله خير الأكارم  
وليس الذي يدعو سواه بسام  
توسل بالعباس من آل هاشم  
لما فيه من فضل على نسل آدم  
وسل بالأحياء لا بالرمائم  
دياجير جهل حالك اللون فاحم  
على المصطفى مردي العدا بالصوارم  
وما جادت المزن الثقال بساجم

كفى المرء نقصا كونه غير عالم  
فوا أسفا ما أقبح الجهل بالفتى  
فما لي في ليل الجهالة هائم  
ولم أبذل النفس النفيسة في الذي  
أمثلي من يرضى القعود سهيلا  
وهذا بحمد الله قدوة ديننا  
تصدى لنشر العلم في الأرض طالبا  
هو البحر علما يقذف الدر موجه  
أيا مدّعي نيل المفاجر مثله  
أيتك شيخي راجيا كشف معضل  
روي عن فتى الخطاب ذي العدل والتقى  
توسل بالعباس عمّ نبينا  
وذلك في عام الرمادة شاهر  
فإن قلت أن التوسل واجب  
سواء أحياء كان أو كان ميتا  
فما بال فاروق الضلالة والهدى  
ولم يتوسل بالنبی محمد  
أما في الذي أبداه إثبات حجة الت  
فخذ بيدي نحو الهدى وامح شيخنا  
وأركى صلاة الله ثم سلامه  
كذا الآل والأصحاب ما ذر شارق

## الجواب

إليك بحمد الله منشي العوالم  
 وأزكى صلاة الله ثم سلامه  
 توّسل بخير الخلق في الأرض والسما  
 توّسل بمن ترضاه حيًا وميتا  
 توّسل برسول الله مع أنبيائه  
 توّسل بآل المصطفى وصحابه  
 وبالعمرين الراشدين ومن نحا  
 توسل بأهل العلم والدين والتقى  
 وقد فعل الفاروق عام رمادة  
 وقد علم الفاروق تعظيم قدره  
 فأظهره حتى يرى الناس فضله  
 وناهيك بالعباس عند نبينا  
 ومن عظم العباس حيًا وميتا  
 وما قصد الفاروق شيئا سواه في  
 وتم بحمد الله ما رمت نظمه  
 علي بن منصور متى جاء سائلا  
 حمدتك تسألًا وعقلا وفكرة  
 وصلّ وسلم كلما هبت الصبا

جوابا كبدر التم ماحي الغياهم  
 على المصطفى المختار من آل هاشم  
 شفيح البرايا يوم كشف الجرائم  
 ولا تتبع في ذاك لومة لائم  
 خلاصة سرّ السرّ من نسل آدم  
 وحمزة والعباس صعب الشكائم  
 سبيلهما في الله رغم المراغم  
 أولئك روح الكون أصل الدعائم  
 توسل بالعباس بدر العوالم<sup>(١)</sup>  
 لدى المصطفى من بين ماش وقائم  
 وشأن رجال الفضل نشر المكارم  
 مكانا وفضلا ما له من مزاحم  
 فقد عظم المختار خير الأعاظم  
 توسله بل كان أحزم حازم  
 مجيبا لذي فضل سليل أكارم  
 رمى جوهرا من بحره المتلاطم  
 فحافظ على درك العلوم ولازم  
 على المصطفى والآل أهل العزائم

(١) تمت الإشارة لذلك في ص ٢٨٨.

## سؤال من الشيخ عبدالله بن مسلم الرضائي<sup>(١)</sup>

أسائل رب السيف والضيف والقلم  
أيا قدوة الإسلام يا ركن ديننا  
منار عمان بل وحيد زمانه  
فما القول في القتلى إذا لم يفارقوا  
وكان بهم بعض الحياة ولم تكن  
أيوتون كالموتى جميع جهارهم  
أفدني جزاك الله خيرا لعلمي  
وسامح بليدا قد أتى بقريضه  
عليك سلام الله ما ذر شارق  
وربُّ عويص المشكلات إذا ارتكم  
أيا كعبة القصاد إن حادث أم  
أبا قسور أنت الملاذ الذي يؤم  
معارك عرصات القتال إذا التحم  
لهم قدرة تعدو بهم من هناك ثم  
كغسل وتكفين وما كان ملتزم  
أفوز بتوفيق من الله ذي العظم  
إليك وأصلح كل عيب عرا الكلم  
بليل دجوجي وما انهلت الديم

### الجواب

إليك جواب يخجل القمر الأتم  
خذ القول في القتلى إذا لم يفارقوا  
وعاشوا طويلا ثم ماتوا فإنني  
وبعض يرى أن يدفنوا في ثيابهم  
وقول إذا لم يطعموا بعد جرحهم  
ولو خرجوا من موضع الحرب فسحة  
فليس لهم غسل ولكن دماؤهم  
يزيح ظلام الجهل إن حل وادلهم  
مصارعهم من عظم ما بهم ألم  
أرى لهم التكفين والغسل ملتزم  
وليس يرى غسلا ولا كنفا لهم  
طعاما من الدنيا ولم يشربوا شيم<sup>(٢)</sup>  
وعاشوا يقاسون الجراحات والألم  
قد ارتبطت من جانب الله في الذمم<sup>(٣)</sup>

(١) عبدالله بن مسلم الرضائي، أحد فقهاء بلدة سرور وأفاضلها، وربما تولى القضاء في بلد من بلدان الباطنة، قلائد المرجان، ط١، ٢١٢.

(٢) ماء شيم: بارد. لسان العرب، مادة: (شيم).

(٣) من جامع أبي الحسن البسيوي: (الشهداء إذا خرجوا من معرك الحرب فيهم رمق حياة؛ غسلوا وكفنوا. وإذا قتلوا في معركهم كفنوا في ثيابهم التي كانت عليهم بعد الصلاة، ولم يغسلوا، ولم ينزع منهم شيء إلا الخفان والكُمَّة، قيل: إن لم تكن عليها عمامة). مصدر سابق، ١٦٠/٤.

وهاتيك أثواب الشهادة خيرها  
وتم بحمد الله ما رمت نظمه  
أفضى به ختم الصلاة مسلماً  
دماء شهيد في المعارك مخترم  
جواباً لعبدالله والقلب في همم  
على أحمد والآل والصحب في الأمم

## سؤال من القاضي الشيخ عبدالله بن أحمد بن سالم بن فريش الشامسي<sup>(١)</sup>

هو الدهر لولا العلم ما بارح الظلم  
هو الدهر نور العلم أفضل ما به  
هو الدهر يبني في الحضيض مقامه  
ومن واجب الانسان أن يعلق الهدى  
فلا شيء غير العلم في الكون كله  
سليل عبيد ذا المكارم والتقى  
أيتك في همّ رماني ومشكل  
إذا وقف الانسان للحج ضارعاً  
لقهر عنا من قادر متسلط  
وما الحكم في المجنون إن لم يكن له  
كذلك في التزويج والخلع والولا  
وأزكى صلاة الله تنزى على الذي  
كذا الآل والأصحاب ما فاه ناطق

ولا فارق الأدنى ولا عرف الكرم  
وأهل العلوم فيه هم سادة الأمم  
مع الجهل أما العلم فهو مع القمم  
وأهل الهدى في الله حباً ويحترم  
ولا أحد في الكون غير الذي علم  
حليف الهدى بحر المعارف والحكم  
دهاني ففرج ما عاني لك العظم  
إلى الله لكن في سوى يومه الأتم  
فهل حجه نقض هنا أم تراه تم  
وليّ كذاك الأبيكم الحر في الجرم  
وكل الذي ضاهاه في الحكم عن أمم  
له نزل القرآن بالحق وانتظم  
بقول وما غيث من السحب منسجم

### الجواب

إليك جوابا كاشفا عنك ما أهم  
عقود جمان صاغها فكر ماهر  
إذا وقف الحجاج في يوم تاسع  
ومن لم يكن قد أدرك الوقت كله

تبلّج أنوارا كنار على علم  
مرصعة من جوهر الشرع بالحكم  
من الحج فاعلم أن حجهم استتم  
وأدرك بعضا منه أجرى ولم يُلم

(١) عبد الله بن أحمد بن سالم الشامسي (ق: ١٤ هـ)، شيخ قاض، تولى القضاء في عدة ولايات. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٧٧٧.

وإن وقفوا في سابع أو بثمان  
وإن جبروا لا ينفع الجبر ههنا  
وهناك مقالا في المجانين محكما  
لقد رفع التكليف عنهم تكرا  
فليس لهم عتق وتطبيق عادة  
ولكن يقيم الشرع من كان صالحا  
فما يرتضيه من صلاح لهم أتى  
فهذا وصلى الله ما لاح بارق

فليس لهم حج ولا خلف فيه ثم  
وما كل جبر يسقط الفرض فافتهم  
حديثا أتى عن سيّد العرب والعجم<sup>(١)</sup>  
تبارك رب العرش واللوح والقلم  
وتزويجها والخلع والبيع والسلم  
وكيلا لهم في كل عقد لهم يتم  
بواجب حق مستقيم به لزم  
على المصطفى والآل ما خط بالقلم

(١) سبق تخريجه.



## سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر بن سعود الجبري

بلُّغُوا عني سلاما  
من يفوق الناس علما  
حمدا من قد ترقى  
هو ليث هو بحر  
إن دهى خطب ملم  
ها أنا أزجي سؤالي  
هل يصلى الحر خلف الـ  
أم ترى حجرا عليه  
بين الحق إمامي  
رفع الله لك القد  
وهدى الناس بها

شيخنا القطب الهماما  
وعلوا واحتراما  
للعلى أعلا مقاما  
يقذف الدر انسجاما  
يكشفن عنه اللثاما  
إذ بي الجهل ترامى  
عبد إذ كان إماما  
ذلك الفعل دواما  
واضح عني الظلاما  
ر وأعلاك مقاما  
علمك الله تماما

### الجواب

قل لمن صاغ النظاما  
يخجل الشمس ضياء  
نسج الشرع برودا  
كلما أذكر يوما  
فله الممنُّ تعالى  
هاك مني يا علي  
لا يؤم الحر عبد<sup>(١)</sup>

دونك الحكم تماما  
مشرقا يحو الظلاما  
نفعها عمم الأناما  
نعمة أشكر عاما  
ولله الحمد دواما  
فاسمع الحكم نظاما  
لو بلال بن حماما<sup>(٢)</sup>

(١) في المسألة اختلاف، فجاء في معارج الآمال للعلامة نور الدين السالمي في إمامة العبد: وقد أجمعوا أن الحر أولى منه بالإمامة؛ لأنها منصب جليل فهي بالأحرار أولى. واختلفوا في جوازها به، فمنعها بعضهم مطلقا تشبيها له بالماليات من البهائم، ولأنه =

شرف الحر رفيع  
 قدر الـرق وضيع  
 مع أن العبد مال  
 من هنا قد منعوه  
 لا يلي العبد عقودا  
 وعتاقا وطلاقا  
 ويقومن إذا ما  
 وصلاة الله تغشى  
 خاتم الرسل ومن وا  
 ما حدا للعيس حد  
 فوق هام النجم قاما  
 بعفا الأرض أقاما  
 يشتري منك مضاما  
 أن يكونن إماما  
 وعهودا وذماما  
 ونكاحا مستهما  
 أذن المولى قياما  
 أرفع الخلق مقاما  
 لاه من صحب لزاما  
 وهمى الغيث انسجاما

ليس عليه صلاة الجماعة)، معارج الآمال، مصدر سابق، ٩/ ١١٨. وجاء في شرح النيل: (وفي إمامة العبد) بالأحرار أو بالعبيد أقوال: أولها المنع، وثانيها الجواز في الفرض وغيره مما يصلية من غير إذن سيده، وثالثها الجواز بإذن سيده مطلقا)، شرح كتاب النيل، مصدر سابق، ٢/ ٢١٥. وجاء في صحيح البخاري: (كانت عائشة: «يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي والأعرابي، والغلام الذي لم يحتلم»، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله»، صحيح البخاري، ١/ ١٤٠).  
 (٢) بلال بن رباح الحبشي، مولى أبي بكر، وأمه حمامة، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من السابقين الأولين، شهد بدرا وغيرها، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي سنة عشرين للهجرة بدمشق، أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم طول حياته حضرا وسفرا إلا يوم أذن أخو صداء، وأذن يوم الفتح على ظهر الكعبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم: السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش. وعنه: اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: علي وعمار وبلال. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣/ ٤٢١.

## سؤال من الشاعر الأديب سالم بن سعيد الهشامي

أهدي سؤالا إلى العلّامة الحكم  
ذاك الحريص على كل العلوم ومن  
ذاك الذي سطعت أنواره وبدا  
أعني بذلك من طابت عناصره  
ماذا ترى شيخنا في المرء إن نظرت  
فهل يجوز له تزويجها معكم  
ومن غدا يصحب الزوجات متجها  
تبرّكا بوصول القبر نيتهم  
هل تحرم من زوجه في سيره معها  
وما ترى في الذي صلى بمنزله  
وجاره مسجد هل ذا يصح له  
ثم الصلاة على المختار سيّدنا  
وآله وكذلك الصحب قاطبة

بدر العلوم مجيئاً حالك الظلم  
شق الطريق إلى الآدب والحكم  
لنا بطلعته الغراء كالعلم  
شيخي سليل عبيد كامل الشيم  
عيناه فرج فتاة دون ما وهم  
أم ذاك حرم عليه يا أخا الكرم  
قبر الولي بوجه النذر عن ألم  
وقصدهم لشفاء أمراض ولدهم  
أم لا فأرجو جوابا كاشف الظلم  
بعض الفروض بلا خوف ولا سقم  
قل لي جزاك إلهي وافر النعم  
خير البرية من عرب ومن عجم  
ما لاح برق على الآفاق في الظلم

### الجواب

يا سالم بن سعيد ناظم الكلم  
يحكى سموط لآل رصعت دررا  
من قام ينظر عمدا فرج كاعبة  
لكن تزويجها حل لناظرها

إليك مني جوابا كاشف الظلم  
يضيئ نورا على الآفاق والأمم  
ولو بلا شهوة قد حل في الجرم  
وبعضهم حرّم التزويج فافتهم<sup>(١)</sup>

(١) سئل العلامة نور الدين عن مثل هذه المسألة: (السؤال: قول بعضهم في ناظر فرج الصبية إنه إن تزوجها لأجل تلك النظرة حرمت وإن لم يكن فلا. ما وجهه؟/ الجواب: ذلك لأن النظر إلى فرجها حرام والمبني على الحرام حرام مثله فهذا التزويج المبني على هذه النظرة حرام. والله أعلم) جوابات الإمام السالمي، ٢/٣٨٢. وفي التاج المنظوم: (أبو سعيد: إن نظر بالغ فرج صبيّة =

أما الذي سار مع زوجاته طمعا  
تبركا بقبور الأولياء ومن  
لا تحرمناً بذا زوجاته أبدا  
فالشرك يلزم من ينوي الشفاء بها  
ومن قضى فرضه في البيت مختفيا  
تم عنه بلا أجر فرائضه  
وصل رب وسلم دائما أبدا  
محمد خير خلق الله قاطبة

لكي ينال شهيا من طعامهم  
يكون مثلهم في الدين والشيم  
حتى يكون نوى منها شفا السقم  
والضر كالجن والشيطان فاعتصم  
بغير عذر ولا خوف ولا أم  
وفاته القرب من مولاه ذي الكرم<sup>(١)</sup>  
على النبي التقى الطاهر الشيم  
والآل والصحب والأتباع كلهم

ذات حياء واستتار تعمّد الشهوة، فقيل: له أن يتزوجها إذا بلغت لا لتلك النظرة، وأختار إن تزوّجها لها أن يفرّق بينهما، إذا علم ذلك، لدخوله على أساس فاسد؛ فإن أقام معها وكان متولى فلا تسقط ولايته، لأنه قيل: له نكاحها ما لم يكن نظره بعد بلوغها، قيل له: وسواء تزوّجها قبله ودخل بها صبيّة أو بعد بلوغها؟ قال: نعم. وقال: ويروى عن أبي مالك: أنّه إن تعمّد نظرها بعده فقيل: تفسد عليه، وقيل: لا). التاج المنظوم، مصدر سابق، ١١٢/٥.

(١) جاء في مسند الإمام الربيع: (أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد»، قال الربيع: يعني بذلك والله أعلم الفضل ما بين صلاته في المسجد وصلاته في بيته، ومن صلى في بيته فقد جازت صلاته باتفاق الأمة). الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، رقم الحديث ٢٥٦ / ٦٨.

## سؤال من بعض الطلبة

أسائل شيخي بحر الكرم  
مغيث الأنام صدوق الكلام  
رقى للعلى وسما لسما  
هو الليث إن شمته في الوغى  
فماذا ترى في اقتناء الدواب  
إلى مدّة أو بلا مدّة  
وصلّى الإله على المصطفى  
سليل عبيد الهمام الأشم  
وفيّ الذمام عظيم الهمم  
بحزم وعزم يهد الأطم  
هو البدر إن شمته في الظلم  
بسهم وفلسين فوق السهم  
فهل ذا يجوز ترى أو يذم  
شفيح البرية خير الأمم

## الجواب

إليك جوابا يزيح الظلم  
يتيه على البدر في حسنه  
يريك من الشرع ما ينجلي  
تقلّد سمطين من لؤلؤ  
إذا ما اقتنيت رؤوس الغنم  
فذلك حجر لدى شرعنا  
وإن كان من غير ما مدة  
ودون متاممة باطل  
وهاك سلامي ختام نظامي  
ويشرح صدرك من كل هم  
وبالشمس يزري سناه الأتم  
به غيب الشك حين ارتكم  
مضيئ ومن جوهر منتظم  
بسهم وفلسين فوق السهم  
وفاعله هالك للحرم  
ومن بعد قدّموه يتم  
وللمقتنى أجره محتكم  
ولله حمدي وشكري الأتم

## سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي

حمدا لمن قد أوجد الا  
ثم الصلاة على النبي  
ما ضاء برق في الدجى  
فما ترى شيخي سلي  
فيمن قد اتخذ المكح  
أو زينة في محزم  
هل ذا تراه جائزا  
هبني جوابا واضحا  
ثم الصلاة لأحمد ال  
والآل والأصحاب من  
نسان من بعد العدم  
ي وآله سرج الأمم  
أو حن رعد بالغمم  
ل عبيد الحبر الأشم  
لة من لجين حين أم<sup>(١)</sup>  
قد رام لا للكحل ثم  
أم حجره شرعا لزم  
يجلو الظلام المدلهم  
مختار مصباح الظلم  
حازو المكارم والشيم

### الجواب

هناك الجواب كأنه  
منع التزين عندنا  
إذ أنه من زينة ال  
أما المراد والمكا  
إذ أنها لا حلي يخ  
والخلف جاء وما مضى  
أما اللجين فإنه  
ثم الصلاة مع السلا  
والآل والأصحاب والأ  
(ما غرد القمري أو  
شمس النهار على علم  
بالعين فاترك واحتشم  
غيد الحسان بها وسم  
حل ليس فيها من جرم  
سرج حكمها للمرء شم  
ترجيحه عندي أتم  
حل لكل فتى أشم  
م على النبي المحترم  
تباع أنوار الظلم  
برق تألق في الديم<sup>(١)</sup>

(١) (من يتخذ مكحلة من فضة غلت قيم) في مخ (ب).

(١) سقط في مخ (أ).

## سؤال من بعض الطلبة

أسائل شيخي الكميّ الهمام  
قليل الهجوع كثير الركوع  
بصير زكي وحيد الزمان  
إليك سؤالا فهات جوابا  
وناوٍ يقول لعرس صلحت  
أتطلق منه هنا أم ترى  
ومني عليك السلام الجزيل  
وصلى إلهي على المصطفى  
سليل عبيد وفيّ الذمام  
مفيض الدموع لرب الأنام  
حليم كريم رفيع المقام  
يضئ بأنواره في الظلام  
فقال طلقت خطأ في الكلام  
بما قاله مخطئ لا يلام  
بعد الرمال وقطر الغمام  
نبي الهدى والصحاب الكرام

## الجواب

إليك جوابا كبدر التمام  
يفيدك علما بما قد سألت  
إذا غلط جاء من مسلم  
فإن صدقته فذا واسع  
ولا ينفع القول إني غلظت  
وحسن التحية مردودة  
يحل عويصا أتى في النظام  
ليشفي الغليل ويبري السقام  
بتطبيق زوجته لا يلام<sup>(١)</sup>  
وإن خاصمت طلقت بالخصام  
فذلك دعوى أتت في المقام  
إليك وخير الختام السلام

(١) جاء في التاج المنظوم: (...لما ذكر عن ابن عباس أنه لا غلط ولا غلت على مسلم فيما أخطأ به ولم يتعمد، ومن أراد أن يكلم امرأته بغير الطلاق فسبق لسانه إليه غلطا فكذلك)، مصدر سابق، ١١٢/٥.

## سؤال من بعض طلبة العلم

أسائل حبر العصر والعالى الهمم  
 حلیم عقیف منبت الفضل غرسه  
 یبیت سمیرا للعبادة خاشعا  
 شكور مولاه صبور على الأذى  
 آیا حمد المحمود فى كل حالة  
 إذا رجل قد باع نخلا على امرئ  
 ومبتاع تلك النخل لم یخبر الفتى  
 أیلزمه الأخبار فى ذاك أم ترى  
 وإن طلق النشوان فى حال سكره  
 وأسأل عن غسل الجنابة هل ترى  
 أفدنى جوابا زادك الله حكمة  
 فأنت لكشف المشكلات وحلها  
 عليك سلام الله ما هبت الصبا

### الجواب

لك الحمد یا مولای یا بارئ النسم  
 آیا سائلى هاك الجواب مفصلاً  
 دع المدح یا هذا إذا جئت سائلا  
 فلا یلزم المبتاع إعلام بائع  
 وإن طلق السكران یمضى طلاقه  
 ودونك فى غسل الجنابة إن یكن  
 وخیر صلاة مع سلام كلاهما  
 على العقل والإسلام والفضل والذمم  
 مضیئا كبدر التم فى حالك الظلم  
 فخیر كلام المرئ ما قال واستتم  
 ویملكه بالقطع من بعدما انصرم  
 جزاء كمثل القاتل الإرث قد حُرّم  
 بغیر وضوء تم لكن به أتم  
 على المصطفى والآل والصحب كلهم



## سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري

يا من هو البدر التمام  
(ومن علا فوق العلا  
ومن غدا خليفة المختار  
ومن غدا في الحق لا  
نجل عبيد النبي  
شيخني وأستأذي من  
في رجل له اثنتا  
واحدة توليه منها  
وتنفر الأخرى فرا  
هل يرتضى هجرانه  
وهل له يخصها  
أوضح جواباً نيراً  
هذا وصلى الله ما  
للمصطفى وآله

والفُسْحُم<sup>(١)</sup> الشهم الهمام  
وسالك سبل السلام)<sup>(٢)</sup>  
مصباح الأنعام  
يصغي لعذل وملام  
فاق بأخلاق عظام  
رقى إلى أعلى مقام  
ن من عقائل الكرام  
بالرضى والابتسام  
را عنه في وقت المنام  
لتلك ردعا وانتقام  
تيك على حسن القيام  
يثبك خلاق الأنعام  
نجم أضاء في الظلام  
وصحبه على الدوام<sup>(٣)</sup>

### الجواب

يا من سما أعلى مقام  
أعني علياً من علت  
ونال مجدا لا يرام  
همّاته همم الأنعام

(١) الفُسْحُم: الواسع الصدر. لسان العرب، مادة: (فسحم).

(٢) سقط في مخ (أ).

(٣) (وصل ربي لنبي الكل والصحب الكرام)، ورد هذا البيت عن آخر بيتين في مخ (ب).

نال المعالي والعلی  
یا نجل جبر أنت فی  
هاک جوابا خذہ عن  
قد یرتضی ہجران من  
(کذاک من قد نشزت  
کذاک من تسیئ فی  
تخصیصہ ضرثہا  
اذلالہا حق سوی  
ثم الصلاة علی الـ

إن ضمته<sup>(١)</sup> لا یرتضام  
عز رفیع واحترام  
أسلافنا الغر الکرام  
یأتی المعاصی بالکلام  
عن بعلها دون احتشام<sup>(٢)</sup>  
عشرتها وقت المنام  
یجور فی هذا المقام  
ہجرانها ولا ملام<sup>(٣)</sup>  
نبی محمد خیر الأنام

(١) الضیم: الظلم وضامه حقه ضیما نقصه إیاءه. لسان العرب، مادة: (ضیم).

(٢) سقط فی مخ (ب).

(٣) سقط فی مخ (ب).

## سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

أربُّ الأريب محابر الأقلام  
ومغامرات في المعالي لم تزل  
لا يرتضي غير السَّويِّ طريقة  
من لي بحرف عوَّدت خبط السرى  
تفري أديم الليل في طيَّاته  
فليبذل النفس النفيسة من يشا  
بذل النفوس على النفيس مقامة  
أنى لمثلي أن يرى متدثرا  
ماذا الذي يثني سوابق همتي  
والجهل يلعب دوره في أهله  
وأراه يصرع كل شاك باسل  
فإلامَ أرضخ قابعا في حكمه  
عار علي إذا رضخت له وقد  
كالعالم التُّخريِّر بدر زمانه  
حمد سليل عبيد الرجل الذي  
إني إليك أبا عبيد أنتحي  
وإليك باقات السلام تحية  
فإذا الفتى قتل ابنه خطأ فهل  
وإذا رماه عامدا أعليه من  
أم لا يقاد ولا يدي أبدا ولا

وسرِّي على الأقدام في إقدام  
تعلوبه للمجد كل سنام  
ذو نُهيّة<sup>(١)</sup> شما وهمُّ سام  
بين الظبي بضعينة الأحكام  
فري الأسود سمينة الأنعام  
أربا وإلا باء بالأوهام  
لم يرقها إلا عظيم مرام  
في برد ذي كسل وذو احجام  
دون المدى ويفل حد حسامي  
ضد الهدى وشريعة الاسلام  
ويدك طود المجد بعد تحامي  
حكم العمى وأبيت في استسلام  
أصبحت بين أئمة أعلام  
للمهتدين وطوده المتسامي  
أضحى الإمام أمام كل إمام  
فيما عنى لا زلت بحرا طامي  
طويت ببحث في لفيف نظام  
ميراثه يحويه في الأحكام  
قود به حكما لدى الحكام  
يرثنُّ غير تندم وكلام

(١) ذو نهيّة: أي ذو عقل، والنهيّة والمنهية العقل كالنهيّة، ورجل منهية عاقل حسن الرأي. لسان العرب، مادة: (نهي).

ذاق الحمام<sup>(١)</sup> فبات تحت رجام  
ديّة الخطا في طبه المتعامي  
في وقت إتيان المحيض الدامي  
أم لا وذا سقم من الأسقام  
عصماء تحت تنقب ولثام  
ضنت بها من أن ترى أيامي  
فيما عناها قائم الإلزام  
واسلم وسلم للسليل سلام  
أزكى صلاة مع جزيل سلام  
والتابعين ذوي المقام السامي  
من مهبط التوفيق للأفهام

### الجواب

وبدت جوابا مثل بدر تمام  
بسنا ضياء في البرية سام  
من شمه عوفي من الأسقام  
كلا ولا دنيا أتت بمقام  
من دونها فافهم عظيم مرامي  
في قاتل شبلا بلا إجرام  
عدم التراث لقاتل متعامي  
فالإرث ليس له لدى الحكام<sup>(٢)</sup>  
زاكي الخصام إمام كل إمام

وإذا المريض بجرعة طيبة  
أعلى الطبيب يديه لما أن توى  
وإذا استمر دم بحبلى آتيا  
أتراه حيضا لا تصلي عنده  
وإليكما تمشي على استحياها  
مضت السنون وما رأتها مقلة  
لكنها رأت السؤال محثما  
فلذا استجابت فاهدها سبل الهدى  
وافضض ختام المسك عرفا ضائعا  
يغشى النبي وآله وصحابه  
ما استوحت الأقلام علما نافعا

طلعت شمس العلم للأعلام  
ومحت دياجير الجهالة كلها  
وغدت تفوح هناك مسكا عاطرا  
لا تبتغي درأ ولا ذهبها بها  
وإذا بدت يوما فكل نفيسة  
جاء الخلف مسطرا من سادة  
واصح ما قد قيل في ذا كله  
إن كان عمدا أو خطأ يوما بدا  
عملا بقول المصطفى خير الوري

(١) الحمام: الموت. لسان العرب، مادة: (حمم).

(٢) جاء في جامع أبي الحسن: (ولا يرث على كل حال: قاتل عمد، ولا قاتل خطأ ممن قتل). مصدر سابق، ٢/٢٩٧.

وعقوبة الجاني على نظر الذي  
وأبوه لا قود عليه لديهم  
وإذا الطبيب سقى المريض دواءه  
والحيض إن لم ينقطع عن حامل  
تم الجواب مشاكها شمس الضحى  
والحمد لله الذي خلق الورى  
ثم الصلاة على النبي محمد  
وافى ينقذ خطة الأحكام  
والابن قده به بدون كلام  
إن مات منه فهو غير مُلام  
فلتلغه قد قيل عن أعلام  
يمحو سنه غيب الإظلام  
ونهاهم عن مركب الآثام  
والآل أهل الفضل والإنعام

## سؤال عن بعض طلبية العلم

سبحان من أخرج الأشياء من العدم  
 القاسم الرزق لا حيفا ولا جنفا  
 ثم الصلاة على المختار سيدنا  
 وبعد هذا سؤالي للفقير فتى  
 فيمن تعدى مقيس الفرسخين ولم  
 فعاد أدراجه يسعى فأدركه  
 فهل تماما يصلها متى وجبت  
 وصل ما سجت بالشجو ساجعة  
 إلى الوجود تعالى الله ذو القدم  
 على جماد وأجساد وذو نسمة  
 محمد المصطفى المبعوث في الأمم  
 عبيد الطاهر ابن الطاهر الشيم  
 تجب عليه صلاة خارج الحرم  
 على الطريق صلاة الفرض فافتهم  
 أم قصرها واجب حكما يلتزم  
 للمصطفى خير خلق الله كلهم

## الجواب

هذا جواب كيدر التم في الظلم  
 تزيح عنك غبار الجهل آيته  
 إن أنت جاوزت حد الفرسخين ولم  
 ثم اثنت فقام الفرض منحتما  
 هذا هو القول عند الأكثرين وقد  
 تم الجواب بحمد الله ذي النعم  
 ثم الصلاة وتسليم الإله على  
 بيدي لك الحق في معنى وفي كلم  
 كالفجر يترك غيم الليل كالعدم  
 تجب عليك صلاة الفرض فافتهم  
 حال الرجوع فأتممه بلا سأم  
 يرى أناس عليك القصر فاغتنم  
 هادي الوري منشئ الأكوان من عدم  
 محمد وعلى الأصحاب كلهم

## سؤال من بعض الطلبة

مني السؤال لقدوتي البحر الخضم  
حمد سليل عبيد عمدة ديننا  
فيمن يجامع عرسه ويظن أن  
أفترمنن بذا عليه عرسه  
ثم الصلاة مع السلام كلاهما  
والآل والصحب الكرام ومن بهم  
علم الهدى سم العدا القمر الأتم  
غوث الوري إن حادث بهم أم  
كانت حليلته فبئس المجترم  
أم لا أفدني بالجواب لأغتم  
للمصطفى خير الخلائق في الأمم  
قد يقتدى ما لاح برق في الظلم

## الجواب

هذا جواب كاشفا عنك المهم  
قل للذي قد جاء فعلاً عرسه  
هذا هو القول الصحيح وغيره  
ثم الصلاة على النبي محمد  
كالبدر يحو كل ليل مدلهم  
حل له لا تحرمن بما اجترم  
لا تعملن به ولا تخش الندم  
والآل والأصحاب ما سالت ديم

## سؤال من بعض طلبة العلم

لأنني طالب علما وتبيانا  
 فلا تساو به درا ومرجانا  
 أتيت نحوك أرجو كشف ما رانا  
 وفي العلى قد تسامى النجم كيوانا  
 عن النكاح وليُّ قاهرا كانا  
 فكيف إن رضيت كي تبلغ الشانا  
 صك التملك إحكاما وإتقانا  
 تبقى على جبهات الدهر عنوانا  
 صلى عليه إله العرش سبحانا  
 في غصن مورقة بالشدو أفنانا

قطعت للعلم أوعارا<sup>(١)</sup> وغيطاننا<sup>(٢)</sup>  
 العلم كنز فلا تبريمائله  
 ومذ دهنتي صروف الدهر يا حمد  
 فتى عبيد له في العلم سابقة  
 ما القول في امرأة بالقهر أمسكها  
 إلا إذا أملكته كل ما ملكت  
 هل من رجوع لها من بعدما كتبت  
 مني سلام تعم الكون نفخته  
 كذاك للمصطفى المبعوث من مضر  
 والآل والصحب ما غنت مطوقة

## الجواب

يهدي إلى الحق من قد كان حيرانا  
 عنه الرجوع إذا ما كان عدوانا  
 من الولي إذا ما البطل قد بانا  
 له به نفسها سرا وإعلانا  
 لأنها تدعى نقض الذي كانا  
 محمد خير خلق الله إنسانا

هاك الجواب كبدر التم إذ بانا  
 والخود ما كتبت من مالها فلها  
 والحكم ينقض ما أعطته منتزعا  
 وليس ينقض ما أعطته طيبة  
 والحكم يلزمها في القهر بيئة  
 ثم الصلاة على المختار سيّدنا

(١) أوعار: جمع وعر، والوعر: المكان الحزن ذو الوعورة ضدّ السهل. لسان العرب، مادة: (وعر).

(٢) غيطان: الأرض الواسعة. لسان العرب، مادة: (غوط).



## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصبيني

لمن تلكم اليعملات الهجان  
وماذا دعا أهلها لامتطائها  
يقولون جاءت بهم مسرعات  
وهدت بهم سهلها والجبال  
فقلت له إن تلك الرِّقَال<sup>(٢)</sup>  
أناخوا برحب المفدى فتى  
وغايتهم أنهم منه يطلبون  
ويبغون أن يتلقوا رشادا  
فقال نعمًا هم قد زكوا  
وحياتهم كل بشرى وفضل  
وأثنى على ذلك المرتضى  
وأحسن إذ قد أتى بالثناء  
فبورك من عالم صالح  
ودونك منهم سؤالا شذاه  
فمن قد تزوج خودا رداحا  
وكان له غيرها خرد  
فبان له أن زوجاته الرعا

ومن أين سيقت إلى ذا المكان  
وإزعاجها نحو فيحا عمان  
تجوب التنائف<sup>(١)</sup> والليل جان  
تسابق مثل سباق الرهان  
لركب كرام لهم خير شان  
عبيد أخي العلم شمس الزمان  
فوائد علم حسان  
بخير الهداية طرايزان  
مراما فطوبى لهم كل آن  
ومدت إليهم أيادي التهان  
حميد السجايا وجيه الزمان  
عليه بقول بديع البيان  
به يقتدي الناس في ذا المكان  
يفوق على أرج الزعفران  
حصانا<sup>(٣)</sup> من البهكنات الحسان  
ثلاث رعابيب مثل الجمان  
يبب أرضعن تلك الحصان

(١) التنائف: جمع تنوفة، والتَّنُوفَةُ: القَفْر من الأرض وأصل بنائها التَّنْف، وهي المفازة، والجمع تَنائف، وقيل التَّنُوفَةُ من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف، وقيل التنوفة التي لا ماء بها من القلوات ولا أنيس وإن كانت مُغشبة، وقيل التَّنُوفَةُ البعيدة. لسان العرب، مادة: (تنف).

(٢) الرِّقَال: الإبل المسرعة. لسان العرب، مادة: (رقل).

(٣) امرأة حَصان وحاصِن: هي المرأة العفيفة. لسان العرب، مادة: (حصن).

وصحة ذلك بعد البناء  
فهل هنَّ يحرمَنَ شيخي عليه  
أم الحق أن تحرمَنُ فقط  
فأنعم إلينا بكشف يرينا  
وصلى على المصطفى دائما  
وسلم والآل والصحب ما  
بها ظهرت ورست بالجنان  
جميعا بما قد بدا واستبان  
التي رضعت واحتست باللبان  
حقيقة ما قد تعمى عيان  
إله الخلائق ذو الامتنان  
تغنى حمام بإثل وبان

### الجواب

تبلىج صبح الهدى واستبان  
سموطا من اللؤلؤ المرتضى  
تعلم وكن حافظا واعيا  
وتبني على هام نجم السما  
تجاوز بعزمك عرش العلى  
إلى من أتانا بفيحائنا  
إذا ما مشينَ قصرن الخطا  
وتهن دلالا ونلنَ كمالا  
تهادى سكارى بخمر الصبا  
ويفتكن بالقلب الحاظهنَّ  
فدونك فيهن حكم الهدى  
فتلك الغواني التي أرضعت  
حرام عليه بلا شبهة  
وبعض يحرمُ مرضوعة  
وإن كان بعد الفصال الرضاع

وأهدى جوابا كشمس الزمان  
تضيئ بأنوارها كل آن  
لئلا تهان مع الامتحان  
محلا من المجد أعلى مكان  
تنل كل حمد بغير امتنان  
يسائل عن بهكنات حسان  
ومسنَ قواما كأغصان بان  
وفقن جمال اللآلي الحسان  
وتبسم عن برد الأقحوان  
ويقتلننا بالرماح الطعان  
له ثم ريانع وهو دان  
بألبانهن الفتاة الحصان  
بأربعهن جميعا عيان  
بألبان تلك الثلاث الهجان<sup>(١)</sup>  
فحل الجميع بهذا المكان

(١) الهجان: امرأة هجان أي كريمة. لسان العرب، مادة: (هجن).

وتم كلامي بسلك نظامي  
شفاء لما في الصدور وكافي  
جلا الختم مسكا صلاة لأزكى  
مع الصحب والآل شمس الكمال

كبدر التمام هدى للجنان  
وللشك ناف وبالخير زان  
نبي مزكى أمين مـصان  
سموا للمعالي فنالوا الجنان

## سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الندابي

لست دهري مُولعا بالنازحين  
بل بحب العلم عمري مولع  
علم السعد إذا وجهته  
حمد المحمود من أفعاله  
وإذا راية مجد رفعت  
في الذي قد جامع العرس ولم  
هل تراها ثم قد حلت له  
وصلاة الله مع تسليمه

لا ولا من ألف اللهو خدين  
أطلب العلم ملحاً كل حين  
أرتجي منه البيان المستبين  
في جبين الدهر للدهر تزين  
يتلقاها سريعاً باليمين<sup>(١)</sup>  
تكمل العدة حتى الأربعين  
أم تراها حرمت حكما مبين  
للنبي القرشي الهادي الأمين

### الجواب

يا إلهي لك حمدي كل حين  
خذ جواباً يا حمود نيراً  
فاطلب العلم تعش حيا ولا  
يرفع العبد ويُعلي ذكره  
من أتى زوجته في حيضها  
وكذا إن نُفسا كانت ولو  
حرمت في جُل قول العلما

وصلاة الله للهادي الأمين  
كاشفاً للجهل بالحق المبين  
تبغ كنزاً عنه من در ثمين  
في حياته وفي القبر دفين  
عامداً فيها بلا رشد ودين  
كان يوم باقياً من أربعين  
حرمة الدهر على مر السنين<sup>(٢)</sup>

(١) تضمين لقول الشماخ بن ضرار: إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين. نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٤، ج ٢٣، ٦٤/١٧.

(٢) جاء في معارج الآمال للسالمي: (وجدت عن أبي الحواري - رحمه الله - التصريح بتحريمها عليه إذا وطئها والدم متّصل قبل تمام الأربعين، ثم قال: ولو اتصل بها الدم إلى الأربعين ثم اغتسلت ووطئها زوجها بعد الأربعين لم نقل إنها حرمت عليه؛ لأن أكثر القول في النفاس إلى الأربعين... ثم وجدت عن غيره في النفاس إذا طهرت ثم واقعها زوجها قبل أن تغسل من نفاسها أنه كمن جامع في النفاس، يفرق بينهما ولا يجتمعان أبداً). مصدر سابق، ٢٣٨/٤.

وصلاة الله تغشى المصطفى  
وكذا آلا وأصحابا ومن  
سيّد الكون وخير المرسلين  
قد قفاهم أثرا والتابعين

## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

أطار نومك ذكر الأهل والوطن  
 أم قد تذكرت غدران (الأحص) <sup>(١)</sup> فلم  
 أم قد تذكرت عهد العامرية مع  
 أم قد بدا بارق من نحو جيرة من  
 وهل أهاجك غزلان الكثيب ضحى  
 لولا الهوى ما صبا قلب إلى طلل  
 وهل تذكرت جرعاء (الرسيل) <sup>(٢)</sup> وهل  
 وهل تعثرت (بالجفنين) <sup>(٣)</sup> من رشأ  
 وهل على الرحب قد طوّفت مبتغيا  
 وهل سرت بك في بطحا (سُرور) وهل  
 وهل دنت بك (دَنُّ) الحي ميسرة  
 فبت والنجم طول الليل في قرن  
 تبرح سهيرا على الأطلال والدمن  
 قيس فهمت بمن تهواه أم بمن  
 تهواه فازددت وجدا فيك لم يكن  
 وكل مختالة في الوشي كالوثن  
 ولا تذكرت من أهل ولا وطن <sup>(٤)</sup>  
 عطفت منها على الأوهاد والحزن  
 وهل على حيّه طوّفت والسكن  
 (نَفْعًا) <sup>(٥)</sup> مقر العلى من أول الزمن  
 جاوزت (هُصَّاص) (كالخُوبَار) غير وني <sup>(٦)</sup>  
 طرق المجرة في هامات ذي شطن <sup>(٧)</sup>

(١) من الأمثال المعروفة قولهم: (تجاوزت شبيثا والأحص وماءهما)، يضرب مثلا للرجل يطلب الشيء وقد فاتته، والمثل لجساس بن مرة، وذلك أنه لما طعن كليباً فسقط وجعل يوجد بنفسه، قال له: يا جساس اسقني ماء فقال له: (تجاوزت شبيثا والأحص وماءهما)، أي قد فاتك الانتفاع بالماء. جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عبدالمجيد قطامش، بيروت: مكتبة الفكر، ط٢، ١٩٨٨، جزءان. ١ / ٢٧٩.

(٢) اقتباس لقول البوصيري: لولا الهوى لم ترق دمة على طلل ولا أرقّت لذكر البان والعلم

(٣) الرسيل: من مناطق محافظة مسقط، وهي على الشارع الرئيس في بداية المحافظة للقادم من نزوى، والجرعاء الأرض ذات الخزونة تشاكل الرمل، وقيل هي الرملة السهلة المستوية، وقيل هي الدغص لا تنبت شيئا، والجرعاء عندهم الرملة الغداة الطيبة المنبت التي لا وعودتها فيها. لسان العرب، مادة: (جرع).

(٤) الجفنين: بلدة من البلدان التابعة لولاية السيب بمحافظة مسقط.

(٥) نَفْعًا: بلدة من بلدان ولاية بدبد.

(٦) سُورور وهُصَّاص والخُوبَار والدَّن والمضمار والمجرة وعَيْل الدك من بلدان ولاية سمائل بمحافظة الداخلية.

(٧) شطن: بَعْدَ، وشطنت الدار تشطن شطونا بعدت، ونيّة شطون بعيدة. لسان العرب، مادة: (شطن).

وهل شربت من (المريّن)<sup>(١)</sup> سائغة  
 وهل تحنُّ إذا (المِضْمَار)<sup>(٢)</sup> قابلها  
 ريعانة طوّحت عن صرح مبركها  
 أبا عبيد خضمُّ العلم زاخره  
 شيخ له من إله العرش عارفة  
 لا زال فياضه الطامي يموج هدى  
 ماذا ترى في جنایات الصبي كذا  
 قالوا عليه خلافا لليدين لما  
 لأي شئ أفدني صحة وهدى  
 وسارق بعد قطع هل يلزمه  
 وأعوّر أرديت يوما بصيرته  
 كيف القصاص ومردیها أخو بصر  
 وناكح مؤمسا لم يغتسل فأتی  
 وفي المسافر إن لم ينوها سفرا  
 فإنني لم أجد من ينوها حضرا)<sup>(٣)</sup>  
 حقق لنا شيخنا تحقيق مفكر  
 تطفي الأوام<sup>(٤)</sup> وتنفي غصّة الإحن  
 جريا وفيضا كفيض البحر بالسفن  
 (بغيلة الدك)<sup>(٥)</sup> تبغى عالم الزمن  
 كشاف كل عويص دقّ في ذهني  
 فاضت عليه كفيض الوابل الهتن  
 وكم بآياته والحق يبهرني  
 المجنون بالفم أو بالفرج فاستبن  
 أوضح لي الحق واكشف غيب المحن  
 يهدي إلي من الآفات ينقذني  
 حكامنا الرد أو مجموعة الثمن  
 فعاد أعمى كمن قد تاه في الدجن  
 عيناه كالشهب إذ لاحت من القتن)<sup>(٥)</sup>  
 حليلة هل ترى حرما مدى الزمن  
 لفظا (انتقض أم تلك كالوطن  
 هلا يكون كذاك العكس يلزمني  
 برا الخفي بنور العلم كالعلن

(١) المرين: نهران صغيران في سمائل، أحدهما مر والآخر حلو، ويعرف مكانهما بغويز المر، والحلو منهما مورد يستقى منه، وتجمعهما من أسفلهما ساقية واحدة. قلائد المرجان، ط ١، ٢٣٤.

(٢) الأوام: العطش وقيل حره وقيل شدة العطش. لسان العرب، مادة: (أوم).

(٣) المِضْمَار: محله تقع في سفالة سمائل، يقع فيها مسجد المضمار الذي ينسب بناؤه للصحابي مازن بن غضوبة.

(٤) غيل الدك: محلة تقع في سفالة سمائل، كان يسكن فيها السائل، وبها كذلك مسكن الشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي رحمه الله.

(٥) القَتَيْن: الرُّمَح. لسان العرب، مادة: (قتن).

(٦) سقط في مخ (ب).

## الجواب

ما هاجني بارق الزوراء والدمن  
 ولا جآذر وحش زانها حور  
 ولا كنوز إذا ما رمت انفقها  
 ولا ملوك لهم ملك وسابقة  
 لكن أناس بتقوى الله قد شغلوا  
 جعلتهم أهل ودِّي وارتضيت بما  
 هم بدور الدجى قد أشرقت بهم  
 هم هم وصلوا حبلي جفوا عطفوا  
 ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل  
 روح الحياة حياة الكون جهرهم  
 من لازم العلم والتقوى ينل شرفا  
 فخذ لدينك حظا وافرا وتقى  
 ولا ترد زهرة الدنيا التي اقتطفت  
 هيهات ما كالتقى كنز ولا حسب  
 أهدي جوابا كبدر التم متضحا  
 مهذبا ألمعيا ما أخال به  
 حكم المجانين والصبيان متحد  
 ضمان ما نكحوا بالفرج أو أكلوا  
 وما جنته أياديهم فذاك على  
 فمالك العبد والأنعام يلزمه  
 والفرق ما بين أيديهم وما أكلت  
 فإنما أكلوه راجع لهم

ولا طول عفاها سالف الزمن  
 ولا كواعب غنج حيرت ذهني  
 أحيل ما بيننا والدهر ذو شجن  
 شادوا الحصون وحلُّو عالي الفنن  
 حبي لهم لازم في السر والعلن  
 يقضون في الحب في قرب وفي شطن<sup>(١)</sup>  
 سبل الهدى فأزاحوا غيب الدجن  
 صدوا دنوا أخلقوني طيب المنن  
 ليس التبذل والسلوان من ددني  
 جهري وسرهم سرى مدى زمني  
 فوق السماكين فالزمه ولا تهن  
 فهو الحياة لهذا الكون فاستبن  
 يدي زهير فإن الدهر ذو محن  
 وهل يفى خرز باللؤلؤ الحسن  
 لسالم بن حمود الحاذق الفطن  
 إلا هدى طالب للعلم مرتهن  
 لا فرق بينهم بالشرع والسنن  
 عليهم لازم بالعقر والثمن  
 آبائهم إذ هم كالشاء والبُدن  
 ضمان ما أتلفت بالضرس والبَدن  
 أفواههم ظاهر للناظر الفطن  
 خلاف ما ضيَّعت أيديهم وفني



فإن جنوا دية كبرى مكّلة  
 وكلما زاد فوق الثلث يلزمهم  
 إذ كل راع إذا ضاعت رعيته  
 وذاك عن خير خلق الله قاطبة  
 عليه صلى إله العرش ما سجعت  
 تمت جناياتهم شرعا مفصّلة  
 وسارق بعد قطع نحن نلزمه  
 وهو الصحيح فلا تختر به بدلا  
 لعل معناه أن الآي قد حكمت  
 وقد روي أن هذا القول مستند  
 وأنت تدري بأن الرد يلزمه  
 وقد أتت سنة المختار واضحة  
 والعين بالعين في أي الكتاب أتى  
 هذا القصاص أتى نص الكتاب به  
 ومن قضى وطرا من عاهر فأتى  
 فلا يحرمّ هذا الفعل زوجته  
 حكم المسافر إن لم ينوها سفرا  
 تم الجواب مزيجا كل مشكلة  
 ثم الصلاة على المختار سيّدنا

على عواقلهم مع من بلي وعني  
 ودونه فعلى آبائهم فزن  
 ولم يصنها هو المسئول فافتطن<sup>(١)</sup>  
 محمد طاهر الأوصاف من درن  
 ورقاء فوق غصون البان والقنن  
 مع الأدلة والبرهان فاستبن  
 رد المتاع وإلا مبلغ الثمن  
 وبعضهم قال لا رد لممتهن  
 بالقطع للعضو لا بالرد للثمن  
 إلى حديث رواه ناقل السنن  
 ما لم يكن مستحلا أو أخا وثن  
 أن لا تواء<sup>(٢)</sup> بمال المسلم القمن<sup>(٣)</sup>  
 علام نرغب عن هذا بمن وعن  
 وغير ذلك لم يظهر ولم بين  
 حليلة قبل غسل الحادث الدرّن  
 لكنه بقاء بالآثام والمحن  
 لفظا فلا نقض يعروها بلا وهن  
 والحمد لله ذي الآلاء والمنن  
 ما غرد الطير فوق الأيك والفنن

(١) إشارة للحديث النبوي: (حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته» صحيح البخاري، رقم الحديث: ٢٤٠٩، ١٢٠/٣.

(٢) لا تَوَى علي: أي لا ضياع ولا خسارة. لسان العرب: مادة: (توا).

(٣) قَمِنَ وقَمِين: حر وخَلِيقٌ وجَدِير. لسان العرب، مادة: (قمن).

## سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود بن خلفان الشاهسي

أسائل من (بالجعفرية) قد قطن  
 سليل عبيد شيخنا الكامل الذي  
 هو الكرم الفياض غوثي وملجئي  
 هو العلم القطب الرفيع مقامه  
 أبا قسور إني أتيتك سائلا  
 فلا زلت شمسا في الوجود مضيئة  
 فما القول في المقتول إن عاش ساعة  
 ومن قال إن أنجبت أنثى فطالق  
 وفي الرجل المعتوه إن لم يصل من  
 وإن حامل ماتت أتدفن في الثرى  
 أفدني جزاك الله خيرا فإنني  
 وصل وسلم للنبي وآله  
 ومن مجده فوق السماكين قد سكن  
 سما لسما الفضل جدا فما وهن  
 عمادي ومأمولي إذا نابني زمن  
 يضيئ على الآفاق كالبدر في الدجن  
 لتنقذني من ظلمة الجهل حين جن  
 ولا زلت بحرا يقذف الجواهر الحسن  
 أيغسل أم لا غسل في ذلكم يسن  
 فجاءت بها كالشمس هل هي لم تب  
 فرائضه شيئا أيعذر حيث جن  
 بمولودها إن كان حيا ويدفن  
 غبي عن الفرض المحتم والسنن  
 وأصحابه ما ناح طير على فن

### الجواب

إليك جوابا يا أخا الفضل والفظن  
 ويزري بنور الشمس نور ابتسامة  
 تعلم فإن العلم زين لأهله  
 لقد جاء عن أهل العلوم مؤثرا  
 بأن زملوا من يشهد الحرب والوغي<sup>(١)</sup>  
 بأثوابهم مع ما بهم من كلومهم  
 ومن عاش منهم برهة بعد جرحه  
 يزيح ظلام الجهل عنك مدى الزمن  
 إذا ما تجلّى في صحائفه علن  
 ويسمو بهم فوق النجوم ويعلون  
 عن المصطفى المختار فيما سئلت عن  
 لنصرة دين الله ذي الفضل والمنن  
 سوى الغسل والتكفين والطيب للبدن  
 ولكن قضى نحبنا بموضعه إذن

(١) روى الربيع: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهداء: «زملوهم في ثيابهم»، أي لفوهم فيها من غير غسل. الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث ٤٥٩، ص ١٢٤.

فقد عمّه حكم النبي الذي مضى  
ومن مات منهم نائيا ساحة الوغى  
ومن قال للحسنا إن أنت جئتني  
وليس على الصبيان يوما عقوبة  
ومن زال عقلا كالمجانين حكمه  
وأما التي ماتت وحيّ جنينها  
وصلّ وسلم يا إلهي وسيدي

بأن زملوه ثم في التراب يدفن  
وإن كان بعد الموت فالغسل يلزم  
بأنثى فجاءت بابنة فهي تطلقن  
إذا ضيعوا المفروض والنفل والسنن  
كذلك المعتوه فافهمه واستبن  
ففيها أتى خلف وعندي تدفن<sup>(١)</sup>  
على المصطفى والآل ما عارض هتن

---

(١) جاء في جامع ابن بركة: (ولا يجوز شق بطن الحامل إذا ماتت، ومن شق بطنها فقد أخطأ؛ لأن الحمل لا يعلم حقيقته، ولا يشق بطنها، ولا يعلم أيكون أم لا يكون). كتاب الجامع، ابن بركة، تحقيق: عيسى يحيى الباروني، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤. ١ / ٢٥١. وفي شرح النيل: (ولا يشق بطنها إذا ماتت لينزع منها الولد وهو حي، وقيل: يجوز). شرح النيل، مصدر سابق، ٧ / ٤٤٧.

## سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

أسائل العلامة الفقيها  
 عن رجل أحدث في أرض فتى  
 إن شاء رب الأرض يوما سدها  
 ماذا على محدثها وهو أخو  
 ومحدث لبدع قبل ظهو  
 ومحدث في وسط الوادي له  
 ولم تكن جيرانه تنكر ذا  
 واحتال للوادي فرده ولم  
 فأنكروا من بعد ما تم له  
 تثبت أم تهدم أم يضمن ما  
 ومحدث مغتسلا لمسجد  
 إن قال قد بنيتها ما شئتما  
 فهل له يهدمها يا صاح أم  
 ومحدث في أرضنا ساقية  
 فأنكرت جماعة الدار ولم  
 إن ظهروا عليه هل يلزمهم  
 أم ذاك ندب وإذا هم نهضوا  
 هل يقتلونه ابتداء قبل أن  
 أوف لي الكيل عزيز مصرنا

نجل عبيد حبرنا النزيتها  
 ممشاه درب للمرور فيها  
 أمكنه أو شاء أن يبنيها  
 فقر ولم يقدر بأن يطويها  
 ر العدل هل يلزمنا مَحِيها  
 حديقة ولم يزل يجنيها  
 عليه حتى ظل يستجديها  
 يضرها بل ضرَّ ما يليها  
 مطلوبة فما تقول فيها  
 يضره الوادي بعفوتيتها  
 في أرضه فهل له يلقيها  
 واليوم أرضي يا فتى أبغيها  
 تلزمه الأحكام أن يبقيا  
 لسقي أرض شاء أن يسقيها  
 يسمعهم والأذن لا يصغيها  
 أن يمنعوه أن يجريَّ فيها  
 أخرج رمحاهم أن يرميها  
 يقتلهم فلتكشف التمويها  
 وهذه بضاعتي أزجيتها

### الجواب

هذا جواب يكشف التمويها عن السؤالات التي تبديها

كالبدري يحو بضياء نوره  
أبدى من السحر الحلال آية  
ومحدث الطريق فليسدّها  
ثم عليه أن يفئ تائبا  
وواجب تغيير كل بدعة  
كان بنو مروان أهل سلطة  
كم طارف وكم تليد غصبوا  
حديقة المحدث لا تثبت إن  
وعدم الإنكار ليس حجة  
ومحدث مجازة في أرضه  
إن لم يكن أوقفها لمسجد  
ومحدث على طريق أمّة  
فمنعه لهم إذا هم قدروا  
وإن يكن ناوشهم برمحه  
هذا ودم يا سالم في نعمة  
ثم صلاة الله تغشى المصطفى

غياهب الجهل وما يليها  
بيئنة بيانه يوحىها  
بكل ممكن ولا يبقياها  
وبالخلاص دائنا تنزيها  
قد أحدثت قبل على أهلها  
مشوا بها بين الأنام تها  
جاء الأشج<sup>(١)</sup> بعدهم يردياها  
سببت الضر على تاليها  
عليهم لو ظل يستجديها  
يهدمها أن شاء أو يبقياها  
فها هنا ليس له يلقيها  
ساقية للماء يجري فيها  
بلا قتال فاسمع التنبيها  
حل دما من قبل أن يرميها  
دائمة ترفل في زاهيها  
غوث البرايا نورها هاديها

(١) الأشج هو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، وأمه أم عاصم ليلي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ويقال له أشج بني مروان، وكان يقال: الأشج والناقص أعدلا بني مروان، كان عمر تابعيا جليلا، روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد، ويوسف بن عبد الله بن سلام، ويوسف صحابي صغير، وروى عن خلق من التابعين، وعنه جماعة من التابعين وغيرهم، قال الامام أحمد بن حنبل: لا أدري قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز، بويح له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك. البداية والنهاية، ابن كثير، راجعه وضبطه: سهيل زكار، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥. ٢١٧/٩.

## سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

من رام للخير يسعى جاهدا فيه  
وليرم عنه دنيات الأمور ولا  
فطالب الخير لا يرضى بذا أبدا  
وأى نهج إلى الخيرات أفضل من  
ومن ينل باجتهاد عين مطلبه  
ومن يصاحب أخا التقوى ينل شرفا  
كمثل بدر الدجى شمس الهدى حمد  
الباذل النفس بل ماحي الظلالة لا  
أبي عبيد أثيل<sup>(١)</sup> المجد قدوتنا  
أستاذنا المرتضى المحمود سيرته  
إليك وجهت سؤلى طالبا رشدا  
إن كان في رجل نخشا<sup>(٢)</sup> فهل غير  
ومن يسافر عن الأوطان مطلبه  
فواصل العرس منه قدر عيشتها  
لكن أتت تطلب التطبيق منه لدى  
فهل لذا الزوج حكما أن يراجعها  
وهل عليها هنا تعتد كاملة  
وطاعن السن هل تقبيل زوجته  
مرزق حجاب الدجى عني بعلمك يا

فليصبرن فإن الصبر يشفيه  
يرض التغالي في الإعجاب والديه  
لكن بمرضاة ذي الآلاء باريه  
علم يريحك من لبس وتمويه  
يحرص عليه بحزم عن تلاشيه  
مدى الحياتين والزلفى تناديه  
قطب الزمان إمام العلم حاميه  
يخشى الملامة في مولاه هاديه  
بحر العلوم عزيز من يباريه  
بدر سمت في ذرى العليا مراقيه  
فالجهد ليل أحاطت بي دياجيه  
للعرس منه إذا لم تدر ما فيه  
مالاً يزيل به فقرا يقاسيه  
حقا يليق بحال من أياديه  
قاضي البلاد فامضى السهم راميه  
ويصبرن على وجد غدا فيه  
لذا الطلاق الذي أمضاه قاضيه  
في حال حيضتها حل يوافيه  
غوث الزمان إذا جلت دواهيته

(١) أثلة كل شيء: أصله. لسان العرب، مادة: (أثل).

(٢) نخش الرجل فهو منخوش: إذا هزل وكان لحمه أخذ عنه. لسان العرب، مادة: (نخش).

جزاك ربي عن الاسلام خير جزا  
ثم الصلاة وتسليم يقارنها  
والآل والصحب والأتباع قاطبة  
وعش عزيزا عظيم البذل مسديه  
على النبي الذي فاقت معاليه  
والمقتفين ومن طابت مساعيه

## الجواب

هاك الجواب كأن الشمس توحيه  
يروق منظره حسنا ومبتهجا  
سموط در تضيئ الكون أنجمها  
سموط فضل كأن الله خولها  
أبلغ حميد بن عبدالله سائلنا  
والله يحفظه من كل نائبة  
فالعرس إن غيرت من زوجها فلها  
والنَّخْش داء عظيم لا دواء له  
والعرس إن طلقت من بعدما طلبت  
فلا رجوع له إلا إذا رضيت  
وذو الشبيبة لا اختار قبلته  
ولا كذاك أخو شيخوخة هرم  
وصل رب على المختار سيدنا  
كذلك الآل والأصحاب أجمعهم  
نورا يضيئ على المحيا ومن فيه  
كذاك معناه إذ يشدوه تاليه  
مرصعات بنظم مشرق فيه  
من طاع مولاه رب العرش هاديه  
منا سلاما وخير القول زاكيه  
مدى الدهور وفي أخراه يجديه  
إن لم تكن علمت بالنخش في فيه  
إلا إذا ما شفاه الله شافيه  
من حاكم الدار تطليقا توافيه  
بذاك جدد للتزويج باغيه  
لعرسه طامثا خوفا لما فيه  
وما هنالك من بأس لآتيه  
محمد نور هذا الكون هاديه  
ومن حذا حذوهم تُرضى مساعيه

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

قد جئت أطوي البيد طي  
إلى الفتى نجل عبيد  
يا شيخنا القطب الذي  
جنتك أسعى وأنا  
أيحرم الحلال إن  
هبني جوابا شافيا  
عليّ أفوز بالهدى  
والحمد لله الذي  
حمدا كثيرا دائما  
ثم الصلاة والسلا  
وآله وصحبه  
ما غردت ورق على

إذ صرت في المحنة عي<sup>(١)</sup>  
مرويا بالعلم ري  
زوى ظلام الجهل زي  
في حالكات من دجي  
قلت حرام ذا علي<sup>(٢)</sup>  
يحيى النهى من كل حي  
مجانبا لكل غي  
نواله أسدى عليّ  
يربو على كئيبان طي  
م للنبي من لؤي  
من قد لووا بالشرك لي  
غصن ذواه الشوق ذي

### الجواب

يا طاوي البيداء طي  
وانزل (بوادي المنحني)  
منأي منها في (مني)<sup>(٤)</sup>

عرج على كئيبان طي  
واذكر (زرودا ولؤي)<sup>(٣)</sup>  
فيها المنى من كل شي

(١) جرى الشاعر في هذه القصيدة قصيدة ابن الفارض: سائق الأظعان يطوي البيد طي منعماً عرج على كئيبان طي.

(٢) (من قال حلي حرم في مرسل القول علي

فهل ترى حلاله حرما عليه دون في) في مخ (ب).

(٣) وادي المنحني وزرود أسماء أماكن، ولؤي اسم قبيلة. قلائد المرجان، ط ١، ٢٤٠.

(٤) منى: اسم موضع في مكة المكرمة. وفي الدر المنثور: (أخرج الأزرقى عن ابن عباس قال: إنما سميت منى منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له: تمن. قال: أتمنى الجنة، فسميت منى لأنها منية آدم). الدر المنثور في التأويل بالمأثور، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣، ٤٧٠/١.



أرض رفيع سرها  
أضحى لها بدر الدجى  
هام به قلبي أسا  
رمضان عمري ينقضي  
لولا أنين قلبه  
شمس الهدى قد أشرقت  
صلى عليه الله ما  
(لا يحرم الحل ومن  
والعكس قد تلزمه  
وقيل بل هما سوا  
(وهو الصحيح عندنا  
(لا تدخل الزوجة في  
حتى يكون ناويا  
وبعضهم حرمها  
وأرجح الأقوال لا  
لغوا من القول طرا  
والحمد لله على  
هذا وصلي الله  
وآله وصحبه

يهفوا إليها كل حي  
روحاً لهذا الكون حي  
مالي وليلى ثم مي  
ما بين إحياء وطبي<sup>(١)</sup>  
عيني إليه لم تأي  
نورا تجلى من قصي  
غنى حمام في نقي  
حرم لا عليه شي  
كفارة بـدون لي  
في الحل والحرم بني<sup>(٢)</sup>  
لما عليه من هُدي<sup>(٣)</sup>  
هذا المقال يافتي<sup>(٤)</sup>  
تحريمها في نظري  
بقوله والحرم غي  
تحريم في ذا يتهي  
لا بأس فيه يا أخي  
تمام مامن علي  
للمختار من آل قصي  
ما لاح برق في دجي

(١) في البيت تضمنين من يائية ابن الفارض: في هواكم رمضان عمره

(٢) سقط في مخ (ب). وورد مكانه بيت واحد هو: لا يحرم الحل على

(٣) سقط في مخ (أ).

(٤) (والعرس لا تدخل في هذا المجال يا فتي) في مخ (ب).

## سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي

مَ لا يسأل الجهول الغبيُّ  
 كم به تحصل الفرائد بل كم  
 هو نصف العلوم قيل وقول  
 ولأن السؤال للعلم نهج  
 كيف عذر المقارف الفر والمر  
 أي عذر له وأي اعتذار  
 يا خليلي اسئلن دوما وباحث  
 مثل زاكي الخصال نجل عبيد  
 الوجيه الصميم ربُّ المعالي  
 لَوَدَّعِي<sup>(١)</sup> به المعارف تسمو  
 هو من خير منبت طاب غرسا  
 صيت عرفانه الذي طار شرقا  
 جئت أسعى إليك يا ابن عبيد  
 من توضا بلا نوى<sup>(٢)</sup> لصلاة  
 هل يصلي به الفرائض أم لا  
 وإذا من إناء تبر توضاً  
 هل يتم الوضوء من ذين أم لا  
 وصلاة لسيد الخلق طرا  
 أحمد الطاهر المشفع فينا  
 وكذا الآل بعده وصحاب

ووجوب السؤال أمر جلي  
 تتلاشى جهالة ثم غي  
 كلها حسبنا مقال سني  
 ودليل جلي وركن قوي  
 تكب الحجر إن هذا غوي  
 ساء فعلا وبئس ذاك الفتى  
 من له في العلوم صدر ملي  
 حمد معدن العلوم السري  
 كاشف الغيب النبیه الذي  
 أريحى مهذب ألمعي  
 وزكى أصله الشريف الزكي  
 تم غربا كم فاح منه شذي  
 ومن الجهل قد دهاني دجي  
 قصده الطهر بالوضو يا ولي  
 أفتني إنني بهذا غبي  
 أو لجين فتى عفيف رضي  
 فاكشف الجهل أيها العبقرى  
 وسلام له شذى عنبري  
 من سمت هاشم به ولوئي  
 قادة مجد هم جليل جلي

(١) رجل لَوَدَّعِي: ذكي. أساس البلاغة، ١/ ٤٢٢. ورجل لَوَدَّعِي: صَادِقُ الظَّنِّ جَيِّدُ الحَدْسِ. فقه اللغة، ص ١٤٤.

(٢) نوى: نيّة.

## الجواب

هاك مني الجواب يا ألمعي  
من توضاً وقصده الطهر صلى  
لست أدري في ذا المقال خلافا  
ثم أني نظرت معنئ جلياً  
من نواه تعبدًا إذ أتاه  
تمّ منه الوضوء شرعا وصلى الفر  
وأزيد السؤال فيمن توضاً  
قيل تجزى به الصلاة وبعض  
فافهم الفرق يا محمد تظفر  
لا يتم الوضوء من جَام<sup>(٢)</sup> تَبْر  
ورأى بعضهم يتم وعندي  
تم هذا الجواب عقدا فريدا  
وعلى كامل الصفات صلاة  
وكذا الآل والصحابة من هم

فاصل الحكم وهو نور جلي  
أيما شاء فانتبه يا ذكي  
عن أولي العلم فهو عدل رضي  
ساقه الفكر وهو عندي وفي  
ليس إلا والحق نور وضي  
ض والنفل وهو قول زكي  
وهو من نية الوضوء خلي  
لا يراها تتم وهو الجلي<sup>(١)</sup>  
بعلوم وهابها أزي  
أو لُجين بل ذاك فعل دني  
إن رأي التمام قول قصي<sup>(٣)</sup>  
سمطه لؤلؤ ودر يحصى بهي  
وسلام بقاهما أبدي  
سادة الناس هاشم ولؤي

(١) جاء في جوابات الإمام السالمي (اختلف في الوضوء بلا عقد نيّة والصحيح عندنا أنه لا يصح إلا بها لقوله: «إنما الأعمال بالنيات» وعلى هذا فيجب عليه إعادة الوضوء مرة أخرى). مصدر سابق، ٦٥ / ١.

(٢) الجَام: إناء من فضة. لسان العرب، مادة: (جوم).

(٣) جاء في معارج الآمال: (ومن توضاً من إناء الذهب والفضة صار آئما لارتكابه ما لا يحل له. قال (صاحب الأصل) الإمام أبو إسحاق - رضي الله عنه - : وإن توضاً منها أجزاءه، وقد أساء في فعله. قال أبو سعيد: فإن توضاً متوضئ من آنية الذهب والفضة لم ين لي عليه فساد في وضوئه، وإن كان من ضرورة فلا باس على حال، وكره الشافعي وإسحاق وأبو ثور الوضوء في آنية الذهب والفضة). مصدر سابق، ٣ / ٣٨٩.

## سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

ألا يا نسيم الوصل بلغ سلاميا  
 سليل عبيد منبع الفضل والهدى  
 هو الكوكب الأسنى هو النور في الدجى  
 هو الملجأ المعهود إن عنَّ حادث  
 حطت رحال العيس حول فنائه  
 إذا لامس الإنسان يوما حليلة  
 فهل يقع التحريم بينهما بذا  
 وصلى إلهي كلما سار راكب  
 على المصطفى والآل مع صحبه أولي  
 كريما غدا في الناس بالعلم راقيا  
 بهمته طال السماء معاليا  
 هو القمر الأوفى إلى الحق هاديا  
 بنا أو أتانا الجهل باللبس داهيا  
 ليكشف جهلا بالهممَّ عنا بنا  
 له بعد طهر قبل غسل كما هيا  
 أفدني جوابا للجهالة شافيا  
 وغرد قمري على الأيك شاديا  
 التقى من لدين الله شادوا مباينا

### الجواب

أقول بحمد الله ما قد بدا ليا  
 أرى العلم مثل الشمس يحيى بها الفتى  
 إذا شئت نيل المجد والعز والتقى  
 ودونك يا موسى مقالا مفضلاً  
 إذا لامس الإنسان عرسا مطيعة  
 ولم يك معتادا لهذا ونحوه  
 وإن كان ممن لا يبالي بما أتى  
 فقل إن هذي العرس بأت بحرمة  
 وخير صلاة مع سلام كلاهما  
 كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا  
 جوابا كبدر التم للحق هاديا  
 ويهدي الورى نورا ويمحو اللياليا  
 فلازم له درسا ولا تك وانيا  
 يحل عويص الشرع كالطود راسيا  
 له بعد طهر قبل غسل مناويا  
 فإني أشيم الحل في الحكم باديا  
 ظلوما غشوما بل خسيسا مراثيا  
 عليه ولم يقدر لها الدهر آتيا  
 على المصطفى من قام لله داعيا  
 وناح حمام الأيك في الغصن شاديا

## سؤال من الشيخ الأديب علي بن جبر بن سعود الجبري

صاح لا ترتضي المقام الدنيا  
واجتهد في اقتنائه كل وقت  
إن من كان للعلوم سميرا  
فاغتتم فرصة لكسبك إيا  
فلعمري إذا احتسيت من العـ  
وإذا ما اكتسيت منه لباسا  
فاهجر النوم فيه يا صاح والزم  
كالفقيه النبيه نجل عبيد  
هل أصلي خلف الذي ليس عندي  
وهل الأخذ عندكم بحلال  
فأجبنني بما أراك إلهي  
وصلاتي مع السلام على المخـ  
وكذا الآل ما تلا كل تال

واطلب العلم بكرة وعشيًا  
من أهيل العلوم ما دمت حيًا  
لجدير بأن يعيش سويًا  
ه وذر جهلك الردي البذيًا  
م شرابا سلكت نهجا سويًا  
عشت دهرًا مبجلًا مرضيا  
رجلا عالما هماما رضيًا  
من لبان العلى تغذى صبيًا  
متولى مهما عدمت الوليًا  
ما أتاه نهر البلاد إليًا  
من جواب يهدي الصراط السويا  
تار خير الورى الرسول النبيًا  
صاح لا ترتضي المقام الدنيا

### الجواب

يا زعيم الجبور أعنى عليًا  
يشرق الكون من سناه ويبدو  
ليس بدعا إذا نظمت اللآي  
فلكم في العلى فخار وسبق  
فاز من يقتني العلوم ويمشي  
فاكتسبها واسهر عليها الليالي  
قد تجوز الصلاة خلف إمام

هاك مني الجواب نورا جليا  
حين يتلى على الأنام سنيا  
من معاني الكلام عقدا بهيا  
وقفت دونه السوابق عيا  
بهداها على الصراط سويا  
واغتتم كل فرصة تتهيا  
فاجرا كان أو تقيا رضيًا

فابن زيد صَلَّى ونجل حدير<sup>(١)</sup> وكذاك الحديث نص بصلوا ما أتى النهر من ثمار فكلها أو حلال لكل قول شهير جاز هذا إن كان مجهول رب وإذا النهر جاء يوما بثوب فهو في الحكم لقطعة عرفنها وختام النظام مسك ختام وصلاة مع السلام على أحمد

بصلاة الحجَّاج<sup>(٢)</sup> فرضا زكيًّا<sup>(٣)</sup> خلف بر وفاجر يتزيا<sup>(٤)</sup> من فقير أو لا فدعها بر يا إن فقيرا وإن غنيا ثريا أو فدعه لرُبُّه يتفيا أو بلحم أتى إليك طريا واتبع الحق واتخذه وليًّا ينفح الكائنات عرفا شذيًّا مد والال بكرة وعشيا

(١) مرداس بن حدير (ت: ٦١هـ) مرداس بن حدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربيعي الحنظلي التميمي، أبو بلال، تابعي، من أئمة المذهب الأوائل. لازم الإمام جابر، وأخذ عنه، والتقى عددا من الصحابة، منهم ابن عباس وعائشة، وعبدالله بن وهب الراسبي رضي الله عنهم، من عظماء الشراة وكبار قادتهم، وأحد الخطباء الأبطال العباد، شهد (صفين) مع الإمام علي، وأنكر التحكيم، وشهد النهروان. الأعلام، ٢٠٢/٧، معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق، رقم العلم، ١٣٤٧.

(٢) الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي (٤٠ - ٩٥ هـ = ٦٦٠ - ٧١٤ م)، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام، بنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، وكان سفاكا سفاحا باتفاق معظم المؤرخين. الأعلام، ١٦٨/٢.

(٣) (..وَصَلَّى جابر بن زيد وغيره من علماء المسلمين خلف الحجَّاج) معارج الآمال، مصدر سابق، ١٠٨/٩.

(٤) قال الربيع بن حبيب رحمه الله: (سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصلاة جائزة خلف كل بار وفاجر، وصلوا على كل بار وفاجر»)، الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، رقم الحديث ٧٧٦، ٢٠٢/١.

## سؤال من الشيخ سعود بن سليمان الكندي

الحمد لله الذي قد جعلنا  
وخصهم بالفضل والتكريم  
هم بذلوا النفوس والنفيسا  
فيالهامنزلة رقوها  
تغشاهم الأنوار في الحياة  
قد لزموا أوامر الإله  
فهم لدى جناته حكام  
قد ارتقوا مراتبا عليّة  
كانت لهم في حضرة التقديس  
منهم أبو عبيد العلّامة  
إني أتيت يا أبا عبيد  
عن قول (نور الدين) قطب الدهر  
(وكانت الأنوار في الاسلام  
وبعد الافتراق كانت فينا  
ترى على قبورنا عيانا  
وهي على أهل الصلاح منا  
قد حار مني العقل في مقاله  
لكن لما حوى من المعاني  
إن كان كل من عليه النور

أهل العلوم منصبا لمن تلا  
لما حووا من شرف عظيم  
وطردوا عن حوضهم ابليسا  
وقمة من شرف علوها  
وهكذا في غرف الجنات  
وجانبوا الفسوق والمناهي  
منعّمون سادة كرام  
ومنحوا مواهباً سنوية  
مزية صينت عن التلبيس  
العبقري حمد الفهامة  
إليك سائلا وأنت رشدي  
عبد الإله السالمي البحر  
للمصطفى وصحبه الكرام  
لم يذكرها في مخالقينا  
وهكذا ترى على أحيانا  
دون العصاة رحمة ومنا<sup>(١)</sup>  
لا من نظامه ولا جماله  
حارت له سواطع الجنان  
يدخل جنات بها الحبور

(١) هذه الأبيات من منظومة كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة للإمام العلّامة نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، وهي أرجوزة يرد فيها السالمي على من يقدر في المذهب الإباضي وينتصر للإمام عبدالله بن أباض ويذكر سيرته ومواقفه مع عبدالملك بن مروان، وهي تزيد على ثلاثمائة بيت.

يكون مأواه وفي العقاب  
وقانت لربه متبع  
كما ترى من صالح الأعمال  
فلا ترى عليهم الأنوارا  
وهم من العذاب خائفونا  
فأنت من له العلوم تعنى  
لا زلت ترقى صاعدا إلى السما  
هذا السؤال جاء بالنظام  
على النبي من أتانا بالهدى  
منهاجهم على طريقة الورع  
وذكر الله بقلب مهتد

### الجواب

من العلوم وعلى ما أنعما  
كالبدر يجلو بسناه الظلما  
دليل ما لهم من الأذكار  
لله مخلصا وما أولاه  
علامة لشأنهم مهما بدا  
والعلماء النجباء الأصفياء  
في جنة الخلد غدا مسكنهم  
أن نقطع الحكم به مؤكدا  
مع أنبياء الله في العباد  
مع أنهم أجل قدرا صاروا  
نص على ذلك في القرآن

ومن خلا منه ففي العذاب  
كم عابد في ليله لم يهيج  
وأغلب الناس بهذي الحال  
قد أيقنوا وعبدوا الجبارا  
فهم إلى الرحمة ناظرونا  
فصرح القول لهذا المعنى  
أبقاك ربي دائما مكرما  
والحمد لله على تمام  
ثم الصلاة مع سلام أبدا  
محمد وآله ومن تبع  
وما تلي القرآن بالتهجد

الحمد لله على ما ألهما  
هاك جوابا كاشفا ما انبهما  
فما على الأموات من أنوار  
يذكرها المؤمن في دنياه  
وقد ترى على قبور الشهدا  
كذا على الزهاد ثم الأوليا  
ليس دليلا قاطعا بأنهم  
وذاك عيب لا يصح أبدا  
وكم من الزهاد والعباد  
ماتوا ولم تنظر لهم أنوار  
وأنبياء الله في الجنان



وكل من مات بلا عريان  
ومخلصا لله في عقائده  
يرجى له أن يدخل الجنان  
ولا يجوز غير هذا فاعلما  
ثم صلاة الله تغشى المصطفى

ممتثلا أوامر الرحمن  
عند رجائه وفي شدائده  
لو لم نر النور عليه بانا  
والله يهدينا الطريق الأقوما  
والآل والصحب الأولي حازوا الوفا

## هذا سؤال من الشيخ أبي عبيد للشيخ محمد بن شيخان السالمي<sup>(١)</sup>

الحمد لله حمدا ليس منقطعا  
وبعد هذا سؤالي للفقير فتى  
فيمن له زوجة بالشرع أملكها  
في حقها شجرا أو مثلها ثمرا  
في الربح إن تجرت قبل الدخول بها  
كذلك إن تجرت بعد الدخول بها  
هذا وصلى على المختار سيدنا  
مباركا طيبا ما البدر قد طلعا  
شيخان بحر الندى زاكي الفعال معا  
له ولي لها والشرط قد وقعا  
أو نحوها دررا ترضاه أو سلعا  
لمن يكون إذا داعي الطلاق دعا  
واستثمرتها فهل فرقا ترى وقعا  
محمد خير من للخلق قد شفعا

### الجواب

لما دعا ابن عبيد والهدى سطعا  
فالعرس ما ربحت من حقها فلها  
كذلك إن تجرت قبل الدخول بها  
أو إن يكن مثبتا في ماله فله  
وإن يكن باعها بيع الخيار به  
هذا وأرجوك في مثل السؤال ترى  
أجبتة ويجاب المرء حين دعا  
لأنه ملكها والربح قد تبعا  
أم بعد ذلك عندي مطلقا شرعا  
ما غلّ والمال عن تصريفه منعا  
فما نماه لها ولنترك الطمعا  
في الفقه خلفا فخذ ما بالهدى سطعا

(١) هو الشيخ الشاعر محمد بن شيخان بن خلف بن مانع بن خلفان بن خميس السالمي الرستاقى (أبو نذير)، وهو ابن عم الشيخ نور الدين السالمي عالم عمان المعروف. عالم لغوي شاعر، ولد في بلدة الحوقين من أعمال الرستاق سنة: ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م. ونشأ بها، ولاضطرابات قبلية؛ سافر إلى الرستاق مع أبيه فاستقر بها، طلب العلم في بلاده وفي الشرقية، تتلمذ على يد الشيخ راشد بن سيف اللمكي في قرية قصرى، وعرف منذ صغره بالذكاء الحاد وقوة الحافظة، بلغ في القريض درجة عالية جعلت الشيخ القطب اطفيش الجزائري يطلق عليه لقب «شيخ البيان» باستحقاق وجدارة، وله ديوان مطبوع. توفي ليلة الثامن عشر من ربيع الأول سنة: ١٣٤٦هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ١٢٣٩.

خاتمة المخطوطة (أ)

قد استراح القلم من جولانه بميدان نقل هذا السفر المبارك المسمى (قلائد النور) الجامع لفنون من العلم وذلك في صباح يوم الجمعة لخمسة وعشرين خلون من شهر رجب الأصم عام ألف وثلاثمائة وستة وتسعين على يد الفقير إلى الله تعالى أحقر العباد محمد بن سعود بن ناصر الدغيشي بيده، وكان المشرف على تصحيح النقل وتنقيح النظم شيخ البيان ونابغة الزمان أبو علي الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الخليلي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء والحمد لله على التمام والكمال.

خاتمة المخطوطة (ب):

قد استراح القلم من جولانه بميدان نقل هذا السفر المبارك المسمى قلائد المرجان الجامع لفنون من الشريعة في صباح يوم الأحد من تاريخ يوم اثنين وعشرين من شهر جمادى الأول في سنة ١٣٩٨ هـ بقلم كاتبه العبد لله موسى بن عيسى بن ثاني البكري وكان المشرف على تصحيح النقل وتنقيح النظم شيخ البيان ونابغة الزمان أبو علي الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الخليلي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء والحمد لله على التمام والكمال.

وتم والحمد لله رب العالمين



# الفهارس



## أولاً / ملحق موضوعات الكتاب الفقهية

يضم الفهرس كشافاً لجميع الأسئلة الواردة في الكتاب حسب ترتيبها، موضحين نوع الأسئلة في كل قصيدة، سواء لفرع العبادات أو المعاملات أو المناكحات أو الجنائيات، وإن خرجت عن هذه المواضع كانت ضمن المتفرقات.

الساثل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنائيات	متفرقات
عبدالله بن علي الخليلي		*****	***	*	
حميد بن عبدالله أبي سرور	*	*		*	
موسى بن عيسى البكري		*	*		
موسى بن عيسى البكري	*				
محمد بن راشد بن عزيز	*				
سعود بن سعيد القصائي		*	*		
سليمان بن سعيد الكندي			*		
سالم بن حمود السيابي	*				
عبدالله بن حميد بن سرور	*				
سالم بن حمود السيابي		*			
حميد بن عبدالله أبي سرور	****				
رشيد بن راشد بن عزيز	**		*		
خالد بن مهنا البطاشي		**	*		
ناصر بن سالم البوسعيدي	*				
موسى بن عيسى البكري				*	
محمد بن راشد بن عزيز				*	
سالم بن حمد بن خلفان الشامسي	*				
موسى بن عيسى البكري				*	
موسى بن عيسى البكري				*	

الساثل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
محمد بن راشد بن عزيز	*				
موسى بن عيسى البكري		*			
سليمان بن سعيد الكندي				*	
حمدان بن خميس اليوسفي	**				
سعيد بن سليمان الخروصي	*		****		
سيف بن عبدالله الهداي					****
سالم بن حمود السياي	**	*			
سليمان بن سعيد الكندي	***	*			***
موسى بن عيسى البكري		**			
حمد بن زهير الفارسي			*		
موسى بن عيسى البكري		*			
سليمان بن سيف العزيزي	*	*			
موسى بن عيسى البكري					*
سيف بن عبدالله الهداي			*		
إبراهيم بن سيف الكندي					*
موسى بن عيسى البكري			*		
محمد بن راشد بن عزيز الخصبي			*		
سعود بن سعيد القضاي				*	*
موسى بن عيسى البكري			*		
سالم بن حمود السياي	***	***		***	
حميد بن عبدالله أبي سرور	**				
سعيد بن المر الجلنداني	*	*			
حمدان بن خميس اليوسفي		***			
حمدان بن خميس اليوسفي	**			*	



## قلائد المرجان

الساثل	العبادات	المعاملات	المنالكحات	الجنایات	متفرقات
سلام بن حمد الرمضاني	*				
حمد بن زهير الفارسي		*			
عيسى بن ثاني البكري	*				
سيف بن حمدان السبتي			**		
رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي			*		
سام بن حمود السيابي			*****	*	*
سعيد بن خلف الخروصي		*			
سليمان بن سام المحاربي		***			
محمد بن راشد بن عزيز			***		*
موسى بن عيسى البكري		*			
محمد بن راشد بن عزيز		*			
سام بن سعيد الهشامي				*	
سعود بن سليمان بن محمد الكندي			*	*	***
موسى بن عيسى بن ثاني البكري			*		
حمد بن سليمان الخروصي		*			
سام بن سعيد بن حمود الغاوي	*				
موسى بن عيسى البكري			*		
علي بن جبر الجبري	*				
سليمان بن سعيد الكندي			*		
حمود بن سام الندابي		*			
حميد بن عبدالله بن سرور	***				
موسى بن عيسى البكري	**				
عبدالله ابن الشيخ حمد بن عبيد		*	*		
حمدان بن خميس اليوسفي		*			**

الساثل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
موسى بن عيسى البكري	*				
حمدان بن خميس اليوسفي				**	
عبدالله بن علي الخليلي					*
موسى بن عيسى البكري	*				
حمدان بن خميس اليوسفي					*
موسى بن عيسى البكري		*	*	*	
سلام بن حمد الرمضاني	*		*	**	*
عيسى بن ثاني البكري					*
حمد بن سليمان الخروصي					*
موسى بن عيسى البكري			*	*	
من بعض الطلبة		*			
ومن سؤال ذهب أكثره		*	*		
محسن بن سعود العامري		**			
عيسى بن صالح الطيواني					*
حمود بن سالم بن علي الندابي	***	*****	*****	*****	**
رشيد بن راشد بن عزيز		*			
عبدالله بن علي الخليلي		*			
محمد بن راشد بن عزيز	*				
خلفان بن جميل السيابي			**		
موسى بن عيسى البكري	*				
عيسى بن ثاني بن خلفان البكري			*		
عبدالله بن حميد بن سرور					*
سعود بن سعيد القصابي		*			
محمد بن سعيد القصابي	*				*

الساثل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
عيسى بن ثاني البكري		*			
سالم بن حمود الشامي					**
سالم بن سعيد بن حمود	*				
موسى بن عيسى البكري				*	
سالم بن حمود الشامي			*		*
سليمان بن سعيد الكندي	*				
موسى بن عيسى البكري	*				
سليمان بن سعيد الكندي	*				
موسى بن عيسى البكري	*				
حمدان بن خميس اليوسفي			*		
رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي			*		
سالم بن حمود بن شامس السيابي		**		*	***
هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني			*		
سالم بن حمود السيابي					*
هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني			*		*
علي بن منصور الشامي			*		
هاشم بن عيسى الطيواني					*
علي بن منصور الشامي					*
عبدالله بن مسلم الرمضاني				*	
عبدالله بن أحمد بن سالم الشامي	*				*
علي بن جبر الجبري	*				
سالم بن سعيد الهشامي	*	*	*		
بعض الطلبة		*			
حمدان بن خميس اليوسفي					*

متفرقات	الجنايات	المناكحات	المعاملات	العبادات	السائل
		*			بعض الطلبة
		*	*	*	بعض الطلبة
		*			علي بن جبر الجبري
	*		*	*	حميد بن عبدالله أبي سرور
				*	بعض الطلبة
		*			بعض الطلبة
			*		بعض الطلبة
		*			محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي
	***			*	سام بن حمود الندابي
	***	*		*	سام بن حمود السياي
	*	**		*	سام بن حمود بن خلفان الشامي
			*****		سام بن حمود السياي
		***			حميد بن عبدالله أبي سرور
		*			موسى بن عيسى البكري
				**	محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي
		*			موسى بن عيسى بن ثاني البكري
				*	علي بن جبر الجبري
*					سعود بن سليمان الكندي

## ثانيا / فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم الآية	متن الآية	الصفحة
البقرة (٢)		
١٩٧	﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ... ﴾	٦٩
٢٨٦	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾	١٠٢
١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾	١٣٣، ١٣٦
٢٣٠	﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾	١٩٠
١٩٤	﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ... ﴾	٨٤
٢٧٩	﴿ وَإِنْ تَبْتِغُوا فَلََكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ﴾	١٧٧
النساء (٤)		
٢٣	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ ﴾	١٦٩
٢٤	﴿ وَاللَّاتِ تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾	١٦٠
المائدة (٥)		
٨٩	﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ ﴾	٢٣٠
الأنفال (٨)		
٧٥	﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾	٢٣٧، ١٦٢
التوبة (٩)		
١٠٩	﴿ أَقِمْنَ أَسْسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ﴾	٢٧٥
يوسف (١٢)		
٨٢	﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ ﴾	١٣٦
٢٤	﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾	٢٨١
النحل (١٦)		
٩٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾	٢٣٧

رقم الآية	متن الآية	الصفحة
مريم (١٩)		
٤٨ / ٤٧	﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾	١٠٨
الفرقان (٢٥)		
٧٠	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾	١٧٥
الروم (٣٠)		
٧	﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٧٥
سبا (٣٤)		
١٢	﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ غَدُوَهَا شَهْرًا﴾	٧٤
ص (٣٨)		
٢٣	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً﴾	٢٨١
٢٢	﴿خَضَمَانٍ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾	٢٨١
٢٠-١٧	﴿وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٢٧٩
٣٣-٣٠	﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٢٨١
الشورى (٤٢)		
٢٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٢٣٧
الأحقاف (٤٦)		
٢٩	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾	٧٤
نوح (٧١)		
٢٧	﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾	١٣٤
الجن (٧٢)		
٩	﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾	١٠١
النازعات (٧٩)		
٢٦	﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾	١٣٦

## ثالثا / فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

م	متن الحديث	الصفحة
أ		
١	اتق الله حيثما كنت	١٧٧
٢	إذا نسي فأكل وشرب	٢٦٤
٣	اسق يا زبير ثم احبس الماء	٢٧٤
٤	اقتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى	٢٢٦
٥	ألك ولد سواه	١١٧
٦	ألم تعلموا أني أولى الناس بالمؤمنين	١٠٦
٧	إن الدين يسر	٢٦٤
٨	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس	١٣٧
٩	إن كان قضاء من رمضان فعليك البدل	٢٦٩
١٠	إن كدتم أنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون	٢٠٥
١١	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم	٢٢٤
١٢	أنه نهى أن تصلى المهاجرة خلف الأعرابي	١٣٠
١٣	إنما الأعمال بالنيات	٢٢٩
١٤	أيها الناس، ما بالي أبعث قوماً إلى الصدقة	١١٠
ب		
١٥	بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم	٢٤٨
ح		
١٦	حكيه بضع واغسله بماء وسدر	١٩٧
خ		
١٧	الخيال في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	٢٨١
د		
١٨	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	١٠٤
ر		
١٩	الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله	٢٢٧
٢٠	رفع القلم عن ثلاثة	١٢٥
٢١	رفع الله عن أمي الخطأ والنسيان	١٠٣
ز		
٢٢	زملوهم في ثيابهم	٢٢٠
ص		
٢٣	الصائم المتطوع أمين نفسه	٢٦٩
٢٤	الصلاة جائزة خلف كل بار وفاجر	٣٣٢
ق		
٢٥	القطع في ربع دينار فصاعدا	٢٠٦
٢٦	قطع يد سارق في مجن قيمته أربعة دراهم	٢٠٧
ك		

الصفحة	متن الحديث	م
١٦٩	كانت خنساء بنت خدام الأنصارية زوجها أبوها	٢٧
٢١٩	كلكم راع ومستول عن رعيته	٢٨
٢٤٨، ٢٣٠	كنت نهيتكم عن زيارة القبور	٢٩
ل		
٢٧	لتسمع آية خير من صبيب دَهباً	٣٠
٥٥	لا ميراث بشك	٣١
١٣٦	لا يباع ولا يوهب، وهو كالنسب	٣٢
٢٢٧	لا يدخل الجنة قاطع	٣٣
م		
٢٢٧	من سره أن يبسط له في رزقه	٣٤
١١٧	من نام عن وتره، أو نسيه	٣٥
١١٧	من نام عن وتره فليصل	٣٦
١٨٧	من نسي صلاة، أو نام عنها	٣٧
١٨٧	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها	٣٨
١٠٦	ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا	٣٩
ن		
٤٥	النفخ في الصلاة بمنزلة الكلام	٤٠
و		
٢٧١	وأمر أشكل عليك فقف عنه وكله إلى الله تعالى	٤١
ي		
٤٥	يا أفلح، ترب وجهك	٤٢
١٨٩	يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة	٤٣
٤٨	يسروا ولا تعسروا، وبشروا، ولا تنفروا	٤٤
٢٩٥	يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله	٤٥



رابعاً / فهرس الأبيات الشعرية

م	مطلع البيت	الشاعر	الصفحة
١	أخي لن تنال العلم إلا بسة	الشافعي	١٢٧
٢	إذا المرء لم يُدس من اللوم عرضهُ	السموأل	٢٣٦
٣	إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقي	أبو العتاهية	٢٣٦
٤	إذا غلب الشقاء على سفيه	الشافعي	٩٢
٥	ترجو النجاة ولم تسلك طريقها	أبو العتاهية	٩٤
٦	تريدن لقيان المعالي رخيصة	المتنبي	٤١
٧	تظن فراخ الفتح أنك زرتها	المتنبي	٥٥
٨	تعلم فليس المرء يولد عالماً	الشافعي	٢٣٩
٩	زاميات بأسهم ريشها الهد	المتنبي	٧٦
١٠	سائق الأظعان يطوي البيد طي	ابن الفارض	٢٢٦
١١	سمعت الناس ينتجعون غيثاً	ذي الرمة	٢١١
١٢	الشمس طالعة ليست بكاسفة	جرير	١٢٢
١٣	في هواكم رمضان عمره	ابن الفارض	٢٢٧
١٤	كم حسنت لذة للمرء قاتلة	البوصيري	٤١
١٥	نضح التري ذو أنت فيه مجلجل	الشريف الرضي	٧٠
١٦	وأحزم الناس من لومات من ظمياً	صفي الدين الحلي	١٢٣
١٧	وإن قرأت أية السجود	نور الدين السالمي	٢٤٤

خامسا / فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام	م	الصفحة	الأعلام	م
٣١٤	الشماخ بن ضرار	٢٠	٢٢٧، ٢٣٦	ابن الفارض	١
١٠١	شمهروش	٢١	٢٠٩	ابن الوردي	٢
١٦٦	عائشة بنت أبي بكر	٢٢	١٠٦، ٦١	أبو موسى الأشعري	٣
٢٠٢، ١٥١	عبدالله بن إياض التميمي	٢٣	٢٣٦، ٩٤	أبو العتاهية	٤
٢٣٣	عبدالله بن حميد السالمي	٢٤	٢٩٦	بلال بن رباح	٥
٢٠٢	عبد الملك بن مروان	٢٥	٣١٦، ٤١، ٢٧	البوصيري	٦
١٠٦	عثمان بن عفان	٢٦	١٦٧	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٧
٢٨٠	علي بن أبي طالب	٢٧	١٥٠	جابر بن زيد	٨
١٩٩، ١٥٩، ١٢٣، ٦١، ٢٨٤، ٢٦٠	عمر بن الخطاب	٢٨	١٢٢	جرير بن عطية	٩
٣٢٣، ١٢٣، ١٢٢	عمر بن عبدالعزيز	٢٩	٢٧٤	حاطب بن بلتعة القيسي	١٠
١٠٦	عمرو بن العاص	٣٠	٣٣٢	الحجاج بن يوسف الثقفي	١١
٧٦، ٥٥، ٤١، ٢٧	المتنبي	٣١	٣٩	خردلة بن سماعه بن محسن	١٢
٥٨	محمد بن جعفر الأزكوي	٣٢	٢١١	ذو الرمة	١٣
١٨٠	محمد بن عبدالله الخليلي	٣٣	٢٧٥، ٢٧٤	الزبير بن العوام	١٤
١١٤، ١٠٣، ٣٩	محمد بن محبوب بن الرحيل	٣٤	١٠١	زوبعة	١٥
٣٣٢، ١٥١	مرداس بن حدير	٣٥	١٨٠، ٨٢، ٢٦	سعيد بن خلفان الخليلي	١٦
١٤٩	منصور بن ناصر الفارسي	٣٦	٢٣٦	السموأل	١٧
٧٢، ٣٩	موسى بن علي بن عزة	٣٧	٢٣٩، ١٢٧، ٩٣	الشافعي	١٨
٢٣٥	الندب بن شمس	٣٨	٧٠	الشريف الرضي	١٩

## سادسا / فهرس الأماكن

م	الأماكن	الصفحة	م	الأماكن	الصفحة
١	أفلج	١٠٥	٢٣	صور	١١
٢	الأنصب	١٥٦	٢٤	الطائف	٢٢٢
٣	بدبد	٢١٦، ١٥٧، ١٥٦، ١٤٩، ١٠٥، ٧٠، ١٣، ١٢	٢٥	طوي منصور	١١٣
٤	بركاء	٧٣، ١٣، ١٢	٢٦	فنجنا	١٥٢، ١٤٩، ١١٣، ٩٤، ١٢
٥	البريمي	١٦١	٢٧	القرواشية	١٦٧، ٩
٦	البصرة	٣٣٢، ٢٠٢، ١٦٧، ١٥٠، ٣٩	٢٨	قريات	١٥٤، ٦٨، ١٢
٧	البييع	٢٤٨، ١٦٦	٢٩	قصرى	٢٣٦
٨	بهلاء	١٢	٤٠	العامرات	١٧٦
٩	بوشر	١٥٦، ١٠٥، ٦٠، ١٣، ١٢	٤١	عمان	٢٤١، ١٨٠، ١٥٠، ٥٩، ٥٧
١٠	الجعفرية	١٦٧، ٩١	٤٢	غلا	٦٠
١١	جعلان	١٣	٤٣	غيل الدك	٣١٧، ٣١٦
١٢	الجفار	١٥٦	٤٤	الكوفة	٢٣٢
١٣	الجفنين	٣١٦	٤٥	المجرة	٢١٦
١٤	الحوقين	٣٣٦	٤٦	المسفاة	١٥٦
١٥	الخوبار	٣١٦، ٩٧	٤٧	مسقط	٢٧٦، ٢٣١، ١٧٦، ١٦١، ١٥٦، ١٢٣، ٦٠، ١٤، ٣١٦
١٦	الذن	٣١٦	٤٨	المضمار	٢١٦
١٧	الرسحاق	٣٣٦، ١٦١، ١١	٤٩	مطرح	١٢، ١١
١٨	الرسيل	٣١٦	٥٠	المغرب	٣٩
١٩	زرود	٣٢٦	٥١	مكة	١٦٦
٢٠	سدي	٩	٥٢	الملتقى	١٥٧، ١٠٥
٢١	سعال	٥٣	٥٣	منى	٢٢٦
٢٢	سبأ	٧٤	٥٤	منح	٧٣
٢٣	سرور	٣١٦، ٢٩١، ٢٣٢، ١٩٢	٥٥	نجد الورد	١٥٦
٢٤	سقطرى	٥٧	٥٦	نخل	١٦١، ١٢٢
٢٥	سمائل	٥١، ٤٤، ٣٦، ١٦، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٥٨، ٦٢، ٦٠، ١٠٠، ٩٧، ٩٤، ٩١، ٨١، ٧٠، ١٦٧، ١٦١، ١٥٧، ١٥٦، ١٤٦، ١١٧، ١٠٥، ٣١٧، ٣١٦، ٢٨٥، ٢٧٦، ٢٣١، ١٩٢، ١٨٦، ١٨٠	٥٧	نزوى	١٦١، ١٥٠، ١٤٩، ١١٣، ٧٠، ٥٧، ٥٣، ١٢، ٣١٦، ٢٧٦، ١٨١
٢٦	السويق	١٢، ١٠	٥٨	نغزاء	١٦٧، ٩١، ٥٨
٢٧	السيب	٣١٦، ٩٤، ١٢	٥٩	نفا	٣١٦
٢٨	سيب غرقان	١٦	٦٠	هصاص	٣١٦
٢٩	الشاق	١٠٠	٦١	وادي المنحنى	٣٢٦
٣٠	الشام	٣٣٢	٦٢	واسط	٣٣٢
٣١	شناصر	١٢	٦٣	ودام	١٦٧
٣٢	صحار	٣٩			

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت: ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والصحابة والتابعين، تحقيق أسعد محمد الطيب، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ.
٢. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت: ٢٣٥هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٩هـ - ٧ أجزاء.
٣. ابن بركة، أبو محمد عبدالله بن محمد، كتاب الجامع، تحقيق: عيسى يحيى الباروني، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤.
٤. ابن جعفر، أبو جابر محمد بن جعفر، الجامع، تحقيق: جبر محمود الفضيلات، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط ٢، ٢٠١٠.
٥. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق وإخراج: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٨، ١٨ جزءاً.
٦. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠١م.
٧. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م، ٧ أجزاء.
٨. ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ط ١، ٣ أجزاء.
٩. ابن رشيقي القيرواني، الحسن بن رشيقي (ت: ٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: دار الجيل، ١٩٨١، جزءان.
١٠. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٩٩٦، ٥ أجزاء.
١١. ابن عباد، اسماعيل بن عباد بن العباس (ت: ٣٨٥هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، لبنان: عالم الكتب، ١٩٩٤، ط ١، ١٠ أجزاء.
١٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، راجعه وضبطه: سهيل زكار، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥.
١٣. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩٩، ج ٨.
١٤. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢، جزءان.
١٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٥ جزء.

١٦. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٤، ٤ أجزاء.
١٧. أبو الشعثاء، جابر بن زيد، موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقيهية، تحقيق إبراهيم بن علي بولرواح، سلطنة عمان: مكتبة مسقط، ط ١، ٢٠٠٦، جزءان.
١٨. أبو الفرج، زكريا بن يحيى الجريري (ت: ٣٩٠)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.
١٩. أبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله ب سهل (ت: ٤٢٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عبدالمجيد قطامش، بيروت: مكتبة الفكر، ط ٢، ١٩٨٨، جزءان.
٢٠. اطفيش، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (١٢٨٥هـ)، شرح كتاب النيل وشفاء العليل، بيروت: دار الفتح، ليبيا: دار التراث العربي، جدة: مكتبة الإرشاد، ط ٢، ١٩٧٢.
٢١. اطفيش، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (١٢٨٥هـ)، كشف الكرب في ترتيب أجوبة الإمام القطب، تحقيق: محمّد علي الصليبي، ترتيب: أبي الوليد سعود بن حميد بن خُليفين المضيري، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦م.
٢٢. البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ ٩ أجزاء.
٢٣. البسيوي، علي بن محمد، جامع أبي الحسن البسيوي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤.
٢٤. البسيوي، علي بن محمد، كتاب مختصر البسيوي سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦.
٢٥. البطاشي، محمد بن شامس، سلاسل الذهب في الأصول والفروع والأدب، تحقيق حارث بن محمد بن شامس البطاشي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، عمان: النجوم الستة.
٢٦. البهلاني، يحيى بن محمد بن سليمان، نزهة المتأملين في معالم الأذكيين، ط ١، عُمان: مطابع النهضة، ١٩٩٣/١٤١٣.
٢٧. البوسعيدي، حميد بن محمد، منهج السليمي العقدي من خلال كتابه الشمس الشارقة (ت: ١٢٩٠هـ/١٩٧٠م)، رسالة ماجستير، جامعة الزيتونة، ٢٠٠٢/٢٠٠٣.
٢٨. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (٤٥٨هـ)، الزهد الكبير، تحقيق: الشيخ عامر أحمد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ٣، ١٩٩٦م.
٢٩. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (٤٥٨هـ)، السنن الصغير، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلججي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٨٩، ط ١، ٤ أجزاء.
٣٠. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، لبنان: دار الكتب العلمية، ط ٣، ٢٠٠٣.
٣١. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاکر (ج ١، ٢)، محمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، إبراهيم عطوة عوض (ج ٤، ٥)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، ١٩٧٥، ٥ أجزاء.
٣٢. الثعالبي، أبي منصور عبدالمملك بن محمد (ت: ٤٣٠هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق ياسين الأيوبي، بيروت: المكتبة العصرية، ط ٢، ٢٠٠٠م.
٣٣. الثميني، عبدالعزيز بن إبراهيم (ت: ١٨٠٨م)، التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، ضبط النص محمد بن موسى بابا عمي، مصطفى بن محمد شريقي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٠، ٧ مجلدات.

٣٤. الحسيني، عبدالله بن أحمد بن حمود، غاية الأمانة في القهوة البنية، تحقيق خالد بن سليمان الكندي وآخرون، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد، ٢٠٠٧.
٣٥. الحضرمي، عبدالله بن بشير، الكوكب الدرّي والجوهر البرّي، راجعه وقدم له: ماجد بن محمد الكندي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٧، ٦ أجزاء.
٣٦. الخصيبي، محمد بن راشد بن عزيز، الزمرد الفائق في الأدب الرائق، سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٤٠٩/١٩٨٩، ٣ أجزاء.
٣٧. الخصيبي، محمد بن راشد بن عزيز، شقائق النعمان على سموط الجمّان في أسماء شعراء عمان، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٤، ٢٠٠٦.
٣٨. الخليلي، سعيد بن خلفان، تمهيد قواعد الإيمان وتقييد شوارد مسائل الأحكام والأديان، تحقيق: حارث بن محمد بن شامس البطاشي، سلطنة عمان: مكتبة الشيخ محمد بن شامس البطاشي، ٢٠١٠، ١٥ جزء.
٣٩. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٧.
٤٠. الرستاق، خميس بن سعيد الشقصي، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٩٢، ط٢، ٢٠ جزء.
٤١. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت:٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨، جزءان.
٤٢. السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم شعراء الإباضية من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري (قسم المشرق)، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد، ط١، ١٤٢٨/٢٠٠٧.
٤٣. السليمي، حمد بن عبيد بن مسلم، بهجة الجنان في وصف الجنان، تحقيق: انتصار بنت محفوظ السليمي، سلطنة عمان: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ط٢، ٢٠٠٦.
٤٤. السليمي، حمد بن عبيد بن مسلم، قلائد المرجان في أجوبة الشيخ أبي عبيد السليمي، رتبه وعلق عليه: محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٣/١٤٠٣.
٤٥. السليمي، حمد بن عبيد بن مسلم، هداية الحكام إلى منهج الأحكام، تحقيق: انتصار بنت محفوظ بن عبدالله السليمي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠١١.
٤٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، الدر المنثور في التأويل بالمأثور، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣.
٤٧. الشافعي، محمد بن إدريس (ت: ٨٢٠م)، ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به: عبدالرحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٥.
٤٨. شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤، ٣٣ جزءاً.
٤٩. الصحاري، أبو محمد عبدالله بن محمد (ت: ٤٥٦هـ)، النباتات الطبية لأبي محمد الأزدي الصحاري دراسة علمية معاصرة، دراسة: داود سليمان داود، لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٥، جزءان.
٥٠. الصحاري، أبو محمد عبدالله بن محمد (ت: ٤٥٦هـ)، كتاب الماء، تحقيق: هادي حسن حمودي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط١، ١٩٩٦.
٥١. الصفدي، خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار احياء التراث، ٢٠٠٠، ٢٩ جزء.

٥٢. الصلابي، علي محمد محمد، عمر بن عبدالعزيز معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهج النبوة، مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦.
٥٣. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت: ٢١١هـ) المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣هـ ١١ جزء.
٥٤. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠، ٢٤ جزء.
٥٥. العوتبي، سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري، الضياء، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط ٣، ١٩٩٢.
٥٦. الفارسي، سيف بن محمد، ترجمة أبي عبيد، مسقط: مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.
٥٧. الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: ١٧٥هـ)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٥، ٨ أجزاء.
٥٨. الفراهيدي، الربيع بن حبيب بن عمر، مسند الربيع (الجامع الصحيح)، تحقيق: محمد إدريس، عاشور بن يوسف، بيروت/ سلطنة عمان: دار الحكمة، ١٤١٥.
٥٩. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢٠٠٥، ٨.
٦٠. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق هشام سمر البخاري، الرياض: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣.
٦١. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير (ت: ١٣٨٢هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ٢، جزءان، ١٩٨٢.
٦٢. الكشميري، محمد أنور شاه (ت: ١٣٥٣هـ)، فيض الباري على صحيح البخاري، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، لبنان: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٥، ٦ أجزاء.
٦٣. مجموعة باحثين، معجم مصطلحات الإباضية، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠٠٨/١٤٣٩، جزءان.
٦٤. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ط ٤.
٦٥. مسلم، مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٥ أجزاء.
٦٦. المناوي، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين (ت: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٤، ٦ أجزاء.
٦٧. الميداني، أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت: ٥١٨هـ)، مجمع الأمثال، تحقيق محمد محي الدين، بيروت: دار المعرفة، جزءان.
٦٨. ناصر، محمد صالح، سلطان بن مبارك الشيباني، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٦/١٤٢٧، جزءان.
٦٩. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ)، السنن الصغرى، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦، ٨ أجزاء.
٧٠. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، سلطنة عمان: مطبعة الاستقامة، ١٩٩٧/١٤١٧، جزءان.

٧١. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، جوابات الإمام السالمي، تنسيق ومراجعة: عبدالستار أبو غدة، إشراف: عبدالله السالمي، سلطنة عمان: مكتبة الإمام السالمي، ١٩٩٩، ط٢، ٧ أجزاء.
٧٢. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الشهر الحافظ الثقة الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي، سلطنة عمان: مكتب الاستقامة، ١٩٨٦، ٣ مجلدات.
٧٣. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، طلعة الشمس / شرح شمس الأصول، سلطنة عمان: مكتبة الإمام السالمي، ٢٠٠٨، مجلدين.
٧٤. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، تحقيق: محمد محمود اسماعيل، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤، ١٨ جزء.
٧٥. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، منظومتا أنوار العقول وكشف الحقيقة، سلطنة عمان: مكتبة الضامري، ط٢، ١٩٩١.
٧٦. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤، ج٣٣.
٧٧. هرموش، محمود مصطفى، معجم القواعد الفقهية الإباضية، مراجعة وتحرير: رضوان السيد، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠٠٧، مجلدان.
٧٨. الهيتمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٧٠٨)، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، عبده علي الكوشك، دمشق: دار الثقافة العربية، ط١، ١٩٩٠، ٩ مجلدات.
٧٩. الواقدي، محمد بن عمر (ت: ٢٠٧)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونز، لبنان: دار عالم الكتب، جزءان، ١٩٨٤.

### ثانياً: المراجع الصحفية:

٨٠. أبو سرور، حميد بن عبدالله، مقال في جريدة عمان عن العلامة حمد بن عبيد، العدد ٥٠١٦، الأحد ١٩، رمضان، ١٤١٥هـ

### ثالثاً: المقابلات الشخصية:

٨١. سلام بن حمد بن عبيد السليمي، ولاية سمائل / محلة القرواشية، الخميس، الموافق: ٢٠١٤/٢/١٣م.
٨٢. سالم بن علي بن سالم الحميدي، ولاية قريات / حاجر قريات، الخميس، الموافق: ٢٠ / أكتوبر / ٢٠١١م.
٨٣. محمد بن حمدان العذالي، محافظة مسقط، الخوير، الأحد، الموافق: ٢٣ / أكتوبر / ٢٠١١م.
٨٤. سلام بن حمد بن عبيد السليمي، ولاية سمائل / محلة القرواشية، الجمعة، الموافق: ٢٣ / ٦ / ٢٠٠٦م.
٨٥. مبارك بن سيف بن عبدالله السليمي، ولاية سمائل / المدرة، الخميس، الموافق: ١٩ / ١ / ٢٠٠٦م.



## فهرس المحتويات

٧	مقدمة التحقيق.....
٩	سيرة المؤلف.....
٩	نسبه، مولده، ونشأته:.....
٩	شيوخه:.....
١٠	تلاميذه:.....
١٣	أعماله:.....
١٤	مؤلفاته:.....
١٤	وأهم مؤلفاته:.....
١٦	وفاته:.....
١٧	التعريف بكتاب قلائد المرجان.....
١٧	نَسَبُ الكتاب:.....
١٨	نسخ المخطوط.....
١٩	محتوى الكتاب:.....
٢٠	سمات الكتاب:.....
٢٠	أولا/ سمات الأسئلة النظمية:.....
٢٤	ثانيا/ سمات الأجوبة النظمية:.....
٣١	تقريض الأديب موسى بن عيسى البكري للكتاب.....
٣٥	مقدمة الكتاب.....
٣٦	سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي.....
٤٤	سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور.....
٤٧	سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري.....
٤٩	سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري.....
٥١	سؤال من الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز.....
٥٣	سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصّابي.....
٥٧	سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي.....

- ٦٠.....سؤال عن الشيخ القاضي سالم بن حمود السيايبي.....
- ٦٢.....سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور.....
- ٦٣.....سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيايبي.....
- ٦٥.....سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور.....
- ٦٨.....سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي.....
- ٧٠.....سؤال من الشيخ القاضي خالد بن مهنا البطاشي.....
- ٧٣.....سؤال من القاضي ناصر بن سالم البوسعيدي.....
- ٧٦.....سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....
- ٧٨.....سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي.....
- ٨١.....سؤال من الأديب سالم بن حمد بن خلفان الشامسي.....
- ٨٣.....سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....
- ٨٥.....سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....
- ٨٨.....سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز.....
- ٩٠.....سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....
- ٩١.....سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي.....
- ٤٩.....سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي.....
- ٧٩.....سؤال من الشاعر الأديب سعيد بن سليمان الحراصي.....
- ٠٠١.....سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدابي.....
- ١٠٢.....سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيايبي.....
- ١٠٥.....سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي.....
- ١١١.....سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري.....
- ٣١١.....سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي.....
- ١١٥.....سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري.....
- ١١٧.....سؤال من الأديب سليمان بن سيف العزيزي.....
- ١١٨.....سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....
- ١٢١.....سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدابي.....
- ١٢٢.....سؤال من القاضي الشيخ إبراهيم بن سيف الكندي.....

- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري..... ١٢٤
- سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي..... ١٢٦
- سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصّابي..... ١٢٨
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ١٣٠
- سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي..... ١٣٢
- سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور..... ١٣٨
- سؤال من الأديب سعيد بن المرّ الجلنداني..... ١٤٠
- سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي..... ١٤٢
- سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي..... ١٤٣
- سؤال من الأديب سلام بن حمد الرمضاني..... ١٤٦
- سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي..... ١٤٨
- سؤال من الأديب الشاعر عيسى بن ثاني البكري..... ١٥٠
- سؤال من القاضي سيف بن حمدان السبتي..... ١٥٢
- سؤال من القاضي الشاعر رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي..... ١٥٤
- سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي..... ١٥٦
- سؤال من الشيخ القاضي سعيد بن خلف الخروصي..... ١٦١
- سؤال من الأديب سليمان بن سالم المحاربي..... ١٦٣
- سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز..... ١٦٥
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ١٧١
- سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز..... ١٧٣
- سؤال من الأديب سالم بن سعيد الهشامي..... ١٧٤
- سؤال من الشيخ القاضي سعود بن سليمان بن محمد الكندي..... ١٧٥
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري..... ١٧٨
- سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي..... ١٨٠
- سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود الغاوي..... ١٨٢
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ١٨٤
- سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري..... ١٨٦

- سؤال من الشيخ القاضي سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي.....١٨٨
- سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم الندائي.....١٩٢
- سؤال من القاضي الشيخ حميد بن عبدالله بن سرور.....١٩٤
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....١٩٦
- سؤال من الأديب عبدالله ابن الشيخ حمد بن عبيد.....١٩٨
- سؤال من الأستاذ الأديب حمدان بن خميس اليوسفي.....٢٠٠
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....٢٠٤
- سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي.....٢٠٦
- سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي.....٢٠٨
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....٢١١
- سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي.....٢١٣
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....٢١٦
- سؤال من الأديب سلام بن حمد الرمضاني.....٢١٨
- سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني البكري.....٢٢٠
- سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان الخروصي.....٢٢٢
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري.....٢٢٥
- سؤال من بعض الطلبة.....٢٢٧
- ومن سؤال من بعض الطلبة ولكن ذهب أكثره.....٢٢٨
- سؤال من الأديب محسن بن سعود العامري.....٢٣٠
- سؤال من الشيخ القاضي عيسى بن صالح الطيواني.....٢٣١
- سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم بن علي الندائي.....٢٣٢
- سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيز.....٢٣٦
- سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي.....٢٣٨
- سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز.....٢٤٠
- سؤال من الشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي.....٢٤١
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري.....٢٤٣
- سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري.....٢٤٥

- سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور..... ٢٤٦
- سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصّابي..... ٢٤٧
- سؤال من الأديب محمد بن سعيد القصّابي..... ٢٤٩
- سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري..... ٢٥١
- سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامسي..... ٢٥٢
- سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود..... ٢٥٥
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٢٥٧
- سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامسي..... ٢٥٩
- سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي..... ٢٦١
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٢٦٢
- سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي..... ٢٦٥
- سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٢٦٨
- سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي..... ٢٧٠
- سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي..... ٢٧٢
- سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السياي..... ٢٧٣
- سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني..... ٢٧٦
- سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السياي..... ٢٧٨
- سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني..... ٢٨٢
- سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامسي..... ٢٨٥
- سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى الطيواني..... ٢٨٧
- سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامسي..... ٢٨٩
- سؤال من الشيخ عبدالله بن مسلم الرمضاني..... ٢٩١
- سؤال من القاضي الشيخ عبدالله بن أحمد بن سالم بن فريش الشامسي..... ٢٩٣
- سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر بن سعود الجبري..... ٢٩٥
- سؤال من الشاعر الأديب سالم بن سعيد الهشامي..... ٢٩٧
- سؤال من بعض الطلبة..... ٢٩٩
- سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميس اليوسفي..... ٣٠٠

- ٢٠١..... سؤال من بعض الطلبة
- ٢٠٢..... سؤال من بعض طلبة العلم
- ٢٠٣..... سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري
- ٢٠٥..... سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور
- ٢٠٨..... سؤال عن بعض طلبة العلم
- ٢٠٩..... سؤال من بعض الطلبة
- ٢١٠..... سؤال من بعض طلبة العلم
- ٢١١..... سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي
- ٢١٤..... سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الندايي
- ٢١٦..... سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السياي
- ٢٢٠..... سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود بن خلفان الشامسي
- ٢٢٢..... سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السياي
- ٢٢٤..... سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور
- ٢٢٦..... سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري
- ٢٢٨..... سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي
- ٢٣٠..... سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري
- ٢٣١..... سؤال من الشيخ الأديب علي بن جبر بن سعود الجبري
- ٢٣٣..... سؤال من الشيخ سعود بن سليمان الكندي
- ٢٣٦..... هذا سؤال من الشيخ أبي عبيد للشيخ محمد بن شيخان السالمي
- ٢٣٧..... خاتمة المخطوطة (أ)
- ٢٣٧..... خاتمة المخطوطة (ب):
- ٢٣٩..... الفهارس
- ٢٤١..... أولا/ ملحق موضوعات الكتاب الفقهية
- ٢٤٧..... ثانيا/ فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٢٤٩..... ثالثا/ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- ٢٥١..... رابعا/ فهرس الأبيات الشعرية
- ٢٥٢..... خامسا/ فهرس الأعلام

٢٥٢.....	سادسا/ فهرس الأماكن
٢٥٤.....	قائمة المصادر والمراجع
٢٥٩.....	فهرس المحتويات

تم بحمد الله